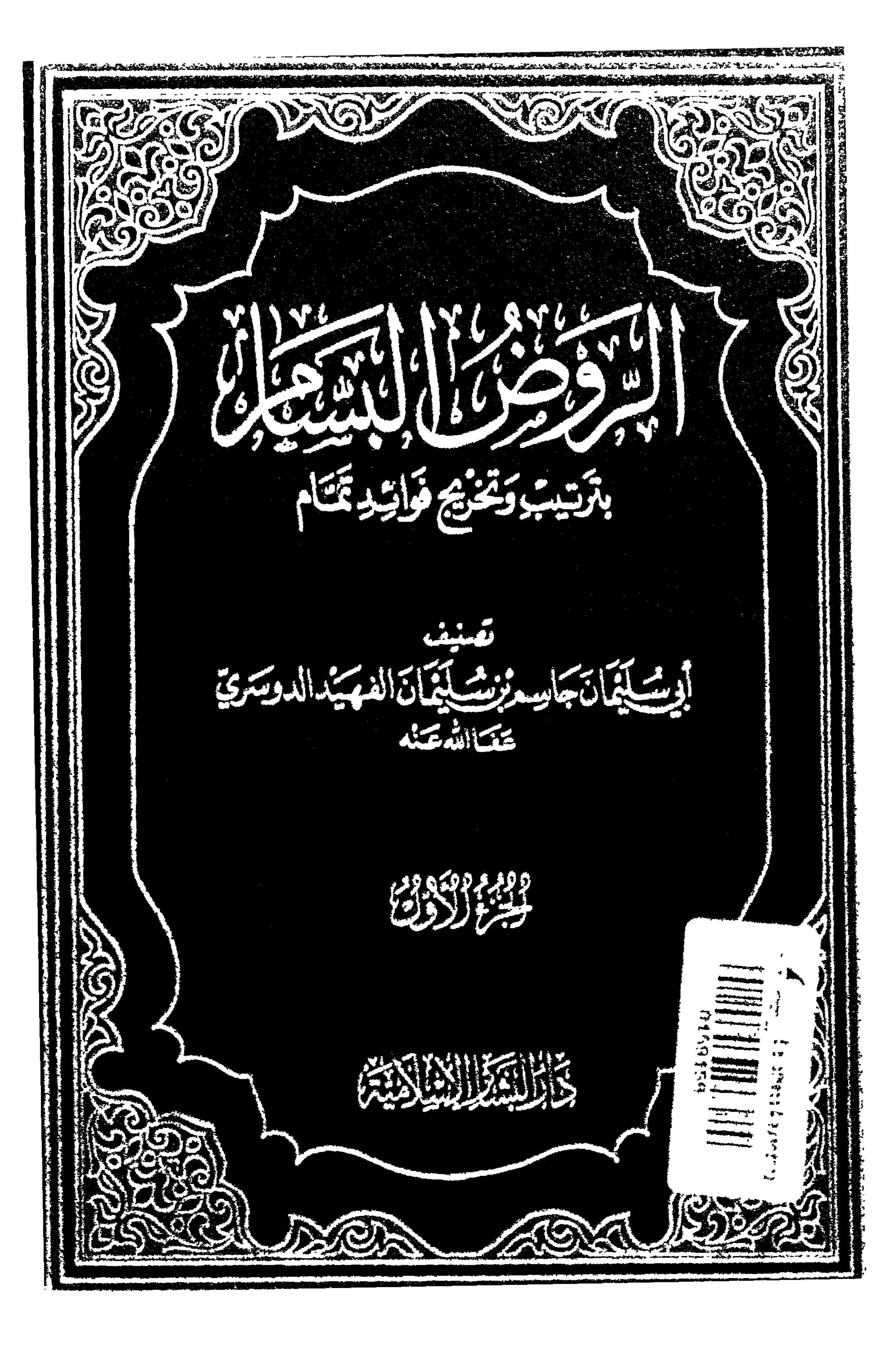

الروض البسام
بترتيب وتخريج فوائد تمام
تصنيف
أبي سليمان جاسم بن سليمان الفهيد الدوسري
عفا الله عنه
الجزء الأول
دار البشائر الإسلامية







Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الروض البسام

بترتيب وتخريج فوائد تمام

الطّبعة الأولى
١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م

دار البشائر الإسلاميّة
للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان - ص.ب: ٥٩٥٥ - ١٤

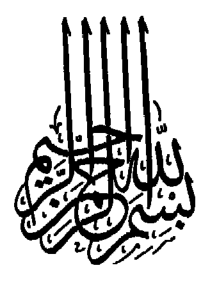
الروض البسام

بترتيب وتخريج فوائد تمام

تصنيف
أبي سليمان جاسم بن سليمان الفهيد الدوسري
عفا الله عنه

الجزء الأول

دار البشائر الإسلامية


بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير

عن أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: سَمعتُ رسول اللَّه ـ ﷺ ـ يقول:

«إنَّما الأعمالُ بالنيّاتِ، وإنَّما لكُلِّ امرئٍ ما نَوى، فَمَنْ كانتْ هجرتُه إلى اللَّهِ ورسولِهِ فهجرتُه إلى اللَّهِ ورسولِهِ، ومَنْ كانت هجرتُه إلى دُنيا يُصيبها أو إلى امرأةٍ ينكِحُها فهجرتُه إلى ما هاجرَ إليه».

رواه الجماعةُ



بسم الله الرحمن الرحيم

ربِّ يَسِّر ولا تُعسِّر

الحمدُ للَّه الذي تفرّد بالبقاء، وأذلّ أعناق من تكبّر بالموت والفناء، وخضع لعظيم سُلطانه من في الأرض ومن في السماء. أحمده والحمدُ له أفضلُ الدعاء، وأشكره والشكرُ له عنوان الثناء، وأشهد أن لا إله إلا اللَّه وحدَه لا شريك له شهادةً أرجو بها النجاة يوم اللقاء، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله خاتم الرسل والأنبياء، وسيد الأصفياء، صلى اللَّه عليه وعلى آله الكرام الأوفياء، وصحبه البررة الأتقياء.

وبعـد،

فقد رأيت كتاب «فوائد الحديث» للحافظ أبي القاسم تمّام بن محمد الرازي من أجلِّ كتب الفوائد قَدْراً، وأعظمها خَطَراً، لما حواه من رواياتٍ عزيزةٍ وفوائد غزيرةٍ، لكنّه لعدمِ ترتيبه وتبويبه قد صار بين الطلاب مهجوراً، وفي ظلماتِ الأسفار مغموراً، لا تَطالُه الأيدي، ولا تُمعن فيه الأنظار، فقلّ العزوُ إليه، ونَدَرَ التعريجُ عليه، وعُزيت أحاديث لمن دونه منزلةً وهي فيه.

فرأيتُ التقرّبَ إلى اللَّه ــ عز وجل ــ بتقريبه وترتيبه، وخدمة سُنّةِ نبيّه ــ ﷺ ــ بتخريجه وتهذيبه، ليسهُلَ على طالبه، ويَقربَ إلى راغبه، وسمّيته «الروض البسّام بترتيب وتخريج فوائد تمّام»، واللَّهَ أسأل الإعانةَ على الإتمام، والتوفيقَ لحُسن الاختتام، وأن يجعلَه عُدّةً ليوم لقاه، وسبباً للفوز برضاه، هو حسبي ونعم الوكيل.

وهذه مُقدمةٌ ـ لا بدّ منها ـ تشتملُ على أربعة فصول:

الأول: في ترجمة أبـي القاسم ليُعرف قَدْرُه وفضلُه.

الثاني: في التعريف بكتب الفوائد الحديثية.

الثالث: في وصف النسخ المعتمدة في الترتيب.

الرابع: في منهج الكتاب.

الفصل الأول:
في ترجمة تمام الرازي

١ ــ اسمه ونسبه:

هو تمّام بن محمد بن عبدالله بن جعفر بن عبدالله بن الجُنيد، أبو القاسم ابن أبي الحسين البَجَلي الرازي الدمشقي. فأما (البَجَليُّ) فنسبة إلى (بَجيلة) قبيلة عربية قحطانية، ولعلّه من مواليهم. وأما نسبته (الرازي) فإلى موطن أبيه وهي (الرّي) مدينةٌ مشهورةٌ من بلاد الدَّيْلم يُنسب إليها كثير من العلماء والأئمة. وقد ارتحل والده منها إلى دمشق حيث وُلِد له هناك المترجَم.

وقد ذكر الأستاذ خيرالدين الزركلي في أعلامه أنه مغربي الأصل، ولا أدري ما مستنده في ذلك!.

٢ ــ ولادته ونشأته العلمية:

نقل تلميذه عبدالعزيز الكتاني عنه أنّه ذَكَر له أنّ مولده كان سنة (٣٣٠)، وذكر أبو علي الأهوازي أن مولده كان يوم الخميس، لكنه لم يحدّد تاريخ ذلك الخميس!

وُلد تمام بدمشق التي ظلت محتفظة بمكانةٍ جليلةٍ وصِيتٍ علميٍّ ذائعٍ، بالرغم من تحوّل دار الخلافة إلى بغداد التي خطفت من دمشق الكثير من الأضواء والشهرة، ولعلّ موقِعَ مدينة دمشق المتوسطَ بين المشرق الإسلامي ــ ممثلاً بالعراق وخراسان وبلاد ما وراء النهر، وبين مغربه ــ ممثلاً بمصر وبلاد

المغرب، قد جعلها محطّاً لرحال العلماء ومنزلاً لكثيرٍ من الفضلاء، فلا يخرج مشرقي إلى المغرب أو مغربي إلى المشرق إلا ومرّ بها في الكثير الغالب.

ولذلك فقد نشأ تمام في بيئةٍ تكثُرُ فيها حِلَقُ العلم ومجالس إملاء الحديث، وكان من الطبيعي أن يُشارك فيها، لا سيَّما أنّ والده كان من علماء دمشق ومؤرخيها، قال عنه الذهبي: جمع وصنّف وأرّخ، وأفاد الرّفاق وأفنى عُمُره في الطلب[1]. وكثيراً ما يَنقل عنه ابن عساكر في وفيات العلماء والمحدثين[2].

وقد كان لوالد تمام دورٌ كبير في توجيهه إلى طلب العلم وسماع الحديث، فقد اعتنى بتسميعه الحديث من مشايخ دمشق منذ صغره، وأقدمُ سماعٍ له للحديث كان في شهر رجب من سنة (٣٣٨)، حيث سمع من الحسن بن حبيب الحصائري وذلك قُبيل وفاته بثلاثة أشهر[3]! ومن أحمد بن محمد بن فَضالة وذلك قبل وفاته بعام[4]، وكان تمام آنذاك في الثامنة من عمره.

ولذا فقد شارك تمامُ والدَه في الرواية عن جماعة من الشيوخ[5]، وكان لذلك أثرٌ واضحٌ في علو أسانيد تمام بالنسبة لأبناء طبقته، فقد تُوفي جماعة من شيوخه وهو لم يجاوز العاشرة بعدُ! وما كان لتمام أن يصلَ إلى ذلك لو أنه نشأ في أسرةٍ لا تعرفُ الرواية ولا تشتغلُ بالحديث.

---

(١) سير النبلاء (١٦/١٨).

(٢) انظر على سبيل المثال تاريخ دمشق (٢/ق٨٨/ ب، ٣٧٠/ ب).

(٣) انظر مشايخه (رقم: ٤١).

(٤) انظر مشايخه (رقم: ٣١).

(٥) انظر مشايخه: (الأرقام: ١٨، ٢٠، ٥٥، ٩٩، ١٢٦، ١٣٣، ١٣٧، ١٤١، ١٥١، ١٥٤).

ولا نجدُ في المصادر التي ترجمت لتمام ذكراً لشيء عن طفولته وصباه، والمعلومات السابقة قد استخلصتها من دراستي لكتابه الفوائد، ويحسنُ بي أن أُشيرَ ــ ولو على سبيل الاختصار ــ إلى طبيعة الظروف السيئة التي مرَّ بها العالم الإسلامي في تلك الفترة التي عاصرها تمام، فأقول ــ وبالله التوفيق:

لقد أضحى سلطانُ الخلافةَ العباسية مقتصراً على بغداد، وكان الخليفة أُلعوبةً بيد بني بُويه الذين تولوا زِمام الأمور في العراق منذ سنة (٣٣٤)، وقد عاصر تمام خمسةً من الخلفاء العباسيين، وظهرت في المائة الرابعة: القرامطة ــ لعنهم الله ــ الذين عاثوا في الأرض فساداً، وظهر العُبيديون في المغرب ثم بسطوا نفوذهم على مصر سنة (٣٥٨)، وكانت حلب والموصل تحت حكم الحمدانيين الذين كانوا في صراعٍ مريرٍ مع الروم.

ونتيجة لذلك فقد تأثرت دمشق ــ بلدُ تمام ــ بهذه الصراعات المختلفة، فقد استولى الحسن بن أحمد القرمطي على الشام سنة (٣٥٧) واستناب على دمشق وشاحاً السُّلمي، لكن العُبيديين بقيادة جعفر بن فلاح استطاعوا احتلال دمشق سنة (٣٥٨)[1] ولم يدم ذلك طويلاً حيث استخلصها القُرمطي منهم سنة (٣٦٠)، وتضررت دمشق وأهلها من ذلك أيّما ضرر، واحتدم الصراعُ بين القرامطة والعُبيديين، وتمكّن ظالم العُقيلي نائب العُبيديين من استرجاع دمشق سنة (٣٦٣)، ثم دخلت الصراع قوة ثالثة وهم الترك بقيادة الفتكين التركي ــ أحدُ قادة العباسيين ــ الذي استطاع دخول دمشق في سنة (٣٦٤) ونشر فيها الأمنَ والعدلَ بعد سبع سنين عجاف، ودُعي فيها للخليفة العباسي (الطائع)، لكن تمكن العُبيديون من استرجاع دمشق مرةً أخرى سنة (٣٦٧). وفي سنة (٣٦٨) استطاع (قسّام) وجماعة من الأحداث أن يستقلوا

---

(١) انظر: تاريخ ابن الأثير (٧/٣١ ــ ٣٢)، حيث ذكر بعض الفظائع التي وقعت على يد العبيديين في دمشق.

بأمر دمشق وعبثوا بها مما دفع الكثيرين من أهلها إلى الرحيل عنها إلى حمص، وفي سنة (٣٧٠) استطاع بلتكين نائب العُبيديين أن يعزلَ قسّام عن دمشق، واستتبّ الأمرُ للعبيديين، وظلت بلاد الشام مسرحاً للفتن والاضطرابات، ولم تكن الطرق آنذاك آمنةً، بل كثير ما تعرضت طرق الحاج لهجمات القرامطة والأعراب.

ولذا كان من الطبيعي أن يظل تمام في هذه الظروف حبيس دمشق، فلم يذكروا أنه ارتحل إلى بغداد أو مصر أو غيرها من مدن العلم الشهيرة سوى الرملة، حيث سمع فيها من بعض المشايخ[1].

٣ ـ مشايخه:

قرأ تمام القرآن الكريم بحرف أبي عَمرو بن العَلاء على شيخه أبي بكر أحمد بن عثمان بن الفضل الرَّبَعي البغدادي المعروف بـ (غلام السبّاك)[2] بقراءته على شيخيه: أبي علي الحسن بن الحُباب الدقاق، وأبي علي الحسن بن الحسين الصواف بقراءتهما جميعاً على أبي عمر الدُّوري إمام القُرّاء وشيخ الناس في زمانه.

أما مشايخه في الحديث فقد بلغوا مائة وستين شيخاً وجُلُّهم دماشقةٌ أو مِمّن وردوا على دمشق من غير أهلها، وهذا مسردُ أسمائهم مرتبينَ على حروف المعجم مع ذكر شيء من أحوالهم ومصادر تراجمهم إن وُجِدت:

١ ـ إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن علي بن حَسنون الأزدي أبو الحسين الشاهد:

---

(١) انظر: مشايخه (الأرقام: ٨١، ٩٢، ١٠٢، ١٣٦).

(٢) له ترجمة في (معرفة القراء) للذهبي (٢٥١/١) وغاية النهاية لابن الجَزَري (٨١/١).

سمع منه سنة (٣٤٧)، روى عن أحمد بن بشر بن حبيب وأبي الحسن ابن جوصا. وأحمد بن علي بن سعيد القاضي وجماعة غيرهم، وروى عنه أبو عبدالله ابن مَندة، وعبدالله بن بكر الطبراني وعلي بن محمد بن إدريس الخثعمي وغيرهم.

[تاريخ دمشق: ٢/ق ١٨٢/ب ــ وتهذيبه: ٢/١٦٤ ــ ١٦٥].

٢ ــ إبراهيم بن أحمد بن يدغباش الحُجري أبو إسحاق:

كان أبوه أحمد أمير دمشق من قِبَل أحمد بن طولون. روى عن الحسين بن موسى العكّي.

[تاريخ دمشق: ٢/ق ١٨٦/ ب ــ تهذيبه: ٢/١٧٠].

٣ ــ إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان بن الأركون الأُسيدي القرشي مولاهم، أبو إسحاق:

روى عن محمد بن سليمان بن بنت مطر وأبي زرعة الدمشقي وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة وخلقٌ غيرهم، وعنه عبدالوهّاب الكلابي وابن مندة وغيرهم.

قال الكتاني: كان ثقةً، نيّف على الثمانين. وقال الذهبي: الشيخ الإمام الصدوق. أهـ. توفي في ربيع الآخر سنة (٣٤٩) بقنطرة سنان.

[تاريخ دمشق: ٢/ق ٢٥٥/أ ــ ب ــ تهذيبه: ٢/٢٦٠ ــ النبلاء: ١٥/٥٣٤ ــ ٥٣٥].

٤ ــ أحمد بن إسحاق بن محمد بن يزيد الحلبي أبو جعفر القاضي.

٥ ــ أحمد بن جعفر بن محمد بن علي الصيدلاني البغدادي أبو الحسن:

سمع منه سنة (٣٤٤)، لكن نقل الخطيب عن أبي القاسم الثلّاج أنه توفي في ربيع الأول سنة (٣٤٢)! والثلاج ليس بعمدة.

روى عن البَاغندي ومحمد بن عثمان بن أبـي شيبة والحسن المعمري وغيرهم، وعنه ابن أبـي نصر الدمشقي وغيره.
[تاريخ بغداد: ٤/٧٠ ــ ٧١].

٦ ــ أحمد بن الحسين بن علي الرازي أبو زُرعة الصغير:
سمع منه سنة (٣٤٧)، روى عن المَحاملي وابن أبـي حاتم وأبو العباس الأصم وغيرهم، وعنه عبدالغني الأزدي وحمزة السهمي وغيرهما.
قال الخطيب: كان حافظاً متقناً ثقةً، رحلَ في الحديث وسافر الكثير، وجالس الحُفاظ، وجمع التراجم والأبواب، وحدّث ببغداد. أهـ. توفي سنة (٣٧٥) عن نحو خمس وستين سنة.
[تاريخ بغداد: ٤/١٠٩ ــ التذكرة ٣/٩٩٩ ــ ١٠٠٠ ــ العبر: ٢/٣٦٨ ــ طبقات الحفاظ ص ٣٩٦ ــ ٣٩٧ ــ الشذرات ٣/٨٤].

٧ ــ أحمد بن زكريا بن يحيى يعقوب المقدسي أبو الحسن.

٨ ــ أحمد بن سليمان بن أيوب بن سليمان بن داود بن عبدالله بن حَذْلم الأَسَدي القاضي أبو الحسن:
سمع منه سنة (٣٤٤). روى عن يزيد بن محمد وبكّار بن قتيبة وأبو زرعة الدمشقي، وعنه أبو عبدالله بن مندة والحسين بن معاذ وآخرون.
قال الكتاني: كان قاضي دمشق، وكان ثقة مأموناً نبيلاً. وقال الذهبي: الإمام العلامة، مفتي دمشق، وبقية الفقهاء الأوزاعية. توفي في ربيع الأول ــ وقيل: شوّال ــ سنة (٣٤٧) وله تسع وثمانون سنة.
[النبلاء: ١٥/٥١٤ ــ ٥١٥ ــ العبر ٢/٢٧٥].

ــ أحمد بن عبدالله بن أبـي دُجانة عبدالله بن عمرو بن عبدالله بن صفوان النَّصْري أبو بكر.

١٠ ــ أحمد بن عبدالله بن عمر بن حفص البغدادي أبو علي:
روى عن أبي شعيب الحَرّاني وجعفر الفريابي.
قال الخطيب: سكن حَلب، وحدّث بدمشق.
[تاريخ بغداد: ٤/٢٣٢ ــ ٢٣٣].

١١ ــ أحمد بن عبدالله بن الفرج ابن البَرَامي أبو بكر:
سمع منه سنة (٣٤٠).

١٢ ــ أحمد بن عبدالوهاب بن محمد أبو بكر.

١٣ ــ أحمد بن علي بن عبدالله بن محمد بن مهران الكوفي أبو جعفر:
روى عن أبي عبيدالله أحمد بن الحسن السكوتي.
[تاريخ دمشق: ٢/١٥/أ ــ تهذيبه: ١/٤٠٦].

١٤ ــ أحمد بن علي بن الفَرَج أبو بكر الحلبي الحبّال الصوفي:
روى عن البغوي وأبي القاسم الزجاجي وغيرهما، وعنه عبدالوهاب الميداني وأبو سعد الماليني وآخرون.
[تاريخ دمشق: ٢/ق١٦/ب ــ ١٧/أ ــ تهذيبه: ١/٤٠٩].

١٥ ــ أحمد بن القاسم بن عبيدالله بن الفَرَج بن مهدي أبو الفَرَج البغدادي ابن الخشّاب:
روى عن ابن جرير الطبري والبغوي والباغندي وآخرون، وعنه الدارقطني وعبدالوهاب الميداني وغيرهما. كان قد ترك طرسوس ثم قدم دمشق وتوفي في صفر سنة (٣٦٤). قال ابن ناصرالدين: كان أحد الحُفّاظ المتقدمين.
[تاريخ بغداد: ٤/٣٥٣ ــ ٣٥٤ ــ تاريخ دمشق: ٢/ق٤٢ ــ تهذيبه: ١/٤٣٩ ــ شذرات: ٣/٤٨].

١٦ ــ أحمد بن القاسم بن معروف أبي نصر بن حبيب بن أبان بن إسماعيل أبـي نصر أبو بكر التميمي:

سمع منه سنة (٣٤٥).

حـدّث عن أبي زرعة الـدمشقي وأبـي العبـاس الكتـاني، وعنـه أبو عبدالله ابن مندة وغيره.

قال الكتاني: كان شيخاً مُسِنّاً، ولم يكن عنده حديث كثير، وكان ثقة مأموناً. توفي في شعبان سنة (٣٤٨).

[تاريخ دمشق ٢/ق٤٣/أ ــ تهذيبه: ١/٤٤٠].

١٧ ــ أحمد بن محمد بن أحمد بن الربيع بن يزيد بن معيوف أبو الحسن الهمذاني:

من أهل عين ثَرما، حدّث عن محمد بن أحمد بن فياض وغيره.

[تاريخ دمشق: ٢/ق٤٥/أ ــ تهذيبه: ١/٤٤٣].

١٨ ــ أحمد بن محمد بن أحمد بن سلامة بن بشر بن بُديل أبو بكر العُذْري:

سمع منه سنة (٣٣٨).

حدّث عن أبيه، وعنه والد تمام.

[تاريخ دمشق ٢/ق٤٤/ب ــ تهذيبه: ١/٤٤٢].

١٩ ــ أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن حفص بن الخليل أبو سعد الهروي الماليني الحافظ:

روى عن محمد بن سليمان الربعي ويوسف المَيَانجي، وعنه عبدالغني بن سعيد والبيهقي والخطيب والقضاعي وغيرهم.

قال الخطيب: كان ثقةً صدوقاً متقناً خيّراً صالحاً. أهـ. وكان جوّالاً رحّالاً، وهو أصغر من تمام سنّاً، توفي في شوال سنة (٤١٢).

[تاريخ بغداد: ٤/٣٧١ ــ ٣٧٢، تاريخ دمشق: ٢/ق ٤٧ ــ تهذيبه: ١/٤٤٦ ــ ٤٤٧، النبلاء: ١٧/٣٠١ وغيرها].

٢٠ ــ أحمد بن محمد بن سعيد بن عُبيدالله بن أحمد بن أبـي مريم أبو بكر القرشي الوراق، ورّاق ابن جوصا، المعروف بـ (ابن فطيس):
روى عن إبراهيم بن دحيم وابن رشيد الكوفي، وعنه والد تمام وغيره.
قال والد تمام: كان كهلاً يكتب معنا الحديث، مات سنة (٣٥٠).
وقال الكتاني: كان ثقة مأموناً له خطٌّ حسن. أهـ. ومولده في رمضان سنة (٢٧١) أو (٢٧٢).
[تاريخ دمشق: ٢/ق٨٧/د ــ ٨٨/أ، تهذيبه: ٢/٥٦ ــ ٥٧].

٢١ ــ أحمد بن محمد بن سهل أبو بكر البغدادي المعروف بـ (بُكير):
حدّث بدمشق عن أبـي مسلم الكجي، وعنه الدارقطني.
[تاريخ بغداد: ٥/٣٠، تاريخ دمشق: ٢/ق٨٩/ب، تهذيبه: ٢/٥٧].

٢٢ ــ أحمد بن محمد بن عبدالطبرستاني أبو عبدالله:
قَدِمَ دمشق وحدّث عن مُطيِّن والحسن التميمي، وعنه عبدالوهاب بن عبدالله المزني.
[تاريخ دمشق: ٢/ق٩٤/أ، تهذيبه: ٢/٦١].

٢٣ ــ أحمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالسلام أبو علي ابن مكحول البيروتي:
حدّث عن أبيه مكحول ويوسف القراطيسي، وعنه ابن منـدة وعبدالوهاب الكلابـي.
[تاريخ دمشق: ٢/ق٩٤/أ ــ ب، تهذيبه: ٢/٦١ ــ ٦٢].

٢٤ ــ أحمد بن محمد بن أبـي زرعة عبدالرحمن بن عمرو بن عبدالله أبو الطيب النَّصْري:
سمع منه سنة (٣٤٥).

حدّث عن عبدالله بن ثابت البغدادي وعمّيه عمرو ومحمود، وعنه أبو العباس السمسار.

[تاريخ دمشق: ٢/ق٩٧/أ ـ تهذيبه: ٢/٦٦].

٢٥ ـ أحمد بن محمد بن عبيد بن آدم بن أبي إياس العسقلاني أبو محمد: روى عن الفربري (معجم ابن جميع ص ١٧٩).

٢٦ ـ أحمد بن محمد بن عجل بن أبي دُلَف القاسم بن عيسى أبو نصر العجلي:

وصفه تمام في كتابه «مسند المقلين» (ص ٧٠) بأنه من أهل الأدب والمعرفة.

حدّث عن علان الكرخي، وعنه نصر بن أحمد، توفي في شوال على رأس الأربعمائة.

[تاريخ دمشق ٢/ق٩٩ ـ تهذيبه: ٢/٦٧ ـ ٦٨].

٢٧ ـ أحمد بن محمد بن أبي عثمان النيسابوري أبو سعيد.

٢٨ ـ أحمد بن محمد بن علي أبو حذيفة الدينوري، ورّاق ابن الأعرابي:

حدث عن أبي عروبة الحرّاني.

[تاريخ دمشق: ٢/ق١٠٠/أ، تهذيبه: ٢/٦٩].

٢٩ ـ أحمد بن محمد بن علي بن هارون أبو العباس البَرْدَعي الحافظ:

حدّث عن أبي بكر بن أبي داود ونفطويه وابن عقدة، وعنه أبو الحسن ابن الميداني.

قال عبدالوهاب بن جعفر: كان البردعي من معادن الصدق.

[تاريخ دمشق: ٢/ق١٠١/أ، تهذيبه: ٢/٦٩].

٣٠ ـ أحمد بن محمد بن عمارة بن أحمد بن يحيى أبي الخطاب بن عمرو بن عُمارة أبو الحارث الليثي:
حدّث عن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، ومحمد بن يزيد بن عبدالصمد، وعنه ابن جُميع وعبدالوهاب الميداني. قال الذهبي: الشيخ المسند، كان واسع الرواية، وما علمت فيه قَدْحاً. اهـ. توفي في ربيع الآخر سنة (٣٦٢) وقد قارب التسعين.
[تاريخ دمشق: ٢/ق١٠٢/ب تهذيبه: ٢/٧٢، النبلاء: ١٦/٧٠ ـ ٧١، العبر ٢/٣٢٧].

٣١ ـ أحمد بن محمد بن فضالة بن غيلان بن الحسين الصفّار أبو علي الهمداني الحمصي يُعرف بـ (السوسي):
سمع منه في رجب سنة (٣٣٨).
حدّث عن أبي زرعة الدمشقي وبحر بن نصر، وعنه أبو الفتح العسكري وأبو محمد بن النحّاس.
قال ابن يونس: كان ثقةً وكانت كتبه جِياداً. وقال الذهبي: المُحدِّث الحجة. توفي في رمضان سنة (٣٣٩).
[تاريخ دمشق: ٢/١٠٨/أ ـ تهذيبه: ٢/٧٧ ـ النبلاء: ١٥/٤٠٤].

٣٢ ـ أحمد بن منصور بن محمد أبو العباس الشيرازي الحافظ:
روى عن الطبراني وأبو محمد الرامهرمزي، وعنه الحاكم وأبو نصر الإسماعيلي.
قال الحاكم: كان أحد الرحّالة في طلب الحديث المُكثرين من السماع، وصار له القَبول بشيراز بحيث يُضرب به المثلُ. وقال الذهبي: الإمام الحافظ الجوّال. توفي في شعبان سنة (٣٨٢) وهو ابن ثمان وستين. أخذ عليه الدارقطني إدخاله بعض الأحاديث

على شيوخ مصر، لكن قال يحيى بن مندة. إن الذي صنع ذلك آخر اسمُه باسم هذا.

[تاريخ دمشق: ٢/ق١٢٦، تهذيبه: ٢/٩٩ ـ ١٠٠، النبلاء: ٤٧٢/١٦، التذكرة: ٣/١٠٠٩ ـ ١٠١٠، لسان الميزان: ١/٣١٣ وغيرها].

٣٣ ـ أحمد بن هارون بن جعفر أبو العباس الدلّاء البغدادي:

حدَّث عن ابن الخشاب، وعنه عبدالكريم بن نصر.

[تاريخ دمشق: ٢/ق١٣٣/ب ـ تهذيبه: ٢/١١٠].

٣٤ ـ إسحاق بن إبراهيم بن هاشم بن يعقوب بن إبراهيم بن زامل أبو يعقوب النَّهْدي الأَذْرَعي:

سمع منه سنة (٣٤٠).

حدث عن النسائي والبزار وأبي زرعة، وعنه ابن مندة وعبدالوهاب الكلابي.

قال والد تمام: كان من أجلّة أهل دمشق وعُبّادها. وقال ابن عساكر: أحد الثقات من عباد الله الصالحين، رحل وحدّث. وقال الذهبي: الإمام المحدث الرباني القدوة. توفي في الأضحى سنة (٣٤٤) وهو ابن نيِّفٍ وتسعين.

[تاريخ دمشق: ٢/ق٣٦٩ب ـ ٣٧٠/ب، تهذيبه: ٢/٤٣٠ ـ ٤٣١، النبلاء: ٤٧٨/١٥، البداية والنهاية: ١١/٢٣٠ وغيرها].

٣٥ ـ إسماعيل بن القاسم بن إسماعيل المُضَري.

٣٦ ـ بشر بن أحمد بن فضالة بن الصقر بن فضالة بن سالم بن جميل أبو حَنْتَل اللخمي:

سمع منه سنة (٣٤٠).

حدّث عن أبيه وعمّه، وعنه أبو هاشم المُؤدِّب.
[تاريخ دمشق: ٣/١٥٤/ب ــ ١٥٥/أ، تهذيبه: ٣/٢٣٠].

٣٧ ــ بكر بن شعيب بن محمد بن أيوب بن عبدالرحمن أبو الوليد القرشي:
حدّث عن القاسم العطار ومحمد بن عون، وعنه ابن منـدة وعبدالرحمن بن عمر بن نصر.
توفي في جمادى سنة (٣٥٤).
[تاريخ دمشق: ٣/ق٢١٠/ب، تهذيبه: ٣/٢٨٩].

٣٨ ــ جعفر بن محمد بن جعفر بن هشام ابن بنت عَدبّس أبو عبدالله الكندي الدمشقي:
حدّث عن أبي زرعة ويزيد بن عبدالصمد، وعنه ابن مندة وعبدالرحمن بن عمر بن نصر.
قال الكتّاني: ثقة مأمون. توفي في ربيع الآخر سنة (٣٤٧).
[الإكمال: ٦/١٥١ ــ ١٥٢، النبلاء: ١٥/٥٧٠].

٣٩ ــ جُمَح بن القاسم بن عبدالوهاب أبو العباس الجمحي المؤذن ابن أبي الحواجب:
حدّث عن إبراهيم بن دُحيم وعبدالرحمن بن الروّاس، وعنه ابن مندة وعبدالوهاب الميداني. قال الكتاني: كان ثقة نبيلاً، انتقى عليه ابن مندة. ولد سنة (٢٧٨) وتوفي في شعبان سنة (٣٦٣).
[تاريخ دمشق: ٤/ق٤/ب، تهذيبه: ٣/٣٩٧، النبلاء: ١٦/٧٧، العبر: ٢/٣٣٠].

٤٠ ــ الحسن بن أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا أبو محمد:
سمع منه سنة (٣٤٥).
روى عن أبيه وهارون الأخفش، وعنه ابن مندة.

[تاريخ دمشق: ٤/٢٠٦/ب، تهذيبه: ٤/١٥٤ ـ ١٥٥].

٤١ ـ الحسن بن حبيب بن عبدالملك بن حبيب أبو علي الفقيه الشافعي المعروف بـ (الحَصَائريُّ):
سمع منه في رجب سنة (٣٣٨) أي قبيل وفاته بثلاثة أشهر!.
حدّث عن الربيع بن سليمان وابن عبدالحكم وبكار بن قتيبة وخلق كثير، وعنه ابن شاهين وابن جميع وغيرهم. قال الكتاني: ثقة نبيل حافظ لمذهب الشافعي، حدّث بكتاب «الأم» كله. وقال ابن عساكر: أحد الثقات الأثبات. توفي في ذي القعدة سنة (٣٣٨) وكان مولده سنة (٢٤٢).
[تاريخ دمشق: ٤/ق٢١٤، تهذيبه: ٤/١٦٢، النبلاء: ١٥/٣٨٣ ـ ٣٨٤، العبر ٢/٢٤٧ وغيرها].

٤٢ ـ الحسن بن سعيد؟:

٤٣ ـ الحسن بن علي بن علي بن محمد بن جعفر أبو القاسم البجلي الجريري، يعرف بـ (ابن أبي السلاسل):
حدّث عن أحمد بن علي القاضي، وعنه أبو نصر المزني. كان حيّاً سنة (٣٦٤).
[تاريخ دمشق ٤/٢٨١/ب، تهذيبه: ٤/٢٣٢].

٤٤ ـ الحسن بن علي بن عمر بن عيسى أبو محمد الحلبي المعروف بـ (ابن كوجك):
حدّث عن علي بن عبدالحميد الغضايري وسعيد بن نفيس المصري، وعنه الميداني.
[تاريخ دمشق: ٤/ق٢٨١/ب، تهذيبه: ٤/٢٣٢].

٤٥ ــ الحسن بن علي بن الوثاق بن الصلت بن أبان بن زريق أبو القاسم النصيبي الحافظ:
سمع منه سنة (٣٤٤).
حدّث عن أبي يعلى الموصلي وابن خزيمة، وعنه ابن مندة وابن السكن.
[تاريخ دمشق: ٤/٢٨٥/ب، تهذيبه: ٤/٢٣٦].

٤٦ ــ الحسن بن محمد بن داود بن محمد بن داود أبو محمد الثقفي الحراني المؤدب:
حدّث عن عبدالله الأطروس وأبي حامد الماهاني، وعنه عبدالغني بن سعيد والميداني.
توفي في رمضان سنة (٣٧٣).
[تاريخ دمشق: ٤/ق٢٩٥/ب ــ ٢٩٦/أ، تهذيبه: ٤/٢٤٧].

٤٧ ــ الحسن بن منصور بن هاشم أبو القاسم الحمصي الإمام:
حدّث عن عمرو بن الحارث الزنجاري والوليد بن مروان.
[تاريخ دمشق: ٤/ق ٣٠٣/أ، تهذيبه: ٤/٢٥٤].

٤٨ ــ الحسن بن مُنير بن محمد بن منير أبو علي التنوخي:
حدّث عن ابن جوصَا وعمر بن الجنيد القاضي، وعنه الميداني وابن الجَنَدي.
قال الكتاني: كان ثقة نبيلاً. توفي في ربيع سنة (٣٦٥).
[تاريخ دمشق: ٤/ق٣٠٣، تهذيبه: ٤/٢٥٤].

٤٩ ــ الحسين بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت الطرائفي العَدْل:
حدّث عن زكريا بن يحيى وأحمد بن علي القاضي، وعنه الميداني وأبو محمد ابن شماش.

قال الكتاني: كان ثقة مأموناً. وتوفي سنة (٣٥٧).
[تاريخ دمشق: ٤/ق٣٢٨/أ، تهذيبه: ٤/٢٨٧].

٥٠ ـ الحسين بن محمد بن أسد أبو القاسم الدَّيْبُلي:
سمع منه سنة (٣٤٠).
حدّث عن أبي يعلى ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وعنه أبو العباس ابن السمسار وعبدالرحمن بن عمر بن نصر.
[تاريخ دمشق: ٥/ق٥٩/أ ـ ب، تهذيبه: ٤/٣٥٨ ـ ٣٥٩].

٥١ ـ خالد بن محمد أبي علي بن خالد بن محمد بن يحيى بن حمزة أبو القاسم الحضرمي:
سمع منه ببيت لهيا في رجب سنة (٣٤٥).
حدّث عن جده لأمه أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وعنه ابن منده وعبدالوهاب الكلابي.
[تاريخ دمشق: ٥/ق٢٥٦/ب، تهذيبه: ٥/٨٩].

٥٢ ـ خيثمة بن سليمان بن الحسن بن حيدرة أبو الحسن القرشي الأَطْرَابُلسي:
سمع منه سنة (٣٤٠) وأكثر عنه.
حدّث عن العباس بن الوليد وعبدالله بن أحمد بن حنبل وإسحاق الدَّبري وخلق كثير، وعنه ابن شاهين وابن منده وخلق غيرهم. قال ابن عساكر: أحد الثقات المكثرين الرحّالين في طلب الحديث. قال الخطيب: ثقة ثقة. وقال الذهبي: الإمام الثقة المُعمَّر مُحدّث الشام.
ولد سنة (٢٥٠) وتوفي في ذي القعدة سنة (٣٤٣).
[تاريخ الشام: ٥/ق٣٤٨/أ ـ ٣٤٩/ب، تهذيبه: ٥/١٨٧ ـ ١٨٨، النبلاء: ١٥/٤١٢ ـ ٤١٦، تذكرة ٣/٨٥٨ ـ ٨٦٠، العبر ٢/٢٦٢ وغيرها].

٥٣ ــ رشيق بن عبدالله أبو الحسن المصيصي:
حدّث عن أبي يعلى الموصلي والبغوي.
[تاريخ دمشق: ٦/ق١٢٩/ب، تهذيبه: ٥/٣٢٥].

٥٤ ــ زهير بن محمد بن يعقوب أبو الخير الموصلي المَلَطي:
سمع منه سنة (٣٤٦).
حدّث عن النسائي.
[تاريخ دمشق ٦/ق٢٣٠/ب، تهذيبه: ٥/٣٩٦ ــ ٣٩٧].

٥٥ ــ سليمان بن أحمد بن يحيى بن سليمان أبو أيوب الملطي الحافظ:
حدّث عن الحسن المعمري ومحمد بن إسحاق الحافظ، وعنه والد تمام.
[تاريخ دمشق: ٧/ق٢٦٨/ب، تهذيبه: ٦/٢٤٥].

٥٦ ــ شعيب بن إسحاق بن شعيب بن إسحاق أبو محمد القرشي:
حدّث عن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عبدالملك.
[تاريخ دمشق: ٨/ق٣٧/ب، تهذيبه: ٦/٣٢٢].

٥٧ ــ الضحاك بن يزيد بن عبدالرحمن أبو عبدالرحمن السكسكي من ولد يزيد بن أبي كبشة:
حدّث عن وَريزة وأبي زرعة الدمشقي، وعنه عبدالرحمن بن عمر بن نصر.
توفي في محرّم سنة (٣٤٧).
[تاريخ دمشق: ٨/ق٢٣١/أ، تهذيبه: ٧/٣٢].

٥٨ ــ عبدالله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي أبو محمد البغدادي البزاز:
حدّث عن أبي مسلم الكجّي ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وعنه ابن رزقويه وابن أبي الفوارس.

قال البرقاني والخطيب: ثقة ثبت. ووثقه ابن أبي الفوارس.
[تاريخ بغداد: ٩/٤٠٨ ــ ٤٠٩، تاريخ دمشق: ٨/ق٥١٩/أ، النبلاء: ١٦/٢٥٢ ــ ٢٥٣، العبر: ٢/٣٥١].

٥٩ ــ عبدالله بن أحمد بن محمد بن قبّان أبو القاسم البغدادي:
حدّث ابن أبي الشوارب وابن عليل العنزي، وعنه ابن مندة وأبو العباس ابن السمسار.
[تاريخ بغداد: ٩/٣٨٩، الإكمال: ٧/٩٨، تاريخ دمشق: ٨/ق٥١٢/ب ــ ٥١٣/أ].

٦٠ ــ عبدالله بن أيوب الحافظ أبو محمد:

٦١ ــ عبدالله بن جعفر بن محمد الفرغاني أبو محمد القائد:
سمع منه في رجب (٣٤٥).

٦٢ ــ عبدالله بن محمد بن حمزة بن عبدالله بن سليمان بن أبي كريمة.

٦٣ ــ عبدالباري بن عبدالملك أبو عبدٍ العبسي.

٦٤ ــ عبدالجبار بن عبدالصمد بن إسماعيل بن علي أبو هاشم السلّمي المؤدب:
حدّث عن علي بن أحمد (علان) وداود بن إبراهيم، وعنه ابن جهضم والميداني.
ولد سنة (٢٨٦) وتوفي في صفر (٣٦٤)، وقال الكتاني: جمع من المصنفات شيئاً كثيراً، وكان ثقة مأموناً.
[النبلاء: ١٦/١٥٢ ــ ١٥٣، العبر: ٢/٣٣٣ ــ ٣٣٤، الشذرات: ٣/٤٨].

٦٥ــ عبدالرحمن بن أحمد بن عمران أبو القاسم الدينوري الواعظ:

حدّث عن ابن حمدان الدينوري وداود بن وردان، وعنه ابن فطيس والميداني.

توفي في ذي الحجة سنة (٣٦١)، قال الكتاني: حدّث عن شيوخ بالدينور.

[تاريخ دمشق: ٩/ق٤٢١/أ ــ ب].

٦٦ــ عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر بن راشد أبو الميمون البَجَلي:

حدّث عن أبي زرعة وبكار بن قتيبة، وعنه الميداني وابن مندة.

قال والد تمام: كان شيخاً جليلاً من معدّلي دمشق. وقال الكتاني: ثقة مأمون.

توفي في ربيع الأول سنة (٣٤٧) وقد قارب المائة.

[تاريخ دمشق: ١٠/ق١٥/أ ــ ب، النبلاء: ٥٣٣/١٥، العبر: ٢٧٦/٢، الشذرات: ٣٧٥/٢].

٦٧ــ عبدالرحمن بن عمرو بن عبدالرحمن (دُحيم) بن إبراهيم أبو سعيد:

سمع منه سنة (٣٣٩).

حدّث عن أبيه وعمه إبراهيم، وعنه ابن مندة.

[تاريخ دمشق: ١٠/ق٣٣/ب].

٦٨ــ عبدالرحمن بن محمد بن جيش بن شيخ أبو محمد الفرغاني:

وصفه تمام بـ «الشيخ الصالح».

٦٩ــ عبدالسلام بن أحمد بن محمد بن الحارث أبو علي ــ ويقال: أبو القاسم ــ القرشي القزّاز:

حدّث عن النسائي ومحمد بن العباس الدرفسي، وعنه أبو محمد بن أبي نصر والحسين الرازي.

كان حيّاً سنة (٣٤٠).

[تاريخ دمشق: ١٠/ق١٥٧/ب].

٧٠ ــ عبدالصمد بن محمد بن عبدالله بن حيويه أبو محمد ــ ويقال: أبو القاسم ــ البخاري الحافظ:

سمع منه سنة (٣٤٥).

حدّث عن محمد بن حاتم السجستاني ومكحول البيروتي، وعنه الحاكم وعبدالغني بن سعيد وغنجار.

قال الحاكم: كان من أعيان الرحّالة في طلب الحديث، وجمع الحديث الكثير، توفي في رمضان سنة (٣٥٩). وخالفه غنجار في سنة الوفاة فجعلها (٣٦٨).

[تاريخ دمشق: ١٠/ق ١٧٢/ب ــ ١٧٣/أ، تاريخ بغداد: ١١/٤٢، النبلاء: ١٦/٢٩٠].

٧١ ــ عبدالعزيز بن عبدالرحيم بن محمد بن علي أبو القاسم الأنصاري الضرير المؤذن:

حدّث عن عبدالصمد بن عبدالله.

[تاريخ دمشق: ١٠/ق١٨٥/ب].

٧٢ ــ عبدالواحد بن إبراهيم بن عبدالواحد بن إبراهيم أبو محرز العبسي:

سمع منه سنة (٣٤٥).

حدّث عن أبيه وأحمد بن محمد بن السكن.

[تاريخ دمشق: ١٠/ق٢٧٤/أ ــ ب].

٧٣ ــ عبدالوهاب بن الحسن بن الوليد بن موسى أبو الحسين الكِلابي الدمشقي أخو تبوك:

حدّث عن محمد بن خُريم وابن جوصا، وعنه الميداني وأبو علي الأهوازي.

قال الكتاني: كان ثقة نبيلاً مأموناً. وُلِدَ سنة (٣٠٦) وتوفي في ربيع الأول سنة (٣٩٦).

[تاريخ دمشق: ١٠/ق٢٩٩/ب ــ ٣٠٠/أ، النبلاء: ١٦/٥٥٧، العبر: ٣/٦١، الشذرات: ٣/١٤٧].

٧٤ ــ عبيدالله بن جعفر بن أحمد بن عاصم بن الروّاس أبو الفتح:

حدّث عن النسائي ويوسف بن يعقوب النيسابوري، وعنه أبو العباس ابن السمسار.

[تاريخ دمشق: ١٠/ق٣٢١/أ].

٧٥ ــ عثمان بن أحمد بن شَنْبك أبو سعيد الدينوري ورّاق خيثمة:

حدّث عن خيثمة ويحيى بن صاعد، وعنه ابن جميع وعلي بن عبدالله جهضم.

كان حيّاً سنة (٣٥٥).

[تاريخ دمشق: ١١/ق٣٥/أ ــ ٣٦/أ، الإكمال: ٤/٢٦٢].

٧٦ ــ عثمان بن الحسين بن عبدالله بن أحمد أبو الحسين ــ ويقال: أبو الحسن ــ البغدادي الخِرَقي:

حدّث عن جعفر الفريابي والبغوي، وعنه الميداني وأبو نصر محمد بن أحمد بن هارون.

قال أبو الفتح بن مسرور: كان ثقة مأموناً. وقال الخطيب: رووا عنه أحاديث تدل على ثقته. وُلِد سنة (٢٨٨) وكان حيّاً سنة (٣٥٧).

[تاريخ بغداد: ١١/٣٠٤ ــ ٣٠٥، تاريخ دمشق: ١١/ق٣٩/أ ــ ب].

٧٧ــ عثمان بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبدالملك أبو بكر العثماني:
حدّث عن خيثمة ومحمد بن عبدالسلام، وعنه أبو نعيم وأبو بكر بن المقري.
قال تمام: مولده بالبصرة، وسكن دمشق. اهـ. ونسبه ينتهي إلى عثمان بن عفان.
[تاريخ دمشق: ١١/ق٢٢٥/أ ــ ب].

٧٨ــ عدي بن يعقوب بن إسحاق تمام أبو حاتم الطائي:
حدّث عن محمد بن عبدالصمد وأحمد بن علي البصري، وعنه ابن مندة وعبدالرحمن بن عمر بن نصر.
[تاريخ دمشق: ١١/ق٢٦١/أ].

٧٩ــ علي بن أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو الحسن البغدادي (ابن المقابري):
سمع منه سنة (٣٤١).
حدّث عن عبدالله بن أحمد بن حنبل وابن شاذان، وعنه أبو محمد ابن النحاس وعبدالرحمن بن عمر بن نصر.
قال أبو الفتح بن مسرور: كان يذكر عنه بعض اللين. وقال الخطيب: رووا عنه أحاديث مستقيمة.
[تاريخ بغداد: ١١/٣٢٢، تاريخ دمشق: ١١/ق٤٢٦/أ ــ ب، لسان الميزان: ٤/١٩٧].

٨٠ــ علي بن أحمد بن محمد بن الوليد أبو الحسين المُرّي المقرىء:
سمع منه سنة (٣٣٨).
حدّث عن أخطل بن الحكم. توفي سنة (٣٣٨).
[تاريخ دمشق: ١١/ق ٤٢٦/أ].

٨١ـ علي بن جعفر بن عبدالله بن محمد أبو الحسن الرازي الرملي:
سمع منه بالرملة، حدث عن البغوي والخرائطي، وعنه عيسى بن عبيدالله المضاجعي وأبو بكر أحمد بن عبدوس.
[تاريخ دمشق: ١١/ق٤٤٤/ب].

٨٢ـ علي بن الحسن بن إبراهيم بن سعد بن عطاء بن دينار بن سعد أبو طالب التميمي الحلبي:
حدّث عن ابن جوصا وعلي بن سليمان بن علان، وعنه الميداني وأبو نصر بن الحيان.
[تاريخ دمشق: ١٢/ق٤/ب].

٨٣ـ علي بن الحسن بن علان بن عبدالرحمن أبو الحسن الحرّاني الحافظ:
قدِم دمشق سنة (٣٥٢).
حدّث عن أبي يعلى والباغندي وابن جرير، وعنه ابن منـدة وعبدالرحمن بن عمر بن نصر.
قال الكتاني: كان ثقةً حافظاً نبيلاً. توفي يوم الأضحى سنة (٣٥٥).
[تاريخ دمشق: ١٢/ق٩/ب ـ ١٠/أ، النبلاء: ١٦/٢٠ ـ ٢١، التذكرة: ٣/٩٢٤ ـ ٩٢٥].

٨٤ـ علي بن الحسين بن محمد بن السفر بن ربيعة بن الغاز الجُرشي البزاز:
سمع منه سنة (٣٣٨).

٨٥ـ علي بن الحسين بن محمد بن هاشم أبو الحسن البغدادي الوراق:
حدّث عن القاسم بن زكريا وعثمان بن السماك، وعنه عبدالوهاب الكلابي وعبدالرحمن بن عمر بن نصر.
[تاريخ بغداد: ١١/٤٠٠، تاريخ دمشق: ١٢/ق٣١/أ].

٨٦ـ علي بن أبي طالب بن صبيح أبو الحسن:
روى عن أبي يعقوب المنجنيقي.
[تاريخ دمشق: ١٢/ق٢١٨/ب].

٨٧ـ علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود أبو الحسن الدارقطني صاحب التصانيف:
حدّث عن البغوي وابن أبي داود وخلق كثير، وعنه أبو نعيم والبرقاني والحاكم.
أشهر من أن يُوثّق، فهو (شيخ الإسلام عَلَمُ الجهابذة) كما قال الذهبي.
وُلد سنة (٣٠٦) وتوفي في ذي القعدة سنة (٣٨٥).
[تاريخ بغداد: ١٢/٣٤ ـ ٤٠، تاريخ دمشق: ١٢/ق٢٤٠/أ ـ ٢٤٢/أ، التذكرة: ٣/٩٩١ ـ ٩٩٥، النبلاء: ١٦/٤٤٩ ـ ٤٦٠، العبر: ٢/٢٨ ـ ٢٩، البداية ١١/٣١٧ ـ ٣١٨ وغيرها كثير].

٨٨ـ علي بن محمد بن عبدالله بن الحسن القزويني الحافظ:
قدم دمشق سنة (٣٦٥).
حدّث عن ابن مهرويه ومحمد بن أحمد البلخي، وعنه الميداني وعبدالرحمن بن عمر بن نصر.
[تاريخ دمشق: ١٢/ق٢٥٩/أ ـ ب].

٨٩ـ علي بن محمد أبو الحسن ـ ويقال: أبو القاسم ـ الكوفي الحافظ:
حدّث عن محمد بن أحمد بن صالح بن أحمد بن حنبل، وعلي بن محمد بن أبي فروة.
[تاريخ دمشق: ١٢/ق٢٧٠/أ].

٩٠ــ علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر بن زامل أبو القاسم الهَمْداني ابن أبـي العَقَب:

حدّث عن أبـي زرعة الدمشقي وعبدالله بن أحمد بن حنبل، وعنه ابن مندة وأبو الحسن ابن السمسار.

قال الكتاني: كان ثقة مأموناً حافظاً مشهوراً. وقال أبو الوليد الباجي: محدّث مشهور ثقة. توفي ذي الحجة سنة (٣٥٣) عن اثنتين وتسعين سنة.

[تاريخ دمشق: ١٢/ق٢٨٦/ب ــ ٢٨٧/أ، النبلاء: ١٦/٣٨ ــ ٣٩، العبر: ٢/٢٩٨، الشذرات: ٣/١٣].

٩١ــ عمرو بن عتبة بن عمارة بن يحيـى أبو الحسن الطائي الحجراوي:

سمع منه في محرم سنة (٣٥٠).

حدّث عن عم أبيه السلم بن يحيـى.

[تاريخ دمشق: ١٣/ق ٢٩٠/أ].

٩٢ــ عمرو بن عثمان بن جعفر بن محمد بن إسماعيل أبو أحمد السبيعي البغدادي:

سمع منه بالرملة.

حدّث عن الباغندي وإبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي.

[تاريخ بغداد: ١٢/٢٢٧].

٩٣ــ عمرو بن محمد بن يحيـى بن سعيد أبو سعد الدينوري ورّاق ابن جرير:

سمع منه سنة (٣٤٠).

حدّث عن مُطيّن وابن جرير بتفسيره وجعفر الفريابـي، وعنه محمد بن أبـي نصر.

قال الكتاني: ثقة مأمون. توفي في ربيع الأول سنة (٣٤١).

[تاريخ دمشق: ١٣/ق٣٠١/ب].

٩٤ـ عوف بن إسماعيل بن عوف بن أبي عوف أبو سليمان:
حدّث عن محمد بن أحمد الواسطي الكاتب.
[تاريخ دمشق: ١٣/ق٣٥٢/ب].

٩٥ـ لُبَابة بنت يحيى بن أحمد بن علي بن يوسف الخرّاز أم العباس:
المرأة الوحيدة التي روى عنها تمام.
روت عن جدّها.
[الإكمال: ٢/١٨٦، تاريخ دمشق (جزء النساء المطبوع: ص ٣٢٠)].

٩٦ـ محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران أبو عبدالله النيسابوري السرّاج:
ابن أخي الإمام أبي العباس محمد بن إسحاق السراج صاحب المسند.

٩٧ـ محمد بن إبراهيم بن سهل بن يحيى بن صالح بن حيّة أبو بكر البزاز:
حدّث عن أبي زرعة الدمشقي وإسماعيل بن محمد العذري، وعنه عبدالرحمن بن عمرو بن نصر وعبدالله بن بكر الطبراني.
[الإكمال: ٢/٣٢٧، تاريخ دمشق: ١٤/ق٣٨٠/ب ـ ٣٨١/أ].

٩٨ـ محمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عبدالملك بن مروان أبو عبدالله القرشي:
حدّث عن مكحول البيروتي وزكريا خياط السنة، وعنه ابن مندة والميداني.
قال الكتاني: كان ثقة مأموناً جواداً انتقى عليه ابن مندة فوائده ثلاثين جزءاً. توفي في شوال سنة (٣٥٨).
[تاريخ دمشق: ١٤/ق٣٨٢/ب ـ ٣٨٣/أ، النبلاء: ١٦/٥٩، العبر: ٢/٣١١ ـ ٣١٢].

٩٩ ـ محمد بن أحمد بن بشر أبو سعيد الهمذاني:
سمع منه سنة (٣٤٠).
حدّث عن البغوي وأبي يعلى، وعنه والد تمام.
[تاريخ دمشق: ١٤/ق٣٣٧/أ ـ ب].

١٠٠ ـ محمد بن أحمد بن أبي جحوش أبو جحوش الخُرَيمي المري خطيب جامع دمشق:
حدّث عن أبي بكر بن خزيمة وأبو العباس السرّاج، وعنه الميداني.
ذكر الميداني أنه من أهل العلم والستر وأهل البيوتات والأقدار.
[الإكمال: ٣/٢٤٣، تاريخ دمشق: ١٤/ق٣٣٨/أ، الأنساب: ٥/١٠٨].

١٠١ ـ محمد بن أحمد بن خالد بن يزيد أبو عبدالله المصري الإعدالي:
حدّث عن النسائي بسننه وعن بكر بن سهل الدمياطي، وعنه عبدالرحمن بن عمر بن نصر وعبدالله بن بكر الطبراني. قال الكتاني: لم أسمع فيه شيئاً.
توفي في جمادى الآخرة سنة (٣٤٩) وقد نيّف على السبعين.
[تاريخ دمشق: ١٤/ق٣٤٠/ب ـ ٣٤١/أ].

١٠٢ ـ محمد بن أحمد بن سهل بن نصر أبو بكر الرملي الشهيد (ابن النابلسي):
سمع منه بالرملة، حدث عن محمد بن الحسن بن قتيبة وابن الأعرابي، وعنه الدارقطني والميداني.
صلبه العُبيديون على السنّة. قال الذهبي: الإمام القدوة الشهيد، كان عابداً صالحاً قوّالاً بالحق. توفي سنة (٣٦٣).
[تاريخ دمشق: ١٤/ق٣٤٤/أ ـ ب، النبلاء: ١٦/١٤٨ ـ ١٥٠، العبر: ٢/٣٣٠، الشذرات: ٣/٤٦].

١٠٣ ـ محمد بن أحمد بن عبدالله بن نصر بن بحر أبو طاهر الذهلي البغدادي القاضي:
سمع منه سنة (٣٤٣).
حدّث عن أبي مسلم الكجي وثعلب، وعنه الدارقطني وعبدالغني بن سعيد.
قال محمد بن علي الصوري: كان فاضلاً ذكيّاً متقناً لما حدّث به.
ووثقه الخطيب.
ولد سنة (٢٧٩) وتوفي سنة (٣٦٧).
[تاريخ بغداد: ١/٣١٣ ـ ٣١٤، تاريخ دمشق: ١٤/ق٣٤٧/ب ـ ٣٤٨/أ، النبلاء: ١٦/٢٠٤ ـ ٢٠٥، العبر: ٢/٣٤٤ ـ ٣٤٥، الشذرات: ٣/٦٠ وغيرها].

١٠٤ ـ محمد بن أحمد بن عرفجة بن عثمان بن سعيد أبو بكر القرشي:
حدّث عن أبي زرعة ويزيد بن محمد بن عبدالصمد، وعنه ابن منده وعبدالرحمن بن عمر بن نصر.
[تاريخ دمشق: ١٤/ق٣٥٢/أ].

١٠٥ ـ محمد بن أحمد بن يوسف بن يعقوب بن بُرَيد أبو بكر الطائي الكوفي الخزاز:
سمع منه سنة (٣٤٥).
حدّث عن مطيّن وعبيد بن غنام، وعنه عبدالرحمن بن عمر بن نصر وأبو الحسن بن رزقويه.
وثّقه الخطيب.
توفي في رمضان سنة (٣٤٥).
[تاريخ بغداد: ١/٣٧٦ ـ ٣٧٧، الإكمال: ١/٢٣٠، تاريخ دمشق: ١٤/ق٣٧٢/أ ـ ب].

١٠٦ ـ محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة أبو عبدالله الأصبهاني الحافظ:

من أقرانه.

حدّث عن خيثمة وأبي العباس الأصم، وعنه أبو الشيخ والحاكم وأبو نعيم. يُقال إن عدة شيوخه (١٧٠٠). قال الباطرقاني: إمام الأئمة في الحديث. وقال أبو نعيم: كان جبلاً من الجبال.

ولد سنة (٣١٠) وتوفي في ذي القعدة سنة (٣٩٥) وقيل في صفر سنة (٣٩٦).

[تاريخ دمشق: ١٥/ق٢٤/ب ـ ٢٦/أ، أخبار أصبهان: ٢/٣٠٦، النبلاء: ١٧/٢٨ ـ ٤٣، العبر: ٣/٥٩، التذكرة: ٣/١٠٣١، البداية: ١١/٣٣٦ وغيرها].

١٠٧ ـ محمد بن الحارث بن عبدالرحمن بن الحارث أبو الفضل الرملي.

١٠٨ ـ محمد بن الحارث بن هانىء بن مدلج أبو الحارث العُذري:

حدّث عن آبائه.

قال الذهبي: لا يُدرى من هو ولا آباؤه، فلا يُعتمد على ما رووا. وأقرّه الحافظ.

[تاريخ دمشق: ١٥/ق٩٩/ب، الميزان: ٣/٥٠٤، لسانه: ٥/١١١].

١٠٩ ـ محمد بن الحسين بن عمر بن حفص أبو بكر القرشي (ابن مزاريب):

حدّث عن أبي زرعة وأحمد بن أنس بن مالك، وعنه عبدالرحمن بن عمر بن نصر وأبو بكر بن عبدوس.

توفي في شوال سنة (٣٥٣).

[تاريخ دمشق: ١٥/ق١٣١/أ ـ ب].

١١٠ ــ محمد بن الحسين بن القاسم بن درستويه أبو الحسن.

١١١ ــ محمد بن حُميد بن محمد بن سليمان أبو الطيّب ابن الحَوْراني الكِلابي:

سمع منه سنة (٣٣٩).

حدّث عن أبي حاتم الرازي وابن أبي الدنيا، وعنه يوسف المَيَانجي وابن زَبْر.

قال الذهبي: شيخٌ مُعمَّر مشهور. توفي سنة (٣٤١) وكان من أبناء التسعين.

[تاريخ دمشق: ١٥/ق٣٨/أ، الأنساب: ٤/٢٦٨، النبلاء: ١٥/٤٣٢ ــ ٤٣٣، العبر: ٢/٢٥٧].

١١٢ ــ محمد بن حُويت بن أحمد بن أبي حكيم أبو عبدالرحمن القرشي:

حدّث عن أبيه.

[تاريخ دمشق: ١٥/ق١٣٩/أ].

١١٣ ــ محمد بن زُريق بن إسماعيل بن زريق أبو منصور البلدي المقرىء:

حدث عن أبي يعلى وأبي بكر بن المنذر، وعنه الميداني ومحمد بن عبدالله الدوري.

[الإكمال: ٤/٥٧، تاريخ دمشق: ١٥/ق١٧١/أ ــ ب].

١١٤ ــ محمد بن سعيد بن أحمد أبو زرعة القرشي (ابن التمّار):

حدّث عن علي بن عمرو المخزومي وإسماعيل بن محمد العذري.

[تاريخ دمشق: ١٥/ق١٨٠/أ].

١١٥ ــ محمد بن سعيد بن عبدالله بن اليمان أبو زرعة القرشي: (لعلّه الذي قبله).

١١٦ ــ محمد بن سعيد بن عبدان بن سهلان بن مهدان أبو الفرج البغدادي:
حدّث عن الفضل بن إبراهيم الجندي وأبي سعيد العدوي، وعنه ابن زبر وعبدالغني بن سعيد.
قال أبو الفتح بن مسرور: ثقة، وذكر أنه ولد سنة (٢٨٧) وكان حيّاً سنة (٣٥٥).
[تاريخ بغداد: ٣١٢/٥، تاريخ دمشق: ١٥/١٨٥/ب].

١١٧ ــ محمد بن سليمان بن داود اللبّاد أبو عمر الشاهد:
حدّث عن طاهر بن علي الطبراني وأحمد بن يحيى الزاهد، وعنه ابن أبي نصر.
[تاريخ دمشق: ١٥/ق١٩٤/ب].

١١٨ ــ محمد بن سليمان بن يوسف بن يعقوب أبو بكر الرَّبعي البندار:
حدّث عن مكحول البيروتي وابن جوصا، وعنه الميداني وعبدالغني بن سعيد.
وثّقه الكتاني. توفي في ذي الحجة سنة (٣٧٤).
[تاريخ دمشق: ١٥/ق٢٠٢/ب ــ ٢٠٣/أ، النبلاء: ٣٣٩/١٦، العبر: ٣٦٨/٢، الشذرات: ٨٤/٣].

١١٩ ــ محمد بن سهل بن عثمان أبي سعيد بن سعيد أبو بكر القنسريني التنوخي القطان:
حدّث عن ابن فيل وعبدالرحمن بن معدان، وعنه عبدالرحمن بن عمر بن نصر وابن مندة.
[تاريخ دمشق: ١٥/ق٢٠٦/ب ــ ٢٠٧/أ].

١٢٠ ــ محمد بن العباس بن الوليد بن صالح بن عمر العباسي.

١٢١ ـ محمد بن العباس بن الحسن أبو النمر الغسّاني الخشاب:
حدّث عن حاجب بن أركين، وعنه مكي بن محمد وابن الحيان.
[تاريخ دمشق: ١٥/ق٢٤٨/أ ـ ب].

١٢٢ ـ محمد بن عبدالله بن أحمد بن خالد أبو بكر السامري الفقيه الحافظ:
حدّث عن البغوي وابن أبي داود.
قال الخطيب: روى عنه تمام وذكر أنه كان حافظاً.
[تاريخ بغداد: ٥/٤٦٠، تاريخ دمشق: ١٥/٢٥١/ب].

١٢٣ ـ محمد بن عبدالله بن أحمد بن سليمان بن زَبْر أبو سليمان الربعي:
حدّث عن أبيه والبغوي وابن أبي داود، وعنه الميداني وعبدالغني بن سعيد.
قال الكتاني: جمع الجموع الكثيرة، وكان ثقةً نبيلاً مأموناً. وقال ابن ماكولا: حافظ ثقة نبيل. وُلِد في ذي الحجة سنة (٢٩٨) وتوفي في جمادى الأولى سنة (٣٧٩).
[الإكمال: ٤/١٦٣، تاريخ دمشق: ١٥/ق٢٥٢/أ ـ ب، النبلاء: ١٦/٤٤٠ ـ ٤٤١، التذكرة: ٣/٩٩٦ ـ ٩٩٧، العبر: ٣/١٢].

١٢٤ ـ محمد بن عبدالله بن جُبلة بن عبدالله بن عبدالرحمن أبو بكر المقري المُضَري البغدادي الطرسوسي:
حدّث عن يوسف بن سعيد وأحمد بن سنان ـ قال الحافظ: والظاهر أنه لم يلقهما. وعنه ابن أبي نصر وعبدالرحمن بن عمر بن نصر. قال الكتاني: فيه نظرٌ. كان حيّاً سنة (٣٤٠).
[تاريخ بغداد: ٥/٤٥٢، تاريخ دمشق: ١٥/ق٢٥٧/أ ـ ب، الميزان: ٣/٦٠٥، لسانه: ٥/٢٢٧].

١٢٥ ـ محمد بن عبدالله بن جعفر بن عبدالله بن جنيد أبو الحسين الرازي والد تمام:

حدّث عن ابن الضريس والحسن بن سفيان، وعنه عبدالرحمن بن عمر بن نصر وعقيل بن عبدان.

قال الكتاني: كان ثقة نبيلاً مصنفاً. وقال ابن عساكر: أحد المكثرين المصنفين الثقات.

توفي سنة (٣٤٧).

[تاريخ دمشق: ١٥/ق٢٥٧/ب ـ ٢٥٨/ب، النبلاء: ١٦/١٧ ـ ١٨، التذكرة: ٣/٨٩٧ ـ ٥٩٨، العبر: ٢/٢٧٧].

١٢٦ ـ محمد بن عبدالله بن الحسين بن محمد بن جمعة:

حدّث عن جده.

[تاريخ دمشق: ١٥/ق٢٥٩/أ].

١٢٧ ـ محمد بن عبدالله بن حماد أبي مالك بن مالك بن بسطام بن درهم أبو مالك الأشجعي:

سمع منه سنة (٣٣٨).

حدث عن أبيه، وعنه والد تمام وذكر أن وفاته سنة (٣٣٩).

[تاريخ دمشق: ١٥/ق٢٦٠/أ].

١٢٨ ـ محمد بن عبدالله بن أبي دُجانة عمرو النصري، أبو زرعة الصغير:

حدّث عن الحسين بن محمد بن جمعة وإبراهيم بن دُحيم، وعنه أبو علي بن مهنّا.

وصفه الذهبي بـ «الإمام المحدّث» وقال: توفي قبل (٣٦٠)، علّقناه استطراداً. اهـ.

[النبلاء: ١٧/٥٠، التذكرة: ٣/١٠٠١].

١٢٩ ــ محمد بن عبدالله بن محمد بن عبيدالله بن همام أبو الفضل الشيباني الحافظ:
حدّث عن البغوي وابن جرير، وعنه أبو نصر بن الجبان وأبو الحسن العتيقي.
كذّبه الدارقطني والأزهري، واتهمه حمزة بن محمد وغيره بالوضع.
توفي في ربيع الآخر سنة (٣٨٧) وله تسعون سنة.
[تاريخ بغداد: ٥/٤٦٦ ــ ٤٦٨، تاريخ دمشق: ١٥/ق٢٧٦/ب ــ ٢٧٨/أ، الميزان: ٣/٦٠٧ ــ ٦٠٨، لسانه: ٥/٢٣١ ــ ٢٣٢].

١٣٠ ــ محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن الحارث أبو الفضل الرملي.

١٣١ ــ محمد بن عبدالعزيز بن حسنون أبو طاهر الاسكندراني الفقيه الشافعي:
حدث عن جعفر الفريابي وصالح بن شعيب، وعنه عبدالرحمن بن عمر بن نصر والميداني.
قال الكتاني: لم أسمع فيه شيئاً. توفي في رجب (٣٥٩).
[تاريخ دمشق: ١٥/ق٣١١/أ].

١٣٢ ــ محمد بن عبدالوهاب بن أبي ذر أبو عمر البغدادي القاضي الضرير:
حدّث عن جعفر الفريابي وإبراهيم بن شريك الكوفي.
[تاريخ بغداد: ٢/٣٨٢، تاريخ دمشق: ١٥/ق٣٢١/ب].

١٣٣ ــ محمد بن عبيدالله بن محمد بن الحكم أبو الحسين ــ ويقال: أبو سعد ــ القرشي:
حدّث عن أبيه وعن العباس بن الفضل السامري، وعنه والد تمام وموحد بن إسحاق.

قال الذهبي: أتى بحديثين موضوعين فافتضح. وذكرهما الحافظ.
[تاريخ دمشق: ١٥/ق٣٢٤/ب ـ ٣٢٥/أ، الميزان: ٦٣٨/٣، لسانه: ٢٧٥/٥ ـ ٢٧٦].

١٣٤ ـ محمد بن علي بن الحسن بن سليمان أبو بكر الشرابي ابن الرماني البغدادي:
حدّث عن الفريابي ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وعنه عبدالرحمن بن عمر بن نصر وأبو محمد ابن النحاس.
قال الخطيب: أحاديثه مستقيمة. وقال أبو الفتح بن مسرور: فيه بعض اللين. وقال الكتاني: لم أسمع فيه شيئاً. وقال الذهبي: ليس بثقةٍ. واتّهمه. توفي سنة (٣٥٢).
[تاريخ بغداد: ٨٤/٣، تاريخ دمشق: ١٥/ق٣٥٠/أ، الميزان: ٦٥٣/٣، لسانه: ٢٩٦/٥].

١٣٥ ـ محمد بن علي بن الحسن بن وهيب أبو بكر العَطُوفي:
سمع منه سنة (٣٤٣).
حدّث عن الفريابي ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وعنه عبدالرحمن بن عمر بن نصر وابن مندة.
قال الخطيب: كان صدوقاً.
[تاريخ بغداد: ٧٩/٣، تاريخ دمشق: ١٥/ق٣٤٩/ب ـ ٣٥٠/أ، الأنساب: ٣٢٨/٩ ـ ٣٢٩، اللباب: ٣٤٦/٢].

١٣٦ ـ محمد بن عمر بن أيوب العدل أبو بكر الرملي:
سمع منه بالرملة.

١٣٧ ـ محمد بن عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء أبو بكر الزبيدي الحمصي (ابن زبريق):

سمع منه (٣٣٩).

حدّث عن أبيه، وعنه والد تمام.

[تاريخ دمشق: ١٥/ق٤٠٧/ب ـ ٤٠٨/أ].

١٣٨ ـ محمد بن عيسى بن أحمد بن عبيدالله بن عمر أبو عمر القزويني الحافظ:

سمع منه في ذي الحجة (٣٣٩).

حدث عن النسائي وابن الضريس، وعنه أبو محمد بن النحاس ومنير بن أحمد.

وثقه تمّام. وقال الذهبي: الشيخ الإمام الحافظ الثقة.

[تاريخ دمشق: ١٥/ق٤٢٤/أ، النبلاء: ١٦/٥٨٠، التذكرة: ٣/٨٩٠ ـ ٨٩١].

١٣٩ ـ محمد بن عيسى بن عبدالكريم بن حبيش بن مطر أبو بكر التميمي الطرسوسي:

حدّث عن البغوي وابن رزقويه، وعنه الميداني وابن جميع.

كان حيّاً سنة (٣٥٩).

[تاريخ بغداد: ٢/٤٠٥، تاريخ دمشق: ١٥/ق٤٢٤/ب ـ ٤٢٥/أ].

١٤٠ ـ محمد بن محمد بن عبدالحميد بن خالد أبو علي الفَزَاري القاضي:

حدّث عن محمد بن يزيد بن عبدالصمد وأحمد بن أنس بن مالك، وعنه الميداني وعبدالوهاب الكلابي.

قال الكتاني: كان ثقة مأموناً. توفي في جمادى الآخرة سنة (٣٥٧).

[تاريخ دمشق: ١٥/ق٤٥٧/ب ـ ٤٥٨/أ].

١٤١ ـ محمد بن محمد بن عمير بن أحمد بن سعيد أبو بكر الجُهني:

حدث عن عبدالرحمن بن القاسم بن الروّاس وأبي قصي العذري، وعنه والد تمام.

[تاريخ دمشق: ١٥/ق٤٦٠/ب].

١٤٢ ــ محمد بن موسى بن إبراهيم القرشي.

١٤٣ ــ محمد بن موسى بن الحسين أبو العباس السمسار:

حدّث عن محمد بن خريم وابن جوصا، وعنه محمد بن عوف المزني ومكي بن الغمر.

قال الكتاني: كان ثقة نبيلاً حافظاً. توفي في رمضان (٣٦٣).

[تاريخ دمشق: ١٦/ق١٩/أ ــ ب، النبلاء: ٣٢٥/١٦، التذكرة: ٩٨٤/٣، العبر: ٣٣١/٢].

١٤٤ ــ محمد بن النعمان بن نصير بن النعمان بن يحيى بن مالك أبو بكر العبسي إمام جامع صُور:

سمع منه سنة (٣٤٧).

حدّث عن محمد بن عبدوس الصوري وجعفر بن محمد الهمداني، وعنه ابن مندة وشهاب بن محمد الصوري.

[تاريخ دمشق: ١٦/ق٣١/ب ــ ٣٢/أ].

١٤٥ ــ محمد بن هارون بن شعيب بن عبدالله بن ثمامة أبو علي الأنصاري:

حدّث عن زكريا خياط السنة وبكر بن سهل الدمياطي، وعنه ابن مندة وابن أبي نصر.

قال الكتاني: كان يُتهم، مات سنة (٣٥٣). وكانت ولادته سنة (٢٦٦).

[الميزان: ٥٧/٤، لسانه: ٤١١/٥].

١٤٦ ــ محمد بن هارون بن عبدالرحمن القيني.

١٤٧ ــ محمد بن هاشم أبو الحسين الورّاق.

١٤٨ ــ محمد بن هِمْيان بن محمد بن عبدالحميد بن زيد أبو الحسين القيسي البغدادي (ابن زنبيلويه):

سمع منه سنة (٣٤٠).

حدّث عن الحسن بن عرفة وعلي بن مسلم الطوسي، وعنه عبدالله بن الحسن ابن المطبوع.

قال الكتاني: تكلّموا فيه. توفي في ربيع الأول سنة (٣٤١).

[تاريخ بغداد: ٣/٣٧١، الميزان: ٤/٥٨، لسانه: ٥/٤١٦].

١٤٩ ــ محمد بن يحيى بن أيوب بن أبي عقال أبو الحسين.

١٥٠ ــ محمد بن يوسف بن عبدالله الدمشقي:

حدّث عن محمد بن عبدالحميد الفرغاني.

[تاريخ دمشق: ١٦/ق٧٥/أ].

١٥١ ــ مُزاحم بن عبدالوارث بن إسماعيل بن عبّاد أبو الحسن البصري العطّار:

سمع منه سنة (٣٣٩).

حدّث عن الغلّابي والحسين بن حميد بن الربيع، وعنه والد تمام وأبو عبدالله ابن أبي الخطّاب.

[تاريخ دمشق: ١٦/ق٢٠٣/ب].

١٥٢ ــ المسافر بن أحمد بن جعفر أبو المعافى البغدادي خطيب تِنِّيس:
حدّث عن أبي عمر القتات والفريابي، وعنه عبدالرحمن بن عمر بن نصر.
[تاريخ بغداد: ٢٣١/١٣، تاريخ دمشق: ١٦/ق٢٠٤/ب].

١٥٣ ــ المظفر بن حاجب بن أركين بن مالك أبو القاسم الفرغاني:
حدّث عن أبي يعلى والنسائي، وعنه علي بن موسى السمسار وعبدالوهاب بن عبدالله المزي.
توفي سنة (٣٦٣) أو (٣٦٤).
[تاريخ دمشق: ١٦/ق٣٠٢/ب ــ ٣٠٣/أ، العبر: ٢/٣٣١].

١٥٤ ــ نشبة بن حُندج بن الحسين بن عبدالله بن يزيد أبو الحارث المري:
حدّث عن جده، وعنه والد تمام.
[الإكمال: ١٢٦/٣، تاريخ دمشق: ١٧/ق٢٦٧/أ ــ ب].

١٥٥ ــ نعمان بن جميل بن أحمد بن فضالة أبو قابوس اللَّخَمي:
حدث عن عم أبيه محمد بن فضالة، وعنه الميداني.
كان حيّاً سنة (٣٥٧).
[تاريخ دمشق: ١٧/ق٢٩٨/ب].

١٥٦ ــ نوح بن إبراهيم النّصيبي.

١٥٧ ــ هارون بن محمد بن هارون بن أحمد أبو موسى الموصلي.

١٥٨ ــ هشام بن محمد بن جعفر بن هشام أبو عبدالملك الكندي (ابن بنت عَدبّس):
سمع منه سنة (٣٤٠).

١٥٩ ــ يحيى بن أحمد بن بسطام أبو مُضَر العبسي المقري:
سمع منه سنة (٣٣٨).
حدث عن عمر بن مضر، وعنه عبدالرحمن بن عمر بن نصر.
[تاريخ دمشق: ١٨/ق ٩/أ].

١٦٠ ــ يحيى بن عبدالله بن الحارث أبو بكر القرشي العبدري (ابن الزجاج):
حدّث عن أنس بن السلم ومحمد بن يزيد بن عبدالصمد، وعنه ابن مندة وعبدالرحمن بن عمر بن نصر.
وثّقه تمام.
[تاريخ دمشق: ١٨/ق ٧٥/أ].

١٦١ ــ يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس بن سوّار أبو بكر المَيَانَجي الشافعي:
حدّث عن زكريا الساجي وابن جرير الطبري، وعنه عبدالغني بن سعيد والميداني.
قال الكتاني: حدّث عن جماعة فوق الأربعين، وكان ثقة نبيلاً. وقال أبو الوليد الباجي: مُحدِّثٌ مشهور، لا بأس به. توفي في شعبان سنة (٣٧٥) وقد ناهز التسعين أو جاوزها.
[النبلاء: ١٦/٣٦١ ــ ٣٦٣، العبر: ٢/٣٧١، طبقات السبكي: ٣/٤٨٨ ــ ٤٨٩، الشذرات: ٣/٨٦].

٤ ــ تلاميذه والآخذون عنه:

أَخذَ الحديثَ عن هذا الإمام جماعةٌ من كبار الحفاظ والمشايخ، وإليك أسماءهم مرتبة على حروف المعجم ــ والله الموفق:

١ ــ أحمد بن عبدالرحمن بن الحسن أبو الحسين الطرائفي.

٢ ــ أحمد بن محمد بن أحمد أبو الحسن العتيقي.

٣ ــ ثابت بن يوسف بن الحسن المورتاني.

٤ ــ الحسن بن علي أبو محمد اللبّاد.

٥ ــ الحسن بن علي بن إبراهيم أبو علي الأهوازي.

٦ ــ الحسين بن محمد بن إبراهيم أبو القاسم الحنّائي.

٧ ــ عبدالعزيز بن أحمد الكتاني ــ راويته.

٨ ــ عبدالوهاب بن جعفر الميداني ــ من أقرانه.

٩ ــ عبدالوهاب بن الحسن الكلابي ــ من مشايخه.

١٠ ــ عبدالوهاب بن عبدالعزيز المطرّز الورّاق.

١١ ــ علي بن الحسين بن صدقة السوائي.

١٢ ــ علي بن محمد بن شجاع بن أبي الهول.

١٣ ــ غازي بن الحسن بن أحمد الحارثي.

١٤ ــ قريش بن الحسن أبو صالح الجوني.

١٥ ــ لاحق بن محمد بن أحمد أبو الحسن المالكي.

١٦ ــ محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن حذيم.

١٧ ــ محمد بن علي بن محمد المطرّز.

١٨ ــ محمد بن علي السروجي.

١٩ ــ وهيب بن حامد بن إبراهيم أبو الرضا.

٥ ــ تصــانيفه:

ترك تمام بعض المؤلفات المفيدة، وهي:

١ ــ فوائد الحديث[١] ــ وهو أشهر كتبه، أثنى عليه الذهبي بقوله: خَرَّج «الفوائدَ» في مجلَّدةٍ انتقاءَ مَنْ يدري الحديثَ.

٢ ــ جزء فيه إسلام زيد بن حارثة وغيره: مخطوط في الظاهرية (مجموع ٢٧، ق ٢ ــ ١٠).

٣ ــ حديث أبي العُشَراء الدارمي. طبعته دار البصائر (سنة ١٤٠٤) بتحقيق بسّام الجابي.

٤ ــ مُسنَد المُقلِّين من الأمراء والسلاطين. طبعته الدار السلفية بالكويت بتحقيق صبحي السامرائي، وهي طبعة سقيمة.

٥ ــ أخبار الرهبان: نقل عنه ابن رجب في أهوال القبور (ص ١٢٠) والسيوطي في «شرح الصدور» (ص ٢٣٥)، وذكره حاجي خليفة في «كشف الظنون» (١/٢٧).

٦ ــ «كتاب من روى عن الشافعي: ذكره ابن حجر في «الإصابة»[٢].

٧ ــ جزء فيه أخبار وحكايات عن أبي بكر محمد بن سليمان الربعي: الظاهرية (مجموع: ٧١، ق: ١٢٥ ــ ١٤٤).

وله كلامٌ مفيد في تعديل الرواة[٣].

٦ ــ ثناء أهل العلم عليه:

قال عبدالعزيز الكتاني: كان ثقة مأموناً حافظاً لم أَرَ أحفظ منه في حديث الشاميين. وقال أبو علي الأهوازي: ما رأيت مثل تمام في معناه، كان

(١) وسيأتي وصف نسخه بالتفصيل في الفصل الثالث.

(٢) نقلاً عن تاريخ التراث لسزكين (٤٦٨/١).

(٣) انظر تراجم مشايخه (الأرقام: ٢٦، ٦٨، ٧٧، ١٢٢، ١٣٨، ١٦٠).

عالماً بالحديث ومعرفة الرجال. وقال أبو بكر الحدّاد: ما لقينا مثله في الحفظ والخبرة (أو: الخير).

وقال عنه الذهبي: الإمام الحافظ، المفيد الصادق، مُحدِّث الشام.

٧ ـ وفـاته:

قال تلميذه الكتاني: توفي شيخنا وأستاذنا أبو القاسم تمام بن محمد ـ رحمه اللَّه ـ لثلاثٍ خلون من مُحرَّم سنة (٤١٤). اهـ. وقد جاوز الثمانين، رحمه اللَّه رحمةً واسعة.

٨ ـ مصادر ترجمته:

١ ـ تاريخ دمشق لابن عساكر (٣/ق ٢٦٢/أ ـ ٢٦٣/أ).

٢ ـ تهذيبه لابن بدران (٣/٣٤٥ ـ ٣٤٦).

٣ ـ تذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٥٦ ـ ١٠٥٧).

٤ ـ العبر (٣/١١٥).

٥ ـ سير أعلام النبلاء (١٧/٢٨٩ ـ ٢٩١) والثلاثة للذهبي.

٦ ـ طبقات الحفاظ للسيوطي (ص ٤١٣).

٧ ـ شذرات الذهب لابن العماد (٣/٢٠٠).

٨ ـ هدية العارفين لإسماعيل باشا (١/٢٤٥).

٩ ـ الرسالة المستطرفة للكتاني (ص ٩٤ ـ ٩٥).

١٠ ـ الأعلام للزركلي (٢/٨٧).

١١ ـ معجم المؤلفين لكحالة (٣/٩٣).

١٢ ـ تاريخ التراث العربي لسزكين (١/٤٦٧ ـ ٤٦٨).

• • •

الفصل الثاني:
في التعريف بكتب «الفوائد» الحديثية

الفوائد جمع فائدة، وهي في اللغة: «ما استفدتَ من علم أو مال» كذا قال الجوهري[1].

أما عند المُحدِّثين فهي: الكتب التي تجمع غرائب أحاديث الشيوخ ومفاريد مروياتهم، وتشتمل على الصحيح والضعيف وهو الغالب على الغرائب، وهي نوعان:

الأول: ما جَمعَ غرائبَ الأحاديث عامةً كفوائد تمام وفوائد أبي بكر الشافعي.

والثاني: ما اقتصر على غرائب أحاديث شيخٍ معيّن، كفوائد ابن قانع لابن شاذان، وفوائد الإخميمي لعبدالغني بن سعيد، والله أعلم.

وإليك طائفةً من مشهور كتب الفوائد:

١ ــ فوائد أبي بكر الشافعي (المتوفى: ٣٥٤) المسماة بـ «الغيلانيات».

٢ ــ فوائد سَمْوَيه أبي بشر إسماعيل بن عبدالله العبدي (المتوفى: ٢٦٧).

٣ ــ فوائد أبي عمرو عبدالوهاب بن مَنْدة (المتوفى: ٤٧٥).

---

(١) الصحاح (٢/٥٢١).

٤ ــ فوائد ابن بشكوال (المتوفى: ٥٧٨).

٥ ــ فوائد أبي بكر النجاد (المتوفى: ٣٤٨).

٦ ــ فوائد ابن البطر (المتوفى: ٤٩٤).

٧ ــ فوائد خيثمة (المتوفى: ٣٤٣).

٨ ــ فوائد الذهلي (المتوفى: ٣٦٧).

٩ ــ فوائد ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥).

١٠ ــ فوائد حسان لأبي طاهر السِّلَفي (المتوفى: ٥٧٦).

وغيرها كثير.

• • •

الفصل الثالث:
في وصف النسخ الخطية لـ «فوائد تمام»

اعتمدت في ترتيب الكتاب على خمس نُسخٍ خطيّة من «الفوائد»، وإليك وصفاً موجزاً لكلٍّ منها:

١ ــ نسخة لايدن (الأصل):

وهي محفوظة فيها برقم (١٧٣٣) وتتكون من (١٥) جزءاً، وعدد أوراقها (٢٠٤) ورقة، في كل صحيفة (٢٢) سطراً، وناسخها هو الحافظ أبو الطاهر إسماعيل بن عبدالله بن عبدالمحسن الأنصاري المعروف بـابن الأنماطي، وتاريخ نسخها في ذي القعدة سنة (٥٩٥) بدمشق. وخطها نسخي متقن.

إسنادها:

سمع هذه النسخة ابن الأنماطي ــ ناسخها ــ من شيخه أبـي طاهر بـركات بن إبـراهيم بن طاهـر القرشي الخشـوعي، وهو: من أبـي محمـد عبدالكريم بن حمزة بن الخضر بن العباس السلمي، وهو من عبدالعزيز بن أحمد بن محمد الكتاني تلميذ تمام.

وهذا تعريف موجز برواة النسخة:

١ ــ عبدالعزيز بن أحمد الكتاني:

حدّث عن تمام وصدقة بن الدلم، وعنه الخطيب وعبدالكريم بن حمزة.

قال ابن ماكولا: مكثر متقن. وقال الخطيب: ثقة أمين. وقال الأكفاني:

كان كثير التلاوة، صدوقاً، سليم المذهب. توفي في جمادى الآخرة لسنة (٤٦٦) وكان مولده سنة (٣٨٩).

لـه تـرجمـة في: الإكمـال (١٨٧/٧)، تـاريـخ ابن عسـاكـر (١٠/ق ١٧٣/ب ـ ١٧٤/ب) سيـر النبـلاء (٢٤٨/١٨ ـ ٢٤٩) وغيرها.

٢ ـ **عبدالكريم بن حمزة بن الخضر السلمي الدمشقي:**

حدّث عن الخطيب والكتاني، وعنه الخشوعي وابن عساكر.

قال ابن عساكر: كان شيخاً ثقة، مستوراً سهلاً. توفي في ذي القعدة سنة (٥٢٦).

لـه تـرجمـة في: تـاريـخ دمشق (١٠/ق ٢١٣/ب ـ ٢١٤/أ) النبلاء (٦٠٠/١٩)، العبر (٦٩/٤).

٣ ـ **أبو طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر الخَشُوعي الأنماطي:**

حدّث عن الأكفاني وعبدالكريم بن حمزة، وعنه عبدالقادر الرهاوي والأنماطي.

قال القوصي: كان أعلاهم إسناداً مع تواضع وافر، ودين ظاهر. وقال ابن نقطة: سماعاته وإجازاته صحيحة. توفي في صفر سنة (٥٩٨) وكان مولده سنة (٥١٠).

له ترجمة في: النبلاء (٣٥٥/٢١ ـ ٣٥٨) العبر (٣٠٢/٤) البداية (٣٢/١٣).

٤ ـ **أبـو الـطاهـر إسمـاعيـل بن عبـدالله بن عبـدالمحسن الأنصـاري (ابن الأنماطي):**

حدّث عن أبـي عبدالله الأرتاحي والخشوعي، وعنه البرزالي والمنذري:

قال ابن الحاجب: كان ثقة حافظاً مُبرّزاً، فصيحاً، واسعَ الرواية. وقال ابن النجار: كان عديمَ النظير في وقته. ونسخَ كثيراً من كتب الحديث،

ومنها هذه النسخة. توفي في رجب سنة (٦١٩) وكان مولده سنة (٥٧٠).

له ترجمة في: النبلاء (١٧٣/٢٢ ـ ١٧٤) العبر (٧٦/٥) البداية (٩٦/١٣).

وقد اتّخذت هذه النسخة أصلاً لنفاستها التي تكمن في أمور:

الأول: أنّها منقولة من أصل تمام نفسه، ففي آخر كل جزءٍ منها كتب ابن الأنماطي ما صورته: (نقلته عن أصل تمام الرازي بخطّه، وهو الآن في ملك صاحبنا أبي القاسم الخضر بن عبدان جزاه اللّٰه خيراً). ا هـ. وكتب أيضاً: (نقلته من أصل تمام الرازي، وعارضته به فصحّ والحمد للّٰه).

الثاني: أنها نسخة قد تداولتها أيدي الحفاظ الكبار، وذلك مما يزيدها ثقة وأصالة، فعلى غلاف الكتاب سماعات لكثير من الحفاظ والمحدثين، فقد قرأها الحافظ الزيلعي صاحب «نصب الراية»، وسمعها أيضاً الحافظ السخاوي تلميذ ابن حجر، وقد كتب الأوّل على غلاف الجزء الأول: (أنهاه مطالعة عبداللّٰه بن يوسف بن محمد الزيلعي الحنفي غفر اللّٰه ذنوبه)، وكتب الثاني: (فرغه سماعاً والأجزاء (١٤) بعده أبو الخير محمد بن عبدالرحمن السخاوي سنة ٨٩١).

وقُرئت على الحافظ الشهير الفخر ابن البخاري، وعلى الحافظ الإمام أبي القاسم عبدالصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري الحرستاني.

الثالث: أنّ أحد الفُضلاء قامَ بنقل تعليقات الحافظ المنذري الحديثية على نسخته من «الفوائد» إلى هذه النسخة، فعلى الغلاف ما صورته: (كلُّ حاشيةٍ بخطِّي في هذه الفوائد عليها ما صورته «م» نقلتُها من خط الحافظ أبي محمد عبدالعظيم بن عبدالقوي المُنذري من نسخةٍ بخطّه ـ رضي اللّٰه عنه ـ). ا هـ، وقد ذكرتُ هذه التعليقات النافعة عقب الأحاديث مباشرة.

٢ ـ نسخة الظاهرية (ظ):

وهي محفوظة منها برقم (مجموع: ١٠٠) وتتكون من ثلاثين جزءاً ـ كل جزئين منها يعادلان جزءاً واحداً من النسخة السابقة ـ وتقع في (٢٨٣) ورقة في كل ورقة (١٧) سطراً. وناسخها هو الحافظ الكبير عبدالغني المقدسي، وتاريخ النسخ يعود إلى سنة (٥٧٢)، وخطّه ـ رحمه الله ـ معروف بحُسنه وجودته.

إسنادها:

سمع هذه النسخة عبدالغني المقدسي ـ ناسخُها ـ من شيخه عبدالله بن عبدالرحمن بن أحمد بن علي بن صابر الدمشقي، وهو من الشريف النسيب أبي القاسم علي بن إبراهيم بن العباس الحسيني، وهو من الكتّاني.

وهذا تعريفٌ مُوجز برواة النسخة ـ سوى من تقدّم:

١ ـ الشريف علي بن إبراهيم بن العباس الحسيني:

حدّث عن الخطيب وأبي القاسم الحِنّائي والكتاني، وعنه الأكفاني وأبو المعالي بن صابر.

قال ابن عساكر: كان ثقةً مُكثراً، له أصول بخطوط الورّاقين. وُلِد سنة (٤٢٤) وتوفي في ربيع الآخر سنة (٥٠٨).

له ترجمة في: تاريخ دمشق (١١/ق ٤٣٠/ب ـ ٤٣١/ب)، النبلاء: (١٩/٣٥٨ ـ ٣٦٠)، العبر (٤/١٧).

٢ ـ عبدالله بن عبدالرحمن بن أحمد بن علي بن صابر (ابن سيّده):

حدّث عن الشريف النسيب وأبي طاهر الحنائي، وعنه عبدالغني والموفّق.

وقال ابن صصرى: باع كتب أبيه وعمه بثمنٍ بخسٍ، وأعرض في وسط عمره عن الخير، ثم أقلع. وُلِد سنة (٤٩٩) وتوفي في رجب (٥٧٦).

لـه ترجمـة في: النبـلاء (٢١/٩٣)، العبـر (٤/٢٢٩)، الشـذرات (٤/٢٥٦).

٣ ـ **الحافظ عبدالغني بن عبدالواحد بن علي بن سرور المقدسي:**

حدّث عن ابن صابر والسِّلَفي، وعنه الضياء والمُوفّق.

سيرته ملأى بالثناء العاطر والذكر الحسن الذي لا يتسع المقام لذكره، وقد جمع ذلك الضياء في سيرته. توفي في ربيع الأول سنة (٦٠٠) وكان مولده سنة (٥٤١).

له ترجمة في: النبلاء (٢١/٤٤٣ ـ ٤٧١)، العبر (٤/٣١٣)، ذيل الطبقات لابن رجب (٢/٥ ـ ٣٤) وغيرها.

وهذه النسخة تأتي بعـد نسخة (لايدن) في النفاسة والدقة، وفي كثير من الأحيان تتفوق عليها في تصويب الخطأ، ولا عجب فناسخها من علمت.

٣ ـ نسخة الظاهرية (ر)[١]:

محفوظة فيها تحت (حديث: ٣٣٩) وتتكون من (١٥) جزءاً، وتقع في (٢٧٠) ورقة، وفي كل ورقة (٢٠) سطراً، وهي أقدم النسخ، فتاريخ نسخها يعود إلى سنة (٥٢٥). وناسخها هو محمد بن حمزة بن محمد بن أبـي الصقر، وخطها نسخي مقروء قليل الإعجام.

إسنادها:

هي من رواية ابن أبـي الصقر ـ ناسخها ـ عن شيخه عبدالكريم بن

---

(١) وقد كان الفضل في الحصول على هذه النسخ الثلاث ـ بعد اللّه عز وجل ـ للأخ الأديب الدكتور / عبدالرحمن العثيمين ـ حفظه اللّه ـ المدير السابق لمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، فجزاه اللّه خيراً على جميل صنيعه.

حمزة بن الخضر السلمي عن الكتاني، وقد تقدم التعريف بالأخيرين، وإليك ترجمة موجزة لابن أبـي الصقر:

حدّث عن هبة اللّه بن الأكفاني وهبة اللّه ابن الطبري، وعنه الضياء والرهاوي.

قال الذهبـي: محـدث ثقة مفيد، كتب الكثير وأفاد. توفي سنة (٥٨٠) وكان مولده سنة (٤٩٩) له ترجمة في:

النبلاء (١٠٩/٢١)، العبر (٢٣٩/٤)، الشذرات (٢٦٨/٤).

٤ ــ نسخة تشستربتي (ش):

محفـوظة فيهـا برقم (٣٤٤٥) وتتكـون من (١٥) جزءاً، وتقـع في (١٢٠) ورقة، في كل ورقة (٢٩) سطراً، وهي أحدث النسخ فقد نسخت في ذي القعدة سنة (٨٨٧) وناسخها هو الحسن بن الحسن بن علي بن الحسن الأزهري الشافعي، وهي منقـولة عن نسخـة منقولـة عن نسخة الحـافظ المنذري، وهي مطابقة تقريباً لنسخة الأصل، إلا أنها كثيرة التحريف والسقط، لذا لم أعبأ كثيراً بمخالفاتها للنسخ الأخرى، وهي من رواية أبـي طاهـر الخُشوعي بالسند المتقدم في نسخة الأصل.

٥ ــ النسخة المفرّقة (ف):

حصلت على بعض الأجزاء المتفرقة من الكتاب وهي (٣، ٥، ٦، ٨، ٢٦) في المجموع (٩٥) المحفوظ في المكتبة الظاهرية.

• • •

الفصل الرابع:

في منهـــج الكتاب

أولاً ــ الترتيب:

بعد انتهائي من نسخ الأصل (نسخة لايدن) ومقابلته بالأصول الأخرى مقابلة دقيقةً، وذكر الفوارق المهمة بين كلٍّ منها، قمتُ بترتيب الأحاديث على أبواب الفقه، وحاولتُ أن أوافق في التبويب والترتيب تبويبات الجوامع الحديثية المشهورة (الكُتب الستة وغيرها)، فإن اختلف أصحاب هذه الجوامع في التبويب اخترت الأسهل الأيسر المتبادِر للذهن حتى يقع الطالب على طلبته في أسرع وقت.

وقد تقدّم أن نسخة الأصل قد احتوت على تعليقات نفيسة للحافظ المنذري، وقد ذكرتُها عقب الأحاديث بين هلالين هكذا: قال المنذري: (...).

كما وضعت للكتاب بعض الفهارس الفنيّة المساعدة:

١ ــ فهرس بأطراف الأحاديث.

٢ ــ فهرس بأطراف الآثار.

٣ ــ فهرس بالنسخ الحديثية التي أوردها تمام في فوائده.

٤ ــ فهرس بمسانيد الصحابة، مع ذكر مرويات كل صحابي على حِدة.

وبذا يكون الكتاب مرتباً بثلاثة طرق: الترتيب الموضـوعي (أبواب الفقه)، الترتيب الهجائي للأحاديث، وترتيب المسانيد.

ثانياً ـ التخريج :

وقد أتبعتُ كلّ حديثٍ بتخريجه، وبدأت بالمتابعات التامّة فالقاصرة، وثنّيت بذكر شواهد الحديث إذا كان المقام يقتضي ذكرها.

وتكلّمت على هذه الطرق صحة وضعفاً، وذكرتُ أقوال أهل العلم فيها، وأطلت النفس في تخريج الأحاديث التي كانت محل خلاف بين نُقّاد الحديث وحفاظه ليكون الناظر في ذلك على بينة من أمر هذه الأحاديث دون حاجة إلى إحالته إلى كتب أخرى قد تزيده حيرةً واضطراباً.

كما اهتممت بذكر عزو الحفاظ للحديث إلى تمّام في كتبهم، وذلك مما يزيد الثقة في النسخ التي اعتمدت عليها.

هذا جهد المُقِل في خدمة هذا السفر الحديثي المنيف، واللّهُ المسؤول أن ينفع به ويجعله خالصاً لوجهه وابتغاء مرضاته، إنّه على كل شيء قدير، وبالإجابة جدير.

وكتب حامداً مصليّاً مسلّماً

أبو سليمان جاسم بن سليمان بن حمد الفهيد الدوسري

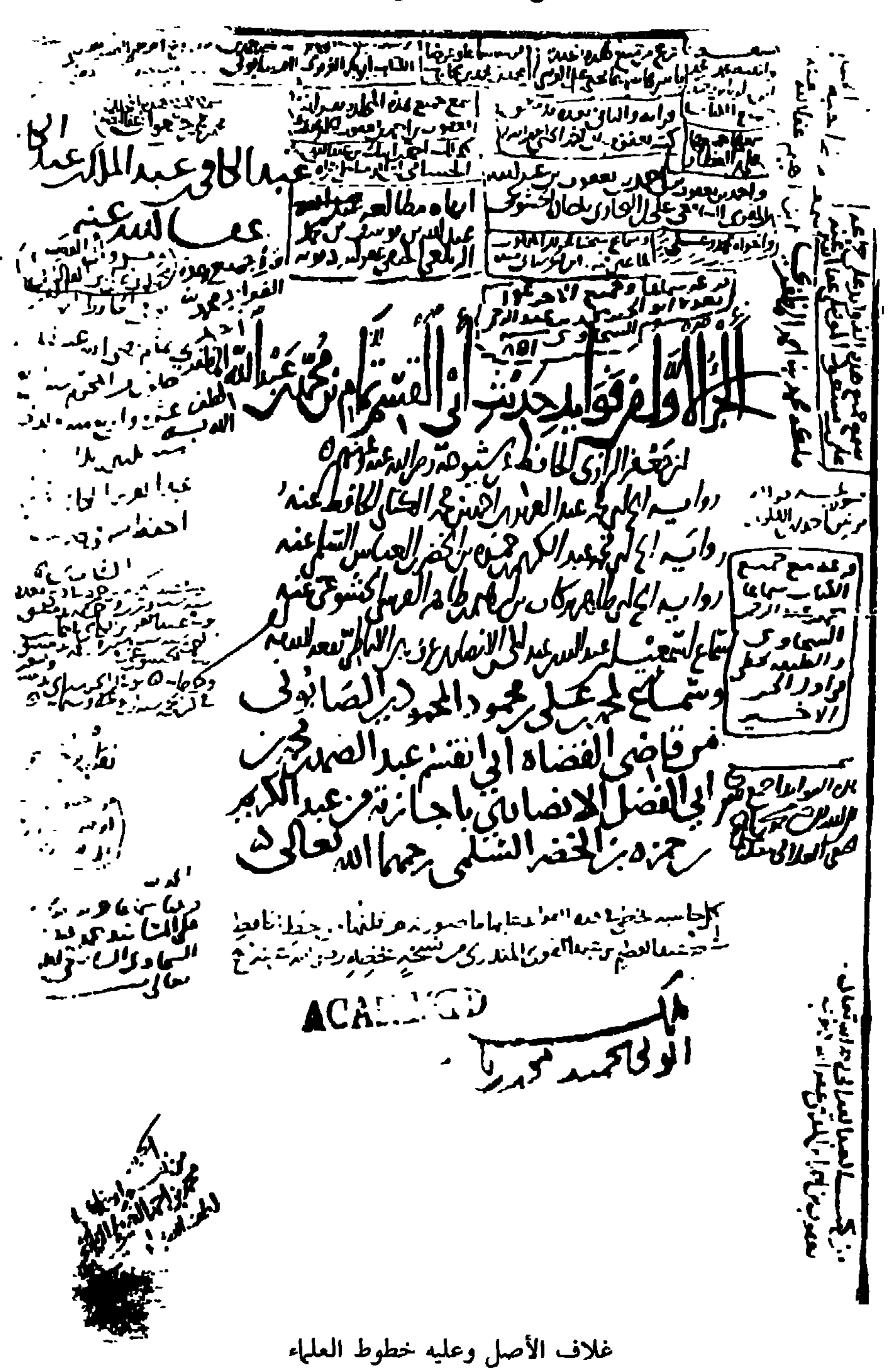
ـ غفر اللّه له ولوالديه ولسائر المسلمين ـ

ليلة الخميس لإحدى عشرة ليلة بقين من شعبان

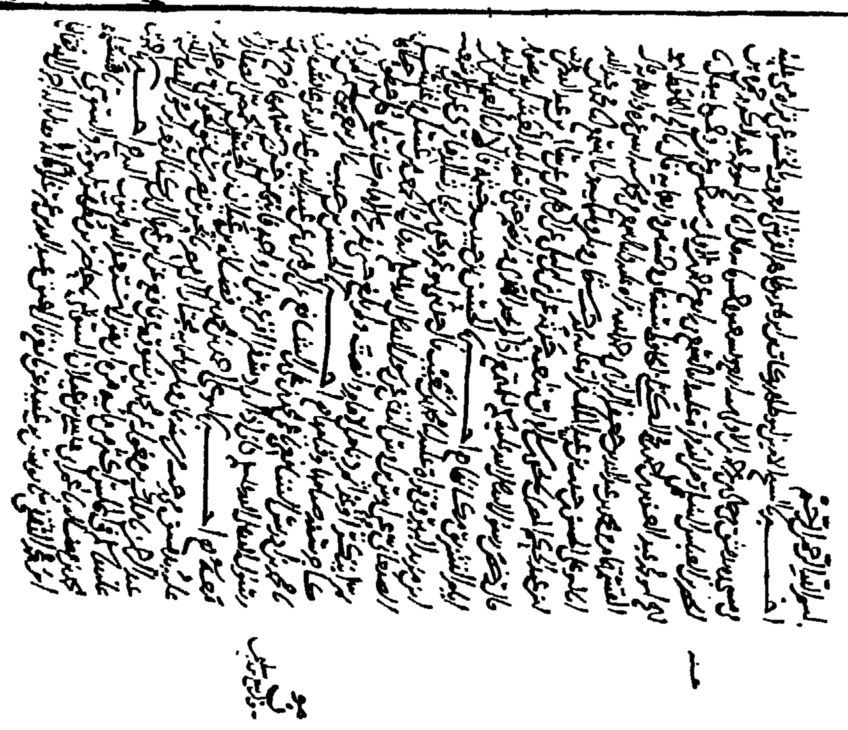
سنة سبع وأربعمائة وألف لهجرة من له العز

والشرف ـ عليه أفضل الصلاة والتسليم

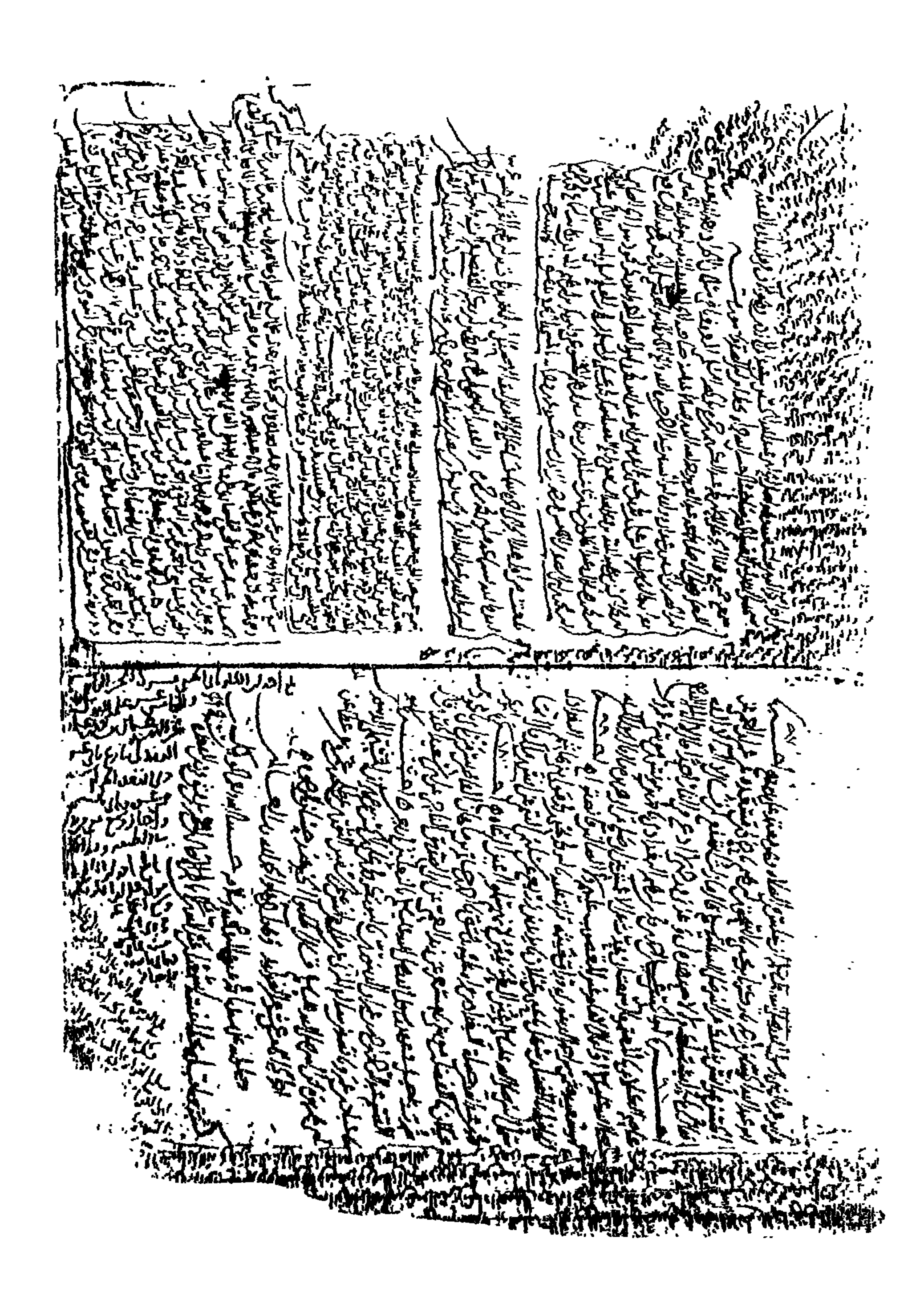
صور المخطوطات



غلاف الأصل وعليه خطوط العلماء



الورقة الأولى من الأصل



الورقة الأخيرة من الأصل

غلاف النسخة (ظ)

الصفحة الأخيرة من النسخة (ظ)

غلاف النسخة (ر)

الصفحة الأخيرة من النسخة (ر)

كتاب فوائد الإمام الحافظ ٧١٢
الكبير أبي القاسم تمام بن محمد بن عبد الله
ابن جعفر الرازي قدس سره ورضي الله عنه
رواية الإمام أبي محمد عبد العزيز بن أحمد الكتاني

غلاف النسخة (ش)

الصفحة الأخيرة من النسخة (ش)

الجزء الثامن من فوائد أبي القاسم تمام بن محمد
ابن عبد الله بن جعفر بن عبد الله الرازي رحمه الله
وهو الحادي عشر والثاني عشر من تجزئة ثلاثين
رواية أبي محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد الكتاني عنه
رواية أبي محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلمي عنه
سماع منه للقاضي الإمام العالم الصدر الزاهد
جمال الدين أبي القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري
سماع منه لعلي بن المظفر بن القاسم النشبي وابنيه
العائذ عمر

غلاف أحد أجزاء النسخة (ف)



١

«كتاب الإيمان»

١ ــ بــاب:
فضلِ التوحيد وشهادةِ أن لا إله إلا اللَّه

١ ــ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأَذْرَعي قراءةً عليه: نا أبو عمرو عثمان بن خُرَّزاذ: ناعفان ــ وهو: ابن مسلم ــ: نا عبدالواحد ــ يعني: ابن زياد ــ: نا الحسن بن عُبيداللَّه: نا زيدُ بن وَهب قال:

سمعتُ أبا الدرداء يقول: سمعت رسول اللَّه ــ ﷺ ــ يقول: «مَنْ ماتَ لا يُشركُ باللَّه شيئاً دخل الجنّة». قلتُ: يا رسول اللَّه! وإنْ سرق؟ وإن زنى؟!. قال: «وإن سرق وإن زنى». أعادها مرتين أو ثلاثاً. قال: «وإن سرق وإن زنى، وإنْ رَغِمَ أَنْفُ أبـي الدرداء».

أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١١٢٤) من طريق قتيبة بن سعيد عن عبدالواحد به.

وأخرجه البزار (كشف الأستار: ٥) من طـريق موسى بن إسمـاعيل والمغيرة بن سلمة عن عبدالواحد به.

وقال البزار: «وهذا قد رُوي عن أبـي ذر وأبـي الدرداء، وهذا أحسنُ أسانيد أبـي الدرداء، لأن الحسن كوفيٌّ مشهورٌ، وزيد ثقةٌ». اهـ.

قلت: إسناده صحيح، ولم ينفرد به الحسن، فقد تابعـه عيسى بن عبداللَّه بن مالك عند النسائي (١١٢٥) والطبراني في الكبير والأوسط (مجمع البحرين: ١/ق ٤/ب ــ نسخة أحمد الثالث)، لكنه مجهول كما قال ابن المديني.

وأخرجه أحمد (٦/٤٤٢) بزيادة من طريق ابن لَهيعة عن واهب بن عبدالله عن أبي الدرداء بلفظ: «من قال: لا إله إلاّ الله...» الحديث، وابن لهيعة مختلط مدلس وقد عنعن.

وأخرجه النسائي (١١٢٦) من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي الدرداء، وسنده جيد.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠/٣٩٨) من طريق الهيثم بن حكيم عن أبي الدرداء مقتصراً على الفصل الأول من الحديث، والهيثم لم أقف على ترجمته.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين: ق ٥/ب) من طريق عبدالله بن عرادة السدوسي عن محمد بن الزبير الحنظلي عن رجاء بن حيوة عن أم الدرداء عنه. قال الطبراني: لم يروه عن رجاء إلا محمد بن الزبير، ولا عنه إلا عبدالله. اهـ. قلت: ابن الزبير متروك، وابن عرادة ضعيف كما في التقريب.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/١٦): «رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط، وإسناد أحمد أصح، وفيه ابن لهيعة، وقد احتجّ به غير واحد». اهـ. قلت: قد علمت أنّ إسنادَ البزّار أصحُّ من غيره.

والحديث أخرجه مسدَّد في مسنده، وقال البوصيري في «مختصر الإتحاف» (١/ق ٥/ب): «رجاله ثقات».

وللحديث شاهد من حديث أبي ذر عند البخاري (١٠/٢٨٣) ومسلم (١/٩٥)، وآخر من حديث سلمة بن نعيم الأشجعي أخرجه أحمد (٤/٢٦٠ و ٥/٢٨٥) وعبد بن حميد في «المنتخب» (٣٨٩)، وقال الهيثمي (١/١٨): «ورجاله ثقات». اهـ. وصححه البوصيري في «مختصر الاتحاف» (١/ق ١١/ب)، وهو كما قالا.

٢ ــ أخبرنا أبـو يعقوب الأَذْرَعي: نـا يوسف بن يـزيد بن كـامل القَراطيسي: نا العباس بن طالب: نا حماد بن زيد: نا أيوب عن حُمَيد بن هلال العَدَوي عن هِصَّان ــ يعني: ابن كاهل ــ عن عبدالرحمن بن سَمُرة

عن معاذ بن جبل قال: قال رسول اللَّه ــ ﷺ ــ: «يا معاذ! بَشِّرْ الناسَ أنَّ مَنْ قال: (لا إله إلاّ اللَّه) مُخلِصاً بها دخل الجنة».

قال: فقلت: أنتَ سمعته من معاذ؟. قال: أنا سمعته من معاذ يُحدِّث عن رسول اللَّه ــ ﷺ ــ.

أخرجه أحمد (٥/٢٢٩) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١١٣٦ ــ ١١٣٩) وابن ماجه (٣٧٩٦) وابن حبان (موارد ــ ٥) والحاكم (١/٦) من طرق عن حُميد بن هلال به بلفظ: «ما على الأرض نفسٌ تموت لا تشرك باللَّه شيئاً تشهدُ أنّي رسول اللَّه، يرجع ذاكم إلى قلبٍ موقنٍ إلا غفر اللَّه لها». وهِصَّان لم يوثقه غير ابن حبان، وأطلق الذهبي تـوثيقه في «الكـاشف» (٣/٢٢٥)، وقال الحافظ في التقريب: «مقبول»، وباقي رجاله ثقات.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح، وقد تـداوله الثقـاتُ». وأقره الذهبـي بقوله: «قلت: هِصَّان وثقه ابن حبان».

قلت: ولفظُ المصنف بهذا الإسناد مخالفٌ لرواية الثقات المتقدّمة، ففي إسناده العباس بن طالب، قال أبو زرعة: بَصريٌّ وقع إلى مصر، ليس بذاك. وقال أبو حاتم: روى حديثاً عن يزيد بن زريع فأنكره يحيى بن معين، ووهّى أمره قليلاً. (الجرح والتعديل: ٦/٢١٦)، فهو إذاً صاحب مناكير.

وقد وثّقه ابن حبان ــ لتساهله ــ، وذكر الحافظ ابن حجر في ترجمته من «اللسان» (٣/٣٠) جملةً من مناكيره، واتهمه بسرقة الحديث.

والحـديث أخرجـه الخطيب في التـاريخ (٣/١٤٠) في تـرجمـة:

«محمد بن عنبس القزّاز» من حديث أنس عن معاذ بلفظ المصنف دون ذكر الإخلاص، ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً.

٣ ــ أخبرنا أبو بكر يحيى بن عبدالله بن الحارث بن الزجّاج: نا محمد بن إبراهيم بن ميمون أبو عبدالله الرازي: نا محمد بن العلاء أبو كُريب: نا حسين بن علي الجُعْفي: نا زائدة بن قدامة عن عبدالله بن محمد بن عَقيل عن جابر بن عبدالله

عن عمر بن الخطاب ــ رضي الله عنه ــ أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ أمره أن يُنادي في الناس: «من شَهِدَ أنّ لا إله إلا الله دخلَ الجنة».

أخرجه أبو يعلى (المقصد العلي: ٣) عن محمد بن المثنّى، والبزّار (كشف: ٩) عن عمرو بن علي ــ وهو الفلّاس ــ كلاهما عن بَدَل بن المُحبِّر عن زائدة، إلا أنه قال: (عن ابن عمر عن عمر). وقال البزار عَقِبه: ولا نعلم روى [ابن] عَقيل عن ابن عمر إلا هذا، ولا رواه عنه إلا زائدة، وقد رواه حسين بن علي عن زائدة عن ابن عقيل عن جابر، فخالف بدلاً. اهـ.

قلت: أخطأ فيه بدل، ففي سؤالات الحاكم للدارقطني (رقم: ٢٩١): «قلت: فبدل بن المحبر؟ قال: ضعيف، حدّث عن زائدة بحديث لم يُتابع عليه، حديث لعبدالله بن محمد بن عقيل عن ابن عمر عن عمر». اهـ. يعني: هذا الحديث، ولذا قال عنه الحافظ في التقريب: «ثقة ثبت إلا في حديثه عن زائدة».

وقال الهيثمي في المجمع (١/١٦ ــ ١٧) بعدما عزاه لأبي يعلى والبزار: «وفي إسناده عبدالله بن محمد بن عقيل، وهو ضعيف لسوء حفظه». اهـ. قلت: فيه خلاف معروف، ومنهم من يُحسّن حديثه.

وفي إسناد المصنف محمد بن إبراهيم بن ميمون لم أر من ترجمه،

ولعله الذي ذكره الخطيب في تاريخه (١/٣٩٩) باسم: «محمد بن إبراهيم بن ميمون أبي عبدالله» ولم يحك فيه شيئاً.

٤ ــ أخبرنا أبو عبدالله جعفر بن محمد [بن جعفر][١] بن هشام بن عدبَّس الكِنْدي الكوفي قراءةً عليه [(ح)][٢] وحدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان ومحمد بن محمد بن هارون بن عبدالرحمن القَيْني قالوا: نا أبو بكر محمد بن عمرو بن نصر بن الحجّاج في ربيع الآخر سنةَ ثلاثٍ وثمانينَ ومائتين: نا أبي: عمرو بن نصر عن أبيه نصر بن الحجّاج: نا الأوزاعي عن الزهري:

نا أنسُ بن مالك الأنصاري قال: بينا[٣] نحن مع رسول الله ــ ﷺ ــ هبطنا ثَنِيَّةً وراءَه[٤]، ورسول الله ــ ﷺ ــ يسيرُ وحْدَه، فلما أسهلت به الطريق ضحِك وكَبَّر فكبَّرنا، ثم سار رَتْوةً[٥] ثم ضحِك وكبّر فكبّرنا[٦] لتكبيره، ثم سار رَتْوةً ثم ضحك فكبّرنا[٧] لتكبيره، ثم أدركْتُه فقال القوم: كبّرنا لتكبيرك يا رسول الله ولا ندري مما ضحكتَ؟. فقال رسولُ الله ــ ﷺ ــ: «قادَ الناقةَ جبريلُ [ﷺ][٨] فلمّا أسهلتْ التفتَ إليَّ فقال: ابشِرْ،

---

(١) زيادة من (ظ) و (ر).

(٢) من (ر).

(٣) في (ظ): (بينما).

(٤) في الأصول: (وراء) ولعلّ ما أثبته هو الصواب.

(٥) أي: خطوة. ووقع في تاريخ ابن عساكر والكنز: (ربوة) بالباء الموحدة.

(٦) في (ظ): (فكبّر فكبرنا)، وفي (ر): (فكبر وكبرنا).

(٧) كذا في الأصول وليس فيها (وكبّر).

(٨) من (ظ).

وبَشِّر أُمتكَ أنه من قال: (لا إله إلا اللَّه) دخلَ الجنّةَ، وقد حرَّم اللَّهُ عليه النارَ. فضَحِكتُ وكبَّرتُ».

[قال أبو القاسم تمّام][1]: هذا حديثٌ غريبٌ من حديث الأوزاعي عن الزُّهري، وقد رواه معمر عن الزهري. ولم يُحدِّث به عن الأوزاعي إلا: محمد بن عمرو عن أبيه عن جده، ويُعرف بـ(ابن عمرون)، وله نسخة عن الأوزاعي، وقد حدَّث بها ابن جَوصا عنه.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣/٣٢٩/أ) في ترجمة (محمد بن عمرو بن نصر) من طريق محمد بن هارون بن شعيب عنه، ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأبوه وجده ليس لهما ذكر.

ولم ينفرد به نصر، فقد تابعه عند الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين: ق ٦/أ) عُقيل ــ بضم العين ــ بن خالد وهو ثقة ثبت، لكن الراوي عنه ابن أخيه سلاَمة بن روح وقد أنكروا سماعه منه، وضعفه أبو زرعة وابن قانع، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال الطبراني: لم يروه عن الزهري، إلا عقيل، ولا عنه إلا سلامة، تفرّد به أبو الطاهر. اهـ. كذا قال وفاته متابعة نصر.

وقال الهيثمي في المجمع (١/٢٣) بعدما عزاه للطبراني: «وفيه سلامة بن روح، وقد ضعفه جماعة ووثقوه». اهـ.

قلت: لم يوثقه غير ابن حبان.

والحديث حسَّنه السيوطي في «الجامع الكبير» (كنز العمال: ١/٤٦).

---

(١) من (ظ).

٢ ــ بــاب:
ما هــو الإيمان؟

٥ ــ حدثنا أبو عبدالله أحمد بن محمد الطَبَرِسْتاني: نا أحمد بن عيسى بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بطبرستان: نا عبّاد بن صُهيب عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه.

عن علي ــ رضي الله عنه ــ[1] قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «الإيمانُ معرفةٌ بالقلب، وإقرارٌ باللسان، وعملٌ بالأركان».

عبّاد متروك تركه البخاري والنسائي وأبوحاتم، وقال ابن المديني: ذهب حديثه. (اللسان: ٣/٢٣٠ ــ ٢٣١)، وشيخ المصنف ذكره ابن عساكر في تاريخه (٢/ق ٩٤/أ) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأشار السيوطي في «اللآليء المصنوعة» (١/٣٥) إلى رواية تمام هذه.

٦ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان ومزاحم بن عبدالوارث البصري قالا: نا الحسين بن حميد بن الربيع الخزاز: نا أبو الصلت عبدالسلام بن صالح الهروي: نا علي بن موسى بن جعفر عن أبيه: موسى بن جعفر عن أبيه: جعفر بن محمد عن أبيه: محمد بن علي عن أبيه: علي بن الحسين عن أبيه: الحسين بن علي.

عن أبيه[2] عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: ... فذكر مثله.

---

(١) في (ظ) (رضوان الله عليه).

(٢) ليس في (ظ) و(ر) و(ف): (عن أبيه).

٧ ــ حدثنا أحمد بن محمد الطبرستاني: نا الحسن بن علي وأحمد بن عبدالله ــ وغيرهما من الطبريين ــ ومحمد بن أيوب الرازي وعلي بن الحسين الرازي ومحمد بن عبدالله الحضرمي (مُطَيَّن) قالوا: نا عبدالسلام بن صالح الهروي: نا علي بن موسى الرضا قال: حدثني أبي: موسى بن جعفر... فذكر مثله.

أخرجه ابن ماجه (٦٥) الآجري في «الشريعة» (ص ١٣٠ ــ ١٣١) والبيهقي في «الشعب» (١/١٢) والخطيب في «التاريخ» (١٠/٣٤٣ ــ ٣٤٤ و ١١/٤٧)، ومن طريقه: ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/١٢٨) والمزي في التهذيب (المصورة: ٢/٨٣٢) كلهم من طرقٍ عن عبدالسلام به.

وعبدالسلام اتهمه ابن عدي وكذّبه العُقيلي وابن طاهر، وضعفه الجمهور ووثقه ابن معين، وقال الدارقطني ــ كما في ترجمته عند الخطيب (١١/٥١) ــ: «روى عن جعفر بن محمد الحديث عن آبائه عن النبي ــ ﷺ ــ أنه قال: (الإيمان إقرارٌ بالقول وعملٌ بالجوارح) الحديث، وهو المتهم بوضعه، ولم يُحَدِّث به إلا من سرقَه منه، فهو الابتداءُ في هذا الحديث». اهـ.

واتهمه بوضع الحديث أيضاً ابن الجوزي وقال: «هذا حديث موضوع لم يقله رسول الله ــ ﷺ ــ». اهـ. وقال البوصيري في الزوائد (١/١٢): «أبو الصلت هذا متفقٌ على ضعفه، واتهمه بعضهم». اهـ. وحكم الصغاني في «الدر الملتقط» (رقم: ٦٥) بوضع الحديث، وقال الإمام ابن القيم في «تهذيب السنن» (٨/٥٩): «هذا حديث موضوع ليس من كلام رسول الله ــ ﷺ ــ». اهـ.

٨ ــ حدثنا أحمد بن محمد الطبرستاني، نا الحسن بن علي التميمي: نا محمد بن صدقة العَنْبري: نا موسى بن جعفر عن أبيه: جعفر بن محمد... فذكر بإسناده مثله.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/٧٥٤) عن الحسن بن علي العدوي عن محمد بن صدقة العنبري ومحمد بن تميم النهشلي عن موسى به.

والعدوي هذا هو شيخ الطبرستاني في إسناد المصنف، لكنه دلّس نسبته فجعلها «التميمي»، والعدوي قال عنه ابن عدي: «يضع الحديث ويسرق الحديث، ويلزقه على قومٍ آخرين، ويُحدِّث عن قومٍ لا يُعرفون، وهو متهم فيهم أن اللَّه لم يخلقهم». اهـ. واتهمه ابن حبان، وتركه الدارقطني، وكذّبه الحسن بن علي البصري. (اللسان: ٢/٢٢٨ ـ ٢٣١).

وقال ابن عدي عقب هذا الحديث: «وأما روايته عن محمد بن صدقة ومحمد بن تميم فإنهما مجهولان، فروى عنهما عن موسى بن جعفر والرضا، فإني لم أكتب هذا إلا عنه، ولم أسمع بأحدٍ روى هذا الحديث إلا من طريق علي بن موسى الرضا عن أبيه، فأما عن أبيه نفسه من غير حديث الرضا عنه فلم أسمع به، ولم يُحدث به غير العدوي». اهـ.

قلت: وفي هذا دلالة على أن شيخ الطبرستاني هو العدوي المتهم.

وقد أشار السيوطي في «اللآلىء» (١/٣٥) إلى رواية تمام هذه.

وبقيت لأبـي الصلت متابعات، لكنها مسروقة منه:

الأولى: أخرجها ابن عـدي (٢/٧٥٤) عن العدوي عن الهيثم بن عبداللَّه عن علي بن موسى به، قال ابن عدي عقبة: «الهيثم مجهول». اهـ. والعدوي مرّ الكلام عليه.

الثانية: أخرجها ابن عدي (١/٢٠١) عن محمد الجهني عن أحمد بن العباس بن مليح الصنعاني عن علي بن موسى به، وأحمد قال ابن عدي: سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول: كتبنا عنه بصنعاء، وكان يسكن عرقة، وكان يُحدِّث عن عبداللَّه بن نافع الصائغ. وكان يُضعِّفه جداً. اهـ.

الثالثة: أخرجها البيهقي في الشعب (١/١٢) من طريق عبداللَّه بن محمد بن المسيب البيهقي عن أبـي الصلت ومحمد بن أسلم به. ومحمد هذا

ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح» (٢٠١/٧) ونقل توثيقه عن أبيه وأبي زرعة، لكن البلاء من الراوي عنه، فإنني لم أر من ذكره.

الرابعة: أخرجها الخطيب في التاريخ (٢٥٥/١ ـ ٢٥٦) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (١٢٨/١) ـ من طريق محمد بن سهل بن عامر البجلي عن علي بن موسى به.

قال ابن الجوزي: محمد بن سهل مجهول. وقال السيوطي في «اللآلىء» (٣٥/١): «ما رأيتُ له ترجمةً».

الخامسة: أخرجها الخطيب (٣٨٦/٩) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (١٢٨/١) ـ من طريق عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي عن أبيه عن علي بن موسى به.

وعبدالله قال الخطيب: روى عن أبيه عن علي بن موسى الرضا عن آبائه نسخةً. وقال أبو محمد البصري: لم يكن بالمرضي. وقال ابن الجوزي: روى عن أهل البيت نسخة باطلة.

وقال الذهبي في الميزان (٣٩٠/٢): «عن أبيه عن علي الرضا عن آبائه بتلك النسخة الموضوعة الباطلة، ما تنفك عن وضعه أو وضع أبيه».

السادسة: أخرجها ابن الجوزي (١٢٨/١) من طريق عبدالله بن عروة عن علي بن غُراب: ثنا علي به.

وقال عَقِبه: «وأما علي بن غُراب، فقال السعدي: هو ساقط. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به». اهـ.

قلت: لا داعي لتعصيب الجناية بعلي فقد وثقه ابن معين والدارقطني، وقال أحمد وأبو زرعة: صدوق. وإنما عابوا عليه تدليسه وتشيعه، والمتهم بهذا الحديث الراوي عنه فإنني لم أر من ترجمه.

السابعة: أخرجها ابن الجوزي (١٢٨/١) من طريق علي بن محمد بن مهرويه عن داود بن سليمان بن وهب الضوي عن علي به.

وقال عَقِبه: «داود مجهول». اهـ. قلت: بل هو معروف لكن بالكذب، قـال الذهبـي في الميـزان (٢/٨): «كذّبـه يحيـى بن معين، ولم يعرفـه أبو حاتم، وبكُلٍّ حالٍ فهو شيخٌ كذّاب له نسخة موضوعة عن الرضا، رواها على محمد بن مهرويه القزويني الصدوق عنه».

الثامنة: أخرجها الشيرازي في «الألقاب» ـ كما في اللآلـىء (١/٣٥) ـ مـن طـريق الحسن بن محمد بن علي بن موسى الرضا عن جده. وفي إسناده من لم أقف على ترجمته.

التاسعة: أخرجها الصابوني في «المائتين» ـ كما في اللآلىء ـ من طريق محمد بن زياد السهـمي عن علي به. والسهمي لم أقف على ترجمته. وقال الصابوني: هذا حديث غريب لم أكتبه إلا من حديث أهل البيت.

العاشرة: أخرجها ابن السُّني في «كتاب الإخوة والأخوات» ـ كما في اللآلىء (١/٣٦) ـ من طريق عبدالعزيز بن محمد بن الحسن بن زبالة عن عبدالله بن موسى عن أخيه علي به.

وعبدالعزيز قال ابن حبان في المجروحين (٢/١٣٨): «يروي عن المدنيّين الثقات الأشياء الموضوعات المعضلات، كان ممن يُتصوّر له الشيء فيُعرض عليه ويُخيّل له فيُحدِّث به حتى بطل الاحتجاج بأخباره».

الحادية عشرة: أخرجها ابن الأعرابي في معجمه ـ كما في «النُّكت الـظراف» (٧/٣٦٦) ـ من طـريق عبـدالغني بن محمـد بن الحسن عن عبدالله بن يحيى بن موسى عن علي به. ولم أرَ من ذكرهما.

وقـد تبيّن من هذه المتـابعات أن الحـديثَ مـدارُه على الكـذّابين والمجهولين، وكثرتُها مما يزيد الحديث وهناً، وقد تُكلِّم في علي بن موسى بسبب هذه الأحاديث التي أُلصقت به، فقد قال ابن حبان في المجروحين

(١٠٦/٢): «يروي عن أبيه العجائب. . . كأنّه كان يهم ويخطىء»، ثم ذكر من جملة عجائبه هذا الحديث. وقال ابن طاهر: يأتي عن أبيه بعجائب. قال الذهبي في الميزان (١٥٨/٣) مُعقِّباً على كلام ابن طاهر: «قلت: إنما الشأن في ثبوت السند إليه، وإلا فالرجل قد كُذِبَ عليه ووُضِعَ عليه نسخةٌ سائرةٌ كما كُذِبَ على جده جعفر الصادق فروى عنه أبو الصلت الهروي ـ أحدُ المتهمين ـ، ولعلي بن مهدي القاضي عنه نسخة، ولأبي أحمد عامر بن سليمان الطائي عنه نسخةٌ كبيرةٌ، ولداود بن سليمان القزويني عنه نسخة». اهـ.

وقال في «النبلاء» (٣٨٨/٩) عن مروياته: «ولا تكاد تَصِحُّ الطرقُ إليه». اهـ.

وقال الحافظ في التقريب: «صدوقٌ والخللُ ممّن روى عنه».

وللحديث شاهدان واهيان:

أحدهما: عن أنس، أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١٢٩/١)، وقال: «وهذا إسنادٌ ضعيف، وفيه مجاهيل».

والآخر: عن عائشة، أخرجه الشيرازي في «الألقاب» ـ كما في اللآلىء (٣٦/١) ـ والديلمي في «مسند الفردوس» (زهر الفردوس: ١/ق ٣٥٩)، وفيه الحكم بن عبدالله الأيلي متروك كذّبه الجوزجاني وأبو حاتم، واتهمه أحمد، (الميزان: ٥٧٢/١)، وفيه الحسن بن بشر بن القاسم لم أر من ترجمه.

٩ ــ أخبرنا أبو جُحوش محمد بن أحمد بن أبي جُحوش الخُرَيْمي: نا محمد بن إسحاق السرّاج: نا أبو يحيى محمد بن عبدالرحيم: نا أبو المنذر إسماعيل بن عُمر: نا قُرَّة عن أبي جمرة نَصْر بن عمران الضُبَعي قال:

قلت لابن عباس: لي جَرَّةٌ ينبذُ لي فيها، فأشربه حُلْواً؟. فقال[1] ابن عباس: قَدِمَ وفدُ عبدالقيس على رسول اللَّه ـ ﷺ ـ، فقال: «مرحباً بوفدِ غير الخزايا ولا النَّدامىٰ». فقالوا: يا رسول اللَّه! إنّ بيننا وبينك المشركين من مُضَر، وإنّا لا نصلُ إليك إلاّ في الأشهر الحُرُم، فحدِّثنا بأمرٍ إن عَمِلنا به دخلنا الجنّةَ، وندعو به مَنْ وراءَنا. فقال: «آمركم بثلاثٍ، وأنهاكم عن أربعٍ: آمركم بالإيمان باللَّه، وهل تدرون ما الإيمانُ باللَّه؟» قالوا: اللَّه ورسوله أعلم. قال: «شهادةُ أن لا إله إلاّ اللَّه، وإقامُ الصلاةِ، وإيتاءُ الزكاة، وأن تُعطوا من المغانم الخُمُسَ. وأنهاكم عن أربع: لا تنتبذوا في الدُّبَّـاء[2] والنَّقير[3] والحَنْتَمِ[4] والمُزَفَّتْ»[5].

إسناده جيِّدٌ. وأبو يحيى هو الحافظ المعروف بـ (صاعقة).

وأخرجه البخاري (٨٤/٨ ـ ٨٥) ومسلم (٤٨/١) من طرق عن قُرَّة ـ وهو ابن خالد ـ به.

وأخرجاه من طرقٍ مختلفة عن أبي جمرة به، انظرها في «تحفة الأشراف» (٢٦٠/٥ ـ ٢٦١).

---

(١) في (ظ): (قال).

(٢) القرع اليابس.

(٣) جذع ينقر وسطه.

(٤) فيه أقوال، أظهرها أنها جرار خُضْر (راجع شرح مسلم للنووي: ١٨٥/١).

(٥) المطليُّ بالقار.

٣ ــ بــاب:
قتال الناس حتى يشهدوا أن لا إلّه إلاّ اللَّه

١٠ ــ أخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد بن محمد بن الوليد المُرّي المقري: نا أبو القاسم أَخْطل بن الحَكم بن جابر القرشي: نا أبو عبدالله محمد بن يوسف الفِريابي: نا عبدالحميد بن بَهْرام: نا شَهْرُ بن حوشب عن عبدالرحمن بن غَنْمٍ.

عن معاذ بن جبل قال: قال رسول اللَّه ــ ﷺ ــ: «أُمِرتُ أن أقاتِلَ الناسَ حتى يُقيموا الصلاة، ويُؤتوا الزكاةُ، ويشهدوا أن لا إله إلا اللَّهُ، وحدَه لا شريكَ له، وأنَّ محمداً عبده ورسوله، فإذا فعلوا ذلك فقد اعتصموا وعَصَموا دماءَهم وأموالَهم إلا بحقِّها، وحسابُهم على اللَّهِ ــ عز وجل ــ»(١).

أخرجه ابن ماجه (٧٢) عن شيخه محمد بن الأزهر عن الفريابي به، دون قوله: «فإذا فعلوا ذلك...» إلى آخره. وشَهْر ليِّن الحديث، ومنهم من يُحسِّن حديثه.

وقال البوصيري في الزوائد (١/١٣): «وهذا إسنادٌ حسنٌ».

وأخرجه الإمام أحمد (٥/٢٤٦) ــ ولفظه كلفظ المصنف ــ والطبراني في الكبير (٢٠/٦٣) والبزار (الكشف: ١٦٥٣) والدارقطني في سننه (١/٢٣٢ ــ ٢٣٣) من طُرقٍ عن عبدالحميد به، وتابعه عبدالله بن أبي حسين عن شهر عند البزار (١٦٥٤).

وقال الهيثمي في المجمع (٥/٢٧٣): «وفيه شهر بن حوشب، وهو ضعيف، وقد يُحسَّن حديثُه».

---

(١) ليس في (ف): (عز وجل).

١١ ــ أخبرنا أبو يعقوب الأَذْرَعي: نا عبدالله بن جَعْفر: نا عفّان: نا عبدالرحمن بن إبراهيم: نا العلاء عن أبيه.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «أُمِرتُ أن أُقاتِلَ الناسَ حتى يقولوا: (لا إله إلا اللَّه) ويؤمنوا بي وبما جئتُ به، فإذا فعلوا[1] ذلك عصموا مِنِّي دماءَهم وأموالَهم إلا بحقِّها وحسابُهم على اللَّه».

أخرجه مسلم (١/٥٢) من طريق رَوْحٍ عن العلاء به.

١٢ ــ أخبرنا خَيْثَمَة بن سُليمان: نا الحسنُ بن مُكْرَم بن حسّان: نا أبو النَّضر: نا أبو جعفر الرازي عن يُونس عن الحسن.

عن أبي هريرة عن النبي ــ ﷺ ــ قال: «أُمِرتُ أن أقاتلَ الناسَ حتى يقولوا: (لا إله إلا اللَّه)، ويُقيموا الصلاةَ، ويُؤتوا الزكاةَ، فإذا فعلوا ذلك عصموا منِّي دماءَهم وأموالَهم إلا بحقِّها، وحسابُهم على اللَّه ــ عز وجل ــ»[2].

أخرجه ابن ماجه (٧١) وأبو نُعيم في الحلية (٢/١٥٩ و٣/٢٥) من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم به، وقال أبو نعيم: «غريب من حديث يونس عن الحسن، تفرّد به عنه أبو جعفر الرازي، وعنه أبو النضر، وحدّث به الأعلام المتقدمون عن أبي النضر».

قلت: أبو جعفر اسمه عيسى بن عبدالله بن ماهان، قال الحافظ: «صدوقٌ سيىء الحفظ، خصوصاً عن مغيرة». اهـ. والحسن لم يسمع من أبي هريرة، بل قال يونس بن عبيد ــ وهو الراوي عنه في هذا الحديث ــ: ما رآه قط!. (انظر: جامع التحصيل: ص ١٩٦ ــ ١٩٧).

---

(١) في الأصل و (ش): (قالوا)، والمثبت من (ظ) و (ر)، وهو الموافق لرواية مسلم.

(٢) ليس في (ف): (عز وجل).

وحديث أبـي هريرة مخرَّج في صحيح البخاري (٣/٢٦٢ و٦/١١١ ــ ١١٢ و١٢/٢٧٥ و١٣/٢٥٠) ومسلم (١/٥١، ٥٢) من طرق عدّة عنه.

١٣ ــ أخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد بن محمد بن الوليد المُقري المُرِّي: نا أبو القاسم أخطل بن الحكم: نا الفريابي: نا سفيان الثوري عن أبـي الزُّبير.

عن جابر قال: قال رسول اللّه ــ ﷺ ــ: «أُمِرتُ أنْ أقاتلَ الناس حتى يقولوا: (لا إله إلاّ اللّه)، فإذا قالوا: (لا إله إلاّ اللّه) فقد عصموا مني دماءَهم وأموالَهم[1]، وحسابُهم على اللّه». ثم قرأ: ﴿لستَ عليهم بمُصيطِرٍ * إلا من تولّى وكفرَ * فيُعذِّبُهُ اللّهُ العذابَ الأكبرَ﴾ [الغاشية: ٢٢ ــ ٢٤].

أخرجه مسلم (١/٥٢ ــ ٥٣) من طريقين عن الثوري به.

١٤ ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم: نا محمد بن أحمد الواسطي بمكة سنةَ ثلاثٍ وثمانينَ ومائتين: نا أبو نُعيم الحلبـي: نا الوليد بن محمد المُوَقَّريُّ عن الزُّهري.

عن أنس بن مالك قال: قال رسول اللّه ــ ﷺ ــ: «أُمِرتُ أنْ أقاتلَ الناسَ حتى يقولوا: (لا إله إلاّ اللّه)، فإذا قالوها عَصموا منّي دماءَهم وأموالَهم إلا بحقِّها، وحسابُهم على اللّه ــ عز وجل ــ»[2].

الوليد متروك كما في التقريب.

وقد نص على تواتر أحاديث الأمر بقتال الناس حتى يقولوا (لا إله إلاّ اللّه): الجلال السيوطي في «قطف الأزهار المتناثرة» (رقم: ٤) وخرّجه عن أربعة عشر صحابياً، وأورده أيضاً: الزبيدي في «لقط اللآلىء المتناثرة» (ص ١٣٣) والكتاني في «نظم المتناثر» (رقم: ٩).

---

(١) عند مسلم: (إلا بحقها)، وليست في شيء من نُسخ الفوائد.

(٢) ليس في (ف): (عز وجل).

٤ ــ بــاب:
اليــقـــين

١٥ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا محمد بن عيسى من أبي قماش بوَاسِط: نا يعقوب بن حُميد بن كاسب عن محمد بن خالد المخزومي عن سفيان الثوري عن زُبيد الإيَامِي عن أبي وائل.

عن عبد اللَّه عن النبي ــ ﷺ ــ قال: «الصبرُ نصفُ الإيمان، واليقينُ الإيمانُ كُلُّه».

أخرجه ابن الأعرابي في المعجم (ق٥٧/أ) وأبو نُعيم في الحلية (٥/٣٤) والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٥٨) والخطيب في التاريخ (١٣/٢٢٦) وابن الجوزي في «الواهيات» (١٣٦٤) من طريق يعقوب به.

وقال أبو نعيم والخطيب: «تفرد بـه محمد بن خـالد»، وقـال ابن الجوزي: «تفرّد به محمد بن خالد عن الثوري، ومحمد بن خالد مجروح، قال يحيى والنسائي: يعقوب بن حميد: ليس بشيء».

والحديث حكم الصاغـاني بوضعـه في «الدر الملتقط» (رقم: ٧) ولا يخفى بُعده، فليس في إسناده من اتُّهم بكذب، وقال أبو علي النيسابوري ــ كما في لسان الميزان (٥/١٥٢) ــ: «هذا حديث منكرٌ لا أصلَ له من حديث زبيد ولا الثوري».

وقال الحافظ في «الفتح» (١/٤٨): «لا يثبتُ رفعه». أهـ وقال المناوي في «التيسير» (٢/١٠٢): «إسناده ضعيف، والمحفوظ موقوف». أهـ وذهب الحافظ العراقي في تخريج الإحياء (١/٢٣١) إلى تحسينه، ولا يخفى ما فيه.

ونقل المناوي في «الفيض» (٤/٢٣٣) عن البيهقي أنه قال في الشعب: «تفرّد به يعقوب عن محمد بن خالد، والمحفوظ عن ابن مسعود من قوله غير مرفوع». اهـ وقد خرّجت قول ابن مسعود في كتابي «النهج السديد» (رقم: ٣٨٠)، وبيّنتُ صحته.

٥ ـ بـاب:
في إيمان جبريل وميكائيل ـ عليهما السلام ـ

١٦ ـ أخبرنا يحيى بن عبد الله بن الحارث: نا محمد بن هارون: نا أبو عبدالله عبدالحميد بن بكّار: نا محمد بن شعيب قال: حدثني سعيد بن عبدالجبار عن عمر بن المغيرة أنه حدَّثهم عن أيوب، عن عبدالله بن أبي مُلَيْكة.

عن عائشة زوج النبي ـ ﷺ ـ أنها قالت: ما كان رسول الله ـ ﷺ ـ يَبوحُ بهذا الصوت: إيماني كإيمان جبريل وميكائيل[١].

أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده ـ كما في الميزان (٣/٢٢٤) ـ عن بقية عن عُمر به، وعمر هذا قال البخاري: منكر الحديث مجهول.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين: ق ١٤/أ) وابن عدي في الكامل (٢/٧٢٠) من طريق بقية عن عمر بن المغيرة عن الحسن بن أبي جعفر عن أيوب به. قال الطبراني عقبه: «لم يروه عن أيوب إلا الحسن، ولا عنه إلا عمر، تفرّد به بقية».

قال الهيثمي في المجمع (١/٦٤): «وفيه الحسن بن أبي جعفر الجُفْري، وهو متروك لا يُحتجُّ به».

وضعَّف هذا الأثر الحافظ في الفتح (١/١١١) عند كلامه على أثر ابن أبي مُليكة: « أدركت ثلاثين من أصحاب النبي ـ ﷺ ـ كلهم يُخاف النفاق على نفسه، ما منهم أحدٌ يقول إنه على إيمان جبريل وميكائيل». قال: «وقد رُوي في معنى أثر ابن أبي مُليكة حديثٌ عن عائشة مرفوع، رواه الطبراني في الأوسط لكن إسناده ضعيف». أهـ.

---

(١) زاد في (ظ): (صلى الله عليهما).

٦ ــ بــاب:
لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن

١٧ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا عبد الرحمن بن عبدالحميد [(ح)][1]، وأخبرنا محمد بن إبراهيم: نا عبدالرحمن بن إسحاق بن عبدالحميد: نا سليمان بن عبدالرحمن: نا عبدالله بن كثير عن سعيد بن عبدالعزيز.

عن الزهري أنه سُئِلَ عن النُّهبة، فقال: كان أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث ابن هشام يُحدِّث أن أبا هريرة قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «لا يزني الزاني حينَ يزني وهو مؤمنٌ، ولا يسرقُ السارقُ حين يسرقُ وهو مؤمنٌ، ولا يشربُ شاربُ الخمرَ حين يشرب وهو مؤمن، ولا يَنْتَهِبُ مُنْتَهِبٌ يرفعُ إليه الناسُ فيها أبصارَهم حين ينتهبها وهو مؤمنٌ».

واللفظُ لمحمد بن إبراهيم.

إسناده حسن.

والحديث أخرجه البخاري (١١٩/٥ و٣٠/١٠ و٥٨/١٢) ومسلم (٧٦/٢) من طريق الزهري عن أبي بكر وأبي سلمة بن عبدالرحمن وابن المسيب به بنحوه.

١٨ ــ أخبرنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن مَعْروف بن أَبَان بن أبي نَصْر: نا أبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو: نا الحسن بن بشر: نا الحكم بن عبدالملك عن قتادة عن الحسن وسعيد بن المسيب وعطاء بن يسار[2].

---

(١) زيادة من (ر).

(٢) ليس في (ظ): (ابن يسار).

عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ـ ﷺ ـ: «لا يسرق السارقُ وهو مؤمنٌ، ولا يزني وهو مؤمنٌ، ولا يشربِ الخمرَ وهو مؤمنٌ، فإنْ فعل شيئاً من ذلك بَرِيء الإيمان من قلبه، فإن تابَ تابَ اللَّهُ عليه».

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/٦٣٠) من طريق الفضل بن سهل عن الحسن بن بشر به، والحكم ضعيف كما في التقريب.

١٩ ــ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة الصفّار: نا أبو عبداللَّه محمد بن أحمد بن عصمة الأطروش بالرملة: نا سوار بن عمارة: نا هقل بن زياد عن الأوزاعي قال: حدثني الزهري قال: حدثني سعيد بن المسيب وأبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام وعروة بن الزبير.

عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ـ ﷺ ـ: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشربُ الخمرَ وهو حينَ يشربُها مؤمن، ولا ينْتهبُ نُهْبةَ ذات شرف يرفعُ المؤمنون إليه فيها أبصارَهم وهو حين ينتهبها مؤمن».

قال: فقلت للزهري: فإن لم يكن مؤمن، فَمَهْ؟. قال: فَنَفر عن ذلك وقال: أمِرُّوا الأحاديثَ كما أمرَّها مَنْ كان قبلكم، فإنّ أصحابَ رسول اللَّه ـ ﷺ ـ أمَرُّوهَا.

فيه محمد بن أحمد بن عصمة لم أقف على ترجمته، وأخرجه مسلم (١/٧٦) من طريق عيسى بن يونس عن الأوزاعي به وذكر أبا سلمة بدلاً من عروة. وأخرج أبو نعيم في الحلية (٤/٣٦٩) من طريق الوليد بن مسلم عن الأوزاعي أنه سأل الزهري عن هذا الحديث فقال: «من اللَّه العلم، وعلى رسوله البلاغ، وعلينا التسليم. أمروا أحاديث رسول اللَّه ـ ﷺ ـ كما جاءت» وفيه عنعنة الوليد.

٢٠ ــ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذْرَعي: نا أبو جعفر محمد بن الخضر البزاز بالرَّقّة: نا إسحاق بن عبداللَّه البُوقي إملاءً علينا من كتابه: ثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن قُرّة بن عبدالرحمن عن الزهري

عن أبـي سلمة بن عبدالرحمن وسعيد بن المسيب وأبـي بكر بن عمرو بن حزم.

عن أبـي هريرة قال: قال رسـول اللّٰه ـ ﷺ ـ: «لا يزني الـزاني وهو مؤمن، ولا يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر وهو مؤمن، ولا ينتهب نُهْبَةً تراه ـ أو قال: تشير إليه ـ فيها أعينُ الناس وهو مؤمن، فإذا فعل من ذلك شيئاً نُزِعَ الإيمانُ من قلبه، فإن تاب رُدَّ عليه».

قرة قال أحمد: منكر الحديث جداً. وضعفه ابن معين، وقال أبو حاتم والنسائي: ليس بقوي.

٧ ـ بـــاب:
أعـــداء المؤمن

٢١ ـ أخبرنا أبو عبد الملك هشام بن محمد بن جعفر بن هشام بن عَذَبَّس الكِنْدي الكوفي وعلي بن يعقوب بن إبراهيم قالا: نا القاسم بن موسى الأشيب قال: نا السَّريُّ بن عاصم: نا إبراهيم بن هراسة ـ وكان يحيـى بن معين يقول: ثقة ـ: نا أبو مَعْشر المدني عن سعيد بن أبـي سعيد المقبري.

عن أبـي هريرة قال: قال رسول اللّٰه ـ ﷺ ـ: «المؤمنُ مُوَكَّلٌ به أربعةٌ: منافقٌ يؤذيه، وفاسقٌ يُبغضه، وكافرٌ يُقاتله، وشيطانٌ يَكِيدُه».

هذا حديث موضوع، السّريّ بن عاصم كذّبه ابن خراش، وقال ابن عدي: يسرق الحديث. واتهمه النقاش. (لسان الميزان: ٣/١٢)، وإبراهيم تركه البخاري وأبو حاتم والنسائي، وكـذّبه أبـو داود والعجلي. (اللسان: ١/١٢١ ـ ١٢٢) ولم أرَ من ذكر توثيق ابن معين له، وأظنه من أكاذيب السري، والحديث لا ينفك عن وضع أحدهما.

وأبو معشر اسمه: نجيح بن عبد الرحمن ضعيف كما في التقريب، والقـاسم ذكره الخـطيب في تاريخـه (١٢/٤٣٥) ولم يحـك فيـه جـرحـاً ولا تعديلاً.

٨ ــ بــاب:
دخول الإيمان القلبَ قبلَ القرآن

٢٢ ــ حدثنا أبو بكر محمد بن سهل بن عثمان التَّنوخيُّ: نا أبو علي أحمد بن عبدالله بن زياد الإيادي بِجَبلة: نا يزيد بن قيس: نا الوليد بن مسلم قال: حدثني عبدالله بن لَهيعة عن حُيَـي[1] بن عبدالله.

عن عبد الله بن عمرو قال: قال رجلٌ: يا رسول الله! إني أقرأ القرآن ولا أجدُ قلبي يعقلُ عليه؟. قال[2]: «إنَّ قلبَك حُشيَ إيماناً، وإن العبدَ يُعطى الإيمانَ قبلَ القرآن».

أخرجه الإمام أحمد (١٧٢/٢) عن شيخه حسن بن موسى الأشيب عن ابن لهيعة به، وقد صرّح عنده بالتحديث، وابن لهيعة صدوق إلا أنه اختلط بعد احتراق كتبه، وبه أعل الهيثمي الحديث في المجمع (٦٣/١). وحُيي مُتكلمٌ فيه.

٩ ــ بــاب:
العزُّ إزارُه ــ جلّ وعلا ــ والكبرياءُ رداؤه

٢٣ ــ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حـذْلم القاضي: نا أبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو بن عبدالله بن صفوان النَّصْري: نا عمر بن حفص بن غِيَاث: نا أبي: نـا الأعمش عن أبـي إسحاق عن أبـي مسلم الأغرِّ.

---

(١) في (ر): (يحيى) وهو تصحيف.

(٢) في (ظ) و (ر): (فقال).

عن أبي سعيد وأبي هريرة قالا: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «قالَ اللَّهُ ـ تبارك وتعالى ـ: العِزُّ إزاري، والكبرياءُ ردائي، فمَنْ نازعني شيئاً منهما عذَّبتُهُ».

أخرجه مسلم (٢٠٢٣/٤) عن شيخه أحمد بن يوسف الأزدي عن عمر بن حفص به، ولفظه: «العزُّ إزاره، والكبرياء رداؤه، فمن يُنازعني عذَّبته».

١٠ ـ باب: لا أحدَ أصبرُ على أذىً يسمعه من اللَّه

٢٤ ـ أخبرنا أبو الحسين محمد بن هِمْيان بن محمد البغدادي: نا الحسن بن عَرَفة: نا أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن سعيد بن جُبير عن أبي عبدالرحمن السُّلَمِيِّ.

عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «لا أحدَ أَصبرُ على أذىً يسمعُهُ من اللَّهِ ـ تبارك وتعالى[1] ـ، إنَّه[2] يُشْرَكُ به ويُجعَلُ له ولدٌ، ثُمَّ هو يُعافيهم ويدفعُ عنهم ويرزقُهم».

أخرجه البخاري (٣٦٠/١٣) عن أبي حمزة عن الأعمش به.

وأخرجه مسلم (٢٠٢٦/٤) عن شيخه ابن أبي شيبة عن أبي أسامة وأبي مُعاوية به.

---

(١) في (ظ): (عز وجل) وكذا عند مسلم.

(٢) في (ظ) و (ر): (أن) والمثبت موافق لما في مسلم.

«أبـــوابُ القَـــدَر»

١١ ـــ بـــاب:
ما جاء في الإيمان بالقدر

٢٥ ـــ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حـذلم القاضي قراءةً عليه: نا أبو زُرْعة عبدالرحمن بن عمرو النّصري: نا عمر بن حفص بن غِيَاث: نا أبي: نا الأعمش: نا زيد بن وهب.

نا عبد اللّه بن مسعود قال: حدثنا[1] رسول اللّه ـــ ﷺ ـــ وهو الصادق المصدوق ـــ: إنَّ أحدَكم يمكُثُ في بطنِ أمِّه أربعين يوماً، ثم يكون علقةً مثلَ ذلك، ثم يكونُ مُضْغَةً مثل ذلك، ثم يبعثُ اللّهُ مَلَكاً بأربع كلمات: فيُكتبُ عملُه وأجلُه ورزقُه وشقياً أم سعيد[2]، ثم يُنْفَخُ فيه الرُّوحُ. فإنّ الرجل ليعملُ بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراعٌ فيسبقُ عليه الكتابُ فيعملُ بعملِ أهلِ الجنةِ، فيدخل الجنة. وإنّ الرجلَ ليعملُ بعملِ أهلِ الجنةِ حتى ما يكونَ بينه وبينها إلا ذراعٌ، فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار. يعني: فيدخل النار.

أخرجه البخاري (٦/٣٦٣) عن شيخه عمر بن حفص به.

وأخـــرجـه أيضـــاً (٦/٣٠٣ و١١/٤٧٧ و١٣/٤٤٠) وكـــذا مسلم (٤/٢٠٣٦) من طرقٍ متعددة عن الأعمش.

---

(١) المثبت من (ف) و (ر)، وفي الأصل (ظ): (نا) بالاختصار.

(٢) كذا في الأصول، وفي (ر) (وشقياً أم سعيداً)، ورواية الصحيحين بالرفع (شقيٌّ أم سعيدٌ) خبرٌ لمبتدأ محذوف.

وأسهب الحافظ في الفتح (٤٧٨/١١ ـ ٤٧٩) في بيان طرق هذا الحديث واختلاف أسانيدها، وذِكرِ مَنْ رواه مِن الصحابة غير ابن مسعود ـ رضي اللّه عنهم أجمعين ـ، وقال بعد ذلك: «وكنتُ خرّجته في جزءٍ من طرق نحو الأربعين نفساً عن الأعمش فغاب عني الآن، ولو أمعنت التتبع لزادوا على ذلك».

٢٦ ـ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب قراءةً عليه، وخيثمة بن سليمان قالا: أنا العباس بن الوليد بن مزيدالبيروتي: أنا محمد بن شعيب: نا غسان بن ناقد أنه سمع شَريك بن عبداللّه النَّخعيَّ يُحدِّث عن سليمان بن مهران الأعمش عن زيد بن وهب.

عن عبد اللّه بن مسعود قال: حدّثنا رسول اللّه ـ ﷺ ـ وهو الصادق المصدوق ـ: «إنَّ أحدَكم يُجمعُ في بطن أمِّه أربعين، ثم يكون علقةً مثل ذلك، ثم يكون مُضغَةً مثل ذلك، ثم يبعث اللّه إليه المَلَكَ، فيأمره أنْ يكتبَ أربعاً: أجلَه ورزقه، وشقيٌّ أو سعيد[1]. فو الذي لا إلهَ غيره، إن أحدَكم ليعملُ بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع، فيسبقُ عليه الشقاءُ فيعملُ بعملِ أهل النار فيموت فيدخلها، وإنّ الرجل ليعملُ بعملِ أهلِ النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع، فتسبقُ عليه السعادةُ فيعملُ بعملِ أهل الجنّةِ فيموت فيدخلها».

شَريك صدوق سيءُ الحفظ، والراوي عنه (غسان) مجهول كما قال أبو حاتم (الجرح والتعديل: ٥٢/٧)، لكنه لم ينفرد به، فقد أخرجه النّسائي في الكبرى ـ كما في تحفة الأشراف (٢٩/٧) ـ عن علي بن حُجْر عن شَريك به.

---

(١) نقص من الرواية ذكر العمل وبه تتم الأربع.

٢٧ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سُليمان: نا السَّرِيُّ بن يحيى بن السريِّ الكوفي ابن أخي هنّادبن السريّ: نا قَبِيصة بن عُقبة: نا عَمّار بن رُزَيْق عن الأعمش عن زيد بن وهب.

عن عبد اللَّه بن مسعود قال: حدثنا رسول اللَّه ــ ﷺ ــ وهو الصادق المصدوق ــ: «إنَّ خلقَ أحدكم. . .» وذكر الحديث.

إسناده جيِّد، السَّرِيُّ ترجمَ له ابن أبي حاتم في «الجرح» (٤/٢٨٥) وقال: «كان صدوقاً».

٢٨ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان قراءةً عليه: نا محمد بن عيسى بن حَيَّان المدائني بالمدائن: نا سلّام بن سُليمان: نا ورقاء بن عمر: نا الأعمش عن زيد بن وهب.

عن عبد اللَّه بن مسعود قال: حدثنا رسول اللَّه ــ ﷺ ــ وهو الصادق المصدوق. . . وذكر الحديث.

إسناده ضعيف، محمد بن عيسى بن حَيَّان تركه الدارقطني والحاكم. (اللسان: ٥/٣٣٣)، وشيخه سلّام بن سليمان هو الثقفي المدائني، وثّقه النسائي، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال ابن عدي: منكر الحديث.

وأشار الحافظ في الفتح (١١/٤٧٩) إلى رواية تمام.

٢٩ ــ حدثنا أبو عبد اللَّه جعفر بن محمد بن جعفر بن هشام الكِنْدي الكوفي ابن بنت عَدبَّس من لفظه: نا أبو بكر أحمد بن يحيى بن الحكم الأسدي الدمشقي: نا زهير بن عبّاد الرواسي: نا يزيد بن عطاء اليَشْكُرِيُّ عن الأعمش عن زيد بن وهب.

عن عبد اللَّه بن مسعود [قال:][1] حدثنا رسول اللَّه ــ ﷺ ــ

(١) زيادة من الأصول الأخرى.

وهو الصادق المصدوق: «إنَّ خَلْقَ أحدِكم يُجْمعُ في بطن أمِّه أربعين يوماً. . .» وذكر الحديث.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢/ ق ١٣٦/ ب) في ترجمة أحمد بن يحيى بن الحكم الأسدي، من طريق تمام، ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً. ويزيد اليَشْكُري ليِّن الحديث كما في التقريب.

٣٠ ــ أخبرنا أبو القاسم خالد بن أبي علي محمد بن خالد بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضرميُّ من لفظه ببيت لِهْيَا[1] في رجب من سنة خمس وأربعين وثلاثمائة: نا جدِّي لأمي وابنُ عمِّ جَدِّي: أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة قال: حدثني أبي: محمد بن يحيى: نا سُويد بن عبدالعزيز قال: حدثني سفيان الثوري وداود بن عيسى عن سليمان الأعمش عن زيد بن وهب.

عن عبد اللَّه بن مسعود قال: حدثنا رسول اللَّه ـ ﷺ ـ وهو الصادق المصدوق ــ: «إنَّ أحدَكم يُجْمعُ خَلْقُه[2] في بطنِ أُمِّه أربعين يوماً، ثم يكون عَلَقةً مثل ذلك، ثم يكون مُضْغَةً مثلَ ذلك». قال: «ثم يأتيه مَلَكٌ بأربع كلماتٍ: فيكتبُ أجلَهُ، ورزقَه، وعملَه، وشقيٌّ أو سعيدٌ. فإن الرجلَ ليعملُ بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراعٌ، ثم يصير إلى كتابه فيُختمُ له بعمل أهل النار، وإن الرجلَ ليعملُ بعملِ أهل النارِ حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع، ثم يصير إلى كتابه فيُختمُ له بعملِ أهلِ الجنّة».

إسناده ضعيف، سُوَيد ضعيف له مناكير، وأحمد بن محمد بن يحيى، قال الذهبي: «له مناكير، قال أبو أحمد الحاكم: فيه نظر». اهـ. واختلط عند كبره، (اللسان: ١/٢٩٥)، وأبوه محمد بن يحيى قال ابن حبان في ثقاته (٩/٧٤): «يُتّقى من حديثه ما رواه عنه أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة وأخوه

---

(١) من أعمال دمشق.

(٢) في (ظ): (إنّ خلق أحدكم يُجمع. .).

عبيد، فإنهما كانا يُدخلان عليه كل شيء». أهـ وشيخ المصنف ذكره ابن عساكر في التاريخ (٥/ق ٢٥٦/ب) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأشار الحافظ (١١/٤٧٩) إلى رواية تمام.

٣١ ــ أخبرنا أحمد بن محمد بن فضالة: نا محمد بن عوف: نا سَلْم بن ميمون الخوّاص: نـا يحيى بن عيسى: نا الأعمش سَمعـهُ من أبي وائل.

وسَمِعَهُ أبو وائل من ابن مسعود قال: حدثني الصادق المصدوق: «إنَّ النُّطْفَةَ تكون في الرَّحم أربعين يوماً...» وذكر الحديث.

إسناده ضعيف، سَلْم قال ابن عدي: ينفرد بمتون بأسانيد مقلوبة. وقال أبو حاتم: لا يُكتب حديثه. وقال ابن حبان: لا يحتج به. (الميزان: ٢/١٨٦ ــ ١٨٧).

وشيخه يحيى بن عيسى ضعّفه ابن معين والنسائي، ووثقه العجلي وابن حبان.

وأشار الحافظ (١١/٤٧٨) إلى رواية تمام.

٣٢ ــ أخبرني أبو عبدالله جعفر بن محمد بن جعفر الكِنْدي وإبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان قالا: نـا أبو عبدِ عبدُالباري بن عبدالملك العَبْسي بجِسْرِين[1] قال: نـا مروان بن محمد الأَسَدي: نا ابنُ عيّاش: نا عبدالله بن عثمان بن خثيم قال:

سمعت أبا الطُّفيل يقول: سمعت ابن مسعود يقول: «الشَّقيُّ مَنْ شَقِيَ في بطن أمِّه». [قال:][2] فأنكرت ذلك، فدخلتُ على حُذَيفةَ ــ يعني: ابن أَسِيد ــ فقلت: أَلَا تعجبُ من قولِ عبدالله: إن الشقيَّ من شقيَ في بطن

---

(١) من قرى غوطة دمشق.

(٢) زيادة من (ف).

أمِّه؟!. فقالَ حُذيفةُ: وما تُنكرُ [من][1] ذلك يا ابن واثلة؟! سمعت رسول اللَّه ـ ﷺ ـ يقول: «إذا استقرّت النُّطْفَةُ في الرَّحم جاءها المَلَكُ بعد أن يَمُرَّ لها أربعون يوماً، فقال: يا ربِّ! أذكرٌ أو أُنثى؟ فأملى الربُّ ـ تبارك[2] وتعالى ـ وكتبَ الملَكُ. فيقول: [يا ربِّ!][3] ما رزقُه؟. فأملى الربُّ ـ تبارك وتعالى[4] ـ وكتبَ الملَكُ. فيقول: يا ربِّ! ما مُصيبتُه؟. فأملى الربُّ ـ تعالى ـ وكتب الملَكُ. فيقول: يا ربِّ! أشقيٌّ أم سعيدٌ؟. فأملى الربُّ ـ تعالى ـ وكتبَ الملَكُ».

إسناده ضعيف.

ابن عيّاش هو إسماعيل بن عياش الحمصي قال الحافظ: صدوق في روايته عن أهل بلده، مُخلِّطٌ في غيرهم. أهـ. وشيخه مكيٌّ. وعبدالباري لم أقف على ترجمته.

والحديث أخرجه مسلم (٢٠٣٧/٤ ـ ٢٠٣٨) من طرقٍ مختلفة عن أبي الطُّفيل.

٣٣ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن مَعروف بن أبي نَصْر في آخرين قالوا: نا أبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو: نا سليمان بن عبدالرحمن: نا الوليد بن مُسلم: نا مروان بن جَناح: نا يونس بن مَيسرة بن حَلْبَس عن أم الدرداء.

عن أبي الدرداء عن النبي ـ ﷺ ـ قال: «فرغَ اللَّهُ إلى كُلِّ عبدٍ من خمس: من عملِه وأَثَرِه وأَجَلِه ورزقِه ومضجعِه».

---

(١) زيادة من (ظ) و (ف).

(٢) ليس في (ظ) و (ف): (تبارك).

(٣) زيادة من (ف).

(٤) ليست في (ف).

إسناده حسن.

والحديث أخرجه أحمد (٥/١٩٧) وابن أبـي عاصم في السنة (٣٠٣ ـ ٣٠٨) والدُّولابـي في «الكنى» (٢/١٥٤) وابن حبان (١٨١١) والطبراني في الأوسط ـ كما في المجمع ـ والبزار (كشف: ٢١٥٢) من طرق عن يونس به، وإسناده صحيح، وصححه المناوي في «التيسير» (٢/١٦٩).

وقال الهيثمي (٧/١٩٥): «وأحدُ إسنادي أحمد رجاله ثقات». اهـ، ولم يَسْتَقصِ البوصيري طرقَ الحديث، فقال في مختصر الاتحاف (١/ق١٨/ب): «رواه أبو داود الطيالسي وأبو يعلى وأحمد بن حنبل بسند ضعيف»! ففاته أن أحد إسنادي أحمد صحيح، فقد أخرجه (٥/١٩٧) وابنه عبدالله في «السنة» (٨٥٩) واللالكائي في «أصول السنة» (١٠٥٩) من طريق إسماعيل بن عبيدالله عن أم الدرداء به، أما الإسناد الآخر فهو من رواية الفرج بن فضالة ـ وهو ضعيف ـ عن خالد عن يونس به.

٣٤ ـ حدثنا أحمد بن سليمان بن حَذْلم: نا بكّار بن قُتيبة: نا أبو داود الطيالسي: نا محمد بن طلحة: نا محمد بن جُحادة عن قتادة بن دعامة.

عن أبـي السوار[١] قال: خَطَبَ الحسنُ بن علي ـ رضوان الله عليه ـ فقال: رُفِعَ الكتابُ، وجفَّ القلمُ، وأمورٌ تُقضى و[٢] كتابٌ قد خلا.

إسناده حسن، محمد بن طلحة هو ابن مصرف فيه ضعف، لكنه قد تُوبِعَ: فقد أخرجه عبدالله بن أحمد في «السنة» (٨٧٥) من طريق سعيد،

---

(١) في الأصول (السورا)، وقال المنذري: «لعلّه (أبو السوار) فقد روى عنه قتادة». اهـ. وفي هامش (ظ): (صوابه: السوداء). قلت: وما رجّحه المنذري موافق لما عند عبدالله بن أحمد والطبراني (انظر: التصويبات: ٨/٤٦٠).

(٢) عند من أخرجوا الأثر: (في).

والطبراني في الكبير (٣/٦٥ ـ برقم: ٢٦٨٤) من طريق سفيان كلاهما عن ابن جحادة به، وأخرجه اللالكائي في «أصول السنة» (رقم: ١٢٣٤) من طريق محمد بن الحسن عن ابن طلحة به.

والأثر صحيح بمتابعة سفيان، وقد أعله الهيثمي في المجمع (٧/١٩١) بما ليس فيه، فقال: «وفيه ليث بن أبي سليم وهو ليّن الحديث، وبقية رجاله ثقات». أهـ، وليس فيه ليث.

وله طريق آخر: أخرجه عبدالله بن أحمد (٨٨١) والآجري في «الشريعة» (ص ٢٤٨) من طريق المعتمر عن حُميد عن ثابت عن الحسن بن علي، وإسناده صحيح إن كان ثابت سمعه.

٣٥ ـ أخبرنا الحسنُ بن حَبيب: نا أحمد بن داود، وحدثنا يُوسفُ بن القاسم: نا أحمد بن علي بن المُثنَّى قالا: نا إبراهيم بن الحجّاج السَّامي: نا المُرَاجِم بن العوّام عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب.

عن أبي هريرة قال: قلنا لرسول الله ـ ﷺ ـ يومَ حُنين ـ والخيلُ تَمْرغُ بنا: أكانَ مَسيرُنا هذا في الكتابِ السابق؟. قال: «نعم».

رجال إسناده ثقات إلا المُرَاجِم فقد ذكره ابن ماكولا في «الإكمال» (٧/٢٤١) والذهبي في «المشتبه» (٢/٥٨٣) والحافظ في «تبصير المنتبه» (٤/١٢٨٩) ولم يحكوا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

٣٦ ـ حدثنا أبو الحارث أحمد بن محمد بن عمارة الليثي: أنا أبو عبدالملك محمد بن أحمد بصُور: نا عمر بن الوليد الصُّوري الفارسي قال: حدثني علي بن ربيعة البيروتي قال: حدثني ابن عمرو قال: حدثني يحيى بن أبي كثير والزهري أنهما سمعا أبا سَلَمة يُحدِّث قال:

حدثني أبو هريرة قال: سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: «التقىٰ موسى وآدم، فقال موسى: يا آدم! أنت أبو الناس... فحجَّ آدمُ موسى».

(هكذا وقع الحديث في الأصول مختصراً).

في إسناده من لا يُعرف.

والحديث أخرجه البخاري (٦/٤٤١ و٨/٤٣٤ ـ ٤٣٥ و١١/٥٠٥ و١٣/٤٧٧) ومسلم (٤/٢٠٤٢ ـ ٢٠٤٤) من طرق عن أبي هريرة.

١٢ ـ بـــاب:
المشيئة للّهِ وحْدَه

٣٧ ـ حدثني أبي ـ رحمه اللّه ـ وأبو المُعافى المسافر بن أحمد بن جعفر البغدادي خطيب تِنِّيس[١]، قَدِمَ دمشق قالا: نا أبو عمرو محمد بن جعفر القَتَّات بالكوفة: نا أبو نُعَيْم: نا سُفيان عن الأَجْلح عن يزيد بن الأصمِّ.

عن ابن عباس قال: قال رجلٌ للنبي ـ ﷺ: ما شاءَ اللّهُ ـ عزّ وجلّ[٢] ـ وشئت. فقال [له][٣]: «جعلتَ للّه ـ عزّ وجلّ ـ نِدّاً! بل ما شاءَ اللّهُ ـ عزّ وجلّ ـ وَحْدَه».

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/٣٤٦ ـ ٣٤٧) وأحمد (١/٢١٤، ٢٢٤، ٢٨٣، ٣٤٧) والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٨٣) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٨٨) وابن ماجه (٢١١٧) وابن أبي الدنيا في «الصمت» (رقم: ٣٤٢) وابن السُّنِّي في «عمل اليوم والليلة» (٦٦٧) والطبراني في الكبير (١٢/٢٤٤ ـ رقم: ١٣٠٠٥، ١٣٠٠٦) والطحاوي في «المُشكل» (١/٩٠) وابن عدي في «الكامل» (١/٤١٩) وأبو نُعيم في الحلية

---

(١) جزيرة في دلتا النيل.

(٢) ليس في (ف).

(٣) زيادة من (ظ).

(٩٩/٤) والبيهقي في سننه (٢١٧/٣) والخطيب في التاريخ (١٠٤/٨ ــ ١٠٥) من طرق عن الأجلح به.

وإسنادُه صالحٌ لا بأسَ به، قال البوصيري في «الزوائد» (١٣٦/٢): «هذا إسنادٌ فيه الأجلح بن عبدالله مختلف فيه: ضعفه أحمد وأبو حاتم والنسائي وأبو داود وابن سعد، ووثقه ابن معين والعجلي ويعقوب بن سفيان، وباقي رجال الإِسناد ثقات». أهـ.

قلت: قال الذهبي في الديوان (٢٨٧) والحافظ في التقريب: «صدوق». أهـ. وقال الذهبي في «المغني» (٢٢٩): «شيعيٌّ لا بأس به، وليّنه بعضهم». أهـ. وقال ابن عدي: «ولم أجد له شيئاً منكراً مجاوزاً للحدِّ، لا إسناداً ولا متناً، وهو أرجو ألَّا بأسَ به إلا إنه يُعدُّ في شيعة الكوفة، وهو عندي مستقيم الحديث صدوق». أهـ.

وأخرجه النسائي (٩٨٧) من طريق القاسم بن مالك عن الأجلح عن أبي الزبير عن جابر، هكذا رواه القاسم مخالفاً لما رواه جماعة الثقات عن الأجلح: سفيان وهشيم وعلي بن مسهر وعيسى بن يونس ويحيى القطان وشيبان بن عبدالرحمن، والقاسم وإن كان ثقة فلا يُحتمل منه هذا التفرد.

١٣ ــ بـاب:
ما جاء في التكذيب بالقدر

٣٨ ــ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب بن عبدالملك قراءةً عليه: أنا العباس بن الوليد بن مَزْيَد البيروتي قراءة عليه: أنا محمد بن شُعيب قال: أخبرني عمر بن يزيد النَّصْري عن عمرو بن مهاجر صاحب حَرَس عمر بن عبدالعزيز عن عمر بن عبدالعزيز عن يحيى بن القاسم عن أبيه.

عن جدِّه عبدالله بن عمرو بن العاص السَّهْمي عن رسول الله ـ ﷺ ـ أنه قال: «ما هلكت أُمَّةٌ قَطْ إلا بالشركِ بالله ـ عزّ وجلّ ـ، وما أشركت أُمَّةٌ حتى يكونَ بدؤُ شركها التكذيبَ بالقدر».

٣٩ ـ أخبرناه خيثمة بن سليمان: أنا العباس بن الوليد بن مَزْيَد... فذكر بإسناده مثلَه.

أخرجه ابن عساكر في ترجمة (عمر بن يزيد النَّصْري) من التاريخ (١٣/ق ١٩٣/ب ـ ١٩٤/أ) من طريق تمّام وغيره.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٣٢٢) وأبوبكر الباغندي في «مسند عمر بن عبدالعزيز» (٧٦) والطبراني في الكبير والصغير (١٠٤/٢ ـ ١٠٥) والآجري في الشريعة (ص ١٩١) واللالكائي في «أصول السنة» (١١١٣، ١١١٤) من طريق محمد بن شعيب ـ وهو: ابن شابور ـ به.

وقال الهيثمي في المجمع (٢٠٤/٨): «وفيه عمر بن يزيد النصري من بني نصر ضعّفه ابن حبان، وقال: يعتبر به». أهـ. قلت: قال ابن حبان في المجروحين (٨٩/٣): «كان ممن يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، لا يجوز الاحتجاج به على الإطلاق، وإن اعْتُبر بما يوافق الثقات فلا ضيرَ». اهـ. لكنه ناقض نفسه وذكره في الثقات، وعمر وثقه دُحيم وأبوزرعة الدمشقي، وقال العقيلي: «يخالف في حديثه». (اللسان: ٣٤٠/٤ ـ ٣٤١).

وفي الإسناد: يحيى بن القاسم وأبوه ذكرهما ابن أبي حاتم في «الجرح» (١٨٢/٩ و١١١/٧) ولم يحك فيهما جرحاً ولا تعديلاً، وأوردهما ابن حبان في «ثقاته» (٦٠٧/٧ و٣٠٣/٥) وتوثيق ابن حبان شبه لا شيء، فالحديث ضعيفٌ لأجلهما، وقال ابن القيم في تهذيب السنن (٦١/٨): «هذا الإسناد لا يُحتجُّ به».

وللحديث شاهدان:

أحدهما: من حديث أبي أمامة، أخرجه الطبراني في الأوسط، وقال الهيثمي (٢٠٤/٧): «وفيه سلم بن سالم ضعفه جمهورُ الأئمة: أحمد وابن المبارك ومَنْ بعدَهم، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به». أهـ. قلت: الظاهر أن الهيثمي نقل كلام ابن عدي من الميزان، وقد تعقب الحافظ في «اللسان» (٦٣/٣) هذا النقل، فقال: «وهذا لم يقل فيه ابن عدي: (لا بأس به)، وإنما قال بعد أن أورد له أحاديث: (هذه الأحاديث أنكر ما رأيت له، وله أفراد وأرجو أن تحتمل حديثه) وبين هاتين العبارتين فرق كبير». اهـ. وقال الخليلي: «أجمعوا على ضعفه». وذكروا عنه ما يدل على كذبه، راجع «اللسان» و «الميزان».

والآخر: من حديث ابن عمر، أخرجه ابن أبي عاصم (٣٢٧) وفيه من لا يُعرف.

١٤ ـ بـاب:
لا يؤمن العبدُ حتى يؤمن بأربع

٤٠ ـ أخبرنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن محمد بن يزيد القاضي الحلبي بدمشق: نا محمد بن معاذ البصري: نا محمد بن كثير العبدي: نا سفيان عن منصور عن رِبْعِيٍّ بن حِراش.

عن علي بن أبي طالب ـ رضي اللّه عنه ـ عن النبي ـ ﷺ ـ قال: «لا يؤمنُ العبدُ حتى يؤمنَ بأربع: يشهد أن لا إله إلا اللّه، وأنّي رسول اللّه بعثني بالحق، ويؤمنُ العبد بالبعث بعد الموت، ويؤمنُ بالقدر».

أخرجه الطيالسي في مسنده (١٠٦) وأحمد (٩٧/١، ١١٣) وابنه عبداللّه في «السنة» (٨٤٥، ٨٤٦) والترمذي (٢١٤٥) وابن ماجه (٨١) وابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٠) وابن حبان (٢٣) والحاكم (٣٢/١ ـ

٣٣) واللالكائي في «أصول السنة» (١١٠٤، ١١٠٥) والخطيب في تاريخه (٣/٣٦٥ ـ ٣٦٦) من طرقٍ عن منصور به، وإسناده صحيح، وصححه الحاكم على شرط الشيخين وأقره الذهبي وهو كما قالا. وقد أدخل بعضهم ـ كما روى الترمذي والحاكم ـ رجلاً بين ربعي وعلي، وليس ذلك بقادح في صحة سماع ربعي من علي، لأنه تابعي كبير سمع عمر ـ رضي الله عنه ـ وغيره. (انظر جامع التحصيل: ص ٢١٠).

٤١ ـ حدثنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم: نا أبو القاسم يزيد بن محمد بن عبدالصمد وأبو عمران موسى بن محمد بن أبي عوف المزني الصفَّار قالا: نا أبو مالك حمّاد بن مالك بن بسطام الأشجعي الحَرَسْتاني: نا إسماعيل بن عبدالرحمن العَبْسي[1]

عن أبيه: عبدالرحمن بن عُبيد بن نفيع أنه كان في مسجد الكوفة ينتظر ركوع الضُّحى وتَمتُّعَ النّهار. قال: فبينا هو جالسٌ إذ أَجْفَلَ الناس في ناحية المسجد. قال: فأجفلت فيمن أجفل، فإذا برجلٍ جاثٍ على رُكبتيه، عليه إزارٌ له وملاءة، وهو يقول: أنا المصعب بن سعد بن أبي وقاص، سمعت أبي يأثر عن رسول الله ـ ﷺ ـ وهو يقول: «أربعٌ من كُنَّ فيه فهو مؤمن، فمن جاء بثلاثٍ وكتمَ واحدةً فقد كفرَ: شهادةُ أن لا إله إلا اللّه، وأنّي رسول اللّه، وأنّه مبعوثٌ من بعد الموت، وإيمانٌ بالقدرِ: خيرِه وشرِّه. من جاء بثلاثٍ وكتم واحدةً فقد كفر».

٤٢ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان بن حَذْلم: نا أبو زُرعة عبدالرحمن بن عمرو قال: حدثني حمّاد بن مالك قال: حدثني إسماعيل بن عبدالرحمن العَبْسي... فذكر بإسناده مثله.

---

(١) ويُقال أيضاً: العنسي ـ بالنون.

٤٣ ــ أخبرنا أبو الميمون عبدالرحمن بن عبدالله بن راشد: نا أبو عمرو بن يزيد بن أحمد السُّلمي: نا أبو مالك حماد بن مالك الأشجعي الحَرَسْتاني: نا إسماعيل بن عبدالرحمن العبسي فذكر مثله.

٤٤ ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم ومحمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن القرشي في آخرين قالوا: نا أبو عبدالملك أحمد بن إبراهيم بن بسر(١) القرشي: نا أبو مالك حماد بن مالك بن بِسطام الأشجعي الحَرَسْتاني: نا إسماعيل بن عبدالرحمن... فذكر بإسناده مثله.

قال أبو مالك حماد بن مالك: سَمِعَ مِنِّي هذا الحديثَ: الوليد بن مُسلم ومروان بن محمد، فنسباني إلى جَدِّي، فقالا: نا حماد بن بسطام.

٤٥ ــ أخبرنا أبو مالك محمد بن عبدالله بن أبي مالك حماد بن مالك بن بسطام بن درهم الأشجعي بقرية حَرَسْتَا(٢) في سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة قال: حدثني أبي عن أبيه حماد بن مالك بن بسطام أبي(٣) مالك الأشجعي: نا إسماعيل بن عبدالرحمن العَبْسي... فذكر بإسناده مثله.

٤٦ ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب: نا محمد بن إسحاق بن الحريص: نا هشام بن عمّار: نا أبو مالك حماد بن مالك بن بسطام الأشجعي الحرستاني قال: حدثني إسماعيل بن عبدالرحمن العَبْسي فذكر مثله.

حديثٌ غريبٌ لم يُحدِّث به إلا حمّادُ بن مالك الأَشْجعي، [والله أعلم](٤).

---

(١) في الأصل و (ش) و (ر): (بشر) بالمعجمة، والتصويب من هامش الأصل و (ظ) و (ف).

(٢) من قرى دمشق.

(٣) في (ظ) و (ش) و (ف): (أبو) وهو وجه في العربية.

(٤) زيادة من (ف).

أخرجه اللالكائي في «أصول السنة» (١١٠٩) من طريق أبـي عمرو يزيد بن أحمد السلمي، وابن عساكر في التاريخ (٢/ق٤٣٢/أ) من طريق إسماعيل العبدي كلاهما عن حماد به.

وحماد قال الأزدي ـ كما في الميزان (١/٥٨٩): لا يكتب حديثه. وقال أبو حاتم ـ كما في الجرح (٣/١٤٩): شيخ.

وشيخه إسماعيل ذكره ابن أبـي حاتم (١/١٨٥) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات (٨/٨٩ ـ ٩٠).

وأبوه عبدالرحمن ذكره ابن حبان في الثقات (٧/٨٧) ولم يعبأ الذهبـي بذلك فقال في الميزان (٢/٥٧٨): «لا يُعرف»، فالإسناد ضعيف.

١٥ ـ بـــاب
كُلٌّ مُيسّرٌ لما خُلِقَ له

٤٧ ـ أخبرنا أبو القاسم الحسن بن علي بن وثاق النَّصيبـي قراءةً عليه، وحدثني أبو الحسن علي بن الحسن بن علان الحراني الحافظ قالا: نا أبو يحيـى عبّاد بن علي بن مرزوق السِّيريني البصري ببغداد: نا بكار بن عبدالله بن محمد بن سيـرين سنة ستٍّ عشـرةَ ومائتين: نـا ابن عون عن ابن سيرين.

عن أبـي هريرة قال: قال رسول الله ـ ﷺ: «إن الله ـ عز وجل ـ خَلَقَ الجنَّةَ وخلقَ لها أهلاً بعشائرهم وقبائلهم لا يُزاد فيهم ولا يُنقص منهم، وخلقَ النارَ وخَلَقَ لها أهلاً بعشائرهم وقبائلهم لا يُزاد فيهم ولا يُنقص منهم». زاد ابـن وثاق في حديثه: قيل: يا رسول الله! ففيمَ العمل؟. قال: «اعملوا فكُلٌّ مُيسَّرٌ لما خُلِقَ له».

قال أبو يحيى: سمعتُ من ابن بكّار وأنا ابنُ أربعَ عشرةَ[1] سنة، وبكّار يومئذٍ من أبناء خمسٍ وتسعين سنة.

أخرجه الطبراني في الأوسط ـ كما في المجمع ـ والصغير (١/٢٥٥) وابن عدي في ترجمة بكّار من الكامل (٢/٤٧٧) عن شيخهما عبّاد السيريني به، وأخرجه الخطيب في ترجمة عباد من التاريخ (١١/١١٠) من طريق عمر بن محمد الناقد عن عبّاد به.

وإسناده ضعيف، بكار قال البخاري: يتكلمون فيه. وقال أبو زرعة: ذاهب الحديث، روى مناكير. وقال أبو حاتم: لا يسكن القلب عليه، مضطرب. وقال ابن حبان وابن عدي: لا يُتابع على حديثه. وقال ابن معين: لا بأس به. (اللسان: ٢/٤٤).

وعبّاد نقل الخطيب عن الأزدي أنه قال: ضعيف، روى عن بكار بن محمد عن ابن [في الأصل: أبي، تحريف] عون عن ابن سيرين عن أبي هريرة حديثاً خطأً ووهم، وإنما رواه بكار بن محمد عن الثوري عن طلحة بن يحيى عن عائشة بنت طلحة عن عائشة مرفوعاً: «إن اللَّه خلق الجنة وخلق لها أهلاً» فجعله عباد بن علي عن بكار عن ابن عون عن ابن سيرين عن أبي هريرة، كتبناه عنه إملاءً من حفظه». أهـ. ثم ساق الخطيب بسنده عن بكار حديث عائشة.

وأصل حديث عائشة في صحيح مسلم (٤/٢٠٥٠).

وقال الهيثمي في المجمع (٧/١٨٨): «وفيه بكار بن محمد السِّيريني وثّقه ابن معين، وضعفه الجمهور، وعبّاد بن علي السيريني ضعّفه الأزدي».

٤٨ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان: نا يزيد بن محمد: نا أبو الجماهر: نا سعيد بن بَشير عن أبي الزُّبير

---

(١) في الأصل و (ش): (أربعة عشر) وفي (ظ) و (ر): (أربع عشر) وكلاهما لحن.

عن جابر بن عبدالله أن سُراقةَ بن مالك بن جُعْشُمٍ أتى النبـيَّ ـ ﷺ ـ فقال: أخبرنا كأنَّا خُلِقْنا الآن، ففيمَ العملُ فيما جَرَتْ به المقاديرُ، وجَفَّتَ به الأقلامُ؟!. قال: «كلُّ عاملٍ مُيَسَّرٌ لِما خُلِقَ له». قال: الآنَ حينُ نجتهد.

قال المُنذري: (سعيد هذا هو أبو عبدالرحمن، بَصريٌّ ضعيف).

أخرجه مسلم (٤/٢٠٤٠ ـ ٢٠٤١) بنحوه من طرق عن أبـي الزبير به دون ذكر قول سراقة، وأخرجه مع ذكر قول سراقة: الطبراني في الكبير (٧/١٥٣ ـ رقم: ٦٥٩٣) من طريق طاوس عن سراقة، قال الهيثمي (٧/١٩٥): «ورجاله رجال الصحيح». اهـ. قلت: سماع طاوس منه غير ثابت.

وأخرجه الطبراني في الأوسط، وقال الهيثمي: «وفيه عبدالكريم أبو أمية وهو ضعيف».

وأخرجه مُسدّد ـ كما في مصباح الزجاجة (١/١٥) ومختصر الاتحاف (١/ق١٨ ـ ١٩) بسند صحيح عن أبـي الزبير مرسلاً.

ورواه اللالكائي في «أصول السنة» (١٠٧١) بسند حسن عن أبـي الزبير عن جابر.

١٦ ـ بـــاب:
الأعمــال بالخــواتيم

٤٩ ـ أخبرني أبو مُحرز عبدالواحد بن إبراهيم بن عبدالواحد بن إبراهيم العبسي من كتاب أبيه: نا أبـي: إبراهيم بن عبدالواحد: نا جَدِّي لأمي: الهيثم بن مروان: نا محمد بن عيسى بن سُمَيْع: نا معاوية من سَلَمة النَّصْري الكوفي عن سَلَمة بن كهيل عن أبـي الأحوص.

عن عبدالله بن مسعود أن النبـي ـ ﷺ ـ قال: «وأُعطيت فواتِحَ الكلم

وخواتِمَه، وإنّ أملكَ العملِ(1) به خواتِمُه، وإنَّكم في خواتمِ الأعمال».

إبراهيم بن عبدالواحد وابنه ذكرهما ابن عساكر في التاريخ (٢/ق ٢٣٤/ب و ١٠/ق ٢٧٤/أ) ولم يحك فيهما جرحاً ولا تعديلاً.

٥٠ ــ أخبرنا أبو يعقوب(2): نا عبدالله بن جعفر: نا عفّان: نا عبدالرحمن عن العلاء عن أبيه.

عن أبي هريرة ــ رضي الله عنه ــ أن رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «إنَّ الرجلَ ليعملُ الزمانَ الطويل بأعمال أهل الجنّة ثم يَختِمُ الله ــ تبارك وتعالى ــ عملَهُ بأعمالِ أهل النار، فيجعلُه من أهل النار. وإن الرجلَ ليعملُ الزمانَ الطويل بأعمالِ أهل النار ثم يَختِمُ اللهُ ــ تبارك وتعالى ــ له بأعمالِ أهل الجنّة، فيجعله من أهل الجنّة».

عبدالرحمن هو: ابن إبراهيم القاص متكلَّمٌ فيه، له ترجمة في «اللسان» (٣/٤٠١).

وأخرجه أحمد (٢/٤٨٤ ــ ٤٨٥) عن شيخه عبدالرحمن بن مهدي عن زهير بن محمد عن العلاء بحروفه، وإسناده صحيح.

وقد أخرجه مسلم (٤/٢٠٤٢) بأخصرَ منه عن قُتيبة عن عبدالعزيز بن محمد عن العلاء به.

٥١ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عرفجة بن عثمان بن سعيد القرشي قراءةً عليه: نا يزيد بن محمد بن عبدالصمد: نا يحيى بن صالح الوُحَاظِي: نا عبدالحميد بن سليمان الأَسْلَمِي: نا أبو حازم بن دينار.

عن سهل بن سعد السَّاعِديِّ أنه سمِعَ رسول الله ــ ﷺ ــ يقول: «إنَّ

(1) في الأصول: (العلم) مُضَبَّباً، وبهامش الأصل: (صوابه: العمل).

(2) هو: إسحاق بن إبراهيم الأذرعي.

العبدَ ليعملُ عملَ أهل الجنَّة فيما يرى الناسُ وإنه لمن أهلِ النَّار. وإنه ليعملُ عملَ أهلِ النار فيما يرى الناسُ وإنه لمن أهل الجنَّة».

عبدالحميد بن سليمان ضعيف كما في التقريب.

والحديث أخرجه مسلم (٢٠٤٢/٤) عن قتيبة عن يعقوب القاري، وأخرجه البخاري (٤٩٩/١١) ــ دون قوله: (فيما يرى الناس) ــ عن سعيد بن أبي مريم عن أبي غسان كلاهما عن أبي حازم به.

١٧ ــ بــاب:
في أولاد المشركــين

٥٢ ــ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان في آخرين قالوا: نا بكّار بن قتيبة: نا عثمان بن عمر بن فارس: نا ابن أبي ذئب عن الزهري عن عطاء بن يزيد.

عن أبي هريرة قال: سُئِلَ رسول اللَّه ــ ﷺ ــ عن أولاد المشركين. فقال: «اللَّهُ أعلمُ بما كانوا عاملين».

إسناده صحيح. أخرجه البخاري (٢٤٥/٣ و٤٩٣/١١) ومسلم (٢٠٤٩/٤) من طرق عن الزهري به، وانفرد مسلم (٢٠٤٩/٤) بإخراجه من طريق ابن وهب عن ابن أبي ذئب عن الزهري.

١٨ ــ بــاب:
الردّ على الجَهْمِيَّةِ

٥٣ ــ حدثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان إملاءً: نا أحمد بن إبراهيم بن فيل البَالِسي: نا إسماعيل بن معمر: نا محمد بن عبداللَّه الدَّغْشِي ــ وكان من أهل الكوفة ــ: نا مُجالِد بن سعيد الهَمْداني عن عامر عن مسروق.

عن عبدالله بن مسعود عن النبي ـ ﷺ ـ قال: «القرآنُ كلامُ اللَّه ـ عزَّ وجلَّ ـ».

قال: وَسَمِعتُ الدَّغشي يقول: قال مُجالِد [: قال عامر][1]: قال مسروق: قال عبدالله: فمن قال غيرَ ذا فقد كفرَ باللَّهِ.

أخرجه الخطيب في التاريخ (١/٣٦٠) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/١٠٨) من طريق أبي يعقوب الأعمى عن إسماعيل به بزيادة.

وقال الخطيب عقبه: «هذا الحديث منكرٌ جداً، وفي إسناده غير واحد من المجهولين». ا هـ.

قلت: إسماعيل قال الذهبي في الميزان (١/٢٥١): «عن رجلٍ عن مجالد: ليس بثقة، والخبر ليس بصحيح». ا هـ. ونقل السيوطي في «اللآلىء» (١/٤) عنه أنه قال: «هو موضوع على مجالد».

والدغشي قال الخطيب: في حديثه نكرة. (الميزان: ٣/٦٠٤).

والحديث حكم ابن الجوزي بوضعه ـ وأقره السيوطي في «اللآلىء» وابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١/١٣٤)، وممن حكم بوضعه أيضاً: الصغاني فأورده في «موضوعاته» (١٣٤)، وقال السخاوي في «المقاصد» (ص ٣٠٤) عن الحديث: «من جميع طُرُقه باطل».

٥٤ ـ أخبرنا علي بن الحسين بن السفر وأحمد بن سليمان قالا: نا بكّار بن قتيبة: نا مُـؤَمَّل بن إسماعيل: نا سُفيان عن أبـي الزناد عن الأعرج.

عن أبـي هريرة قال: قال رسول اللَّه ـ ﷺ ـ: «ضَحِكَ رَبُّنا من رَجُلَيْن قَتَلَ أحدُهما صاحِبَه وكلاهما في الجنَّةِ».

أخـرجه ابن خـزيمة في «التـوحيد» (ص ٢٣٤) عن شيخيـه بُنـدار

---

(١) زيادة من (ظ) و (ر) و (ف)، وعامر هو الشَّعبـي.

وأبـي موسى عن مؤمل به، ومُـؤَمَّل صدوق سيء الحفظ كما في التقريب.

والحديث أخرجه مالك في الموطأ (٢/٤٦٠) عن أبـي الزناد به بنحوه وزيادة، ومن طريقه أخرجه البخاري (٦/٣٩)، وأخرجه مسلم (٣/١٥٠٤، ١٥٠٥) من طريق سفيان به، وأخرجه أيضاً من رواية همّام عن أبـي هريرة.

٥٥ ــ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذرعي: نا أبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو: نا سليمان بن حرب: نا حمّاد: نا عليٌّ بن زيد عن عمارة القرشي.

عن أبـي بُرْدة بن أبـي موسى عن أبيه قال: قال رسول اللَّه ــ ﷺ ــ: «يتجلّى لنا ربُّنا ــ عزّ وجلّ[1] ــ يومَ القيامة ضاحكاً».

قال المنذري: (عليٌّ بن زيد هو: ابن جُدْعان لا يُحتجُّ به، وعمارة القرشيُّ ضعيف).

إسناده ضعيف كما بيَّنه المنذري.

والحديث أخرجه أحمد (٤/٤٠٧) وابنه عبداللَّه في «السنة» (٤٦٤)، وابن خزيمة في «التوحيد» (ص ٢٣٦)، والطبراني في «الكبير» ــ كما في الجامع الصغير (٩٩٩٥) ــ والآجري في «الشريعة» (ص ٢٨٠)، والدارقطني في «الصفات» (٣٤) من طرق عن حماد ــ وهو ابن سلمة ــ به.

وقال الشيخ الألباني في «صحيحته» (٢/٣٩٥) في نقد هذا الإسناد: «وعمارة لم أعرفه». اهـ. قلت: قد عرفه المنذري، وعمارة هذا ترجم له الذهبـي في الميزان (٣/١٧٨) فقال: «عمارة القرشي. عن أبـي بُرْدة صاحب حديث: (يتجلى اللَّه لنا ضاحكاً) قال الأزدي: ضعيف جداً. روى عنه علي بن زيد بن جُدْعان وحْدَه». اهـ. وكذا في «اللسان» (٤/٢٧٩)، وترجم

---

(١) في (ف): (تبارك وتعالى).

له أيضاً في: المغني (٢/٤٦٢) وديوان الضعفاء (ص ٢٢٤)، فلو رجع الشيخ إلى شيءٍ من هذه المصادر لعَرَفه جيداً!.

ويُغني عن هذا الحديث ما أخرجه مسلم (١/١٧٧ ـ ١٧٨) من حديث جابر في الورود، وفيه: .. ثم يأتينا ربنا بعد ذلك فيقول: من تنظرون؟ فيقولون: ننظر ربنا. فيقول: أنا ربكم. فيقولون: حتى ننظر إليك. فيتجلى لهم يضحك.. الحديث، هكذا رواه جابر موقوفاً ولم يرفعه، قال القاضي عياض ـ رحمه الله ـ: «ثم إن هذا الحديث جاء كله من كلام جابر موقوفاً عليه، وليس هذا من شرط مسلم، إذ ليس فيه ذكرُ النبي ـ ﷺ ـ، وإنما ذكره مسلم وأدخله في المسند لأنه رُوي مسنداً من غير هذا الطريق، فذكر ابن أبي خيثمة عن ابن جُريج يرفعه بعد قوله: (يضحك) قال: سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: «فينطلق بهم». وقد نبّه على هذا مسلم بعد هذا في حديث ابن أبي شيبة وغيره في الشفاعة، وإخراج من يخرج من النار وذكر إسناده وسماعه من النبي ـ ﷺ ـ بمعنى بعض ما في هذا الحديث، والله أعلم». اهـ. من شرح صحيح مسلم للإمام النووي (٣/٤٨).

قلت: وقد رواه الدارقطني في «الصفات» (٣٣) من طريق ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر، فذكره مرفوعاً: «يتجلى لهم ضاحكاً» وابن لهيعة ليس بعمدة وقد عنعنه وهو مدلس. وأخرجه الآجري في «الشريعة» (ص ٢٨٢) من طريق عبدالله بن محمد بن عبدالكريم الصنعاني عن إبراهيم بن عقيل عن أبيه عن وهب بن منبه عن جابر، وعبدالله بيّض له ابن أبي حاتم في «الجرح» (٥/١٦٠).

٥٦ ـ حدثنا أبو زُرعةَ وأبو بكر: محمد وأحمد ابنا عبدالله بن أبي دُجانة قالا: نا أبو سعيد محمد بن أحمد بن عُبيد: نا أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السَّرْح: نا خالي: أبو رجاء عبدالرحمن بن عبدالحميد بن سالم المَهْري: نا يحيى بن أيوب عن داود بن أبي هند.

عن أنس بن مالك أن رسول اللَّه ـ ﷺ ـ قال: «إنَّ اللَّهَ ـ عزّ وجلّ ـ بنى الفِرْدَوْسَ بيدِه، وَحَظَرها عن[1] كُلِّ مشركٍ، وكُلِّ مُدْمِنٍ للخمر سِكِّيرٍ».

٥٧ ـ وحدثناه محمد بن إبراهيم: أنا أبو عبدالملك: نا أبو الطاهر مثله.

أخرجه ابن مندة في «الرد على الجهمية» (٥١) وأبو نُعيم في «الحلية» (٩٤/٣ ـ ٩٥) وشيخ الإسلام الهروي في «الأربعين» (٢٣) من طريق أبي الطاهر به، وقال أبو نعيم: «غريب من حديث داود عن أنس، لم يروه عنه إلا يحيى بن أيوب المَعافري المصري، تفرّد به عنه أبو رجاء».

قلت: إسناده منقطع، قال ابن حبان عن داود: «روى عن أنس خمسةَ أحاديث لم يسمعها منه». وقال الحاكم: لم يصحَّ سماعُه من أنس.

ويحيى بن أيوب هو الغافقي في توثيقه خلافٌ.

وأخرجه ابن مندة (٥٢) من طريق يحيى عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن أنس، وهو منقطع أيضاً.

٥٨ ـ أخبرنا أبو القاسم خالد بن محمد بن خالد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي قال: نا جدي لأمي: أبو عبداللَّه أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة: نا عمرو بن هاشم: نا ابن لَهيعة: نا أبو عُشّانة.

عن عقبة بن عامر قال: قال رسول اللَّه ـ ﷺ ـ: «إنَّ اللَّهَ لَيعجبُ مِنَ الشابِّ الذي ليست له صَبْوةٌ[2]».

أخرجه أحمد (١٥١/٤) وابن أبي عاصم في «السُّنة» (٥٧١) وأبو يعلى في مسنده (رقم: ١٧٤٩) والطبراني في الكبير (٣٠٩/١٧ ـ رقم: ٨٥٣)

(١) في «الحلية»: (على).

(٢) الصَّبْوةُ: الميلُ إلى الهوى. (نهاية).

والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ٦٠٠) من طرقٍ عن ابن لَهيعة، وإسناده ضعيف لاختلاط ابن لهيعة وضعف حفظه.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٢٧٠): «إسناده حسن». وتبعه المناوي في التيسير (١/ ٢٦٢).

١٩ ــ باب:
الاعتصام بالكتاب والسُّنّة

٥٩ ــ حدثنا أحمد بن سليمان بن حذلم وعلي بن يعقوب قالا: نا سليمان بن أيوب بن حذلم: نا سليمان بن عبدالرحمن: نا معاوية بن صالح: نا إبراهيم بن أبـي العباس قال: حدثني ابن حِمْيَر عن بَحير بن سعد عن خالد بن مَعْدان عن كثير بن مُرَّة عن نُعيم بن هَمّار عن المقدام بن معدي كرب عن أبـي أيوب الأنصاري.

عن عوف بن مالك الأَشجعي قال: خَطَبَنَا رسول الله ــ ﷺ ــ بالهجير[1] وهو مرعوب، فقال[2]: «أطيعوني ما كنتُ بين أَظْهُرِكم، وعليكم بكتابِ الله ــ عز وجل ــ: أَحِلّوا حلالَه، وحَرِّموا حرامَه».

٦٠ ــ أخبرنا أبو يعقوب الأَذْرَعي: نا أحمد بن الغمر بن أبـي حماد بحمص: نا سليمان بن عبدالرحمن: نا معاوية بن صالح عن محمد بن حِمْيَر عن بحير بن سعد... فذكر بإسناده مثله، ولم يذكر: (عن إبراهيم بن أبـي العباس) هذا.

معاوية بن صالح أبو عبدالله الأشعري معروف، حَدَّث عنه ابن جَوصا.

---

(١) في رواية الطبراني «بالهاجرة»، وهي اشتداد الحرّ عند انتصاف النهار.

إسناده لا بأس به، إبراهيم بن أبـي العباس قال أبو حاتم: هو شيخ. (الجرح والتعديل: ٢/١٢١).

وأخـرجه الـطبـراني في الكبيـر (١٨/٣٨ـ رقم: ٦٥) من طـريق سليمان بن عبدالرحمن عن معاوية بن صالح عن محمد بن حرب عن بحير. وهذا إسناد حسن، محمد بن حرب هـو الخولاني الحمصي ثقـة كما في التقريب.

والحديث أورده المنذري في الترغيب (١/٨٠) من روايـة أبـي أيوب، وقال: «رواته ثقات». وكذا الهيثمي في «المجمع» (١/١٧٠) وقال: «رجاله موثّقون».

ومن لطائف إسناده رواية أربعة من الصحابة بعضهم عن بعض، وهم: نُعيم بن هَمّار والمقدام وأبو أيوب وعوف.

٦١ ــ أخبرنا أحمد بن سليمان: نا أبو زرعة: نا عمر بن حفص: نا أبـي قال: نا الأعمش قال: حدثناه مسلم عن مسروق.

عن عائشة قالت: صنعَ رسولُ اللَّه ــ ﷺ ــ شيئاً فترخَّص فيه، فتنزّه عنه أقوام[1]، فبلغ ذلك رسول اللَّه ــ ﷺ ــ فخطب فحَمِدَ اللَّه ثم قال: «ما بالُ أقوامٍ يتنزهون عن الشيء أصنعُهُ؟! فواللَّهِ إنّي لمن أعلمِهم باللَّهِ وأشدِّهم له خشيةً».

أخرجه البخاري (١٠/٥١٣ و١٣/٢٧٦) عن شيخه عمر بن حفص به، وأخرجه مسلم (٤/١٨٢٩) من طرق عن الأعمش به.

٦٢ ــ أخبرنا أبو يعقوب الأَذْرَعي: نا أبو محمد عبداللَّه بن جعفر بن أحمد بن بحر العسكري بالرافقة: نا عفّان: نا حماد: نا هشام بن عُروة عن أبيه عن عائشة، وحماد عن ثابت عن أنس:

---

(١) في الأصول: (قوم) والتصويب من هوامش الأصل و (ف) و (ر).

أن النبي ـ ﷺ ـ سَمِعَ أصواتاً، فقال: «ما هذه الأصواتُ؟». قالوا: النخلُ يُأَبِّرونه يا رسول اللَّه. قال: «لو لم يفعلوا لصَلَحَ»، قال: فلم يُأَبِّروا عامئذٍ، فصار شِيصاً[1]، فشكوا ذلك إلى النبي ـ ﷺ ـ، فقال: «إذا كان شيءٌ من أمرِ دُنياكم فشأنكُم به، وإنْ كانَ من أمرِ دينكم فإليَّ».

أخرجه أحمد (٦/١٢٣) عن عفان به بالإسنادين، وكلاهما صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (٢٤٧١) عن شيخه محمد بن يحيى عن عفان به.

وأخرجه مسلم (٤/١٨٣٦) عن شيخيه ابن أبي شيبة وعمرو الناقد عن الأسود بن عامر عن حماد به، ولفظه: أن النبي ـ ﷺ ـ مرّ بقوم يُلَقِّحون، فقال: «لو لم تفعلوا لصَلَحَ». قال: فخرج شيصاً، فمرّ بهم فقال: «ما لنخلكم؟». قالوا: قُلتَ كذا وكذا. قال: «أنتم أعلم بأمر دنياكم».

وأخرجه أيضاً (٤/١٨٣٥ ـ ١٨٣٦) بمعناه من حديث طلحة بن عُبيداللَّه ورافع بن خَديج.

٦٣ ـ أخبرنا الحسن بن حبيب: نا أحمد بن علي الخراز: نا مروان بن محمد الطاطري: نا ابن زَبْر قال: حدثني يحيى بن أبي المُطاع قال:

سمعت عرباض بن سارية السُّلَمي يقول: قام فينا رسول اللَّه ـ ﷺ ـ ذاتَ غداة فوعظنا موعظةً بليغةً، ذَرفت منها الأعين، ووَجِلَتْ منها القلوب، فقلنا: يا رسول اللَّه! قد وَعَظْتَنَا موعظةَ مُودِّعٍ، فاعهد إلينا. قال: «عليكم بتقوى اللَّه، والسمع والطاعة وإن عبداً حَبَشيّاً، وسيرى من بَقِيَ بعدي منكم اختلافاً شديداً ـ أو قال: كثيراً ـ، فعليكم بسُنَّتي وسُنَّةِ الخلفاءِ المهدِّيين الراشدِين، عَضُّوا عليها بالنواجذ. وإياكم والمُحدَثاتِ، فإنّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضلالَةٌ».

---

(١) هو البُسْر الرديء.

إسناده صحيح، إلا أن فيه علّةً.

وأخرجه ابن ماجه (٤١) وابن أبي عاصم في «السنة» (٢٦) وابن نصر في «السنة» (ص ٢١، ٢٢) من طريق الوليد بن مسلم، والطبراني في «الكبير» (٢٤٨/١٨ ـ رقم: ٦٢٢) من طريق إبراهيم بن عبدالله بن العلاء، والحاكم (٩٧/١) من طريق عمرو بن أبي سلمة التنيسي كلهم عن عبدالله بن العلاء بن زَبْر به. وأشار السخاوي في تخريج الْأَرْبعين» ـ كما في الفتوحات الربانية (٣٧٧/٧) إلى رواية تمام هذه.

قال ابن رجب الحنبلي في «جامع العلوم» (ص ٢٥٣ ـ ٢٥٤): «وهذا في الظاهر: إسناد جيد متصل، ورواته ثقات مشهورون، وقد صرّح فيه بالسماع (يعني: ابن أبي المطاع). وقد ذكر البخاري في تاريخه[1] أن يحيى بن أبي المطاع سمع من العرباض اعتماداً على هذه الرواية، إلا أن حُفّاظ أهل الشام أنكروا ذلك، وقالوا: يحيى بن أبي المطاع لم يسمع من العرباض ولم يلقه وهذه الرواية غلط. وممن ذكر ذلك [أبو] زرعة الدمشقي وحكاه عن دُحيم، وهؤلاء أعرف بشيوخهم من غيرهم، والبخاري ـ رحمه الله ـ يقع له في تاريخه أوهام في أخبار أهل الشام». اهـ.

قال أبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» (٦٠٥/١): قلت: لعبدالرحمن بن إبراهيم تعجباً لقرب يحيى بن أبي المطاع، وما يُحدّث عنه عبدالله بن العلاء بن زَبْر أنه سمع من العرباض، فقال: «أنا من أنكر الناس لهذا».

٦٤ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد: نا أبو الحسن علي بن غالب بن سلام السكسكي: نا علي بن المديني: نا الوليد بن مسلم: قال ثور بن يزيد: نا خالد بن معدان قال: حدثني عبدالرحمن بن عمرو السلمي.

---

(١) التاريخ الكبير (٣٠٦/٨).

عن(١) حُجْر بن حُجْر الكَلاعي قال: أتينا العرباض بن سارية ــ وهو من الذين أُنزل فيهم: ﴿الذين إذا مآ أتوك لتحملهم قلتَ لآ أجدُ مآ أحملكم عليه﴾ [التوبة: ٩٢] ــ، قال: فقلنا: أتيناك زائرين وعائدين ومُقتبسين. قال العرباض: صلى بنا رسول اللّه ــ ﷺ ــ الصبحَ ذاتَ يوم، فوعظنا موعظةً ذرفت منها العيون، ووَجِلَتْ منها القلوب. قال: فقلنا: يا رسول اللّه! كأنّ هذا موعظة مُودِّع، فماذا تعهد إلينا؟ قال: «أُوصيكم بتقوى اللّه والسمعِ والطاعة وإن عبداً حبشياً. وعليكم بسُنَّتي وسنة الخلفاء المهدِّيين، فتمسَّكوا بها، وعضّوا عليها بالنواجِذ. وإياكم وكُلَّ مُحْدَثَةٍ، فإن كُلَّ مُحْدَثَةٍ بدعةٌ، وكل بدعةٍ ضلالةٌ».

قال الوليد: فذكرتُ هذا الحديث لعبداللّه بن العلاء، فقال: نعم، حدثني به يحيى بن أبي المُطاع القُرشي أنه سمعه من العرباض بن سارية. فذكر نحواً من حديث ثور.

قال تمام الرازي: هكذا كان في كتاب أبي بكر، وقد رواه جماعة عن الوليد بن مسلم بإسناده عن عبدالرحمن بن عمرو السلمي وحجر بن حجر قالا: أتينا العرباض بن سارية. . .

أخرجه ابن حبان (١٠٢) قال: أخبرنا أحمد بن مكرم بن خالد البرتي: حدثنا علي بن المديني. . وذكره. وأخرجه أحمد (٤/١٢٦ ــ ١٢٧) ــ وعنه أبو داود (٤٦٠٧) ــ وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٢) وابن نصر في «السنة» (٢١) والآجري في «الشريعة» (ص ٤٦، ٤٧) ــ من طريق أحمد ــ وأبو نعيم في الحلية (١٠/١١٤) وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (٢/١٨٣) ــ من طريق أبي داود ــ كلهم عن الوليد بن مسلم به، وقد صرّح بالتحديث عند أحمد وغيره فانتفت شبهة تدليسه.

---

(١) كذا في الأصول والصواب (و)، وانظر كلام تمام عليه.

ولم ينفرد به، فقد تابعه أبو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد عند أحمد (٤/١٢٦)، والترمذي (٥/٤٥) والدارمي (١/٤٤ ـ ٤٥) والطحاوي في «المشكل» (٢/٦٩) والطبراني في الكبير (١٨/٢٤٥ ـ رقم: ٦١٧) ـ ومن طريقه المزي في «التهذيب» (٢/٨٠٧) ـ والآجري (ص ٤٧) والحاكم (١/٩٥) واللالكائي في «أصول السنة» (٨٠، ٨١) وأبو نُعيم في «الحلية» (٥/٢٢٠ ـ ٢٢١) والبيهقي في «مناقب الشافعي» (١/١٠ ـ ١١) وابن عبدالبر (١/١٨١) والبغوي في «شرح السنة» (١/٢٠٥).

وتابعه أيضاً: عبدالملك بن الصبّاح المِسْمَعِيُّ عند ابن ماجه (٤٤) واللالكائي (٨١)، وعيسى بن يونس عند ابن أبي عاصم (٣١) وابن نصر (ص ٢١).

وتابع ثوراً: محمد بن إبراهيم عند الطحاوي (٢/٦٩) والطبراني (١٨/٢٤٧ ـ ٢٤٨ ـ رقم: ٦٢١) والحاكم (١/٩٦)، وبحيرُ بن سعد عند الترمذي (٢٦٧٦) وابن أبي عاصم (٢٧) وابن نصر (ص ٢٢) والطبراني (١٨/٢٤٦ ـ رقم: ٦١٨).

وتابع خالداً: ضمرةُ بن حبيب عند أحمد (٤/١٢٦) وابن ماجه (٤٣) وابن أبي عاصم (٣٣) والطبراني (١٨/٢٤٧ ـ رقم: ٦١٩) والآجري (ص ٤٧) والحاكم (١/٩٦) واللالكائي (٧٩) والخطيب في «الفقيه» (١/١٣٦) وابن عبدالبر (٢/١٨١)، ويحيى بن جابر عند ابن أبي عاصم (٣٠) والطبراني (١٨/٢٤٧ ـ رقم: ٦٢٠)، وعوف الأعرابي عند الطحاوي (٢/٦٩).

وعبدالرحمن بن عمرو لم يوثقه غير ابن حبان، وقال ابن القطان: مجهول الحال. وحُجْر وثّقه ابن حبان والحاكم، وقال ابن القطان: لا يُعرف. وقال الحافظ في كليهما: مقبول. ولم يرد ذكر حُجْر في شيءٍ من هذه الروايات إلا في رواية الوليد بن مسلم.

وقد توبعا:

فقد أخرجه أحمد (٤/١٢٧) والطبراني (١٨/٢٤٩ ــ رقم: ٦٢٥) من طريق عبدالله بن أبي بلال ــ وعند الطبراني: عبدالرحمن ــ عن العرباض، وابن أبي بلال لم يوثقه غير ابن حبان، وقال الحافظ: مقبول.

وأخرجه ابن أبي عاصم (٢٨، ٢٩) والطبراني (١٨/٢٤٨ ــ ٢٤٩ ــ رقم: ٦٢٣) من طريق المُهاصِر بن حبيب عن العرباض، والمهاصر قال أبو حاتم ــ كما في الجرح (٨/٤٣٩ ــ ٤٤٠) ــ: لا بأس به. وذكره ابن حبان في «الثقات» (٧/٥٢٥ ــ ٥٢٦) فالإسناد حسن.

وأخرجه ابن أبي عاصم (٣٤) ــ مختصراً ــ والطبراني (١٨/٢٥٧ ــ رقم: ٦٤٢) من طريق شعوذ الأزدي عن ابن معدان عن جُبير بن نُفير عن العرباض، وشعوذ بيّض له ابن أبي حاتم في «الجرح» (٤/٣٩٠)، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٦/٤٥١ ــ ٤٥٢).

والحديث صححه ابن حبان، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ولا أعلم له علة. وفي ما قاله نظر، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح».

ونقل ابن عبدالبر في «الجامع» (٢/١٨٢) عن البزار أنه قال: «حديث عرباض بن سارية في الخلفاء الراشدين حديث ثابت صحيح». وأقره ابن عبدالبر فقال: «هو كما قال البزار حديث عرباض حديث ثابت». ونقل ابن رجب في «جامع العلوم» (ص ٢٥٣) عن أبي نُعيم قوله: «هو حديث جيد من صحيح حديث الشاميين». وقال ابن الملقن في «المعتبر» (ص ٧٨)، «وصححه أيضاً: الحافظان أبو نعيم الأصبهاني وأبو عباس الدّغولي وغيرهما».

تنبيه: أشار السخاوي في «تخريج الأربعين» ــ كما في الفتوحات (٧/٣٧٧) ــ إلى رواية تمام هذه.

• • •





٢

«كتـاب العـلـم»



١ ــ بــاب:
فضل العــلم والعلمــاء

٦٥ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عرفجة القرشي: نا يزيد بن محمد بن عبدالصمد: نا يحيى بن صالح: نا يزيد بن ربيعة عن ربيعة بن يزيد.

عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول اللّه ــ ﷺ ــ: «من طَلَبَ علماً فأدركه كان له كِفلان من الأجرِ، ومَنْ لم يدركه كان له كِفْلٌ من الأجرِ».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٨/ق١٣٧/ ب) من طريق تمام.

وأخرجه الدارمي (١/٩٦ ــ ٩٧) وأبو يعلى في مسنده ــ كما في المطالب العالية (المسندة: ق١٠٦ ــ ١٠٧) ــ ومن طريقه ابن عساكر (١٨/ق١٣٧/ب) ــ والطبراني في الكبير (٢٢/٦٨ ــ رقم: ١٦٥) والقُضاعي في «مسند الشهاب» (٤٨١) كلهم من طريق يزيد بن ربيعة به، ولم يرد ذكر (ربيعة بن يزيد) في سند أبي يعلى، كما سقط (يزيد بن ربيعة) من سند الطبراني في المطبوعة.

وإسناده واه، يزيد تركه النسائي والعقيلي والدارقطني، وقال الجوزجاني: أخاف أن تكون أحاديثه موضوعة. وضعَّفه أبو حاتم. (اللسان: ٦/٢٨٦).

وقال المنذري في «الترغيب» (١/٩٦): «رواته ثقات وفيهم كلام». اهـ. وقال الهيثمي (١/١٢٣): «رجاله مُوثَّقون».

والحديث عزاه السيوطي في «الكبير» (الكنز: ٩٢/١٠) إلى تمام وغيره.

٦٦ ــ حدثنا أبو الحارث أحمد بن محمد بن أبي الخطاب الليثي: نا إسحاق بن إبراهيم ــ يُعرف بـ «جَيْش الفرغاني» ــ: نا عبدالرحمن بن محمد بن سلّام: نا إسماعيل بن يحيى بن عُبيدالله أبو علي التيمي[1]: نا فِطْر بن خليفة عن أبي الطُّفيل.

عن علي قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «ما انتعلَ أحدٌ قطُّ ولا تَخَفَّفَ[2]، ولا لَبِسَ ثوباً ليغدوَ في طلبِ علمٍ يتعلَّمُه إلا غفَر اللَّهُ ــ عز وجل ــ له حيثُ يخطو عَتَبَة بابِ بيتِهِ».

رواه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق٢٢/ب) وابن عدي في «الكامل» (٣٠٢/١) من طريق عبدالرحمن بن محمد به. وقال الطبراني: «لا يُروى عن علي إلا بهذا الإسناد، تفرّد به إسماعيل».

وقال ابن عدي: «وهذا الحديث، وحديث: (من الصلاة إلى الصلاة كفارة ما بينهما من الذنوب) عن فطر بإسناديهما باطلان، ليس يرويهما عن فِطْر غيرُ إسماعيل».

قلت: إسماعيل متفق على تكذيبه، كذّبه الأزدي وأبو علي النيسابوري والدارقطني والحاكم، واتهمه بالوضع صالح جزرة وابن حبان. (اللسان: ٤٤٢/١) فالحديث موضوع.

وصدّره المنذري في «الترغيب» (١٠٥/١) بـ «رُوي» إعلاماً بضعفه، وقال الهيثمي (١٣٣/١): «وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي وهو كذّاب».

---

(١) في الأصل: (التميمي) والتصويب من هامش الأصل و (ظ) و (ر).

(٢) قال المنذري في «الترغيب» (١٠٥/١): «قوله: (تخفّف) أي: لَبِس خُفَّه».

وكذا قال السيوطي في «الكبير» (الكنز: ١٠/٩٣) بعدما نسبه للطبراني وتمام وابن عساكر.

٦٧ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن عرفجة: نا يزيد بن محمد بن عبدالصمد: نا يحيى بن صالح: نا جَميع[1] بن ثُوب: نا خالد.

عن أبي أمامة أن النبي ـ ﷺ ـ قال: «من توضّأ في أهله ثم غدا إلى مسجده أو راحَ لا يريدُ إلا أنْ يتعلّم أو يُعلّم كُتِبَ له بكلِّ خطوةٍ حسنةٌ. . . ـ انقطع من كتاب ابن عرفجة ـ. . . حتى إذا توسَّط قال: (اللهم أنزلني مُنْزَلاً مُبارَكاً وأنت خيرُ المنزلين) كُتِبَ له أجرُ عتق رقبة».

قال المنذري: (جَميع منكرُ الحديث).

أخرجه ابن عدي في الكامل (٢/٥٨٧) من طريق عبدالله بن عبدالجبار الخبائري عن جميع به، ولفظه: «ألا من صام يوماً وعاد مريضاً وشهد جنازة وشهد نكاحاً إلاّ وجبت له الجنة في يوم واحد، ألا ومن توضأ في أهله وغدا إلى المسجد أو راح لا يريد إلا أن يتعلم أو يعلم إلا كُتب له بكل خطوة يخطوها حسنة ومحا بأخرى سيئة، حتى إذا توسَّط. . .» وذكر باقي الحديث.

وإسناده واهٍ، جَميع قال البخاري والدارقطني: منكر الحديث. وتركه النسائي، وقال ابن عدي: ضعيف. (الميزان: ١/٤٢٢).

٦٨ ـ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب بن عبدالملك قراءةً عليه ـ وأنا أسمع ـ: أنا العباس بن الوليد بن مَزْيد البيروتي: نا محمد بن شُعيب بن شابور قال: أخبرني عثمان بن أبي العاتكة عن علي بن يزيد عن القاسم أبي عبدالرحمن.

عن أبي أُمامةَ الباهلي أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «عليكم بهذا العلم

---

(١) ويقال: بضم الجيم.

قبل أن يُقبضَ وقبل أن يُرفعَ العلمُ». ثم جَمَعَ بين إصبعيه الوسطى والتي تليها الإبهامَ، ثم قال: «فإنَّ العالم والمُتعلِّم كهاتِه من هاتهِ شريكان في الخير، ولا خيرَ في سائرِ الناس»[1].

أخرجه ابن ماجه (٢٢٨) والطبراني في «الكبير» (٢٦٢/٨ ــ رقم: ٧٨٧٥) وابن عدي في «الكامل» (١٨١٣/٥). وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (٢٨/١) من طريق عثمان به.

وإسناده واه، علي متروك، وعثمان الأكثر على تضعيفه خصوصاً في روايته عن علي.

وقال البوصيري في الزوائد (٣١/١): «هذا إسناد فيه علي بن زيد بن جدعان، والجمهور على تضعيفه». اهـ. وكذا نقل عنه السندي في «حاشيته على ابن ماجه» (١٠١/١)، وهذا من أوهام البوصيري ــ رحمه اللَّه ــ فليس في الإسناد ذكرٌ لابن جدعان، فلعله تصحّف في نسخته، واللَّه أعلم.

٦٩ ــ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن جعفر بن محمد البغدادي الصيدلاني: نا إبراهيم بن هاشم البغوي: نا أبو أيوب سليمان بن داود الشاذكوني: نا سلمة بن رجاء: نا الوليد بن جَميل بن قيس الدمشقي عن القاسم.

عن أبي أمامة قال: ذُكِرَ لرسول اللَّه ــ ﷺ ــ رجلين[2]، أحدُهما: عالمٌ، والآخر: عابدٌ، فقال رسول اللَّه ــ ﷺ ــ: «فضلُ العالمِ على العابدِ كفضلي على أدناكم».

---

(١) هذا الحديث كرّره تمام في موضعين متفرقين من «الفوائد» بنفس الإسناد والمتن حرفاً بحرف.

(٢) كذا في الأصول، وعند الترمذي: (رجلان) وهو الصواب.

وقال رسول اللّه ـ ﷺ ـ: «إنّ اللّه ـ عز وجل ـ وملائكتهُ وأهلُ أرضيه يصلون على مُعلِّم الناسِ الخيرَ».

أخرجه الترمذي (٢٦٨٥) والطبراني في الكبير (٢٧٨/٨) من طريق سلمة بن رجاء به. وروى ابن عبدالبر في «الجامع» (٣٨/١) الشطر الثاني منه بنفس السند.

وقال الترمذي: حسن صحيح غريب (من تحفة الأشراف: ١٧٧/٤).

قلت: سنده لين، الوليد قال أبو حاتم: شيخ روى عن القاسم أحاديث منكرة. وقال أبو زرعة: شيخ لين الحديث. وقال أبو داود: ما به بأس. وسلمة قال ابن معين: ليس بشيء. وضعفه النسائي وقال ابن عدي: أحاديثه أفراد وغرائب. وقال الدارقطني: ينفرد عن الثقات بأحاديث. ومشاه أبو حاتم وأبو زرعة.

وللشطر الثاني شاهد من حديث أبي الدرداء، يتقوى به.

٧٠ ـ أخبرنا أبو بكر يحيى بن عبداللّه بن الحارث: نا أبو علي إسماعيل بن محمد بن قيراط: نا بكر بن خلف: نا سلمة بن رجاء عن الوليد بن جميل الدمشقي عن مكحول.

عن أبي أمامة قال: قال رسول اللّه ـ ﷺ ـ: «فضلُ العالم على الجاهلِ كفضلي على أدناكم، وإنَّ أهلَ السماء وأهل الأرض ـ حتى الحوت في البحرِ ـ ليستغفروا[1] لطالبِ العلم».

أخرج الدارمي (٨٨/١) نحوه من طريق يزيد بن هارون عن الوليد عن مكحول مرسلاً.

---

(١) كذا في الأصول.

٧١ ــ أخبرنا أبو سعيد عمرو بن محمد بن يحيى الدينوري قراءة عليه سنة أربعين وثلاثمائة: نا أبو جعفر محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي بالكوفة: نا محمد بن أبي رجاء: نا سلمة بن رجاء عن الوليد بن جميل عن القاسم.

عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «فضلُ العالمِ على العابد كفضلي على أدناكم».

أخرجه الطبراني (٢٧٨/٨) عن شيخه محمد بن عبدالله الحضرمي به.

٢ ــ بـاب:
طلب العلم فريضة على كل مسلم

٧٢ ــ أخبرنا أبو الحسين إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن علي بن حسنون الأزدي: نا أبو المنذر محمد عن سفيان بن المنذر بالرملة: نا سليمان بن سلمة الخبائري: نا بقية عن الأوزاعي عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة.

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «طلبُ العلم فريضة على كل مسلم».

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١١٤٠/٣ ــ ١١٤١) ــ ومن طريقه ابن الجوزي في «الواهيات» (٧٣) ــ من طريق الخبائري به.

والخبائري متروك كذّبه ابن الجنيد. (الميزان: ٢٠٩/٢) وبه أعل ابن الجوزي الحديث.

٧٣ ــ أخبرنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن معروف بن أبي نصر: نا أبو العباس محمد بن عبدالله بن إبراهيم اليافوني بيافا سنة ست وثمانين

ومائتين: نا إسماعيل بن عبّاد الأرسوفي: نا روّاد: نا عبدالقدوس بن حبيب الدمشقي عن حماد.

عن إبراهيم قال: ما سمعت من أنس إلا حديثاً واحداً: سمعته يقول: قال رسول اللّه ـ ﷺ ـ: «طلبُ العلم فريضةٌ على كل مسلمٍ».

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١/ق٢٩٨/أ ـ نسخة نور عثمانية) وابن عبدالبر في «العلم» (١/٨) وابـن الجوزي في الواهيات (٦١) من طريق روّاد به.

وعبدالقدوس كذبه ابن المبارك وإسماعيل بن عيّاش. وقال الفلاّس: أجمعوا على ترك حديثه. (الميزان: ٢/٦٤٣، واللسان: ٤/٤٥ ـ ٤٨).

وأشار السخاوي في «المقاصد» (ص ٢٧٦) إلى رواية تمام هذه.

وللحديث عن أنس طرق كثيرة، أذكر منها ما يصلحُ للاستشهاد:

١ ـ أخرجه البزار ـ كما في الميزان (١/٣٦) ـ من طريق أبـي عاصم عن إبراهيم بن سلاّم عن حماد به.

وإبراهيم قال الذهبي: «ضعّفه الأزدي، وهو مقلٌّ، بل لا يُعرف إلا بما رواه البزار فذكره».

وقال البزار: لا نعرف عنه راوياً سوى أبـي عاصم. ونقل عنه السخاوي (ص ٢٧٥ ـ ٢٧٦) أنـه قال: إنه رُوي عن أنس بأسانيد واهيـة. قال: وأحسنها ما رواه إبراهيم بن سلاّم . . . فذكره.

وإبراهيم لم يسمع أنس قاله الحافظ في ترجمة يعقوب بن إسحاق من اللسان (٦/٣٠٤).

٢ ـ وأخرجه ابن شاهين في الأفراد وابن شمعون ـ كما في المقاصد (ص ٢٧٥) ـ ومن طريقهما ابن الجـوزي في الواهيـات (٦٣) من طريق موسى بن داود عن حماد بن سلمة عن قتادة عن أنس.

قال ابن الجوزي: «موسى بن داود مجهول». أما السخاوي فقال: «رجاله ثقات».

٣ ـ وأخرجه ابن عدي في الكامل (١١٠٧/٣) وابن عبدالبر (٧/١) وابن الجوزي (٦٥) من طريق سليمان بن قرم عن ثابت عن أنس.

وسليمان وثقه الإمام أحمد وضعفه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم. وقال ابن عدي: له أحاديث حسان أفراد.

٤ ـ وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٢٥٠/٤) وابن الجوزي (٦٠) من طريق حجاج بن نصير عن المثنى بن دينار الجهضمي عن أنس.

والمثنى قال العقيلي: في حديثه نظر.

٥ ـ وأخرجه أبو بكر محمد بن إبراهيم المقرىء ـ ومن طريقه ابن الجوزي (٦٤) ـ من طريق إسماعيل بن عياش عن يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري عن أنس.

وإسماعيل صدوق لكنه مخلط في روايته عن غير الشاميين، وشيخه مصري.

٦ ـ وأخرجه ابن عدي (٧٧٩/٢) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (٦٦) ـ والبيهقي في «الشعب» (١/ق٢٩٨/أ) وابن عبدالبر (٧/١) من طريق حسان بن سياه عن ثابت عن أنس.

وحسّان ضعفه ابن عدي وابن حبان والدارقطني. (الميزان: ٤٧٨/١).

٧ ـ وأخرجه ابن الجوزي (٧٠) من طريق محمد بن سليمان بن أبي داود عن معان بن رفاعة عن عبدالوهاب بن بخت عن أنس.

وأعله بمحمد ومعان، ومحمد قال أبو حاتم: منكر الحديث. لكن وثقه أبو عوانة وابن حبان ومسلمة، وقال النسائي: لا بأس به. وفي التقريب: «صدوق».

ومعان قال أحمد وأبو داود: لا بأس به. ووثقه ابن المديني ودحيم، وضعفه ابن معين وابن حبان والجوزجاني.

٨ ـ وأخرجه البيهقي في الشعب (١/ق٢٩٨/أ) وابن الجوزي (٧١) من طريق أبي النضر عن مسلم بن سعيد الثقفي عن نافع عن أبي عمار عن أنس.

وقال ابن الجوزي: أبو النضر مجهول. اهـ. قلت: بل هو هاشم بن القاسم كما صرحت بذلك رواية البيهقي وهو ثقة ثبت. ومسلم الثقفي لم أقف على ترجمته، ووقع عند البيهقي: (المستلم).

٩ ـ وأخرجه أسلم بن سهل المعروف بـ «بحشل» في «تاريخ واسط» (ص ٦٥) قال: ثنا عبدالله بن محمد بن خلاد عن عمر بن عون عن أبي الصبّاح المؤذن عن أنس.

وأبو الصبّاح والراوي عنه لم أقف على ترجمتيهما.

١٠ ـ وأخرجه ابن عبدالبر في «العلم» (٩/١) من طريق جرير بن حازم عن الزبير بن الخرّيت عن أنس. وفيه راويان لم أهتد إلى ترجمتيهما.

١١ ـ وأخرجه بحشل (ص ٧٠) من طريق أبي الصبّاح عن أم كثير بنت مرفد عن أنس، ولفظه: «طلب العلم فريضة». وأم كثير لا تعرف.

فالحديث بهذه الطرق مجتمعة حسن، والحمد لله على توفيقه. وللحديث عن أنس طرق أخرى أضربت عن ذكرها لأنها لا تخلو من كذاب متهم أو متروك مطّرَح.

٧٤ ـ أخبرنا أبو عبدالله جعفر بن محمد بن جعفر بن هشام الكندي ابن بنت عَدَبَّس: نا يزيد بن محمد بن عبدالصمد: نا يحيى بن صالح الوُحَاظي: نا محمد بن عبدالملك عن نافع.

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «طلبُ العلم فريضةٌ على كلِّ مسلمٍ».

أخرجه ابن الجوزي في «العلل» (٥٣) من طريق عباس الخلال عن يحيى بن صالح به، ومحمد بن عبدالملك هو الأنصاري اتهمه أحمد بالوضع. وقال البخاري ومسلم: منكر الحديث. وتركه النسائي (الميزان: ٦٣١/٣ واللسان: ٢٦٥/٥).

وبه أعله ابن الجوزي.

٧٥ ــ حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علان: نا أبو بكر بن أبي شيبة محمد بن أحمد ببغداد: نا مُهنّأ بن يحيى: نا أحمد بن إبراهيم الموصلي: نا مالك بن أنس عن نافع.

عن ابن عمر أن النبي ــ ﷺ ــ قال: «طلب العلم فريضة على كل مسلم».

أخرجه ابن حبان في المجروحين (١٤١/١) وابن عدي في الكامل (١٨٣/١) كلاهما عن أبي بكر بن أبي شيبة ــ وهو أحمد بن محمد بن شبيب ــ به.

وأخرجه الدارقطني في «الرواة عن مالك» ــ كما في اللسان (١٣٢/١) ــ ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل» (٥٤) ــ عن ابن حبان به.

قال ابن حبان: «أحمد بن إبراهيم بن موسى يروي عن مالك ما لم يُحدِّث به قط، لا تحل الرواية عنه على سبيل الاحتجاج به..» ثم قال: «وهذا حديث لا أصل له من حديث ابن عمر، ولا من حديث نافع، ولا من حديث مالك، إنما من حديث أنس بن مالك وليس بصحيح عنه». اهـ.

وقال ابن عدي: «منكر الحديث وليس بمعروف روى عن مالك وغيره مناكير». ثم قال: «وهذا الحديث منكر عن مالك بهذا الإسناد، ولا يرويه إلا أحمد بن إبراهيم بن موسى، وهو غير معروف».

وأحسن طرق حديث ابن عمر ما أخرجه العقيلي (٥٨/٢) ــ ومن طريق ابن الجوزي (٥٦) ــ من طريق روح بن عبدالواحد القرشي عن موسى بن أعين عن ليث ابن أبي سُليم عن مجاهد به.

قال العقيلي عن روح: لا يُتابع على حديثه. وقال أبو حاتم: ليس بالمتين، روى أحاديث فيها صنعةٌ. ووثقه ابن حبان. (اللسان: ٢/٤٦٦ والجرح: ٣/٤٩٩).

وليث بن أبـي سليم صدوق مختلط.

٧٦ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان قراءةً عليه: نا الحسن بن مكرم البغدادي: نا يحيى بن هاشم: نا مِسْعَر عن عطية.

عن أبـي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «طلب العلم فريضة على كل مسلم».

أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين: ق٢١/ ب) عن شيخه معاذ عن ابن هاشم به.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (١/ق/٢٩٨/أ) من طريق أبـي سهل بن زياد القطان عن ابن مكرم به. وأخرجه الخطيب في «التاريخ» (٤/٤٢٧) من طريق أبـي جعفر محمد بن عبدالعزيز بن المبارك القيسي عن ابن هاشم به. وأخرجه ابن الجوزي (٧٤) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي عن مسعر به.

وفي أسَانيدهم ــ ما عدا ابن الجوزي ــ يحيى بن هاشم السمسار كذَّبه ابن معين وأبو حاتم وصالح جزرة، واتهمه بالوضع غير واحد. (الميزان ٤/٤١٢ واللسان: ٦/٢٧٩).

وعطية العَوفي ضعيف مدلس.

وفي إسناد ابن الجوزي: إسماعيل البجلي ضعيف.

وقال الهيثمي في المجمع (١/١٢٠): «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يحيى بن هاشم السمسار كذاب».

٧٧ ــ حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علّان الحرّاني وأبو منصور محمد بن زريق بن إسماعيل بن زريق البلدي قالا: نا أبو يعلى أحمد بن علي الموصلي: نا هُذيل بن إبراهيم الجُمّاني: نا عثمان بن

عبدالرحمن الزهري عن حماد بن أبـي سليمان عن شقيق بن سلمة.

عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ : «طلب العلم فريضة على كل مسلم».

أخرجه أبو يعلى في مسنده ـ كما في المطالب العالية (المسندة ق١٠٤/ب).

وأخرجه ابن عدي (١٨١٠/٥) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (٥٧) ـ عن أبـي يعلى به، وأخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين: ق٢١/ب) عن محمد بن يحيى القزاز عن هذيل به.

وأخرجه الخطيب في «الموضح لأوهام الجمع والتفريق» (٢٧٠/٢) من طريق أبـي يعلى به.

وعثمان بن عبدالرحمن اتهمه ابن معين وابن حبان. وقال النسائي وأبو حاتم وغيرهما: متروك. وهذيل ذكره ابن حبان في الثقات (٢٤٥/٩): «حدثنا عنه أبو يعلى، يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات». اهـ. وقال ابن الجوزي: غير معروف، وما يرويه غيره.

وقال الهيثمي (١١٩/١ ـ ١٢٠): «رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عثمان بن عبدالرحمن القرشي عن حماد بن أبـي سليمان. وعثمان هذا قال البخاري: مجهول. ولا يُقبل من حديث حماد إلا ما رواه عنه القدماء: شعبة وسفيان الثوري والدستوائي، ومن عدا هؤلاء رووا عنه بعد الاختلاط». اهـ.

قلت: إنما قال البخاري: (مجهول) في حقِّ عثمان بن عبدالرحمن الجمحي ـ كما في التهذيب (١٣٥/٧ ـ ١٣٦)، أما الوقاصي فقال فيه في التاريخ الكبير (٢٣٨/٦) والضعفاء الصغير (٢٥٠): «تركوه».

٧٨ ـ حدثنا أبو علي محمد بن هارون الدمشقي: نا أبو زيد عبدالرحمن بن حاتم المرادي المصري: نا سعيد بن منصور الخراساني سنة

ثلاث وعشرين ومائتين: نا عائذ بن أيوب عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشَّعْبي.

عن ابن عباس عن النبي ـ ﷺ ـ قال: «طلب العلم فريضة على كل مسلم».

إسناده واه، شيخ المصنف قال عبدالعزيز الكتاني: كان يُتَّهم. (الميزان: ٤/٥٧).

٧٩ ـ حدثنا أبي ـ رحمه الله ـ قال: حدثني أبو عبدالله محمد بن حفص بن عمر المهرقاني الرازي: نا أبي أبو عمر حفص بن عمر بن عبدالرحمن المهرقاني: نا عبدالله بن عبدالعزيز بن أبي روّاد عن عائذ بن أيوب به[1].

أخرجه العقيلي في الضعفاء (٣/٤١٠) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (٥٨) ـ والطبراني في الأوسط (مجمع البحرين: ق٢١/ ب) عن طريق عبدالله بن عبدالعزيز به. وهو عند الطبراني من رواية حفص بن عمر عنه.

قال ابن الجوزي: «عائذ بن أيوب مجهول، وعبدالله بن عبدالعزيز، قال ابن الجنيد: لا يساوي فلساً». أهـ.

قلت: وبقية كلام ابن الجنيد: يحدث بأحاديث كذب. وقال أبو حاتم وغيره: أحاديثه منكرة. (الميزان: ٢/٤٥٥ واللسان: ٣/٣١٠).

وقال العقيلي عقبة: «عبدالله بن عبدالعزيز أخطأ في الإسناد والمتن، وقلب اسم أيوب». يعني الصواب: أيوب بن عائذ.

قال الحافظ في اللسان (٣/٢٢٦): «قلت: فظهر أن لا ذنب لعائذ بن أيوب، بل لا وجود له! وأيوب بن عائذ من رجال التهذيب». اهـ.

وقال الهيثمي في المجمع (١/١٢٠): «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبدالله بن عبدالعزيز بن أبي روّاد ضعيف جداً». اهـ.

---

(١) سقط هذا الإسناد من الأصل، واستدركه أحدهم في الهامش من نسخة المنذري.

فصل:

في أقوال أهل العلم في هذا الحديث

المنقول عن الأئمة المتقدمين تضعيفه، فقد نقل ابن الجوزي في العلل (٦٦/١) عن الإمام أحمد أنه قال: لا يثبت عندنا في هذا الباب شيء.

ونقل ابن عبدالبر في «العلم» (٩/١) عن إسحاق بن راهويه أنه قال: طلب العلم واجب، ولم يصح فيه الخبر. اهـ. وتقدم قول البزار: أسانيده واهية.

وقال العقيلي في الضعفاء (٥٨/٢): «والرواية في هذا الباب فيها لينٌ». اهـ. وقال أبو علي النيسابوري إنه لم يصح عن النبي ـ ﷺ ـ فيه إسناد.

وقال البيهقي في «الشعب» (١/ق٢٩٨/أ): «هذا حديث متنه مشهور، وإسناده ضعيف، روي من أوجهٍ كلها ضعيف».

وقال ابن عبدالبر في العلم (٩/١): «الحديث في وجوب طلب العلم في أسانيده مقال لأهل العلم بالنقل، لكن معناه صحيح عندهم». اهـ.

وذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٥٤ ـ ٥٦) من عدة طرق ثم قال: «هذه الأحاديث كلها لا تثبت» ثم شرع في تضعيفها طريقاً طريقاً.

وقال ابن القطان راوية ابن ماجه عن أحد طرق الحديث: غريبٌ حسن الإسناد. ونقل المناوي في الفيض (٢٦٧/٤) عن ابن القطان صاحب «الوهم والإيهام» أنه قال: لا يصحُّ فيه شيءٌ وأحسن ما فيه ضعيف. اهـ. ونقل عن المنذري (٢٦٨/٤) تضعيفه.

وجعل ابن الصلاح في «مقدمته» (ص ٣٨٩) مثالاً للمشهور غير الصحيح. وفي فتاوى الإمام النووي ـ جمع تلميذه ابن العطار (ص ١٧٩ ـ ١٨٠) ـ أنه سُئل عن هذا الحديث فقال: «هو حديث ضعيف وإن كان معناه صحيحاً».

وقال المزي: روي من طرقٍ تبلغ رتبة الحسن. نقله عنه الزركشي في اللآلىء المنثورة (ص ٤٣)، وذهب الزركشي (ص ٤٢) إلى تحسين الحديث.

وذكر العراقي أن بعض الأئمة صحح بعض طرقه.

وقوّاه السخاوي في «المقاصد» (ص ٢٧٥ ــ ٢٧٦) والنقول المتقدمة التي أهملت ذكر مصدرها: منه.

وقال السيوطي في «الدرر المنتثرة» (ص ١٣٠): «الحديث حسن»، ونقل المناوي (٢٦٧/٤) عنه أنه قال: «جمعت له خمسين طريقاً، وحكمت بصحته لغيره، ولم أصحح حديثاً لم أُسبق إلى تصحيحه سواه». اهـ. قلت: في هذه الدعوى نظر لما نقله العراقي من تصحيح بعض الأئمة له. ونقل الزبيدي في شرح الإحياء (٩٨/١) عنه أنه قال في «الرتبة المنيفة»: «وعندي أنه بلغ رتبة الصحيح، لأني رأيت له نحو خمسين طريقاً، وقد جمعتها في جزء». اهـ.

وفي «تنزيه الشريعة» لابن عراق (٢٥٨/١): «قلت: وأخرجه الحافظ العراقي الشافعي في أماليه من حديث أنس من غير من طريق ابن ماجه، ثم قال: حديث حسن غريب من هذا الوجه. . . وفي تلخيص الواهيات للذهبي: رُوي عن علي وابن مسعود وابن عمر وابن عباس وجابر وأنس وأبي سعيد، وبعض طرقه أوهى من بعض، وبعضها صالح، والله أعلم». اهـ.

وقال المناوي في «التيسير» (١١٥/٢): «وأسانيده ضعيفة، لكن تقوّى بكثرة طرقه». اهـ. وقال الزرقاني في «مختصر المقاصد» (٦١٤): «حسن، وقيل: صحيح».

فائدتان:

الأولى: قال الحافظ السخاوي (ص ٢٧٧): «تنبيه: وقد ألحق بعض

المصنفين بآخر هذا الحديث: (ومسلمة) وليس لها ذكر في شيء من طرقه، وإن كان معناها صحيحاً». اهـ.

الثانية: جمع طرق هذا الحديث في جزء مفرد غير واحد من أهل العلم، منهم: الجلال السيوطي ــ كما تقدم ــ، والسيد مرتضى الزبيدي حيث قال في «شرح الإحياء» (١/٩٩): «وقد ألّفت في تخريجه جزءاً لطيفاً أوردت فيه ما تيسّر لي من الأسانيد».

ومن العصريين: الشيخ أبو الفيض أحمد بن الصدِّيق الغُماريُّ، وسمَّاه: «المُسهم في طرق حديث (طلب العلم فريضة على كل مسلم) ». وحكم بصحته.

٣ ــ بـاب:
عدالة حَمَلَة العلم

٨٠ ــ أخبرنا أحمد بن عبدالوهاب: نا السلم بن معاذ: نا حاجب بن سليمان أبو سعيد: نا خالد بن عمرو القرشي: نا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن سالم بن عبدالله بن عمر.

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «يحملُ هذا العلمُ من كلِّ خَلَفٍ عدولُه، ينفون عنه تحريفَ الغالين، وانتحالَ المُبطلين، وتأويل الجاهلين».

أخرجه ابن عدي في الكامل (١/١٥٢ و٣/٩٠٢) من طريق حاجب به، وقال: «هذا الحديث بهذا الإسناد لا أعلم يرويه عن الليث غير خالد بن عمرو».

وأخرجه البزار (الكشف: ١٤٣) والعقيلي في «الضعفاء» (١/٩ ــ ١٠) ــ ومن طريقه ابن عبدالبر في «التمهيد» (١/٥٩) ــ من طريق خالد بن عمرو

عن الليث عن يزيد عن أبي قبيل عن عبدالله بن عمرو وأبي هريرة مرفوعاً.
وقال البزار: «خالد بن عمرو منكر الحديث، قد حدّث بأحاديث لم يُتابع عليها، هذا منها».

وفي أسانيدهم جميعاً: خالد بن عمرو القرشي مجمعٌ على تركه، كذبه ابن معين، وقال ابن عدي: وهذه الأحاديث التي رواها خالد عن الليث عن يزيد بن أبي حبيب كلها باطلةٌ، وعندي أن خالد بن عمرو وضعها على الليث.

وقال الهيثمي (١/١٤٠): «وفيه عمرو بن خالد (كذا مقلوباً) كذّبه يحيى بن معين وأحمد بن حنبل ونسبه إلى الوضع».

وفي الباب أيضاً: عن علي وأبي هريرة وأبي أمامة، وعبدالله بن مسعود وأسامة بن زيد، وإبراهيم بن عبدالرحمن العذري معضلاً.

أما حديث علي فقد أخرجه ابن عدي (١/١٥٢) عن شيخه محمد بن محمد بن الأشعث عن موسى بن إسماعيل العلوي عن آبائه.

وابن الأشعث قال ابن عدي في ترجمته (٦/٢٣٠٣، ٢٣٠٤): «حمله شدة تشيعه إلى أن أخرج لنا نسخة قريباً من ألف حديث عن موسى بن إسماعيل عن آبائه». وقال: «وكان متهماً في هذه النسخة، ولم أجد له فيها أصلاً».

وأما حديث أبي هريرة فله طريقان:

الأول: أخرجه ابن عدي (١/١٥٣) ـ ومن طريقه الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (٥٢) ـ من طريق مسلمة بن علي عن عبدالرحمن بن يزيد السلمي عن علي بن مسلم البكري عن أبي صالح الأشعري عنه.

ومسلمة متروك، وشيخه ضعيف تركه جماعةٌ.

الثاني: أخرجه ابن عدي (١/١٥٢) من طريق مروان بن معاوية الفزاري عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عنه.

وأبو حازم لم يسمع أحداً من الصحابة غير سهل بن سعد (جامع التحصيل: ص ٢٢٧) فالإسناد منقطع.

وأما حديث أبي أمامة فقد أخرجه العقيلي (٩/١) وابن عدي (١٥٣/١) من طريق محمد بن عبدالعزيز الرملي عن بقية عن رزيق أبي عبدالله الألهاني عن القاسم أبي عبدالرحمن عنه.

محمد قال أبوزرعة: ليس بالقوي. وقال أبو حاتم: عنده غرائب ولم يكن عندهم بالمحمود، وهو إلى الضعف ما هو. وبقية أمير المدلسين وقد عنعن.

وأما حديث عبدالله بن مسعود فقد أخرجه الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (٥٤) من طريق أحمد بن يحيى بن زكير عن محمد بن ميمون بن كامل الحمراوي عن أبي صالح عن الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عنه.

أحمد بن يحيى قال الدارقطني: ليس بشيء في الحديث. (اللسان: ٣٢٣/١) وشيخه لم أر من ترجمه، وأبو صالح هو عبدالله بن صالح كاتب الليث ضعيف من جهة حفظه.

وأما حديث أسامة بن زيد فقد أخرجه الخطيب (٥٣) والحافظ العلائي في «بغية الملتمس» (ص ٣٤) من طريق محمد بن سليمان بن أبي كريمة عن معان بن رفاعة السلمي عن أبي عثمان النهدي عنه.

قال العلائي: «هذا حديث حسن غريب صحيح، تفرّد به من هذا الوجه معان بن رفاعة، وقد وثقه علي بن المديني ودحيم، وقال فيه أحمد بن حنبل: لا بأس به. وتكلّم فيه يحيى بن معين وغيره».

قلت: فيه ابن أبـي كريمة ضعّفه أبو حاتم، وقال العقيلي: روى عن هشام بواطيل. (الميزان: ٥٧٠) فالإسناد ضعيف لأجله، وقد وهم العلائي فيه فقال: «محمد بن سليمان هذا هو الحرّاني يُعرف بـ«بومة» وثقه سليمان بن سيف وطائفة». اهـ. وقد وقع التصريح في رواية الخطيب بأنه ابن أبـي كريمة.

وأما معضل إبراهيم العذري فقد أخرجه ابن أبـي حاتم في «تقدمة الجرح» (٢/١٧) وابن عدي في «الكامل» (١/١٥٣) ــ ومن طريقه البيهقي (١٠/٢٠٩) ــ وابن حبان في «الثقات» (٤/١٠) وابن عبدالبر في «التمهيد» (١/٥٨ ــ ٥٩، ٥٩) والخطيب (٥٥) من طريق معان بن رفاعة عنه. ومعان فيه ضعف.

وتابعه الوليد بن مسلم فقال: ثنا إبراهيم العذري: ثنا الثقة من أشياخنا مرسلاً. أخرجه ابن عدي والبيهقي.

وإبراهيم ذكره ابن حبان في الثقات (٤/١٠) وقال: يروي المراسيل. اهـ. وقال الذهبي في الميزان (١/٤٥): «تابعي مُقِلٌّ، ما علمته واهياً، أرسل حديث: «يحمل هذا العلم من كل خَلَفٍ عدوله» رواه غير واحد عن معان بن رفاعة عنه، ومعان ليس بعمدة، ولا سيما أتى بواحدٍ لا يُدرى من هو؟».

وروى الخلال ومن طريقه الخطيب (٥٦) والعلائي (ص ٣٥) عن مهنا بن يحيى أنه سأل الإمام أحمد عن هذا الحديث: كأنه موضوع. فقال الإمام: لا، هو صحيح. فقلت: ممن سمعته أنت؟ قال: من غير واحد. قلت: من هم؟ قال: حدثني به مسكين إلا أنه يقول: (معان عن القاسم بن عبدالرحمن). قال أحمد: معان بن رفاعة لا بأس به. اهـ.

وقال الحافظ العراقي في «التقييد والإيضاح» (ص ١٣٨ــ ١٣٩): «الحديث غير صحيح» ثم تكلّم على معضل العذري، ثم نقل عن ابن القطان أنه قال في «بيان الوهم والإيهام»: «وقد رُوي هذا الحديث متصلاً من رواية جماعة من الصحابة: علي بن أبي طالب وابن عمر وأبي هريرة وعبدالله بن عمرو وجابر بن سمرة وأبي أمامة وكلها ضعيفة لا يثبت منها شيء، وليس فيها شيء يقوي مرسل المذكور، والله أعلم».

وقال البلقيني في «محاسن الاصطلاح» (ص ٢١٩): «الحديث لم يصح، فإنه رُوي مرفوعاً من حديث أسامة بن زيد وأبي هريرة وابن مسعود وغيرهم، وفي كلها ضعف. وقال الدراقطني: لا يصح مرفوعاً ــ يعني: مسنداً ــ إنما هو عن إبراهيم بن عبدالرحمن العذري عن النبي ــ ﷺ ــ. وقال ابن عبدالبر: رُوي عن أسامة بن زيد وأبي هريرة بأسانيد كلها مضطربة غير مستقيمة». اهـ.

٤ ــ باب:
الغبطة في العلم

٨١ ــ أخبرنا أبو الميمون عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر بن راشد: نا بكّار بن قتيبة: نا أبو عامر العَقَدي: نا سفيان الثوري عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم

عن عبدالله بن مسعود أن النبي ــ ﷺ ــ قال: «لا تحاسُدَ إلا في اثنتين: رجل أعطاه الله حِكمةً فهو يقضي بها، ورجل آتاه الله مالاً فسلّطه على هلاكه في الحقّ».

أخرجه البخاري (١/١٦٥) ومسلم (١/٥٥٩) من طرقٍ عن إسماعيل به.

٥ ــ بــاب :
الوَصيّة بطلبة العـلم

٨٢ ــأخبرنا أبـو الحسين إبراهيم بن أحمـد بن الحسن بن علي بن حسنون الأزدي: نا أبو المنذر محمد بن سفيان بن المنذر الرملي بالرملة: نا محمد بن عبدالرحمن بن سهم: نا مخلد بن الحسين عن أبي هارون العَبْدي أنه

سمــع أبـا سعيــد الخـدري يقــول للشبـاب: مــرحبـاً بــوَصيّــة رسول اللّه ــ ﷺ ــ.

قال مخلد: إن رسول اللّه ــ ﷺ ــ كان يُوصي بالشباب.

٨٣ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن سهل بن أبـي سعيد القنسريني القطان قال: نا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فيل البالسي: نا هشام بن عمار: نا الربيع بن بدر:

نا أبو هارون العَبْدي قال: كنّا نأتي أبا سعيد الخدري فيقول: مرحباً بوصية رسول اللّه ــ ﷺ ــ : قال رسول اللّه ــ ﷺ ــ : «إنّه سيأتيكم ناسٌ يتفقهون ويتعلمون فعلِّموهم». ثم يقول: مرحباً مرحباً، ادنوا.

٨٤ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن سهل: نا أحمد بن إبراهيم بن فيل: نا عبداللّه بن ربيعة المِصيصي: نا عمر بن المغيرة أبو حفص البصري عن أبـي هارون العبدي.

عن أبـي سعيد الخدري قال: قال رسـول اللّه ــ ﷺ ــ : «سيأتيكم أقوام يتفقهون في الدين، فإذا أتوكم فاستوصوا بهم خيراً».

قال أبو هارون: فكان أبو سعيد الخدري إذا أتاه من يتفقه قال: مرحباً بوصية رسول اللّه ــ ﷺ ــ.

٨٥ ــ حدثنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر بن أبـي العقب في آخرين قالوا: نا أبو عبدالملك أحمد بن إبراهيم القرشي: نا سليمان بن عبدالرحمن: نا عبدالملك بن محمد الصنعاني عن الربيع بن خطيّان قال: حدثني أبو هارون العبدي قال:

حدثني أبو سعيد الخدري قال: قال رسول اللّه ــ ﷺ ــ : «الناسُ تَبَعٌ لكم ــ يا أهل المدينة ــ في العلم».

قال: فكنا إذا أتينا أبا سعيد الخدري قال: مرحباً بوصية رسول اللّه ــ ﷺ ــ.

٨٦ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبو الحسين خلف بن محمد بن عيسى (كردوس) بواسط: نا يزيد بن هارون: أنا نوح بن قيس الطاحي: نا أبو هارون العبدي.

عن أبـي سعيد الخدري قال: قال رسول اللّه ــ ﷺ ــ : «إنّه سيأتيكم قومٌ من أقطار الأرض يسألونكم العلمَ، فإذا جاؤوكم فاستوصوا بهم خيراً».

قال أبو هارون: فكان أبو سعيد الخدري إذا رآنا قال: مرحباً بوصية رسول اللّه ــ ﷺ ــ.

٨٧ ــ أخبرنا أبو علي أحمد بن فضالة الحمصي: نا أبو شُرَحْبيل عيسى بن خالد بن نافع ابن أخي أبـي اليمان الحكم بن نافع: نا آدم بن أبـي إياس: نا حماد بن سلمة.

عن أبـي هارون العبدي قال: كنا إذا أتينا أبا سعيد الخدري قال لنا: مرحباً بوصية رسول اللّه ــ ﷺ ــ : إن رسول اللّه ــ ﷺ ــ قال لنا: «إنّ ناساً يأتونكم من أقطار الأرض يسألونكم عن العلم، فاستوصوا بهم معروفاً».

٨٨ ــ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة: نا عيسى بن خالد بن نافع الحمصي: نا آدم بن أبـي إياس: نا عقبة الأصمّ: نا أبو هارون.

عن أبـي سعيد قال: قال رسول اللّه ــ ﷺ ــ : «سيأتيكم بعدي ناسٌ يتفقهون في الدين، يتعلّمون العلمَ فعلّموهم مما علّمكم اللّهُ».

قال أبو هارون: فكنّا إذا أتينا أبا سعيد الخدري قال: مرحباً بوصية رسول اللّه ــ ﷺ ــ. ها هنا إلى جَنْبـي! سلوا عمّا شئتم.

٨٩ ــ أخبرنا أحمد بن محمد بن فضالة: نا أبو غسـان مالـك بن يحيى: نا علي بن عاصم بن صهيب الواسطي (ح).

وأخبرنا خيثمة بن سليمان: نا أبو بكر يحيى بن أبـي طالب الواسطي ببغداد: نا علي بن عاصم بن صهيب الواسطي:

نا أبو هارون العَبْدي قال: كنا إذا أتينا أبا سعيد الخدري قال لنا: مرحباً بوصية رسول اللّه ــ ﷺ ــ قال: قلنا: وما وصيَّةُ رسول اللّه ــ ﷺ ــ ؟. قال: قال لنا رسول اللّه ــ ﷺ ــ : «إنه سيأتي بعدي قوم يسألونكم عني، فإذا جاؤكم فالطفوهم وحَدِّثوهم».

واللفظ لخيثمة.

٩٠ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا أبو عبداللّه محمد بن عيسى بن حيّان القطّان بالمدائن قال: نا محمد بن الفضل بن عطية،

عن أبـي هارون العبدي قال: كان أبو سعيد الخدري يقول لنا إذا رآنا: مرحباً بوصية رسول اللّه ــ ﷺ ــ : قال رسول اللّه ــ ﷺ ــ : «إنّ الناسَ لكم تَبَعٌ، وإنه سيأتيكم قومٌ يتفقهون، فإذا أتوكم فاستوصوا بهم خيراً».

٩١ ــ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب: نا إبراهيم بن أبـي سفيان: نا الفريابـي: نا سفيان الثوري.

عن أبـي هارون قال: كنا إذا أتينا أبا سعيد قـال: مرحبـاً بوصيـة رسول اللّه ــ ﷺ ــ فإن رسول اللّه ــ ﷺ ــ قال لنا: «إن الناسَ لكم تَبَعٌ، وسيأتيكم أقوامٌ من أقطار الأرض يتفقهون في الدين، فإذا أتوكم فاستوصوا بهم خيراً».

٩٢ ــ أخبرنا أبـي ــ رضي اللَّه عنه[١] ــ : أنا أبو عبداللَّه محمد بن أيوب بن يحيـى بن الضُّريس الرازي: نا محمـد بن سعيد بن سـابق: نا أبو جعفر الرازي.

عن أبـي هارون العبدي قال: كنا إذا دخلنا على أبـي سعيد الخدري قال: مرحباً بوصية رسول اللَّه ــ ﷺ ــ : سمعت رسول اللَّه ــ ﷺ ــ يقول: «إنَّ الناسَ لكم تَبَعٌ، وإنه سيكون من بعدي أقوام يتفقهون في الدين، فإذا أتوكم فعلِّموهم».

في جميع هذه الأسانيد: أبو هارون العبدي، واسمه: عمارة بن جوين. قال الحافظ في التقريب: «متروك، ومنهم من كذّبه».

وأخرجه من طريقه: عبدالرزاق (١١/٢٥٢) ــ ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (١٣٤) ــ والترمذي (٢٦٥٠، ٢٦٥١) وابن ماجه (٢٤٧، ٢٤٩) وابن أبـي حاتم في التقدمة (٢/١٢) والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٢٢) ــ ومن طريقه العلائي في «بغية الملتمس» (ص ٢٦) ــ والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (٣٣ ــ ٣٥).

٩٣ ــ أخبرنا أحمد بن سليمان: نا عبداللَّه بن الحسين المِصِّيصي: نا سعيد بن سليمان: نا عبّاد بن العوّام: نا الجَريري عن أبـي نَضْرة.

عن أبـي سعيد الخدري أنه قال: مرحباً بوصيّةِ رسول اللَّه ــ ﷺ ــ، كان رسولُ اللَّه ــ ﷺ ــ يُوصينا بكم.

أخرجه ابن أبـي حاتم (٢/١٢) والرامهرمزي (٢١) ــ ومن طريقه العلائي (ص ٢٨) ــ والحاكم (١/٨٨) وصححه على شرط مسلم وأقره الذهبـي من طريق سعيد بن سليمان وهو المعروف بـ «سعدويه».

---

(١) في (د) و(ش): (رحمه اللَّه).

وإسناده ضعيف لأجل الجريري فإنه قد اختلط قبل موته بثلاث سنين، ولا يبعد أن يكون قد أخطأ في روايته عن أبي نضرة، فقد قال الترمذي: هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث أبي هارون عن أبي سعيد. اهـ.

وقال العلائي: «إسناده لا بأس به، لأن سعيد بن سليمان هذا هو النشيطي فيه لين يحتمل».

قلت: هو الواسطي كما صرّحت بذلك رواية الحاكم.

وبقيت للحديث طرق:

فقد أخرجه الرامهرمزي (٢٣) من طريق يحيى الحِمّاني عن ابن الفسيل عن أبي خالد مولى ابن الصباح عن أبي سعيد.

والحماني قال الحافظ في التقريب: حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث. وابن الفسيل وشيخه لم أر من ذكرهما.

وأخرجه أيضاً (٢٤) من طريق روّاد بن الجراح عن المنهال بن عَمرو عن رجل عن جابر بمعناه وسنده ضعيف لأجل الرجل الذي لم يُسمّ، وروّاد صدوق اختلط بآخرة فتُرك. كذا في التقريب.

وأخرجه الخطيب في «الجامع» (٣٥٧) من طريق عُبيدالله بن زحر عن ليث بن أبي سليم عن شهر بن حوشب عن أبي سعيد.

شهر ومن دونه ضعفاء.

وأخرجه ابن ماجه (٢٤٨) من حديث أبي هريرة، قال البوصيري في «الزوائد» (١/٣٦)، «هذا إسناد ضعيف، فيه المعلى بن هلال كذّبه أحمد وابن معين وغيرهما ونسبه إلى وضع الحديث غير واحد، وإسماعيل هو ابن مسلم اتفقوا على ضعفه». اهـ.

٦ ــ بــاب :
في فضــل الفقــه

٩٤ ــ أخبرنا أحمد بن سليمان بن حذلم: نا أبو القاسم بـركة بن نشيط الفرغاني (عُثكل): نا داود بن رُشيد: نا إسماعيل بن جعفر: حدثني عبدالله بن سعيد بن أبـي هند عن أبيه.

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ : «من يُردِ اللَّهُ به خيراً يفقهه في الدين».

أخرجه أحمد (٣٠٦/١) والدارمي (٧٤/١) والترمذي (٢٦٤٥) ــ وقال: حسن صحيح ــ والخطيب في «الفقيه» (٣/١) من طريق إسماعيل به.

وإسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (١٦٤/١)، ومسلم (٧١٨/٢، ٧١٩) من حديث معاوية بن أبـي سفيان.

٩٥ ــ أخبرنا أبـو الـطيب محمـد بن حميد بن محمد بن سليمـان الكلابـي: نا أبو إسماعيل الترمذي محمد بن إسماعيل: نا عبدالله بن صالح قال: حدثني الليث عن إسحاق أبـي عبدالرحمن عن رجاء بن حيوة عن أبيه.

عن عبدالله بن عمرو عن رسول الله ــ ﷺ ــ أنه قال: «قليلُ الفقه خيرٌ من كثيرِ العبادة، وكفى بالمرء فقهـاً إذا عَبَد الله، وكفى بالمرء جهلاً إذا أُعجب برأيه. إنّما الناسُ رجلان: مؤمنٌ وجاهـلٌ، فلا تؤذي[1] المؤمنَ، ولا تُحاورْ الجاهلَ».

---

(١) كذا في الأصول ومجمع البحرين وعليه تضبيب في (ظ)، والصواب حذف الياء.

أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين: ق ٢٣/أ ــ ب) والكبير ــ كما في المجمع (١/١٢٠) ــ وأبو نعيم في «الحلية» (٥/١٧٣ ــ ١٧٤) وابن عبدالبر في «جامع العلم» (١/٢١) والبيهقي في «المدخل» (٤٥٣) والخطيب في «الفقيه» (١/١٥) من طريقين عن الليث به.

قال الطبراني: لم يروه عن رجاء إلا إسحاق، تفرّد به الليث. وقال أبو نعيم: غريب من حديث رجاء، تفرّد به إسحاق بن أَسيد، ولم يروه عن رجاء إلا ابنه. اهـ.

قلت: وإسحاق بن أَسيد قال أبو حاتم: شيخ ليس بالمشهور لا يشتغل به. وقال أبو أحمد الحاكم وابن عدي: مجهول. وقال الأزدي: منكر الحديث تركوه. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطىء. فالسند ضعيف.

وقال المنذري في الترغيب (١/٩٣) بعدما عزاه للأوسط: «في إسناده إسحاق بن أَسيد، وفيه توثيقٌ ليِّن، ورفعُ هذا الحديث غريب. قال البيهقي: ورُوِّيناه صحيحاً من قول مُطرِّف بن عبدالله بن الشخير ثم ذكره». أهـ.

وقال الهيثمي بعدما عزاه للطبراني: «وفيه إسحاق بن أَسيد، قال أبو حاتم: لا يشتغل به». اهـ.

٩٦ ــ أخبرنا أبو الحسين[1] بن حسنون: نا محمد بن يزيد بن عبدالصمد: نا حامد بن يحيى: نا حسين بن علي الجعفي العابد عن ليث بن أبي سُليم.

عن مجاهد قال: الفقيه الذي يخشى الله ــ عز وجل ــ.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣/٥٦٧) والدارمي (١/٨٩) وأبو نعيم في الحلية (٣/٢٨٠) من طريق الجعفي به.

وليث ضعيف لاختلاطه.

---

(١) في الأصل و (ش): (الحسن) والمثبت من (ظ) و (ر) و (ف).

٧ ــ بــاب:
في فضــل الحــديث

٩٧ ــ أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن عمر بن راشد: نا أبو الحسن أحمد بن نصر بن شاكر: نا الوليد بن عمر، قال: سمعت المُؤمّل بن إسماعيل يقول:

قال سفيان الثوري [ــ رحمه اللَّه ــ][1]: ما أعرفُ شيئاً أفضلَ من طلب الحديث إذا أُريد به اللَّه ــ عز وجل ــ.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣٦٦/٦) وابن عبدالبر في «العلم» (٢٥/١) والبيهقي في «المدخل» (٤٧٠) والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (٢٩٨، ٢٩٩) من طريق وكيع عنه، إلا أبا نعيم فقد أخرجه من طريق الفريابي عنه.

وسنده صحيح.

٩٨ ــ أخبرنا أبو الميمون بن راشد: نا القاسم بن علي بن أبان بن يزيد بن الصبّاح بن عبدالرحمن العلاّف: نا عبدالسلام بن عبدالحميد إمام مسجد حرّان قال:

قال وكيع بن الجرّاح: لولا الصلاة على النبي ــ ﷺ ــ ما حدَّثتُ.

أخرجه من طريق المصنف: السمعاني في «أدب الإملاء» (ص ٦٤).

٩٩ ــ حدثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان من حفظه: نا ابن أبي الخناجر قال:

كنت في مجلس يزيد بن هارون [بواسط][2] فجاء أمير المؤمنين،

---

(١) زيادة من (ظ).

(٢) زيادة من (ظ) و (ر).

فوقف علينا في المجلس، وفي المجلس ألوفٌ، فالتفت إلى أصحابه فقال: هذا المُلْك.

أخرجه الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (٢٢٠) من طريق خيثمة به، ووقع في روايته: (المتوكل)، ثم قال: «هذا وهمٌ فاحشٌ وخطأ ظاهر، وذلك أن يزيد بن هارون مات في سنة ست ومائتين، ووُلد المتوكل سنة سبع ومائتين، ولعلَّ المار بيزيد في جيشه كان المأمون، واللَّه أعلم». اهـ وأخرجه السمعاني في «أدب الإملاء» (ص ٢٢) وذكر نحو كلام الخطيب.

٨ ــ بـــاب:
فضل من حفظ أربعين حديثاً

١٠٠ ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم: نا يوسف بن موسى المروروذي: نا علي بن حجر: نا إسحاق بن نجيح عن ابن جريج عن عطاء بن أبـي رباح.

عن ابن عباس أن النبـي ــ ﷺ ــ قال: «من حَفِظَ على أمتي أربعين حديثاً من السُنَّة كنتُ له شفيعاً يوم القيامة».

أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١/١٣٤) وابن عدي في «الكامل» (١/٣٢٤) ــ ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل» (١٧٥) ــ وابن عبدالبر في «العلم» (١/٤٤) والخطيب في «الشرف» (٣١) والبكري في «الأربعين» (ص ٣٠ ــ ٣١) كلهم من طريق علي بن حجر به.

وإسحاق بن نجيح هو الملطي كذاب خبيث.

١٠١ ــ أخبرنا أبـو الحسين إبراهيم بن أحمـد بن حسنون: نـا أبو المنذر محمد بن سفيان الرملي: نا سليمان بن سلمة الخبائري (ح).

وحدثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن مزاريب وهارون بن محمد بن هارون الموصلي قالا: نا إسماعيل بن محمد بن قيراط: نا سليمان بن سلمة الخبائري: نا تفسير[1] بن الليث عن عمر بن شاكر.

عن أنس بن مالك قال: قال رسول اللَّه ـ ﷺ ـ: «مَنْ حَمَلَ من أُمّتي أربعينَ حديثاً بعثَهُ اللَّهُ يومَ القيامةِ فقيهاً عالماً».

أخرجه ابن عدي (١٧١٢/٥) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (١٨١) ـ من طريق الخبائري به.

والخبائري متروك كذّبه غير واحد، وعمر بن شاكر ضعيف كما في التقريب.

ولهذا الحديث طرق كثيرة لكنها لا تخلو من الكذابين والمتروكين، فكثرتها لا تزيد الحديث إلا وهناً، وقد ضعف الحديث جماهير العلماء، واستوعب الكلام على طرقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١١١/١ ـ ١٢٢)، وقال الإمام النووي في مقدمة أربعينه: «اتفق الحفاظ على أنه حديث ضعيف وإن كثرت طرقه». اهـ.

٩ ـ بـــاب:
تبليغ العلم والحثّ عليه

١٠٢ ـ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن الحسن بن حيدرة الأطرابلسي قراءة عليه بدمشق سنة أربعين وثلاثمائة: أنا العباس بن الوليد بن مَزْيَد البيروتي: أنا محمد بن شعيب بن شابور: أخبرني عبدالرحمن بن زيد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب ـ رضي اللَّه عنه ـ عن أبيه.

---

(١) كذا بالأصول، وعند ابن عدي: (نصر).

عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول اللَّه ـ ﷺ ـ يقول: «نَضَر اللَّه عبداً سَمِعَ مقالتي هذه ثم وعاها وحَمِلها، فرُبَّ حامل فقهٍ غير فقيه، ورُبَّ حامل فقهٍ إلى من هو أفقه منه. ثلاثٌ لا يَغِلُّ عليهنَّ قلبُ مؤمنٍ: إخلاصُ العمل للَّه، ومناصحة أولاة[1] الأمر، والاعتصامُ بجماعة المسلمين، فإنَّ دعوتهم تحيط من ورائهم».

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١٥٨٤/٤) من طريق ابن شابور به.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين: ق: ٢٧/أ) من طريق عطّاف بن خالد عن ابن زيد. قال الهيثمي (١٣٩/١): «وفيه عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف». أهـ قلت: وتركه جماعة.

وذكر المنذري في الترغيب (١٠٩/١) رواية الطبراني وصدّرها بـ «رُوي» إعلاماً بضعفها.

وأخرجه أحمد (٢٢٥/٣) وابن ماجه (٢٣٦) وابن أبي حاتم في «تقدمة الجرح» (١١/٢) وابن عبدالبر في «العلم» (٤٢/١) من طريق معان بن رفاعة عن عبدالوهاب بن بخت عن أنس مرفوعاً. ومعان لين.

١٠٣ ـ حدثنا خيثمة بن سليمان: نا أبو عتبة أحمد بن الفَرَج: نا بقيّة: نا شعبة عن عمر بن سليمان بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن عبدالرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان عن أبيه.

عن زيد بن ثابت قال: قال رسول اللَّه ـ ﷺ ـ: «نَضَر اللَّهُ امرأً سَمِعَ منا حديثاً فحفظه حتى يُبلِّغه عنّا كما سَمِعه، فرُبَّ حامل فقهٍ غير فقيه، ورُبَّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه. ثلاثٌ لا يَغِلُّ عليهنَّ قلبُ مسلمٍ أبداً:

---

(١) كذا في الأصل و (ظ) وفي (ر): (ولاة) بلا همزٍ، وتصحّفت في (ش) إلى: (الأمة).

إخلاصُ العمل للَّه، والمناصحةُ لولاة الأمر، ولزومُ جماعة المسلمين، فإن دعوتهم تحيط مَنْ ورائهم.

من كانت الدنيا نيّته فرّق اللَّهُ عليه أمره، وجعل فقره بين عينيه، ولم يأته من الدنيا إلا ما كُتِبَ له. ومن كانت نيتهُ الآخرةَ جمعَ اللَّهُ شمله، وجعل غناه في قلبه، وأتته الدنيا وهي راغمةٌ».

أخرجه أحمد (١٨٣/٥) والدارمي (٧٥/١) وأبو داود (٣٦٦٠) والترمذي (٢٦٥٦) وحسنه، والنسائي في الكبرى ـ كما في تحفة الأشراف (٢٠٦/٣) ـ وابن ماجه (٤١٠٥)، وابن أبي حاتم (١١/٢) وابن حبان (٧٢) والطحاوي في المشكل (٢٣٢/٢) والرامهرمزي في «المُحدِّث الفاصل» (٣) والحاكم في «المدخل» (ص ٨٤ ـ ٨٥)، وابن عبدالبر (٣٨/١ ـ ٣٩) والبيهقي في «الشعب» (١/ق ٣٠٧/أ) والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (٢٤) من طرق عن شعبة به. وهو عندهم بعضهم باختصار.

قال الحافظ في تخريج أحاديث المختصر ـ كما في الفيض (٢٨٥/٦) ـ: «حديث زيد بن ثابت هذا حديث صحيح». اهـ.

وقال البوصيري في الزوائد (٢١٢/٤): «هذا إسناد صحيح رجاله ثقات». اهـ.

١٠٤ ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حَذْلم: نا أبو القاسم بركة بن نَشيط (غُنْكل) الفرغاني: نا أبو بكر بن أبي شيبة: نا عبدالله بن نُمير: نا محمد بن إسحاق عن عبدالسلام ـ يعني: ابن أبي الجَنُوب ـ عن الزُّهري عن محمد بن جُبير بن مطعم.

عن أبيه قال: قام رسول اللَّه ـ ﷺ ـ بالخيف من مِنى فقال: «نَضر اللَّه عبداً سمع مقالتي فوعاها ثم بلّغها مَنْ لم يسمعها، فرُبَّ حامل فقهٍ إلى من هو أفقه منه، ورُبَّ حامل فقهٍ لا فقهَ له. ثلاثٌ لا يَغِلُّ عليهن قلب

المؤمن: إخلاصُ العمل، والنصيحةُ لأولي الأمر، ولزومُ الجماعة، فإنّ دعوتهم تحيط مَنْ ورائهم».

أخرجه ابن ماجه (٢٣١) والطحاوي في المشكل (٢/٢٣٢) والطبراني في الكبير (٢/١٣١) من طريق ابن إسحاق به.

وأخرجه أحمد (٤/٨٠ ـ ٨٢) والدارمي (١/٧٤ ـ ٧٥) وابن أبي حاتم في «التقدمة» (٢/١٠ ـ ١١) والطحاوي في المشكل (٢/٢٣٢) والطبراني في الكبير (٢/١٣٠ ـ ١٣١) وابن حبان في مقدمة المجروحين (١/٤ ـ ٥) والحاكم (١/٨٧) وابن عبدالبر في «العلم» (١/٤١) والخطيب في «الشرف» (٢٥) والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٤٢١) من طريق ابن إسحاق عن الزهري بإسقاط عبدالسلام.

وعبد السلام هذا تركه أبو حاتم وضعفه أبو زرعة، وقال ابن المديني والدارقطني: منكر الحديث. وقد دلّسه ابن إسحاق وسوّى الإسناد.

وأخرجه الطبراني (٢/١٣١) والحاكم (١/٨٧) من طريق ابن إسحاق عن عمرو بن أبي عمرو عن محمد بن جبير به. وفيه تدليس ابن إسحاق، وعمرو ليس بالقوي.

وأخرجاه أيضاً من طريق نُعيم بن حماد عن إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري به. ونعيم ضعيف.

وأخرجه ابن عبد البر (١/٤٢) من طريق عبد اللّه بن محمد القدامي [تحرّف اسمه في الأصل] عن مالك عن الزهري به. وقال: «والقدامي ضعيف، وله عن مالك أشياء انفرد بها لم يُتابع عليها». اهـ.

ولفضيلة الشيخ عبدالمحسن العبّاد ـ حفظه اللّه ـ دراسة مفيدة مطبوعة لهذا الحديث، استوعب فيها الكلام عليه رواية ودراية.

١٠٥ ــ أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن(١) القرشي قراءةً عليه: نا أبو يزيد خلّاد بن محمد بن هانىء بن واقد الأسدي قال: حدثني أبي: محمد بن هانىء: نا عبدالعزيز بن عبدالرحمن القرشي البَالِسيُّ: نا خُصيف عن عكرمة.

عن أنس بن مالك قال: قال رسول اللّه ـ ﷺ ـ: «إنَّ أفضلَ الهدية ـ أو: أفضلَ العطيّة ـ: الكلمةُ من كلام الحكمة يسمعها العبدُ ثم يتعلّمهما ثم يُعلِّمها أخاه خيرٍ(٢) له من عبادة سنةٍ على نيَّتها».

أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٥/ق ٣٤٧/أ) من طريق تمّام.

وإسناده واه، عبد العزيز بن عبدالرحمن اتهمه الإمام أحمد، وقال النسائي وغيره: ليس بثقة. وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به. (الميزان: ٢/ ٦٣١).

وخُصيف صدوق سيء الحفظ خلّط بأخرة. كذا في التقريب، قال ابن عدي في الكامل (٣/ ٩٤٢): «وإذا حدّث عن خُصيف ثقة فلا بأس بحديثه وبرواياته إلا أن يروي عبدالعزيز بن عبدالرحمن البالسي، يكنى أبا الأصبغ فإن رواياته عنه بواطيل، والبلاء من عبدالعزيز لا من خصيف، ويروى عنه نسخة عن أنس بن مالك وجماعة من التابعين». اهـ.

والحديث ذكره السيوطي في الجامع الكبير (الكنز: ١٠/ ٦٨) من رواية تمام وابن عساكر ثم قال: «وفيه عبدالعزيز بن عبدالرحمن البالسي مُتَّهمٌ». اهـ.

---

(١) في (ر): (محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان) وفي (ظ) كذلك بإسقاط (عبدالرحمن) وكل ذلك صحيح، انظر تاريخ ابن عساكر (١٤/ق ٣٨٢/ب ـ ٣٨٣/أ) والمثبت موافق لما في رواية ابن عساكر.

(٢) في (ظ): (خيراً)، والمثبت موافق لرواية ابن عساكر.

١٠ ـ بـــاب:
التناصح في العلم والترهيب من كتمه

١٠٦ ـ حدثني أبو الفرج محمد بن سعيد بن عبدان البغـدادي ـ ومسكنه طبرية، قَدِم دمشق ـ: نـا أبو حفص عمـر بن الحسن بن نَصْر الحلبـي القاضي: نا عامر بن سيّار: نا عبدالقدوس عن عكرمة.

عن ابن عباس قال: قال رسول اللّه ـ ﷺ ـ: «يا معشر إخواني! تناصحوا في العلم، ولا يكتم بعضكم بعضاً، فإن خيانةَ الرجل في علمه أشدُّ من خيانته في ماله».

عبد القدوس: هو ابن حبيب الشامي، واللّه أعلم.

قال المنذري: (متروك الحديث).

أخـرجـه ابن عسـاكـر في «تـاريخـه» (٢/ق ٣٩٩/د) من طـريق أبـي حفص به.

وأخرجه الخطيب في «تاريخه» (٦/٣٥٦ ـ ٣٥٧، ٣٨٩) ـ ومن طريقه ابن الجـوزي في «الموضـوعات» (١/٢٣١) ـ وابن عسـاكـر من طـريق إسحاق بن أبـي إسرائيل به.

قلت: في هامش نسخة الحافظ عبد الغني المقدسي: «رواه الدارقطني في الأفراد عن عبدالوهاب بن عيسى بن أبـي حية عن إسحاق بن أبـي إسرائيل عن عبـدالقدوس، وقـال: تفرَّد بـه عبدالقـدوس بن حبيب عن عكرمـة. وعبدالقدوس قال الفلاس: أجمعوا على ترك حديثه». انتهى ما في الهامش.

وقال ابن الجوزي: «قال الدارقطني: تفرَّد به عبدالقدوس. قال ابن المبارك: لأن أقطع الطريق أحبُّ إليّ من أن أروي عن عبدالقدوس. وقال ابن حبان: كان يضـع الحديث على الثقـات». اهـ. وكذبـه ابن عياش وابن المبارك.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ٢٧٠) قال: حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ــ يعني «مطين» ــ ومحمد بن عثمان بن أبـي شيبة عن مصعب بن سلام عن أبـي سعد عن عكرمة به.

وروى الخطيب (٤٣/٣) عن محمد بن عثمان أنه قال: غلط فيه مطين، وإنما هو مصعب بن سلام عن أبـي سعيد وليس هو أبا سعد. وإنما رواه مطين فقال: (عن أبـي سعد) يريد البقال، ورويت أنا وقلت: (عن أبـي سعيد عبدالقدوس بن حبيب) ثم ساق سنده بذلك.

وممن قال بذلك أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي، فقد ذكر أن مطين روى الحديث بعد ذلك بعشرين سنة، فقال: (عن أبـي سعد يعني عبدالقدوس بن حبيب) ينبه بذلك. وانظر بسط ذلك في ترجمة ابن أبـي شيبة من تاريخ الخطيب (٤٣/٣ ــ ٤٤).

قلت: فظهر من ذلك تفرّد عبدالقدوس به، وخطأ مطين في تسميته، وقد أخذ المنذري بظاهر رواية مطين المغلوطة فقال في الترغيب (١٢٣/١): «رواته ثقات، إلا أن أبا سعد (في الأصل: سعيد) البقال، واسمه سعيد بن المرزبان فيه خلاف». اهـ. وتابعه الهيثمي فقال في المجمع (١٤١/١): «وفيه أبو سعد البقال ــ وذكر أقوال الأئمة فيه ــ ثم قال: وبقية رجاله مُوثّقون.» اهـ وبمثل هذا تعقب السيوطي في اللآلي (٢٠٧/١) ابن الجوزي، وهو تعقبٌ في غير محله.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٩/ ٢٠) من طريق الحسن بن زياد عن يحيى بن سعيد الحمصي، عن إبراهيم بن محمد عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعاً.

وابن زياد هو اللؤلؤي كذّاب.

١٠٧ ــ حدثني أبو الحسن علي بن الحسين[1] بن محمد بن هاشم البغدادي الورّاق: أنا أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الجوزي ببغداد: نا محمد بن عمرو الباهلي والهروي قالا: نا أبو إسماعيل الأُبُلي: نا سعيد بن راشد ومعاوية بن عبدالكريم والعلاء بن خالد الدارمي قالوا: نا عطاء قال: سمعت أبا هريرة يقول: سمعتُ رسول اللَّه ــ ﷺ ــ يقول: «من سُئِلَ عن علمٍ فكتمه أُلجِم بلجامٍ من نارٍ».

شيخ المصنف ترجمه الخطيب (١١/٤٠٠) وابن عساكر (١٢/ق ٣١/أ) ولم يحكيا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأبو إسماعيل لم أتبيّنه.

وأشار إلى رواية تمام هذه الحافظ العراقي حيث قال في «إصلاح المستدرك» ــ كما في شرح الإحياء (١/١٠٩) ــ: «. . . رُوِّيناه في الجزء السادس والعشرين من فوائد تمام. . .» وذكره.

وقد روى هذا الحديث جماعة عن عطاء بن أبـي رباح، منهم:

١ ــ علي بن الحكم البناني:

أخرجه أحمد (٢٦٣/٥، ٣٠٥، ٣٤٤، ٣٥٣، ٤٩٥) والطيالسي (٢٥٣٤) وأبو داود (٣٦٥٨) والترمذي (٢٦٤٩) وحسنه، وابن ماجه (٢٦١) وابن حبان (٩٥) والحاكم في المدخل (ص٨٨ ــ ٨٩) والقضاعي في مسند الشهاب (٤٣٢) وابن عبدالبر في «جامع العلم» (٤/١، ٥) وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٣٤، ١٣٥) من طريقين عنه.

وعلى ثقة، والراوي عنه حماد بن سلمة وعمارة بن زاذان، فظاهر الإسناد الصحة، قال الحافظ المنذري في «مختصر السنن» (٢٥١/٥): «وقد رُوي عن أبـي هريرة من طرقٍ فيها مقال، والطريق التي أخرجه بها أبو داود طريقٌ حسنٌ: فإنه رواه عن التبوذكي ــ وقد احتجّ به البخاري ومسلم ــ عن

---

(١) في (ط): (الحسن) وهو خطأ.

حماد بن سلمة ــ وقد احتجّ به مسلم واستشهد به البخاري ــ عن علي بن الحكم ــ وهو أبو الحكم البُناني، قال الإمام أحمد: ليس به بأس. وقال أبو حاتم الرازي: لا بأسَ به، صالحُ الحديث ــ عن عطاء بن أبـي رباح ــ وقد اتفق الإمامان على الاحتجاج به». اهـ. وقال العقيلي في «الضعفاء» (٧٤/١): «إسناده صالح».

قلت: لكن له علة، قال الحافظ في «النُّكت الظراف» (٢٦٥/١٠ ــ ٢٦٦): «قلت: خالف عبدُالوارث بن سعيد حمادَ بن سلمة، فأدخل بين عطاء وعلي رجلاً لم يُسَمَّ، أخرجه مسدَّد في «مسنده» عنه. وأخرجه أبو عمر [أي ابن عبدالبر (٤/١)] في «العلم» من طريق مسدّد وهذه علة خفية. وأخرجه من طريق يزيد بن هارون عن الحجاج بن أرطأة عن عـطاء، ومن طريق عبدالرحمن بن سليمان بن أبـي الجون عن ليث بن أبـي سُليم عن عطاء.

قلت: فيحتمـل أن يكـون المبهم أحـد هـذين، والعلم عنـد اللّٰه تعالى». اهـ.

قلت: سبقـه إلى الإشارة إلى هـذه العلة الحـاكم حيث قـال في «المستدرك» (١٠١/١): «ذاكرت شيخنا أبا علي الحافظ بهذا البـاب ثم سألته: هل يصحُّ شيءٌ من هذه الأسانيد عن عطاء؟. فقال: لا. قلت: لِمَ؟. قال: لأن عطاء لم يسمعه من أبـي هريرة: أخبرناه محمد بن أحمد بن سعيد الواسطي: ثنا أزهر بن مروان: ثنا عبدالوارث بن سعيد: ثنا علي بن الحكم عن عطاء عن رجل عن أبـي هريرة. . . فذكره. قال الحاكم: فقلت له: قد أخطأ فيه أزهرُ بن مروان أو شيخكم ابنُ أحمد الواسطي وغيرُ مستبدعٍ منهما الوهمُ، فقد حدّثنا بالحديث أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ، قالا: ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي: ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا عبدالوارث بن سعيد عن علي بن الحكم عن رجلٍ عن عطاء فذكره. . . قال الحاكم: فاستحسنه أبو علي واعترف لي به». اهـ. كلام الحاكم.

وقـد استبعد ابن عبـد البر في «جـامـع العلم» (٤/١) أن يكـون

الحجاج بن أرطأة هو المبهم فقال: «الرجل الذي يرويه عن عطاء يقولون: إنه الحجاج بن أرطأة، وليس عندي كذلك». اهـ.

وممن أعلّ الحديث بهذا، الحافظ أبو الحسن القطان، قال الزين العراقي في «إصلاح المستدرك» ـ كما في شرح الإحياء (١٠٩/١) ـ: «قد أعلّه أبو الحسن القطان في كتاب «بيان الوهم والإيهام» برواية عبدالوارث وإدخاله رجلاً بين علي بن الحكم وعطاء، قال: وقد قيل: إنه حجاج بن أرطأة. قلت (أي العراقي): قد صحَّ عن علي بن الحكم أنه قال في هذا الحديث: (حدثنا عطاء) وهي رواية ابن ماجه فاتّصل إسنادُه. ثم وجدته عن جماعةٍ صرّحوا بالاتّصال في الموضعين: روّيناه في الجزء السادس والعشرين من فوائد تمام من رواية معاوية بن عبدالكريم...» وذكر سند تمّام المتقدم.

قلت: في ثبوت تصريح علي بن الحكم بالتحديث نظر، لأن الراوي عنه عند ابن ماجه: عُمارة بن زاذان وهو صدوق كثير الخطأ في التقريب، وأما رواية تمام فقد تقدم ما فيها.

وقال الحافظ في «القول المسدَّد» (ص ٤٥) بعدما أورد رواية أبي داود للحديث: «والحديث وإن لم يكن في نهاية الصحة لكنّه صالحٌ للحجّة».

وقال الحافظ الذهبي في الكبائر (ص ١١٠): «إسناده صحيح، رواه عطاء عن أبي هريرة». اهـ.

٢ ـ الحجاج بن أرطاة:

أخرج روايته أحمد (٢٩٦/٥، ٤٩٩، ٥٠٨) وابن عبدالبر (٤/١) والخطيب (٢٦٨/٢) وابن الجوزي (١٣٤، ١٣٥)، وقد تقدم الكلام عليه.

٣ ـ الأعمش:

أخرج الحاكم (١٠١/١) روايته من طريق القاسم بن محمد بن حماد عن أحمد بن عبدالله عن محمد بن ثور عن ابن جريج عنه. وصححه على

شرط الشيخين، وسكت عليه الذهبي، وتعقبه العراقي في «الإصلاح» ـ كما في شرح الإحياء (١/١٠٨) ـ قائلاً: «لا يصحُّ من هذا الطريق لضعف القاسم بن محمد بن حماد الدلّال الكوفي، قال الدارقطني: حدثنا عنه وهو ضعيف». اهـ.

٤ ـ سماك بن حرب:

أخرج روايته البيهقي في «المدخل» (٥٧٤) والبغوي في «شرح السنة» (١/٣٠١) من طريقين عن إبراهيم بن طهمان عنه.

قال البغوي: «هذا حديث حسن». اهـ. وهو كما قال.

٥ ـ مالك بن دينار:

أخرج روايته الطبراني في «الصغير» (١/١٦٢) وابن عدي في «الكامل» (٤/١٣٩٥) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (١٣٦) ـ من طريق صدقة بن موسى الدقيقي عنه.

قال الطبراني وابن عدي: لم يروه عن مالك غير صدقة. اهـ. وصدقة ضعيف الحديث، ضعّفه ابن معين وأبو داود والنسائي وغيرهم.

٦ ـ ابن جريج:

أخرج روايته ابن عدي (٤/١٤١٠) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (١٣٧) ـ من طريق صُغدي بن سنان عنه.

وصُغدي قال ابن معين: ليس بشيء. وضعّفه أبو حاتم. (ميزان: ٢/٣١٦).

٧ ـ ليث بن أبي سليم:

أخرج روايته ابن عبد البر (١/٥) وابن الجوزي (١٤٠) من طريقين عنه. وليث ضعيفٌ لاختلاطه.

٨ ــ كثير بن شِنْظير:

أخرج روايته الطبراني في الصغير (١/ ٦٠) من طريق محمد خُليد الحنفي عن حماد بن يحيى الأبح عنه.

وابن خُليد ضعفه ابن حبان والدارقطني وابن مندة (اللسان: ٥/١٥٨ ــ ١٥٩)، وحماد مختلف فيه، وكثير ليس بالقوي.

٩ ــ سليمان التيمي:

أخرج روايته الطبراني (١/ ١١٤) من طريق محمد بن أبي السري عن معتمر بن سليمان عن أبيه. وقال: لم يروه عن سليمان إلا ابنه، تفرد به ابن أبي السري. اهـ.

وابن أبي السري وثقه ابن معين ولينه أبو حاتم، وقال ابن عدي وابن وضاح: كثير الغلط.

قال الحافظ ترجمته من التهذيب (٩/٤٢٥): «أوردَ ابنُ عدي من مناكيره: حديثَه عن معتمر عن أبيه.. (وذكر الحديث)..، وهذا بهذا الإسناد غريب جداً». اهـ.

قال العراقي ــ كما في شرح الأحياء (١/ ١٠٩) ــ: «قال ابن القطّان: واعلم أن له إسناداً صحيحاً. ثم ذكره من طريق قاسم بن أصبغ من رواية معتمر بن سليمان عن أبيه عن عطاء عن أبي هريرة. قال ابن القطان: هؤلاء كلهم ثقات». ا هـ.

وتابع عطاء على روايته: ابن سيرين:

أخرجه ابن ماجه (٢٦٦) والعقيلي في الضعفاء (١/ ٧٤) من طريق إسماعيل بن إبراهيم الكرابيسي عن ابن عون عنه.

وصحح هذا الطريق العراقي ــ كما في شرح الإحياء (١/ ١٠٩) ــ، وقال ابن القيم في «تهذيب السنن» (٥/ ٢٥١): «هؤلاء كلهم ثقات». ا هـ.

قلت: الكرابيسي لم يوثقه غير ابن حبان، وقال الحافظ: لينُ الحديث. وقال العقيلي: ليس لحديثه أصلٌ مسندٌ، إنما هو موقوف من حديث ابن عون. ا هـ.

ومالَ العلاّمة ابن كثيرٍ في تفسيره (١/٢٠٠) إلى تقوية حديث أبـي هريرة.

قال المنذي في «مختصر السنن» (٥/٢٥٢ ـ ٢٥٣): «وقد رُوي هذا الحديثُ أيضاً من رواية عبداللَّه بن مسعود، وعبداللَّه بن عباس، وعبداللَّه بن عمر بن الخطاب، وعبداللَّه بن عمرو بن العاص، وأبـي سعيد الخدري، وجابر بن عبداللَّه، وأنس بن مالك، وعمرو بن عَبَسَة، وطلق بن علي، وفي كل منها مقال». ا هـ. وقد تتبع هذه الأحاديث ونقد طرقها ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/٨٨ ـ ١٠٠) ونقل عن الإمام أحمد أَنه قال: لا يصح في هذا شيء.

قلت: ومن أجودها حديث عبداللَّه بن عمرو الذي أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين: ق ٢٧/ب) وابن حبان (٩٦) والحاكم (١/١٠٢) وابن عبدالبر (١/٥) والبيهقي في «المدخل» (٥٧٥) والخطيب (٥/٣٨ ـ ٣٩) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (١٢٣) ـ من طريق عبداللَّه بن وهب عن عبداللَّه بن عياش عن أبيه عن أبـي عبدالرحمن الحبلى عنه.

قال الحاكم: صحيح من حديث المصريين على شرط الشيخين، وليس له علة. وسكت عليه الذهبـي.

وخبَّط ابن الجوزي في إعلاله فقال: «فيه عبداللَّه بن وهب النَّسْوي قال ابن حبان: دجّال يضع الحديث». ا هـ.

وقد تعقبّه ابن القيم في «التهذيب» (٥/٢٥١ ـ ٢٥٢) فقال: «هذا إسناد صحيح، وقد ظن أبو الفرج بن الجوزي أن هذا هو ابن وهب النسوي

الذي قال فيه ابن حبان: يضع الحديث. فضعّف الحديث به، وهذا من غَلَطاته، بل هو ابن وهب الإمام العَلَمُ، والدليل عليه:

أن الحديث من رواية أصبغ بن الفرج ومحمد بن عبدالله بن عبدالحكم وغيرهما من أصحاب ابن وهب عنه، والنسوي متأخر من طبقة يحيى بن صاعد، والعَجب من أبي الفرج كيف خَفي عليه هذا وقد ساقها من طريق أصبغ وابن عبدالحكم عن ابن وهب؟!». اهـ.

وقال العراقي في إصلاح المستدرك ـ كما في شرح الإحياء (١٠٩/١) متعقباً إياه: «وقد أعلّه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» بأن فيه عبدالله بن وهب النَّسوي قال ابن حبان: دجال يضع الحديث. وهذا تخليط من ابن الجوزي، وإنما هو عبدالله بن وهب الإمام صاحب الإمام مالك، والإسناد مصريون فلا التفات إلى كلام ابن الجوزي، ولو أعله بعبدالله بن عياش لكان له وجه، فقد ضعفه أبو داود والنسائي، وهو قريب من ابن لهيعة، وأخرج له مسلم حديثاً واحداً، ووثقه ابن حبان». اهـ. ولم يقر العراقي الحاكم على تصحيحه للحديث على شرط الشيخين فقال: «أما على شرط الشيخين فلا». اهـ.

وعزاه الهيثمي في المجمع (١٦٣/١) للطبراني في الكبير والأوسط، وقال: «ورجاله موثقون».

وقد أخرجه أبو يعلى ـ المقصد العلي (رقم: ٨١) والمطالب العالية (المسندة: ق ١٠٥/أ) ـ وابن الجوزي (١١٩، ١٢٠) من طريق عبدالأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً.

قال الهيثمي (١٦٣/١): «ورجال أبي يعلى رجال الصحيح». اهـ. وصححه الحافظ والسيوطي في «الدر المنثور» (١٦٢/١)، وقال البوصيري في «مختصر الأتحاف» (١/ق ٣١/ ر): «رواه أبو يعلى بسند الصحيح». اهـ.

قلت: هذا وهم عجيب منهم! عبدالأعلى هو ابن عامر الثعلبي معروف

بالرواية عن سعيد بن جبير (انظر: تحفة الأشراف: ٤/٤٢٢ ـ ٤٢٥)، وقد ضعفه أحمد وأبو زرعة وابن سعد، وقال ابن معين والنسائي وأبو حاتم: ليس بالقوي. وتركه ابن مهدي والقطان. ولم أر فيه توثيقاً معتبراً، ولم يخرج له صاحبا الصحيح شيئاً.

والعجب من الحافظ كيف نعى على الحاكم تصحيح حديثه حيث قال في التهذيب (٦/٩٥): «وصحح له الحاكم وهو من تساهله». وهو يصحّح حديثه هنا؟!.

وقد أخرج الطبراني في الكبير (١١/١٤٥) حديث ابن عباس من طريق ـ آخر لكنه تالف.

والحاصل أن لحديث أبي هريرة طرق متعاضدة، وأجودها طريق سماك بن حرب عن عطاء فهي حسنة الإسناد، وباجتماع الطرق والشواهد الأخرى معها يصير الحديث صحيحاً، وقد مرّ بك تقوية الأئمة له.

١١ ـ بـاب:
التثبت في أخذ العلم

١٠٨ ـ أخبرنا أبو عبدالله جعفر بن محمد بن جعفر بن هشام ابن بنت عدبّس الكندي الكوفي قراءة عليه: نا يوسف بن موسى بن عبدالله المروروذي: نا مُخَيمر بن سعيد المَنْبِجي: نـا روح بن عبدالـواحد: نـا خُليد بن دعلج عن قتادة.

عن أنس قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إنَّ هذا العلمَ دينٌ، فلينظر أحدُكم مِمَّن يأخذُ دينَه».

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/١٥٥) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل» (١٨٨) ـ من طريق خليد به.

وخليد ضعيف كما في التقريب.

١٢ ــ بــاب:
ما يُخافُ من زَلَّةِ العالِم

١٠٩ ــ أخبرنا أبو علي محمد بن هارون: نا الحسن بن عَلُويه القطان ببغداد بالكرخ (دار القطن): نا عاصم بن علي: نا عبدالحكيم بن منصور: نا عبدالملك بن عُمير عن عبدالرحمن بن أبـي ليلى.

عن معاذ بن جبل قال: سمعت رسول اللَّه ــ ﷺ ــ يقول: «إنِّي أخافُ على أمتي ثلاثاً ــ وهي كائنةٌ ــ: زَلَّةَ عالمٍ، وجدالَ منافقٍ بالقرآن، ودنياً تُفتح عليكم».

أخرجه الطبراني في معاجيمه الثلاثة: الكبير (١٣٨/٢٠) والأوسط (مجمع البحرين: ق ٣٠/ب) والصغير (٨٥/٢) من طريق عاصم به.

وقال: «لم يروه عن عبدالملك إلا عبدالحكيم بن منصور، ولا يُروى عن معاذ إلا بهذا الإسناد».

وقال الهيثمي في المجمع (١٨٦/١): «وفيه عبدالحكيم بن منصور، وهو متروك الحديث». اهـ. قلت: كذَّبه ابن معين كما في الكامل لابن عدي (١٩٧٢/٥).

وأخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين: ق ٣٠/ب ــ ٣١/أ) من طريق آخر عن معاذ.

قال الهيثمي (١٨٧/١): «وعمرو بن مرة لم يسمع من معاذ، وعبداللَّه بن صالح كاتب الليث وثقه عبدالملك بن شعيب ويحيى في رواية عنه، وضعفه أحمد وجماعة». اهـ.

١٣ ـ بـاب :
الترهيب من التباهي بالعلم

١١٠ ـ أخبرني أبو علي الحسن بن حبيب وإبراهيم بن حسنون وعلي بن يعقوب بن إبراهيم ومحمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن القرشي ويحيى بن عبدالله بن الحارث ومحمد بن محمد بن عبدالحميد بن خالد الفزاري ومحمد بن هارون بن شعيب في آخرين قالوا: نا أبو الجهم، عمرو بن حازم القرشي: نا سليمان بن عبدالرحمن: نا عبدالخالق بن زيد بن واقد عن أبيه عن محمد بن عبدالملك بن مروان عن أبيه.

عن أم سلمة أن النبي ـ ﷺ ـ قال: «من تعلَّم علماً ليُباهيَ به العلماء فهو في النار».

لم يُحدِّث بهذا[1] عن سليمان إلا عبّاس الخلّال وأبو الجهم، والله أعلم.

أشار إلى رواية تمام هذه السيوطي في الجامع الكبير (الكنز: ١٠/١١٦) والزبيدي في «شرح الإحياء» (١/٣٥٠).

أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣/٢٨٤) عن شيخه أبي الجهم عمرو بن حازم به.

قال العراقي: (وعبدالخالق بن زيد بن واقد منكر الحديث، قاله البخاري. وعبدالملك بن مروان أورده الذهبي في «الميزان» وقال: «أنّى له العدالة وقد سفك الدماء وفعل الأفاعيل؟!). اهـ. من شرح الإحياء (١/٣٥٠).

وقال الهيثمي (١/١٨٤): «وفيه عبدالخالق بن زيد، وهو ضعيف». اهـ.

---

(١) في (ظ) و (ر): (بهما) أي هذا الحديث والذي قبله في الأصل.

١١١ ــ أخبرني أبو يعقوب الأذرعي: نا يحيى بن أيوب: نا سعيد بن أبي مريم: أنا يحيى بن أيوب عن ابن جريج عن أبي الزبير.

عن جابر بن عبدالله أن رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «لا تتعلموا العلم لتباهوا به العلماء، ولا تماروا به السفهاء، ولا لتخيّروا[1] به المجالس، فمن فعل ذلك فالنارُ فالنارُ».

أخرجه ابن ماجه (٢٥٤) وابن حبان (٩٠) وابن عدي في الكامل (٢٦٧٢/٧) والآجري في «أخلاق العلماء» (١٢٦) والحاكم (٨٦/١) والبيهقي في «المدخل» (٤٨٠) والشعب (١/ق ٣١١/أ ــ ب) وابن عبدالبر في العلم (١٨٧/١) والخطيب في «الجامع» (٢٣) و«الفقيه» (٨٨/٢) من طريق سعيد بن أبي مريم به.

قال المنذري في الترغيب (١١٦/١): «رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه والبيهقي كلهم من رواية يحيى بن أيوب الغافقي عن ابن جريج عن أبي الزبير عنه، ويحيى هذا ثقةٌ احتجّ به الشيخان وغيرهما، ولا يُلتفت إلى من شذّ فيه». اهـ.

وقال الحافظ العراقي في تخريج الإحياء (٥٩/١): «إسناده صحيح». اهـ. ونقل عنه الزبيدي في شرحه (٣٤٩/١) أنه قال: «إسناده على شرط مسلم». اهـ.

وقال البوصيري في الزوائد (٣٧/١): «هذا إسناد رجاله ثقات على شرط مسلم». اهـ.

قلت: فيه تدليس ابن جريج وأبي الزبير، لكن للحديث شواهد يعتضد بها، منها:

---

(١) اختلفت المصادر في ضبطها، وما أثبته من حاشية السندي على ابن ماجه (١١١/١) حيث قال: «أي لا تختاروا به خيار المجالس».

١ ــ حديث كعب بن مالك:

أخرجه الترمذي (٢٦٥٤) ــ ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل» (٨٦) ــ وابن حبان في المجروحين (١/١٣٣ ــ ١٣٤) وابن عدي (١/٣٢٦) والعقيلي في «الضعفاء» (١/١٠٤) والآجري في «الأخلاق» (١٢٧) والحاكم (١/٨٦) والبيهقي في الشعب (١/ق٣١١/ب) والخطيب في الجامع (٢٤) من طريق إسحاق بن يحيى عن ابن كعب بن مالك عن أبيه.

قال الترمذي: «غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وإسحاق بن يحيى بن طلحة ليس بذاك القوي عندهم، تُكلِّم فيه من قِبل حفظه». اهـ. وفي التقريب: «ضعيف».

٢ ــ حديث ابن عمر:

أخرجه ابن ماجه (٢٥٣) من طريق حماد بن عبدالرحمن عن أبي كرب الأزدي عن نافع عنه.

قال البوصيري (١/٣٧): «هذا إسناد ضعيف لضعف حماد بن عبدالرحمن وأبي كرب». اهـ.

قلت: الأولى أن يقال: (وجهالة أبي كرب) فقد جهلّه أبو حاتم، ولم يضعفه أحد، اللهم إلا أن يقال: إن الجهالة من أسباب الضعف.

٣ ــ حديث أنس:

أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين: ق٣٣/أ) والبزار (الكشف: ١٧٨) من طريق سليمان بن زياد بن عبيدالله: نا شيبان أبو معاوية عن قتادة عنه.

وقالا: تفرّد به سليمان، ولم يُتابع عليه.

وأعله الهيثمي (١/١٨٣) بسليمان، ونقل عن الذهبي أنه قال فيه: «لا ندري من ذا». اهـ.

وأخرجه العقيلي في ترجمة سليمان (٢/١٣٠)، ونقل عن الغلابي

أنه قال: وذكرت ليحيى بن معين حديثين آخرين من حديث هذا الشيخ سليمان، فقال: هذه الأحاديث بواطيل.

قال العقيلي: «في هذا الباب أحاديث عن جماعة من أصحاب النبي ـ ﷺ ـ لينة الأسانيد عن النبي ـ ﷺ ـ». اهـ.

قلت: الحديث بهذه الشواهد حسن والحمد لله، وقد ورد من حديث أبي هريرة ومعاذ وحذيفة أضربت عن ذكرها لشدة وهائها.

١٤ ـ بـاب:
ذمّ كثرة المسائل والأغلوطات

١١٢ ـ أخبرنا أبو مُضَر يحيى بن أحمد بن بسطام العبسي: نا عمر بن مُضَر العبسي: نا أبو صالح عبدالله بن صالح: حدثني الليث بن سعد قال: حدثني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب عن عامر بن سعد.

عن أبيه قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إن أعظم المسلمين في المسلمين جُرْماً: مَن سأل عن شيءٍ لم يُحرَّم فحُرِّم على المسلمين من أجل مسألته».

أخرجه البخاري (١٣/٢٦٤) ومسلم (٤/١٨٣١) من طرق عن ابن شهاب به.

وأخرجه مسلم (٤/١٨٣١) من طريق يونس به.

١١٣ ـ حدثنا أبو زرعة وأبو بكرٍ محمد وأحمد ابنا عبدالله النصري قالا: نا أبو الحسن محمد بن نوح الجُنْديسابوري: نا أبو الربيع عبيدالله بن محمد الحارثي: نا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك: أنا نافع بن أبي نُعيم القاري عن أبي الزِّناد عن الأعرج.

عن أبـي هريرة عن النبـي ـ ﷺ ـ قال: «ذروني ما تركتكم، فإنّما أهلك الذين من قبلكم: سؤالُهم واختلافهم على أنبيائهم. فإذا نهيتكم عن شيءٍ فاجتنبوه، وإذا أمرتكم بشيءٍ فأتوا منه ما استطعتم».

أخرجه البخاري (١٣/٢٥١) ومسلم (٤/١٨٣١) من طريق أبـي الزِّناد به.

١١٤ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن سهل بن عثمان القنسريني: نـا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فيل البالسيُّ بأنطاكية: نا محمد بن سلام: نا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن عبدالله بن سعد عن الصُّنابحي.

عن معـاوية بن أبـي سفيـان قـال: نهى رسـول الله ـ ﷺ ـ عن الغَلوطات.

١١٥ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالله بن عمر بن راشد: نا يزيد بن محمد بن عبدالصمد: نا جُنادة بن محمد المَرّي: نا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن عبدالله بن سعد عن الصُّنابحي.

عن معاوية قال: نهى رسول الله ـ ﷺ ـ عن الغَلوطات.

١١٦ ـ حدثنا أبو بكر محمـد بن سهل بن عثمـان: نا أحمـد بن إبراهيم بن فيل: نا محمد بن مُصفًّى: نا نُعيم بن حمّاد: نا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن عبدالله بن سعد عن الصُّنابحي.

عن معاويةَ عن النبـي ـ ﷺ ـ أنه نهى عن الغَلوطات.

وهو كراهية الخوض في المُحدثات كثيراً[١]، لأنّ الخوضَ مورثٌ[٢] الجدالَ، والجدال يُغفل عن المسئلة.

أخرجه أحمد (٥/٤٣٥) وأبو داود (٣٦٥٦) والفسوي في «المعرفة»

---

(١) في الأصول (كثير) والتصويب من (ظ).

(٢) في (ظ) و (ر): (يورث).

(١/٣٠٥) والطبراني في الكبير (١٩/ ٣٨٠) والآجري في «الأخلاق» (١٨٣) وابن عبدالبر في العلم (٢/ ١٣٩، ١٤٠) والبيهقي في «المدخل» (٣٠٣، ٣٠٥) والخطيب في «الفقيه» (٢/ ١٠ ـ ١١) وابن عساكر في «التاريخ» (٩/ق ١٧٧/ب ـ ١٧٨/أ) والمزي في «التهذيب» (٢/ ٦٨٧) عن الأوزاعي به.

وإسناده ضعيف من أجل عبدالله بن سعد ـ وهو ابن فروة ـ فإنه مجهول كما قال أبو حاتم، وبذا أعله الحافظ المنذري في «مختصر السنن» (٥/ ٢٥٠).

وعند بعضهم «قال الأوزاعي: الغلوطات شرار المسائل وصعابها».

١٥ ـ بـاب:
ذمِّ الرأي والقياس

١١٧ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن سهل بن عثمان التنوخي: نـا أحمد بن علي القاضي: نـا سُويد بن سعيد: نـا ابن أبي الرِّجَال عن عبدالعزيز بن أبي روّاد عن نافع.

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «مَنْ قالَ في ديننا برأيه فاقتلوه».

هذا حديث موضوع، أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٥٩٥) والخطيب في التاريخ (٦/ ٣٢٢ و٩/ ٢٢٩) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٩٥) ـ من طريق سويد به.

وسويد ضعيف تركه بعضهم، وقد أخطأ في رواية الحديث عن (ابن أبي الرجال) ـ واسمه: عبدالرحمن ـ والصواب عن إسحاق بن نجيح الملطي معدن الكذب.

ففي العلل لابن أبي حاتم (١/٤٥٧) أن أبا زرعة سئل عن هذا الحديث فقال: سمعت يحيى بن معين يقول ــ وقيل له: روى سويد هذا الحديث، فقال: ينبغي أن يبدأ بسويد فيستتاب.

وعند الخطيب (٩/٢٢٩): «ينبغي أن يبدأ به فيقتل». قال سعيد البرذعي: قلت لأبي زرعة: سويد يحدث بهذا عن إسحاق بن نجيح. قال: هذا حديث إسحاق بن نجيح، إلا أن سويداً أتى به عن ابن أبي الرِّجال. اهـ.

وقال ابن عدي: «هذا الحديث قد يتلون فيه سويد بن سعيد فمرةً يرويه هكذا عن ابن أبي الرجال، ومرةً يرويه عن إسحاق بن نجيح عن ابن أبي روّاد. وهذا الحديث الذي قال يحيى بن معين: لو وجدت دَرَقَةً وسيفاً لغزوت سويداً إلى الأنبار في روايته عن ابن أبي الرجال هذا الحديث». اهـ.

وأخرجه على الصواب: ابن عدي (١/٣٢٥) والخطيب (٦/٣٢٢) وابن الجوزي (٣/٩٤، ٩٥) عن سويد عن إسحاق بن نجيح الملطي به.

قال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح، تفرّد به إسحاق وهو المتهم به وكان يضع الحديث شهد عليه بذلك يحيى والفلاّس وابن حبان. وهو غيّر إسناده: فتارةً يرويه عن الأوزاعي، وتارةً عن عبدالعزيز عن نافع، وتارةً عنهما عن نافع، وهذا من فعله فإنه معروف بهذا.

وأما رواية سويد عن ابن أبي الرجال فقد اعتذر قومٌ لسويّد فقالوا: وَهِمَ وأراد أن يقول: (إسحاق) فقال: (ابن أبي الرجال) على أن هذا الاعتذار لم يقبله كثير من العلماء». اهـ. ثم ذكر كلام ابن معين المتقدم في سويد.

١١٨ ــ حدثنا أبو الحسين إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن علي بن حسنون الأزدي: نا أبو المنذر محمد بن سفيان بن المنذر الرملي بالرملة:

نا الوليد بن يزيد بن أبي طلحة: نا بقية: نا عبدالغفور بن عبدالعزيز: نا أبو هاشم يحيى بن دينار عن عكرمة

عن ابن عباس أن رسول اللَّه ـ ﷺ ـ قال: «توشكون أن تروا شياطين الإنس، يسمع أحدهم الحديث فيقيسه[1] على أخيه، فيقيسه على غيره فيُصدَّ الناس عن استماعه من صاحبه الذي حدَّث به».

ثم قال ابن عباس: رُبَّ حديثٍ لا أُبالي أن أسمعَه.

قال الوليد: أظنُّ بقيةَ قال: كلُّ حديثٍ مشهورٍ معروفٌ.

أخرجه الطبراني في الكبير (١١/٣٦٠) من طريق حيوة بن شريح عن بقية به.

وقال الهيثمي في المجمع (١/١٨٠): «وفيه عبدالغفور أبو الصباح وقد أجمعوا على ضعفه». اهـ. قلت: اتهمه ابن حبان بالوضع.

١١٩ ــ حدثنا أبو القاسم بن أبي العقب إملاءً: نا يوسف بن موسى المَرْوَرُّوذي: نا محمد بن المهلب: نا مغيث[2] بن بديل ناقلة خارجة [قال:][3] نا خارجة، قال:

دخلت أنا ومحمد بن أبي ليلى وأبو حنيفة على جعفر بن محمد، فرحَّب بنا، ثم قال: من هذا؟. فقال ابن أبي ليلى: هذا رجلٌ من أهل الكوفةِ له رأيٌ وبَصَرٌ ونفاذٌ. قال: فلعلَّه الذي يقيس الأشياء برأيه؟!. قال: نعم. قال: أفَتقيسُ رأسك؟. قال: لا. قال: فما أراك تقيس شيئاً ولا تفهمه إلا من عند غيرك[4]. هل علمت كلمةً أولها كفرٌ وآخرها إيمان؟. قال: لا.

---

(١) في الأصول مهملة من النقط، وعليها تضبيب في (ظ)، والمثبت من المجمع (١/١٨٠) والكنز (١٠/١٢٢)، وفي المعجم الكبير: «فيفشيه».

(٢) في الأصول: (معتب) والتصويب من (ظ) وكتب الرجال.

(٣) زيادة من (ر).

(٤) في (ظ) وهامش (ر): (غيري).

قال ابن أبـي ليلى: وكيف يقيس رأسه؟. قال: هل عرفت: ما الملوحةُ في العينين، والمرارة في الأُذنين، والحرارة في المنخرين، والعذوبة في الشفتين؛ قال ابن أبـي ليلى: حدثني عن ذلك. قال: نعم، حدثني أبـي عن آبائه أن رسول اللَّه ــ ﷺ ــ قال:

«إنَّ اللَّهَ خَلَق عَيْني ابن آدم شحمتين فجعل فيهما الملوحةَ ولولا ذلك لذابتا، ولا يقعُ فيهما شيءٌ إلا أذابتاه، فالملوحة لفظٌ يلفُظُ ما يقع في العينين من قَذىً[1]. وجعلَ اللَّهُ المرارةَ في الأذنين حجاباً من الدّبوب[2]: قلَّ دابةٌ تقع في الأذنين إلا التمست المخرج ولولا ذلك لوصلت للدّماغ. وجعل اللَّه الحرارةَ في المنخرين رائحةً للدّماغ: يشم ابنُ آدم رائحةَ الدنيا، ولولا ذلك لأنتن[3]. وجعل اللَّه العذوبة في الشفتين مَنّاً من اللَّه على ابن آدم: يجد حلاوةَ القبلةِ، ولذاذةَ طعامِه وشرابه ويجد الناس من حلاوةِ منطقهما».

قال: فأخبرني عن كلمةٍ أوّلُها كفرٌ، وآخرها إيمان؟. قال: قـول الرجل: (لا إله) ثم سكت فقد كفر، فإذا قال: (إلا اللَّه) فقد آمن.

قال: إياك والقياسَ، فإنّ أبـي حدثني عن آبائه أن رسول اللَّه ــ ﷺ ــ قال:

«مَن قاس شيئاً برأيه قُرِن مع إبليس يوم القيامة، فإنّ أوّل من قاس إبليسُ: قال: ﴿خلقتني من نارٍ وخلقتَه من طينٍ﴾ [الأعراف:١٢]».

في إسناده محمد بن المهلب اتُّهم بالوضع كما في الكامل لابن عدي (٢٢٩٧/٦)، وخارجة بن مصعب متروك.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١٩٦/٣ ــ ١٩٧) من طريق عمرو بن جميع قال: دخلت على جعفر بن محمد أنا وابن أبـي ليلى وأبو حنيفة...

---

(١) في (ظ): (مرّا)!.

(٢) كذا بالأصول، وفي (ظ): (الدواب) ولعلّه الصواب.

(٣) في (ظ): (أنتن).

فذكره، ومن طريق محمد بن عبدالله القرشي عن عبدالله بن شبرمة قال: دخلت أنا وأبو حنيفة على جعفر بن محمد. . . فذكر.

وفي الإسناد الأول: عمرو بن جميع متروك كذّبه ابن معين، وفي الثاني محمد بن عبدالله القرشي لم أر من ذكره وأظنه المتهم به.

١٦ ــ بــاب:
الترهيب من الكذب على النبـي ــ ﷺ

١٢٠ ــ حدثنا أبو عبدالله أحمد بن محمد الطبرستاني: نا أبو جعفر أحمد بن عبدالله الغزّاء بطبرستان سنة ثلاث وسبعين ومائتين: نا هوذة بن خليفة: نا سليمان التيمي.

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ــ ﷺ: «من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعدَه من النار».

١٢١ ــ أخبرنا خيثمة: نا إبراهيم بن عبدالله أبو مسلم البصري: نا محمد بن عبدالله الأنصاري: نا سليمان التيمي نحوه.

أخرجه ابن أبـي شيبة في المصنف (٧٦٣/٨) والإمام أحمد (١١٦/٣، ١٦٦ ــ ١٦٧، ١٧٦، ٢٧٨) والدارمي في سننه (٧٧/١) والطبراني في جزء «من روى عن رسول الله ــ ﷺ ــ فيمن كذب عليّ» (ق٤٠/ب) والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٥٨١) وأبو نعيم في «الحلية» (٣٣/٣) والخطيب في التـاريخ (١٤٩/٩ و٣٠٠/١٠) وابن الجـوزي في تقدمـة المـوضـوعـات (٧٨/١ ــ ٨٠) من طرقٍ عن سليمان به.

وسنده صحيح، والحديث أخرجه البخاري (٢٠١/١) ومسلم (١٠/١) من طريق عبدالعزيز بن صهيب عن أنس.

١٢٢ ـــ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذرعي: نا أبو بكر أحمد بن محمد بن نافع الأطروش بمصر: نا أحمد بن صالح: نا ابن أبي فُديك عن موسى بن يعقوب عن عبدالرحمن بن إسحاق عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة.

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ـ ﷺ: «من كذب عليّ مُتعمّداً بوّأه الله مقعدَه من النار».

في إسناده موسى بن يعقوب الزَّمْعي وهو صدوق سيىء الحفظ كما في التقريب.

١٢٣ ـــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا أبو قلابة عبدالملك بن محمد الرقاشي ببغداد: نا عمرو بن خليفة: نا محمد بن عمرو عن أبي سلمة

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ـ ﷺ: «من قال عليَّ ما لم أَقُلْ فليتبوأ مقعده من النار».

عمرو بن خليفة: أخو هوذة بن خليفة.

أخرجه ابن ماجه (٣٤) والطبراني في جزئه (ق٣٧/ب) وابن الجوزي (٧٤/١) من طريق محمد بن عمرو به. وسنده حسن للكلام المعروف في ابن عمرو، قال الذهبي في المغني (٥٨٧٦): «حسن الحديث، أخرج له البخاري ومسلم متابعةً». اهـ.

وأخرجه مسلم (١٠/١) من طريق أبي صالح عن أبي هريرة.

١٢٤ ـــ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة الحمصي [ـ قَدِمَ دمشق ـ][1]: نا إبراهيم بن مرزوق البصري: نا عثمان بن عمر: نا شعبة عن أبي مسلمة سعيد بن يزيد عن أبي نَضْرة

---

(١) زيادة من (ف).

عن أبي سعيد الخُدَري أنّ رسول اللّه ــ ﷺ ــ قال: «من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعدَه من النار».

أخرجه أحمد (٤٤/٣) والطبراني في جزئه (ق ٣٨/ب) وابن الجوزي (٨١/١) من طريق شعبة به.

وإسناده صحيح.

وهو في صحيح مسلم (٢٢٩٨/٤ ــ ٢٢٩٩) من رواية عطاء بن يسار عن أبي سعيد.

١٢٥ ــ أخبرنا أبو الميمون عبدالرحمن بن عبداللّه بن عمر بن راشد قراءةً عليه: نا يزيد بن محمد بن عبدالصمد: نا أبو العباس سلام بن سليمان: نا الفُضَيل[(١)] بن مرزوق عن عطية العَوفي.

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول اللّه ــ ﷺ: «من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعدَه من النار».

أخرجه الطبراني في «جزئه» (ق ٣٨/ب) من طريق الفضيل به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٧٦٢/٨) وابن ماجه (٣٧) والطبراني (ق ٣٨/ب) والقضاعي في مسند الشهاب (٥٦٥) والخطيب في التاريخ (١٩٢/٢) من طريق آخر عن عطية به.

قال البوصيري في «الزوائد» (٩/١): «هذا إسناد ضعيف لضعف عطية». اهـ. قلت: وعنعنته فهو مدلس.

١٢٦ ــ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن عُبيداللّه الوراق[(٢)] ــ ويُعرف بـ(ابن فُطَيس): نا محمد بن الحسن النابُلسي:

---

(١) تحرّف في (ظ) و(ر) إلى: (الفضل) مكبّراً.

(٢) في الأصل و (ش): (البزاز) والمثبت من (ظ) و (ر) ومن ترجمته عند ابن عساكر (٣/ق ٨٧/ب).

نا أحمد بن الوليد الأمي: نا عبدالله بن عمرو الواقفي: نا هشام بن سعد عن جعفر بن عبدالله بن أسلم: نا ميسرة بن مسروق العبسي:

نا أبو عبيدة بن الجرّاح ــ ونحن باليرموك ــ قال: قال رسول الله ــ ﷺ: «من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار».

أخرجه الطبراني (ق ٣٤/ب) والخطيب في تاريخه (١٠/٢٨٢) وابن الجوزي (١/٦٤) من طريق هشام به. وعندهم جميعاً زيادة: (عن أسلم مولى عمر) بعد (جعفر بن عبدالله...).

وهشام فيه خُلْف، وشيخه لم يوثقه غير ابن حبان.

١٢٧ ــ حدثنا أبو الحسين إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن علي بن حسنون: نا عُبيد[1] الله بن أحمد بن سليمان الرملي: نا عبيدالله بن جرير بن جبلة ــ من ولد جرير بن عبدالله البَجَلي: نا سعيد بن الربيع أبو زيد الهروي: نا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن سَلِمة قال:

قال معاذ بن جبل: يا معشر العرب! إنّي سمعت رسول الله ــ ﷺ ــ يقول: «من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار».

أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين: ق ٣٢/أ) و«جزئه» (ق ٤٧/أ) والخطيب (٥/٣٧٨ ــ ٣٧٩) ومن طريقه ابن الجوزي (١/٦٧ ــ ٦٨) من طريق عبيدالله بن جرير به.

وعبيدالله هذا لم أقف على ترجمته، وابن سَلِمة ــ بكسر اللام ــ صدوق تغيّر حفظه كما في التقريب.

١٢٨ ــ أخبرنا أبو عبدالله محمد بن أحمد المصري الإعدالي[2]:

---

(١) في (د): (عبد) مكبّراً.

(٢) في اللباب (١/٧٤): (الأعْدُولي).

نا محمد بن جعفر بن الإمام بدمياط: نـا يحيـى بن عبدالحميـد الحِمّاني: نا علي بن مُسهِر عن صالح بن حيّان عن ابن بُريدة

عن أبيه قال: قال رسول اللّٰه ـ ﷺ: «من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعدَه من النار».

أخـرجـه الـطبـراني (ق ٤٤/أ) وابن الجــوزي (١/٨٤) من طـريق يحيـى به.

ويحيـى ضعفوه واتهموه بسرقة الحديث، لكنه لم ينفرد به:

فقد تابعه زكريا بن عدي ـ وهو ثقة ـ عند ابن عدي (٤/١٣٧١ ـ ١٣٧٢)، وسويد بن سعيد عند ابن عدي (٤/١٣٧٢) وابن الجوزي (١/٨٤) (سقط ذكر سويد من سند ابن الجوزي في المطبوعة فليستدرك من الكامل).

فبرىء من عهدته الحمّانيُّ، إلا إن السند لا يزال ضعيفاً من أجل صالح بن حيّان القرشي فإنه ضعيف كما في التقريب.

١٢٩ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان بن حذلم: نا بـركة بن نشيط (عُنْكـل) الفرغاني: نا محمد بن حُميد: نا الصبّاح بن محارب عن عمر بن عبداللّٰه بن يعلى بن مرة عن أبيه

عن جدّه قال: قال رسول اللّٰه ـ ﷺ: «من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار».

أخرجه الدارمي (١/٧٦) والطبراني في الكبير (٢٢/٢٦٢) والأوسط (مجمـع البحـرين: ق ٣١/ب) وجـزئه (ق ٤٥/أ) والعقيلي في الضعفـاء (٣/١٧٧) وابن عـدي (١/٢٠) والقضاعي في «مسنـد الشهاب» (٥٥٧) وابن الجوزي (١/٩٠) كلهم من طريق الصبّاح به.

قال الهيثمي في المجمع (١/١٤٧): «وفيه عمر بن عبداللّٰه بن يعلى، وهو متروك الحديث». اهـ. قلت: اكتفى الحافظ في التقريب بتضعيفه، وإن تركه غير واحد.

١٣٠ ــ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالسلام البيروتي: نا إسحاق بن إبراهيم بن نُبيط بن شَريط بالجيزة في ذي الحجة سنة خمس وثمانين ومائتين ــ وذكر أنّ مولدَه سنة سبعين ومائة ــ قال: حدثني أبـي إسحاق[1] بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم

عن أبيه نُبيط بن شَريط قال: قال رسول اللَّه ــ ﷺ: «من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعدَه من النار».

هكذا وقع في الإسناد (نا إسحاق بن إبراهيم بن نبيط) وقد أخطأ فيه شيخ تمام، والصواب (أحمد بن إسحاق) كما رواه الآخرون، ودليل خطأه قوله بعد ذلك (حدثني أبـي إسحاق)، فعلم أن المحدّث أحمد بن إسحاق.

وقد أخرجه الطبراني في الصغير (١/٣٠) وجزئه (ق ٤٦/ب ــ ٤٧/أ) ومن طريقه القضاعي (٥٦٦) ــ وابن الجوزي (١/٨٩ ــ ٩٠) من طريق أحمد بن إسحاق بن إبراهيم به.

وقال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث عن نُبيط إلا بهذا الإسناد، تفرّد به ولده عنه». اهـ.

قال الهيثمي (١/١٤٦): «رواه الطبراني في الصغير، وشيخه أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط كذّبه صاحب الميزان، وبقية إسناده لم أر من ذكر أحداً منهم إلا الصحابـي». اهـ.

نص عبارة الذهبـي في الميزان (١/٨٣): «لا يحلُّ الاحتجاج به، فإنه كذّاب».

---

(١) عليه تضبيب في الأصل و (ظ).

١٧ ــ بــاب:
رفــع العــلـم

١٣١ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبو عمرو أحمد بن أبـي غرزة بالكوفة: نا محمد بن كناسة وجعفر بن عون عن هشام بن عروة عن أبيه

عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ــ ﷺ: «إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس، ولكن يقبضُ العلمَ بقبضِ العلماء، حتى إذا لم يبقِ عالماً[1] اتَّخذ الناس رؤوساً جُهّالاً فسُئلوا فأفتوا بغير علمٍ فضلُّوا وأضلّوا».

١٣٢ ــ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سهل البغدادي: نا محمد بن يونس المباركي: نا يحيى بن هاشم السمسار عن هشام بن عروة عن أبيه

عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ . . . فذكر نحوه.

١٣٣ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسن البغدادي الشرابي: نا يوسف بن يعقوب القاضي: نا عمرو بن مرزوق: أنا شعبة وزائدة بن قدامة عن هشام بن عروة عن أبيه

عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إنّ الله لا يقبض العلم. . .» فذكر نحوه.

١٣٤ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف بن بُريد الكوفي وأبو جعفر أحمد بن إسحاق بن محمد بن يزيد الحلبي القاضي قالا:

---

(١) في الأصل (عالم) والتصويب من الهامش و (ظ) و (ب).

نا أبو علي محمد بن معاذ البصري (دُرّان) بحلب: نا عبدالله بن مسلمة القَعْنبي قال: حدثني أبي عن هشام بن عروة عن أبيه

عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ـ ﷺ: «إنَّ اللَّهَ لا يقبضُ العلمَ...» فذكر نحوه.

أخرجه البخاري (١/١٩٤) ومسلم (٤/٢٠٥٨) من طرق عن هشام به.

١٣٥ ـ أخبرنا أبو مضر يحيى بن أحمد بن بسطام العَبْسي قراءةً عليه: نا عمر بن مضر: نا أبو صالح عبدالله بن صالح قال: حدثني الليث بن سعد قال: حدثني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عروة

عن عائشة قالت: قال رسول الله ـ ﷺ: «إنَّ اللَّهَ لا ينزعُ العلمَ من الناسِ انتزاعاً بعد أن يؤتيَهم إيّاه، ولكنَّه يَذهبُ بالعلماء، كلما ذهب بالعالم ذهبَ بما معه من العلم، حتى يبقى من لا يعلم فيَضِلُّوا ويُضِلُّوا».

أخرجه البزار (كشف الأستار: ٢٣٣) عن شيخه أحمد بن منصور عن عبدالله بن صالح به. وقال: تفرّد به يونس، ورواه معمر عن الزهري عن عروة عن عبدالله بن عمرو. اهـ.

قال الهيثمي (١/٢٠١): «وفيه عبدالله بن صالح كاتب الليث، وهو ضعيف، ووثقه عبدالملك بن شعيب بن الليث...». اهـ.

قال العلامة الزبيدي في شرح الإحياء (١/١٠٨) عن حديث قبض العلم: «وقد جمع في طرق هذا الحديث الحافظ أبو بكر الخطيب جزءاً حافلاً». اهـ.

• • •



٣

«كتاب الطهـــارة»



«أبواب النجاسات وتطهيرها»

١ ــ بــاب:
طُهور الإِناء إذا وَلَغ فيه كلبٌ أو هِرٌّ

١٣٦ ــ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة: نا بَحْر بن نصر: نا بشر بن بكر: نا الأوزاعي عن ابن سيرين.

عن أبـي هريرة أنه قال: قال رسول اللّه ــ ﷺ ــ: «طُهُورُ إناءِ أحدِكم إذا وَلَغَ فيه الكلبُ أن يغسلَه سبعَ مراتٍ أُولاهُنَّ بالتراب».

أخرجه الدارقطني (١/٦٤) عن شيخه ابن صاعد عن بحر به، وقال: الأوزاعي دخَل على ابن سيرين في مرضه ولم يسمع منه.

١٣٧ ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسين بن محمد بن السفر: نا بكّار بن قتيبة: نا أبو عاصم الضحّاك بن مَخْلد عن قُرّة بن خالد عن مَحمد بن سيرين.

عن أبـي هريرة عن النبـي ــ ﷺ ــ قال: «طُهُور الإناء إذا وَلَغَ فيه الكلب: يُغسل سبع مراتٍ أُولاَهُنَّ بالتراب».

أخرجه مسلم (١/٢٣٤) من طريق هشام بن حسّان عن ابن سيرين به، بلفظ الرواية الأولى.

١٣٨ ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسين بن محمد بن السفر: نا بكّار بن قُتيبة: نا أبو عاصم الضحّاك بن مَخْلد عن قُرَّةَ بن خالد عن محمد بن سيرين.

عن أبـي هريرة قال: قال رسول اللَّه ـ ﷺ ـ: «طُهُورُ الإِناء إذا وَلَغَ فيه الهِرَّة مرَّةً أو مرتين».

أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٢٦٧/٣) وشرح المعاني (١٩/١) عن شيخه بكّار به.

وأخرجه الدارقطني (٦٤/١، ٦٧ ـ ٦٨) ـ ومن طريقه الحاكم (١٦٠/١) وصححه على شرطهما والبيهقي (٢٤٧/١) ـ من طريق بكار بن قتيبة وحماد بن الحسن به.

وصححه الطحاوي والدارقطني، ونقل الثاني عن شيخه أبـي بكر النيسابوري قوله: كذا رواه أبوعاصم مرفوعاً، ورواه غيره عن قرة: ولوغ الكلب مرفوعاً، وولوغ الهر موقوفاً. اهـ.

وقال البيهقي: وأبوعاصم الضحاك بن مخلد ثقة إلا أنه أخطأ في إدراج قول أبـي هريرة في الهرة في الحديث المرفوع في الكلب، وقد رواه علي بن نصر الجهضمي عن قرّة فبينه بياناً شافياً. اهـ.

ثم ساق سنده ـ من طريق شيخه الحاكم (١٦١/١) ـ إلى نصر بن علي: ثنا أبـي ثنا قرة بن خالد عن محمد بن سيرين عن أبـي هريرة عن رسول اللَّه ـ ﷺ ـ قال: «طهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب أن يغسل سبع مرات أولاهن بالتراب». ثم ذكر أبو هريرة الهر لا أدري قاله: مرة أو مرتين؟. قال نصر بن علي: وجدته في كتاب أبـي في موضع آخر عن قرة عن ابن سيرين عن أبـي هريرة في الكلب مسنداً وفي الهر موقوفاً. اهـ.

وممن رواه عن قرة موقوفاً: مسلم بن إبراهيم ـ وهو ثقة مأمون ـ عند الدارقطني (٦٨/١) والحاكم (١٦١/١) والبيهقي (٢٤٧/١ ـ ٢٤٨).

وأيوب السختياني عند عبدالرزاق (٩٩/١) وأبـي داود (٧٢) والدارقطني (٦٧/١) والبيهقي (٢٤٨/١).

هكذا رواه عن أيوب موقوفاً: حماد بن زيد ومعمر، ورواه مُسدّد عن

معتمر عنه موقوفاً، وخالفه شيخ الترمذي: سوار بن عبدالله العنبري عند الترمذي (٩١) فرواه عن معتمر عنه مرفوعاً.

والصواب رواية مسدد فهو أوثق من سوار، وروايته معتضدة برواية الثقات الآخرين، فثبت من هذا أن ذكر الهرة مدرج في الحديث من كلام أبـي هريرة.

قال الإمام النووي في «المجموع» (١/١٧٥) عن ذكر ولـوغ الهرة: «ليس من كلام النبي ـ ﷺ ـ بل هو مدرجٌ في الحديث من كلام أبـي هريرة موقوفاً عليه، كذا قال الحفاظ، وقد بيّن البيهقي وغيره ذلك، ونقلوا دلائله وكلام الحفاظ فيه». اهـ.

قلت: وقد نقل الزكي المنذري في مختصر السنن (١/٧٧) كلام البيهقي وأقرّه عليه.

واعلم أن الشك في قوله: «مرة أو مرتين» من قرة كما هو مبين عند مُخرّجي الخبر.

٢ ـ بـاب:
الرُّخصة في بولِ ما يُؤكل لَحْمُهُ

١٣٨ ـ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبو بكر أحمد بن إسحاق بن صالح الوزّان: نا عمرو بن الحُصين: نا يحيـى بن العلاء الرازي عن مُطَرِّف عن مُحارب.

عن جابر أن النبـي ـ ﷺ ـ قال: «ما أُكل لَحمُهُ فلا بأسَ ببولِهِ».

قال المنذري: (عمرو بن الحُصين ويحيـى بن العلاء لا يُحتَجُّ بهما).

أخرجه ابن عدي في الكامل (٧/٢٦٥٧) من طريق الوزان به.

وأخرجه الدارقطني (١/١٢٨) من طريق عمرو بن الحصين به، وقال: «لا يثبتُ، عمرو بن الحُصين ويحيـى بن العلاء ضعيفان».

قلت: قال الحافظ في الأول: (متروك)، وفي الثاني: (رُمي بالوضع) فالإسناد تالف.

وأخرجه الدارقطني (١/١٢٨) من حديث البراء، وقال: سوّار بن مصعب متروك.

وقال الحافظ في التلخيص الحبير (١/٤٣) عن هذين الحديثين: «وإسنادُ كلٍّ منهما ضعيف جداً». اهـ.

١٣٩ ــ أخبرنا أبو يعقوب الأذرعي: نا يوسف[1] بن يزيد: نا عبدالله بن عبدالحكم: نا مسلمة بن علي عن يحيى بن سعيد.

عن أنس بن مالك قال: رخّص رسول الله ــ ﷺ ــ في أبوال الإبل أن تُشربَ.

في إسناده مسلمة بن علي الخشني وهو متروك.

ويغني عنه حديث أنس في قصة العرنيين في الصحيحين.

٣ ــ بــاب:
ما جاء في جِلْد المَيْتةِ وصوفها وشعرها

١٤٠ ــ أخبرنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن أبي نصر: نا محمد بن عبدالله بن إبراهيم: نا إبراهيم بن خلف: نا عُبيدالله بن موسى العَبْسي: نا سفيان وخارجة بن مصعب عن زيد بن أسلم عن عبدالرحمن بن وَعْلة.

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «أيُّما إهابٍ دُبغَ فقد طَهُر».

أخرجه عبدالرزاق (١/٦٣) وأحمد (١/٢١٩، ٢٧٠، ٣٤٣) والترمذي

---

(١) في الأصول: (يونس) والتصويب من (ظ).

(١٧٢٨) ــ وقال: حسن صحيح ــ والنسائي (رقم: ٤٢٤١) وابن ماجه (٣٦٠٩) وابن الجارود في «المنتقى» (٨٧٤) والطحاوي في المشكل (٢٦٢/٤) وأبو نعيم في الحلية (٢١٨/١٠) والبيهقي (١٦/١) والخطيب في التاريخ (٣٣٨/١٠) من طريق زيد بن أسلم به.

وسنده صحيح على شرط مسلم، وقد أخرجه (٢٧٧/١) بلفظ: «إذا دُبغَ الإهاب فقد طَهُر».

قال الزيلعي في «نصب الراية» (١١٦/١) بعد تخريجه لرواية أصحاب السنن: «واعلم أن كثيراً من أهل العلم المتقدمين والمتأخرين عزوا هذا الحديث في كتبهم إلى مسلم، وهو وهمٌ، وممّن فعل ذلك البيهقي في سننه، وإنما رواه مسلم بلفظ: (إذا دُبغَ الإهاب فقد طهر)». اهـ.

قلت: وقد وقع في نفس الوهم الحافظ أبو الحجّاج المِزّي في كتابه «تحفة الأشراف» (٥٣/٥)، ونبّه الحافظ في النكت الظراف على ذلك.

١٤١ ــ أخبرنا أبو الميمون عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر بن راشد وأبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن القرشي[١] في آخرين قالوا: نا أبو عبدالملك أحمد بن إبراهيم القرشي: نا محمد بن آدم المصيصي: نا الوليد بن مسلم عن أخيه عبدالجبار بن مسلم عن الزهري عن عُبيدالله بن عبدالله.

عن ابن عباس قال: إنّما حرّم رسول الله ــ ﷺ ــ من الميتةِ لحمَها، فأمّا الجلدُ والشعرُ والصوفُ فلا بأس به.

(لم يُسندْ عبدُالجبار غيرَ هذا، والله أعلم).

١٤٢ ــ وأخبرنا أحمد بن سليمان بن حذلم: نا أبو عبدالملك القرشي مثله[٢].

---

(١) في (ظ): (وأبو عبدالله بن مروان).

(٢) هذا السند غير موجود في (ظ).

قال المنذري: (عبدالجبار بن مسلم عن الزهري، قال الدارقطني: ضعيف).

أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٩/ق٣٨٩/ب ــ ٣٩٠/أ) من طريق تمام.

وأخرجه الدارقطني (١/٤٧ ــ ٤٨) ومن طريقه البيهقي (١/٢٣ ــ ٢٤) من طريق أحمد بن إبراهيم به.

وقال الدارقطني عقبه: عبدالجبار ضعيف. اهـ.

وذكره ابن حبان في الثقات (٧/١٣٦) وقال: يروى عن الزهري.. فذكر هذا الخبر.

وتابعه أبو بكر الهُذَلي:

أخرجه الدارقطني (١/٤٦ ــ ٤٧) والبيهقي (١/٢٣)، وقال الدارقطني: أبو بكر الهُذَلي ضعيف. اهـ.

وقال الحافظ في التقريب: متروك الحديث.

١٤٣ ــ أخبرنا أبو الميمون بن راشد: نا أبو سعيد عثمان بن عبدالله بن أبي جَميل: نا حجّاج بن محمد: نا شعبة بن الحجّاج عن الحكم قال: سمعت ابن أبي ليلى.

عن عبدالله[1] بن عُكيم أنّه قال: قُرِيءَ علينا كتابُ رسول الله ــ ﷺ ــ ونحن في أرض جُهينة ــ وأنا غلامٌ شابٌ ــ: «ألّا[2] تستمتعوا من الميتةِ بإهابٍ ولا عَصَبٍ».

أخرجه عبدالرزاق (١/٦٥ ــ ٦٦) والطيالسي (١٢٩٣) وأحمد (٤/٣١٠، ٣١١) وأبو داود (٤١٢٧) والترمذي (١٧٢٩) والنسائي (٤٢٤٩،

---

(١) وقع في الأصل: (عبيدالله) بالتصغير، وبهامشه: (صوابه: عبدالله).

(٢) في (ظ) و (ر): (أن لا) بفك الإدغام.

٤٢٥٠) وابن ماجه (٣٦١٣) والطحاوي في مشكل الآثار (١/٢٥٩، ٢٦٠) والبيهقي (١/١٤، ١٥) وابن حزم في المحلي (١/١٢١) والحازمي في «الاعتبار» (ص ٥٦) وابن الجوزي في «التحقيق» (١/٤٧ ـ ٤٨) والمزي في التهذيب (٢/٧١٢) من طريق الحكم به.

وإسناده صحيح، وحسنه الترمذي والحازمي، وصحّحه ابن حزم.

وقد أُعِلّ بأمورٍ لا تقدح:

الأول: الإرسال، فعبدالله بن عُكيم في صحبته خلاف. وهذا لا يضرُّ لأنّ عبدالله سمع كتاب النبي ـ ﷺ ـ المُرسل إلى جهينة، والكتاب حجة، فقد كتب النبي ـ ﷺ ـ إلى قيصر وكسرى فكان حجةً عليهم.

الثاني: الاضطرابُ في سنده، فقد روى الطحاوي (٤/٢٦٠ ـ ٢٦١) والبيهقي. من طريق يزيد بن أبي مريم عن القاسم بن مخيمرة عن عبدالله بن عُكيم عن أشياخ جهينة قالوا: أتانا كتاب النبي . . . الخ.

قال ابن حبان ـ كما في نصب الراية (١/١٢٠): «وهذا ربما أوهم عالَماً أن الخبر ليس بمتصل، وليس كذلك، فإن الصحابي قد يسمع من النبي ـ ﷺ ـ شيئاً ثم يسمعه من صحابي آخر، فمرة يخبر به عن النبي ـ ﷺ ـ، ومرةً يرويه عن الصحابي: ألا يُرى أن ابن عمر شهد سؤال جبريل عن الإيمان رسولَ الله ـ ﷺ ـ وسمعه من عمر بن الخطاب، فمرةً أخبر بما شاهد، ومرةً روى عن أبيه ما سمع، وعلى ذلك يحمل حديث ابن عكيم من غير أن يكون في الخبر انقطاع». اهـ. وهو ردٌّ متين.

الثالث: الاضطراب في متنه، فقد رواه جماعة من غير تقييد لوقت السماع، ورواه بعضهم بلفظ: (كتب إلينا رسول الله ـ ﷺ ـ قبل وفاته بشهر) وقال بعضهم: (بشهرين)، قلت: مثل هذا لا يوجب ضعف الحديث، فقد رواه الثقات بلا تقييد فنأخذ بذلك، وندع ما اختلف فيه، لا سيما إذا لم يؤثر

في متن الحديث المرفوع، وقد رواه أحمد على الشك هكذا (بشهر أو شهرين).

الرابع: الانقطاع، فلم يسمع عبدالرحمن بن أبي ليلى الحديث عن ابن عكيم بل عن جماعة عنه، قال ابن دقيق العيد في «الإمام»: «وروى أبو داود من جهة خالد الحذّاء عن الحكم بن عتيبة عن عبدالرحمن أنه انطلق هو وناس إلى عبدالله بن عُكيم، قال: فدخلوا وقعدتُ على الباب، فخرجوا إليَّ فأخبروني أن عبدالله بن عكيم أخبرهم... فذكره. قال ابن دقيق: ففي هذه الرواية أنه سمعه من الناس الداخلين عليه، وهم مجهولون. اهـ. من نصب الراية (١/١٢١).

قلت: لم أر ذكر (عن عبدالرحمن) في سنن أبي داود المطبوع (رقم: ٤١٢٨) بل الرواية عن الحكم أنّه انطلق وناس... الخ. وهكذا في مختصر السنن للمنذري (٦/٦٨ ـ ٦٩) وتحفة الأشراف للمزي (٥/٣١٦ ـ ٣١٧)، ورواه البيهقي (١/١٥) من طريق أبي داود فلم يذكر (عن عبدالرحمن).

لكنه رواه الحازمي (ص ٥٦) من طريق أبي داود بإثباتها، وممن ذكر أن هذه الزيادة في سنن أبي داود غير ابن دقيق: الحافظ ابن حجر في التلخيص (١/٤٧ ـ ٤٨) والفتح (٩٠/٦٥٩) فهذا يدل على ثبوتها في بعض النسخ، وهي مقبولة لأن الراوي عن ابن عُكيم في الروايات الأخرى (عبدالرحمن بن أبي ليلى).

إذا علمت هذا فالعجب من الألباني الذي تعجّل فهاجم الحافظ ابن حجر حيث قال في الإرواء (١/٧٧): «ووقع للحافظ هنا وهمٌ عجيبٌ! فإنه أدخل في هذه الرواية بين (الحكم) و (ابن عكيم): (عبدالرحمن) سالكاً في ذلك على الجادة! وبني على ذلك انقطاع الحديث». اهـ.

قلت: انظر كيف نسب إلى الحافظ مثل هذا التزوير وهو منه براءٌ، وقد مرّ بك كلام ابن دقيق العيد وإقرار الزيلعي إياه على ذلك، وورود رواية الحازمي

بما يؤكد ثبوت هذه الزيادة في سنن أبـي داود، فكان الأولى به أن يقول: لعل الحافظ اطلع على نسخة من سنن في أبـي داود فيها هذه الزيادة بدلاً من اتهامه الحافظ بهذه التهمة السمجة!.

قال الحافظ في الفتح (٩/٦٥٩) مبيِّناً بطلان دعوة الانقطاع هذه: «ولكن صحّ تصريحُ عبدالرحمن بن أبـي ليلى بسماعه من ابن عُكيم فلا أثر لهذه العلة». اهـ.

وبهذا تتبين صحة الحديث، ووهاء العلل التي رُمي بها، والحمد للَّه.

«أبواب أحكام التخلّي»

٤ ــ بـــاب :
ترك استصحاب ما فيه ذكر اللَّه تعالى

١٤٤ ــ أخبرنا أبو الميمون بن راشد: نا أبو أسامة: نا إسحاق بن الأَخْيل: نا يحيى بن المتوكّل: نا ابن جُريج عن الزُّهري.

عن أنس قال: كان نقشُ خاتم رسول اللَّه ــ ﷺ ــ: (محمدٌ رسول اللَّه)، فكان إذا دخلَ الخلاءَ وضعه.

أخرجه البغوي في «شرح السنة» (١/٣٧٩ ــ ٣٨٠) من طريق أبي أسامة به. وقال: «حديث غريب».

وأخرجه البيهقي (١/٩٥) من طريق يعقوب بن كعب الأنطاكي عن يحيى به. وقال: «وهذا شاهدٌ ضعيف».

قال ابن التُركماني في «الجوهر النقي» متعقباً البيهقي: «فيه نظر، إذ ليس في سنده من تُكلِّم فيه فيما علمت، ويحيى بن المتوكل بصريٌّ أخرج له الحاكم في المستدرك، وقال ابن حبان: يُخطىء. وليس هذا: (يحيى بن المتوكل) الذي يقال له: أبو عقيل، ذاك ضعيف». اهـ.

قلت: ومما يؤكد أنه ليس أبا عقيل المذكور: روايتُه عن ابن جريج، فقد ذكروه في شيوخه، ورواية ابن الأخيل عنه فإنه مذكور في الآخذين عنه (انظر: التهذيب: ١١/٢٧١).

وظنَّه ابن القيم في تهذيب السنن (١/٢٧) أبا عقيل فقال بعد إيراده كلام البيهقي: «وإنما ضعفه لأن يحيى هذا قال فيه الإمام أحمد: واهي الحديث. وقال ابن معين: ليس بشيءٍ، وضعّفه الجماعةُ كلُّهم». اهـ.

ويحيى بن المتوكل هذا قال ابن معين: لا أعرفه. ولم يوثقه غير ابن حبان، فالظاهر أنه غير معروف.

١٤٥ ــ أخبرنا أحمد بن محمد بن فضالة: نا صالح بن حكيم البصري: نا حجّاج بن مِنْهال: نا همّام عن ابن جُريج عن الزُّهْري.

عن أنس أن النبي ــ ﷺ ــ اصطنع خاتماً، فكان إذا ذهب الخلاءَ وضعه.

أخرجه أبو داود (١٩) والترمذي (١٧٤٦) وحسنه والنسائي (٥٢١٣) وابن ماجه (٣٠٣) وابن حبان (١٢٥) والبيهقي (١/٩٤ ــ ٩٥) من طرقٍ عن همام به.

قال أبو داود: هذا حديث منكرٌ وإنما يُعرف عن ابن جريج عن زياد بن سعد عن الزهري عن أنس أن النبي ــ ﷺ ــ اتخذ خاتماً من وَرِقٍ ثم ألقاه. والوهم فيه من همام، ولم يروه إلا همّام. اهـ.

وفي الإسناد عنعنة ابن جريج، وهو مدلس.

وقال النسائي: هذا حديث غير محفوظ. (مختصر السنن للمنذري: ١/٢٦).

وتوسّع ابن القيم في الكلام على الحديث في تهذيب السنن (١/٢٦ ــ ٣١) فقال ــ بعد إيراد الروايات المتعددة عن الزهري في اتخاذ الخاتم ولبسه: «هذه الروايات كلها تدل على غلط همام، فإنها مجمعةٌ على أن الحديث إنما هو في اتخاذ الخاتم ولبسه، وليس في شيءٍ منها نزعُه إذا دخلَ الخلاءَ. فهذا هو الذي حكم لأجله الحفّاظ بنكارة الحديث وشذوذه، والمصحِّحُ له لمّا لم يمكنه دفعُ هذه العلة حكم بغرابته لأجلها، فلو لم يكن مخالفاً لرواية من ذُكِر فما وجه غرابتِه؟ ولعلّ الترمذي موافقٌ للجماعة، فإنه صحّحه من جهة السند لثقة الرواة، واستغربه لهذه العلة، وهي التي منعت أبا داود من تصحيح متنه، فلا يكون بينهما اختلافٌ، بل هو صحيحُ السند لكنه معلولٌ، والله أعلم». اهـ.

١٤٦ ــ حدثنا أبو موسى هارون بن محمد بن هارون بن أحمد الموصلي: نا أبو عمران موسى بن هاشم[١] الدينوري الوراق قال: سمعت أبا علي الحسن المَوْصلي مذاكرةً: نا سهل بن صالح الأنطاكي: نا عامر بن سيّار عن همّام عن قتادة عن ابن جُريج عن الزهري.

عن أنس أن النبي ــ ﷺ ــ كان إذا دخل الخلاء نزع خاتمه.

عامر بن سيّار مجهول كما قال أبو حاتم، (الجرح: ٦/٣٢٢)، وقد خبّط في إسناده: فأدخل (قتادة) بين همام وابن جريج.

والحسن الموصلي لم أتبيّنه.

٥ ــ بــاب:
ما يُقال عند دخول الخلاء

١٤٧ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن جَبَلة البغدادي: نا هشام بن علي السِّيرافي بالبصرة: نا عمرو بن مرزوق: نا شعبة عن عبدالعزيز بن صُهيب.

عن أنس أن النبي ــ ﷺ ــ كان إذا دخل الخلاءَ قال: «أعوذُ باللّه من الخُبُث والخبيثات».

أخرجه البخاري (٢٤٢/١) من طريق شعبة به، وأخرجه مسلم (٢٨٣/١، ٢٨٤) من طرقٍ أخرى عن عبدالعزيز به. ولفظهما: (الخبائث) بدل (الخبيثات).

---

(١) في (ر): (هشام).

٦ ــ بــاب:
أحكــامُ الاستــنجاء

١٤٨ ــ أخبرنا أبو الطيب محمد بن حميد: نا أحمد بن منصور الرمادي: نا عبدالرزاق: أنا ابن جُرَيج قال: أخبرني عبدالكريم بن أبي المُخَارِق عن نافع.

عن ابن عمر قال: قال عمر: رآني رسول الله ــ ﷺ ــ أبول قائماً، فقال: لا يا عمر! لا تَبُلْ[1] قائماً». فما بلت قائماً بَعْدُ.

أخرجه ابن ماجه (٣٠٨) والحاكم (١/١٨٥) والبيهقي (١/١٠٢) من طريق عبدالرزاق به.

وأخرجه ابن حبان (١٣٥) من طريق هشام بن يوسف عن ابن جريج عن نافع عن ابن عمر رفعه: «لا تبل قائماً». بإسقاط (ابن أبي المخارق).

قال البيهقي: «عبدالكريم بن أبي المُخارق ضعيف».

وقال النووي في «المجموع» (٢/٨٤): «إسناده ضعيف».

وقال البوصيري في «الزوائد» (١/٤٥): «هذه إسناد ضعيف، عبدالكريم متفقٌ على تضعيفه... ولا يُغتر بتصحيح ابن حبان هذا الخبر من طريق هشام بن يوسف عن ابن جريج عن نافع عن ابن عمر، فإنه قال بعده: (أخاف أن يكون ابن جريج لم يسمعه من نافع). وقد صحّ ظنُّه فإن ابنَ جُرَيج إنما سمعه من ابن أبي المخارق كما ثبت في رواية ابن ماجه هذه والحاكم». اهـ.

١٤٩ ــ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن المقابري البغدادي: نا عمر بن حفص السدوسي: نا عاصم بن علي: نا

---

(١) في الأصل و(ش): (تبول) والمثبت من (ظ) و(ر).

أخي: الحسن بن علي: نا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن عبدالله بن أبي قتادة.

عن أبيه قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إذا بال أحدُكم فلا يمس ذكره ولا يستنجي بيمينه، ولا يتنفس في الإناء».

أخرجه البخاري (٢٥٤/١) من طريق الأوزاعي به، وأخرجه مسلم (٢٢٥/١) من طرقٍ عن يحيى به.

١٥٠ ـ حدثني أبو الحسن علي بن الحسن بن علان الحراني الحافظ: أنا محمد بن القاسم بن سنان الدقاق: نا هارون بن زياد(١): نا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن ابن لَهيعة عن أبي الزبير.

عن جابر: أن رجلاً سأل جابراً عن العظم والبَعْرة والتَّمسُّحِ بهما من الخلاء، فقال: زَجَرَ رسولُ اللَّه ـ ﷺ ـ عن ذلك.

ابن لهيعة سيء الحفظ، والوليد وأبو الزبير مدلسان وقد عنعنا.

لكن أخرجه مسلم (٢٢٤/١) من طريق زكريا بن إسحاق عن أبي الزبير عن جابر: نهى رسول الله ـ ﷺ ـ أن يُتَمسّح بعظمٍ أو ببعرٍ.

٧ ـ باب:
السواك

١٥١ ـ أخبرنا أبو عمر(٢) محمد بن عيسى بن عبيدالله القزويني الحافظ ببيت لهيا: نا إدريس بن جعفر القطّان ببغداد: نا أبو بدر شجاع بن الوليد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة.

---

(١) في (ف): (بشير) وفي هامشها: (بشار).

(٢) في الأصل: (عمرو) والتصويب من (ظ) و (ر) و (ف) والسير والتذكرة.

عن أبـي هريرة أن رسول اللّه ـ ﷺ ـ قال: «لولا أن أشقَّ على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة».

أخرجه الذهبـي في «سير النبـلاء» (١٥/٥٨١) و«تذكـرة الحفاظ» (٣/٨٩١) من طريق المصنف به.

وأخرجه أحمد (٢/٢٨٧، ٣٩٩، ٤٢٩) والترمذي (٢٢) وصححه من طريق محمد بن عمرو به.

وسنده حسن.

١٥٢ ــ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة: نا بحر بن نصر قال: قُرِيء على عبداللّه بن وهب: أنا مالك وعبدالرحمن بن أبـي الزِّناد عن أبـي الزّناد عن عبدالرحمن بن الأعرج.

عن أبـي هريرة عن رسول اللّه ـ ﷺ ـ بنحو حديثٍ قبله: «لولا أن أشقَّ على الناس ـ أو: على المؤمنين ـ لأمرتهم بالسواك».

هو في «موطّأ مالك» (١/٦٦) بلفظ: «أمتي» بدل: «الناس».

وأخرجه البخاري (٢/٣٧٤) من طريقه، وأخرجه مسلم (١/٢٢٠) من طريق سفيان عن أبـي الزناد به.

١٥٣ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمـان قراءةً وأبـو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم وأبو عبداللّه جعفر بن محمد بن جعفر الكندي ابن بنت عُدَبِّس وغيرهم قالوا: نا أبو علي الحسن بن جـرير الصُّـوري: أنا محمد بن عُبيد الغسّاني: نا حمّاد بن سلمة عن ابن عون عن أبيه.

عن أبـي بكر الصدّيق ــ رضي اللّه عنـه ــ قال: قـال رسول اللّه ــ ﷺ ــ: «السِّواك مَطْهرةٌ للفم، مَرضاةٌ للربِّ ــ عزّ وجل ــ».

هكذا في جميع النسخ (ابن عون عن أبيه) وهو خطأ، فقد رواه أحمد (١/٣، ١٠) والمروزي في مسند أبـي بكر (رقم: ١٠٨، ١١٠) وأبو يعلى

(١٠٩، ١١٠) عن حماد بن سلمة عن ابن أبي عتيق عن أبيه عن أبي بكر الصديق.

وابن أبي عتيق هو: عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي عتيق، نسب إلى جده، وأبوه: عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق، وروايته عن الصديق منقطعة.

وهذه الرواية معلولة كما نصّ عليها الحفاظ:

ففي العلل لابن أبي حاتم (١/١٢): «سألتُ أبي وأبا زرعة عن حديثٍ رواه حماد بن سلمة عن ابن أبي عتيق عن أبيه عن أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ـ ﷺ ـ: «السِّواك مطهرةٌ للفم، مرضاة للرب». قالا: خطأ، إنما هو: (ابن أبي عتيق عن أبيه، عن عائشة) قال أبو زرعة: أخطأ فيه حماد. وقال أبي: الخطأ فيه من حماد أو ابن أبي عتيق». اهـ.

وفي علل الدارقطني (١/٢٧٧) أنه سئل عن هذا الحديث فقال: «يرويه حماد بن سلمة عن ابن أبي عتيق عن أبي بكر. وخالفهم جماعة من أهل الحجاز وغيرهم: فرووه عن ابن أبي عتيق عن أبيه عن عائشة عن النبي ـ ﷺ ـ، وهو الصواب».

وذكر أبو يعلى (١٠٩) أنه سأل شيخه عبدالأعلى بن حماد النرسي عن هذا الحديث فقال: «هذا خطأ».

وقال الهيثمي في المجمع (١/٢٢٠): «رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات إلا أن عبدالله بن محمد لم يسمع من أبي بكر». اهـ.

وقد أخرجه على الصواب: الشافعي في مسنده (ترتيب السندي: ١/٣٠) ـ ومن طريقه البيهقي (١/٣٤) والبغوي في شرح السنة (١/٣٩٤) ـ وأحمد (٦/٤٧، ٦٢، ٢٣٨) وأبو نعيم في الحلية (٧/١٥٩) من طريق ابن إسحاق عن عبدالرحمن بن أبي عتيق عن أبيه عن عائشة مرفوعاً.

وسنده حسن، وقد صرَّح ابن إسحاق بالتحديث في رواية أحمد.

وأخرجه أحمد (٦/١٢٤) والنسائي (٥) وابن حبان (١٤٣) والبيهقي (١/٣٤) من طريق يزيد بن زريع عن عبدالرحمن به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١/١٦٩) وأحمد (٦/١٤٦) والدارمي (١/١٧٤) وأبو نعيم (٧/٩٤) والبيهقي (١/٣٤) من طريقين عن القاسم بن محمد عن عائشة. وسنده صحيح.

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١٣٥) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/١٠٥) والبيهقي (١/٣٤) من طريق ابن جريج عن عثمان بن أبي سليمان عن عبيد بن عمير عن عائشة. ورجاله ثقات إلا أن فيه تدليس ابن جريج.

والحديث علّقه البخاري في صحيحه (٤/١٥٨) بصيغة الجزم عن عائشة، وقال المنذري في الترغيب (١/١٦٥): «ورواه البخاري معلّقاً مجزوماً، وتعليقاته المجزومة صحيحة». اهـ. وقال النووي في المجموع (١/٢٦٨): «وهذا التعليق صحيح لأنه بصيغة جزم».

والحديث صححه النووي في المجموع (١/٢٦٧) واقتصر البغوي في «شرح السنة» (١/٣٩٤) على تحسينه!.

وللحديث شواهد متعددة عن أبي هريرة وابن عمر وابن عباس وأبي أمامة، انظرها في التلخيص الحبير (١/٦٠ ـ ٦١) والمجمع (١/٢٢٠).

١٥٤ ـ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة الصفّار: نا بحر بن نصر قال: قُرِىء على عبدالله بن وهب قال: وأخبرني مسلمة بن عُلَيْ عن معاوية بن يحيى الصدفي عن ابن شهاب عن عروة.

عن عائشة عن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «صلاةٌ على أَثَر سواكٍ أفضلُ من سبعين صلاةٍ بغير سواك».

في إسناده مسلمة بن عُلي ــ بالتصغير ــ متروك، وشيخه ضعيف.

وقد أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٣/٣٣) من طريق مسلمة عن الأوزاعي عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة.

وأخرجه أبو يعلى (المقصد العلي: ٢٥٢) والبزّار (كشف ـ ٥٠٢) والدارقطني ــ ومن طريقه ابن الجوزي في العلل (٥٥٠)ــ والبيهقي في شعب الإيمان (١/ق ٤٥١/أ) من طرقٍ عن معاوية بن يحيى عن الزهري به.

قال البزار: لا نعلم رواه إلّا معاوية. وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، ومعاوية بن يحيى ضعيف قاله الدارقطني. اهـ. وتسامح الهيثمي في المجمع (٢/٩٨) فقال: رجاله موثقون.

وقال البيهقي: تفرّد به معاوية، ويقال: إن ابن إسحاق أخذه منه.

قلت: رواية ابن إسحاق التي أشار إليها البيهقي: أخرجها أحمد (٦/٢٧٢) وابن خزيمة (١٣٧) والبزار (٥٠١) والحاكم (١/١٤٥ ــ ١٤٦) والبيهقي في سننه (١/٣٨) والشعب (١/ق ٤٥١/أ) والخطيب في «الفقيه» (١/٦٧) من طريق إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق قال: وذكر محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عروة. . . فذكر الحديث.

قال ابن خزيمة: «إن صحّ الخبر» ثم قال: «أنا استثنيت صحة هذا الخبر، لأني خائفٌ أن يكون محمد بن إسحاق لم يسمع من محمد بن مسلم، وإنما دلّسه». اهـ.

وقال البيهقي: هذا الحديث أحدُ ما يخاف أن يكون من تدليسات محمد بن إسحاق، وأنه لم يسمعه من الزهري.

وصححه الحاكم على شروط مسلم، فتعقّبه المنذري في الترغيب (١/١٦٨) قائلاً: «كذا قال! وإنما أخرج له مسلم في المتابعات». اهـ.

وقال الإمام النووي في المجموع (١/٢٦٨) عن الحديث: «ضعيف رواه البيهقي من طرقٍ وضعّفها كلّها، وكذا ضعّفه غيره. وذكره الحاكم في

المستدرك، وقال: هو صحيح على شرط مسلم. وأنكروا ذلك على الحاكم وهو معروف عندهم بالتساهل في التصحيح. وسبب ضعفه أن مداره على محمد بن إسحاق وهو مدلس ولم يذكر سماعه، والمدلس إذا لم يذكر سماعه لا يحتج به بلا خلاف كما هو مقرّر لأهل هذا الفن. وقوله أنه على شرط مسلم ليس كذلك، فإن ابن إسحاق لم يرو له مسلم شيئاً محتجاً به، وإنما روى له متابعةً، وقد عُلِمَ من عادة مسلم وغيره من أهل الحديث أنهم يذكرون في المتابعات من لا يحتج به للتقوية لا للاحتجاج، ويكون اعتمادهم على الإسناد الأول، وذلك مشهورٌ عندهم». اهـ.

وتعقّب العلامة ابن القيم في «المنار المنيف» (ص ٢١) تصحيح الحاكم قائلاً: «ولم يصنع الحاكم شيئاً، فإن مسلماً لم يرو في كتابه بهذا الإسناد حديثاً واحداً، ولا احتجّ بابن إسحاق، وإنما أخرج له في المتابعات والشواهد، وأما أن يكون ذِكْرُ ابن إسحاق عن الزهري من شرط مسلم فلا». اهـ.

قلت: وقال قبل ذلك: «وقد قال عبدالله بن أحمد: قال أبي: إذا قال ابن إسحاق: وذكر فلان. فلم يسمعه». اهـ.

وقال الحافظ في التلخيص (٦٧/١): «رواه أبو نعيم من طريق ابن عيينه عن منصور عن الزهري، لكن إسناده إلى ابن عينية فيه نظر».

وأخرجه البيهقي (٣٨/١) من طريق فَرَج بن فضالة عن عُروة بن رُويم عن عائشة، وقال: «هذا إسناد غير قوي». اهـ. وبيّنه الحافظ في التلخيص (٦٧/١): «ورواها أبو نعيم من طريق فرج بن فضالة... وفرج ضعيف». اهـ.

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده ـ كما في التلخيص (٦٧/١) ـ والبيهقي في السنن (٣٨/١) والشعب (١/ق ٤٥١/أ) من طريق الواقدي عن عبدالله بن أبي يحيى الأسلمي عن أبي الأسود عن عروة به.

قال البيهقي: الواقدي لا يحتج به. قلت: قد اتُّهم بالكذب.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٦/٢٣١٧) من حديث أبي هريرة وفيه مسلمة بن عُلي أيضاً.

وأخرج أبو نعيم في «كتاب السواك» حديث جابر: «ركعتان بالسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك». قال المنذري في الترغيب (١/١٦٨): «إسناده حسن».

وأخرج أيضاً من حديث ابن عباس: «لأن أصلي ركعتين بسواكٍ أحبُّ إلي من أن أصلي سبعين ركعة بغير سواك». قال المنذري (١/١٦٨) والسخاوي في المقاصد (ص ٢٦٤): «سنده جيد».

وقال الحافظ في التلخيص (١/٦٧): «وقال يحيى بن معين: هذا الحديث لا يصحُّ له إسناد وهو باطل. قلت: رواه أبو نعيم من حديث ابن عمر ومن حديث ابن عباس، ومن حديث جابر، وأسانيده معلولة». اهـ.

قلت: وقد نص الزين العراقي في تخريج الإحياء(١/١٣٢) على ضعف حديث ابن عمر، والله أعلم.

١٥٥ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا محمد بن عيسى بن حيّان بالمدائن: نا محمد بن الفضل بن عطية عن مسلم ــ يعني: الأعور،

عن أنس قال: كان رسول الله ــ ﷺ ــ يستاكُ بفَضْل وَضُوءِهِ.

قال المنذري: (مسلم هو ابن كيسان المُلائي الأعور متروك الحديث).

قلت: ومحمد بن الفضل بن عطية كذّاب.

وأخرجه أبو يعلى ــ كما في المطالب العالية(المسندة: ق ٤/ب)ــ من طريق يوسف بن خالد عن الأعمش عن أنس.

قال الحافظ في المطالب: «يوسف هو السمتي ضعيف جداً».

وأخرجه البزار (٢٧٤) بنفس الطريق بلفظ: كان يتوضأ بفضل سواكه.

وقصّر الهيثمي في إعلاله فقال (٢١٦/١): «والأعمش لم يسمع من أنس».

١٥٦ ــ أخبرنا أبو عبدالله جعفر بن محمد بن جعفر الكندي: نا أبو جعفر أحمد بن عمرو بن إسماعيل الفارسي الورّاق المقعد: نا أحمد بن النعمان: نا يحيى بن اليمان: نا سفيان عن محمد بن إسحاق عن أبي جعفر عن جابر بن عبدالله قال: كان السواك من أصحاب النبي ــ ﷺ ــ بمنزلة القلم من الكاتب.

أخرجه الطبراني ــ كما في التلخيص (٧١/١) ــ وابن عدي في الكامل (٢٦٩٢/٧) من طريق يحيى بن اليمان بلفظ: كان السواك من أذن النبي ــ ﷺ ــ موضع القلم من أذن الكاتب. قال الطبراني: تفرّد به يحيى بن اليمان.

قلت: هو صدوق تغيّر حفظه بعدما فُلج، ولذا ضعّفه الإمام أحمد والنسائي وغيرهما.

وذكر ابن أبي حاتم في العلل (٥٥/١) أنّ أبا زرعة سُئل عن هذه الرواية فقال: «هذا وهمٌ! وهم فيه يحيى بن يمان».

ونقل الحافظ في التلخيص (٧١/١) كلام أبي زرعة وزاد: «إنما هو عند ابن إسحاق عن أبي سلمة عن زيد بن خالد من فعله».

قلت: أخرجه أحمد (١١٦/٤) وأبو داود (٤٧) والترمذي (٢٣) وقال: «حسن صحيح» ــ من طريق...

وأخرج ابن أبي شيبة (١٦٩/١، ١٧١) بسند ليّن عن صالح بن كيسان: أن عبادة بن الصامت وأصحاب رسول الله ــ ﷺ ــ كانوا يروحون والسواك على آذانهم. وفي رواية: كان الرجل من أصحاب النبي ــ ﷺ ــ يروح والسواك على أذنه.

وصالح أدرك صغار الصحابة كابن عمر وابن الزبير.

وأخرج الخطيب في كتاب الرواة عن مالك ـ كما في التلخيص (١/٧١) ـ في ترجمة يحيى بن ثابت عنه عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: كان أصحاب رسول الله ـ ﷺ ـ أسوكتهم خلف آذانهم يستنون بها لكل صلاةٍ.

وأخرجه الدارقطني في غرائب مالك ـ كما في اللسان (٦/٢٤٤) ـ عن أبي طالب عن يحيى به، وقال: «لا يثبت، تفرّد به يحيى». وذكره ابن حبان في ثقاته.

١٥٧ ـ حدثنا أبو القاسم علي بن يعقوب: نا عبدالله بن أحمد بن حنبل: نا عثمان بن أبي شيبة: نا شَريك عن الأعمش عن أبي سفيان

عن جابر قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إذا قام أحدُكم من الليل فليَسْتَكْ».

شريك هو ابن عبدالله القاضي صدوق سيىء الحفظ، وباقي رجاله ثقات.

وعزاه السيوطي في الجامع الصغير ـ بزيادة ـ إلى تمام والبيهقي في الشعب والضياء، ونقل شارحه المناوي (١/٤١٢) عن ابن دقيق العيد أنه قال: «رواته ثقات».

٨ ـ بـاب:
خصـال الفطـرة

١٥٨ ـ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة الحمصي قراءةً عليه: نا بحر بن نصر: نا ابن وهب: أنا يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب

عن أبي هريرة عن رسول اللّه ـ ﷺ ـ أنه قال: «الفِطْرةُ خمسٌ: الاختتانُ[1]، والاستحدادُ، وقصُّ الشارب، وتقليمُ الأظافر، ونتفُ الإبط».

أخرجه مسلم (١/٢٢٢) من طريق ابن وهب به.

وأخرجه البخاري (١٠/٣٣٤) ومسلم (١/٢٢١) من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري به.

---

(١) في (ظ): (الختان)، والمثبت موافق لرواية مسلم.

«أبواب أحكام الوضوء وصفته»

٩ ـ باب:
فضل الوضوء

١٥٩ ـ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا سعيد بن سهيل بن عبدالرحمن العَكّاوي: نا أبي: نا شَيْبان عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سَلَمة

عن أبي هريرة أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «الطُّهور شطرُ الإيمان».

إسناده ضعيف، سهيل ذكره ابن أبي حاتم في الجرح (٤/٢٥٠) وقال: سألت أبي عنه فلم يعرفه. اهـ.

وابنه سعيد لم أر من ذكره، ويحيى مدلس ولم يُصرِّح بالسماع.

والحديث أخرجه مسلم (١/٢٠٣) من حديث أبي مالك الأشعري.

١٦٠ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن إبراهيم البغدادي ابن المقابري: نا الحسن بن علي بن المتوكل بن ميمون مولى عبدالصمد بن علي الهاشمي: نا يحيى بن هاشم السمسار: نا ابن أبي ليلى عن عَطيّة

عن أبي سعيد قال: قيل: يا رسول الله! بِمَ تعرف أُمّتك يومَ القيامة؟. قال: «غُرٌّ محجَّلون من آثار الوَضوء».

في إسناده يحيى بن هاشم السمسار، كذّبه ابن معين وأبو حاتم، واتهمه بالوضع العقيلي وابن عدي والنقّاش، وتركه غيرهم. (اللسان: ٦/٢٧٩ ـ ٢٨٠).

والحديث أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين: ق ٤١/أ) من طريق حسن بن حسين العرني عن أبي إسرائيل عن عطية به، وقال: «لم يروه عن أبي إسرائيل إلا حسين». وقال الهيثمي (٢٢٥/١): «وفيه حسن بن حسين العرني، وهو ضعيف جداً».

ويُغني عن هذا حديث أبي هريرة وحذيفة في صحيح مسلم (٢١٧/١ ـ ٢١٨).

١٦١ ـ أخبرنا أبو الميمون عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر بن راشد البَجَلي: نا محمد بن أحمد بن رِزْقان المِصِّيصي بدمشق سنةَ تسعٍ وستين ومائتين: نا حجّاج بن محمد الأعور: نا حَرِيز بن عثمان الرَّحبي عن سلمان بن سُمير الألهاني

عن ثوبان مولى رسول الله ـ ﷺ ـ عن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «إنْ تستقيموا تُفلحوا، وخيرُ أعمالكم الصلاةُ، ولا يُحافظ على الوُضوء إلا مؤمنٌ».

محمد بن أحمد بن رِزْقان ذكره ابن ماكولا في «الإكمال» (١٨٤/٤) وابن عساكر في التاريخ (١٤/ق ٣٤٢/أ) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً. وسلمان بن سُمير لم يوثقه غير ابن حبان، لكن قال أبو داود: شيوخ حريز بن عثمان كلهم ثقات.

والحديث أخرجه الطيالسي (٩٩٦) وأحمد (٢٧٦/٥ ـ ٢٧٧، ٢٨٢) وابن أبي شيبة (٥/١ ـ ٦) والدارمي (١٦٨/١) وابن ماجه (٢٧٧) والطبراني في الصغير (١١/١، ٨٨/٢) والحاكم (١٣٠/١) ـ وصححه على شرطهما وأقره الذهبي ـ والبيهقي (٨٢/١، ٤٥٧) والخطيب في تاريخه (٢٩٣/١) والبغوي في «شرح السنة» (٣٢٧/١) من طرق عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان.

قال المنذري في الترغيب (١/١٦٢): «إسناده صحيح». اهـ. كذا قال، والصواب أنه منقطع.

قال البوصيري في الزوائد (١/٤١) بعدما نقل قول الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولا أعرف له علة): «قلت: عِلّته أن سالم لم يسمع من ثوبان قاله أحمد وأبو حاتم والبخاري وغيرهم». وقال أيضاً: «هذا الحديث رجاله ثقات إلا أنه منقطع بين سالم وثَوبان فإنه لم يسمع منه بلا خلاف».

وقال الذهبي في المهذب (١/١٠٠): «أخرجه ابن ماجه من حديث منصور عن سالم وهو لم يدرك ثوبان». اهـ.

وله طريقان آخران عن ثوبان:

فقد أخرجه الطيالسي (٩٩٦) وأحمد (٥/٢٨٢) والدارمي (١/١٦٨) وابن حبان (١٦٤) والطبراني في الكبير (٢/٩٨) من طريق الوليد بن مسلم عن ابن ثوبان عن حسان بن عطية عن أبي كبشة السَّلُولي عنه.

وإسناده لا بأس به، ابن ثوبان هو عبدالرحمن بن ثابت فيه لِينٌ.

وأخرجه أحمد (٥/٢٨٠) من طريق حَريز بن عثمان عن عبدالرحمن بن ميسرة عنه.

وابن ميسرة جهله ابن المديني، ووثقه العجلي، وتقدّم توثيق أبي داود لشيوخ حريز.

وورد الحديث من حديث جابر وعبدالله بن عمرو وأبي أمامة وربيعة الجرشي:

أما حديث جابر فقد أخرجه الحاكم (١/١٣٠) من طريق أبي بلال الأشعري عن محمد بن خازم عن الأعمش عن أبي سفيان عنه.

وذكر الحاكم أن أبا بلال وهم في رواية الحديث، وقد ضعفه الدارقطني والحاكم، ووثقه ابن حبان. (اللسان: ٦/١٤ و٧/٢٢).

وأما حديث ابن عمرو فقد أخرجه ابن أبـي شيبة (١/٦) وابن ماجه (٢٧٨) من طريق ليث ــ وهو ابن أبـي سليم ــ عن مجاهد عنه.

قال البوصيري (١/٤١): «إسناده ضعيف من أجل ليث بن أبـي سليم». اهـ. ونقل المناوي في الفيض (١/٤٩٧) عن مغلطاي أنه قال: «إسناده لا بأس به».

وأما حديث أبـي أمامة فقد أخرجه ابن ماجه (٢٧٩) والطبراني في الكبير (٨/٣٥٢) ــ ومن طريقه المزي في التهذيب (٣/١٥٩٩) ــ من طريق أبـي حفص الدمشقي عنه.

قال البوصيري (١/٤٢): «هذا إسناد ضعيف لضعف تابعيه». اهـ. وأعله المنذري (١/١٦٢) بجهالة أبـي حفص.

وقال البيهقي: «أبو حفص هذا مجهول لم يسمع من أبـي أمامة شيئاً. قاله الدارقطني». اهـ. فهو منقطع أيضاً.

وأما حديث ربيعة الجرشي فهو عند الطبراني (٥/٦١) وقال الهيثمي (١/٢٤١): «وفيه ابن لَهيعة وهو ضعيف».

والحديث بمجموع هذه الطرق والشواهد صحيح ــ إن شاء اللّه، وقد صححه غير من تقدم: ابن عبدالبر كما في تنوير الحوالك للسيوطي (١/٥٦).

ونقل المناوي في الفيض (١/٤٩٧) عن الدُّميري أنه قال: ذكره الرافعي في مجلس العشرين في أماليه وقال ما ملخصه: إنه حديث ثابت. اهـ. ونقل عن العراقي أنه قال في أماليه: «حديث حسنٌ رواته ثقات إلا أن في إسناده انقطاعاً بين سالم وثوبان كما قال ابن حبان».

وصححه المناوي في التيسير (١/١٤٩).

١٠ ـ بـاب :
النيّة في الوضوء وغيره من العبادات

١٦٢ ـ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا إبراهيم بن أبي العَنْبس القاضي بالكوفة: نا جعفر بن عون عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التَّيْمي عن علقمة بن وقاص الليثي.

عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه[1] ـ أنه سمع النبي ـ ﷺ ـ على المنبر يقول: «إنّما الأعمالُ بالنيّات، ولكلِّ امرىءٍ ما نَوَى. فمن كانت هجرتُه إلى الله ورسوله فهجرتُه إلى الله ـ عزّ وجلّ[2] ـ ورسوله، ومن كانت هجرتُه لدنيا يُصيبها أو امرأةٍ يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه».

١٦٣ ـ أخبرني أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران النيسابوري السرّاج ـ ومسكنه بيت المقدس[3] ـ: نا الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي الطُّوسي: نا يزيد بن هارون: نا يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم أنه أخبره أنه سمِع علقمة بن وقاص

أنّه سمع عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ يقول: سمعت النبي ـ ﷺ ـ يقول: «إنّما الأعمالُ بالنيّةِ[4]، ولكلِّ امرىءٍ ما نوى. فمن كانت هجرتُه إلى الله ـ عز وجل[5] ـ وإلى رسوله فهجرته إلى الله

---

(١) ليست في (ظ).

(٢) ليست في (ف).

(٣) في الأصل: (القدس) والمثبت من الأصول الأخرى.

(٤) في (ف): (بالنيات).

(٥) ليس في (ظ) و (ف).

ـ عز وجل[1] ـ ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يُصيبها أو امرأةٍ يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه».

١٦٤ ـ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نـا محمد بن علي بن زيـد الصائغ: نا سعيد بن منصور: نا سفيان بن عيينة وخالد بن عبدالله الواسطي قالا: نا يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن علقمة بن وقاص

عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه[1] ـ عن النبي ـ ﷺ ـ نحوه.

١٦٥ ـ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب: نا أبو هُبَيرة محمد بن الوليد الدمشقي: نا سليمان بن عبدالرحمن: نا أبو خُليد عتبة بن حمَّاد: نا الأوزاعي عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن علقمة بن وقاص الليثي

عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ ﷺ: «إنّما الأعمال بالنيّات» فذكر نحوه.

١٦٦ ـ أخبرنا خيثمة بن سليمان وأحمد بن سليمان بن حذلم وغيرهما، قالوا: نا أبو عبدالله أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة قال: حدثني أبي عن أبيه عن الأوزاعي عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن علقمة بن وقاص

عن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: «إنّما الأعمال بالنيّات، ولكلّ امرىءٍ ما نـوى. فمن كانت هجرته إلى الله ـ عز وجل ـ ورسوله فهجرتُه إلى الله ـ عز وجل ـ ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأةٍ يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه».

١٦٧ ـ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب بن عبدالملك:

---

(١) ليس في (ظ) و (ف).

نا الربيع بن سليمان: نا ابن وهب ــ يعني: عبدالله: أنا مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي قال:

سمعت عمر بن الخطاب ــ رضي الله عنه ــ يقول: قال رسول الله ــ ﷺ: «الأعمال بالنيّات» فذكر مثله.

١٦٨ ــ أخبرنا أبي [ــ رحمه الله ــ][1]: نا أبو محمد عبدالوهاب بن مسلم بن وارة الرازي: نا إسحاق بن الحجّاج: نا هارون بن المغيرة عن عمرو بن أبي قيس عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن محمد بن إبراهيم التيمي عن علقمة بن وقاص

عن عمر بن الخطاب ــ رضي الله عنه ــ قال: سمعت رسول الله ــ ﷺ ــ يقول: «إنّما الأعمال بالنيّة...» الحديث.

أخرجه البخاري (١/٩) ومسلم (٣/١٥١٥ ــ ١٥١٦) من طرقٍ عن يحيى بن سعيد به.

١١ ــ بـــاب:
الوضوء مرةً مرةً، ومرتين مرتين

١٦٩ ــ حدثنا أبي: نا علي بن الحسين بن الجُنيد: نا أبو نُعيم عبيد بن هشام الحلبي: نا عبدالعزيز الدّراوَرْدي عن عبيدالله بن عمر عن نافع

عن ابن عمر أن النبي ــ ﷺ ــ توضأ مرةً مرةً.

لم يُحدِّث به غير ابن الجنيد، والله أعلم.

في إسناده: عبيد بن هشام الحلبي وهو صدوق إلا أنه تغيّر في آخره فكان يتلقن كما قال أبو داود.

---

(١) زيادة من (ف).

وأخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٢٩/١) من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عمر، وابن أبي نجيح ـ واسمه عبدالله ـ في سماعه من مجاهد نظر.

١٧٠ ـ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذرعي: نا محمد بن جعفر بن سفيان بربض الرافقة: نا سعيد بن عبدالملك: نا يونس بن بكير الشيباني عن محمد بن إسحاق عن نافع

عن ابن عمر أن النبي ـ ﷺ ـ توضأ مرةً مرةً.

في إسناده سعيد بن عبدالملك الحرّاني قال أبو حاتم: يتكلمون فيه، روى أحاديث كذب. وقال الدارقطني: ضعيف لا يحتج به. (اللسان: ٣٧/٣).

وفيه عنعنة ابن إسحاق.

١٧١ ـ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبو علي الحسن بن سلّام السواق: نا علي بن قادم: نا سفيان الثوري عن علقمة بن مَرْثد عن سليمان بن بُريدة

عن أبيه أن رسول الله ـ ﷺ ـ توضأ مرةً مرةً.

١٧٢ ـ وحدثنا أبو الحسن رشيق بن عبدالله المِصِّيصي: نا محمود بن محمد الواسطي بواسط: نا عثمان بن أبي شيبة: نا علي بن قادم: نا سفيان... فذكر بإسناده مثله.

إسناده جيِّدٌ قوي.

وحديث الوضوء مرة مرة أخرجه البخاري (٢٥٨/١) من حديث ابن عباس.

١٧٣ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن معروف بن حبيب بن أبان بن أبي نصر قراءةً عليه في سنة خمسٍ وأربعين وثلاثمائة: نا أبو العباس

محمد بن عبدالله بن إبراهيم الكِناني اليافوني بيافا في ربيع الأول سنة ستٍّ وثمانين ومائتين: نا أحمد بن أبي عبدالرحمن العسقلاني: نا محمد بن كثير المصيصي: نا الأوزاعي عن قتادة.

عن أنس قال: رأيت رسول الله ـ ﷺ ـ توضأ مرتين مرتين.

محمد بن كثير اختلف في توثيقه، والراوي عنه لم أرَ مَن ذكره، وأبو العباس اليافوني ترجمه ابن عساكر في تاريخه (١٥/ق ٢٥٤) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وحديث الوضوء مرتين مرتين أخرجه البخاري (١/٢٥٨) من حديث عبدالله بن زيد.

١٢ ـ بـاب:
الاستـنثار

١٧٤ ـ أخبرنا أبو حنتل بشر بن أحمد بن فضالة بن الصقر بن فضالة بن سالم بن جميل اللخمي قراءةً عليه سنة أربعين وثلاثمائة: نا عمي أبو الحسن محمد بن فضالة: ثنا أبي: فضالة قال: حدثني أبي: الصقر بن فضالة قال: حدثني عمي العباس بن سالم بن جميل اللخمي قال: حدثني ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخَوْلاني.

عن أبي هريرة أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «من توضَّأ فليستنثرْ، ومن استجمرَ فليُوتر».

١٧٥ ـ وحدثناه أبو قابوس النعمان بن جميل بن أحمد بن فضالة: نا عم أبي: محمد بن فضالة نحوه.

أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٣/ق ١٥٤/ب) من طريق تمام، وفي إسناده مجاهيل.

وأخرجه البخاري (١/٢٦٢) ومسلم (١/٢١٢) من طريق الزهري عن أبي إدريس به.

١٣ ــ بـــاب:
تخليـــل اللحيـــة

١٧٦ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن سهل: نا ابن فيل: نا أبو جعفر بن نُفيل وسعيد بن حفص بن عمرو بن نُفيل قالا: نا أبو المَليح الرَّقيّ عن الوليد بن زَوْران.

عن أنس بن مالك قال: وضّأت رسول اللّه ــ ﷺ ــ فغسلَ وجهَه فأخذَ كفاً من ماءٍ فخلَّل لحيتَهُ، وقال: «هكذا أمرني اللَّهُ ــ عزّ وجلّ ــ».

أخرجه أبو داود (١٤٥) ــ ومن طريقه البيهقي (١/٥٤) ــ والبغوي في شرح السنة (١/٤٢١ ــ ٤٢٢) ــ والمزي في تهذيب الكمال (٣/١٤٦٧) من طريق أبـي المليح به.

وقال ابن حزم في «المحلّى» (٢/٣٥): «لا يصح لأنه من طريق الوليد بن زوران وهو مجهول».

وأعلّه ابن القطان ــ كما في تهذيب السنن (١/١٠٧) ــ والحافظ في التلخيص (١/٨٦) أيضاً بجهالة الوليد.

وقال أبو داود ــ كما في التهذيب (١١/١٣٤) ــ: لا ندري سمع من أنس أم لا. ففي هذا ما يدل على الانقطاع.

والوليد لم يوثقه غير ابن حبان، وانتقد ابن القيم في تهذيب السنن (١/١٠٧) إعلال الحديث بجهالته فقال: «وفي هذا التعليل نظر، فإن الوليد هذا روى عنه جعفر بن برقان وحجاج بن منهال وأبو المليح الحسن بن عمر الرقي وغيرهم، ولم يعلم فيه جرح». اهـ.

قلت: رواية هؤلاء ترفع جهالة عينه، ولكن جهالة حاله باقية لا تزول إلا بتعديل صريح، أما توثيق ابن حبان له فلا شيء، لأنه يوثق المجاهيل ومن لا يعرفه هو نفسه! وقوّاه النووي في المجموع (١/٣٧٦) فقال: «إسناده حسن أو صحيح».

وأخرجه الذهلي في «الزهريات» ـ كما في تهذيب السنن (١/١٠٧ ـ ١٠٨) ـ قال: ثنا محمد بن عبدالله بن خالد الصفّار ـ وكان صدوقاً ـ. وأخرجه الحاكم (١/١٤٩) من طريق محمد بن وهب بن أبي كريمة عن محمد بن حرب عن الزبيدي عن الزهري عن أنس.

وصححه الحاكم وابن القطان، وتعقبه ابن القيم (١/١٠٩) بقوله: «قلت: وتصحيح ابن القطان لحديث أنس من طريق الذُّهلي فيه نظر، فإن الذُّهلي أعلّه، فقال في الزُّهْريّات: وحدثنا يزيد بن عبدربه: حدثنا محمد بن حرب عن الزبيدي أنه بلغه عن أنس بن مالك فذكره. قال الذهلي: هذا هو المحفوظ. قال ابن القطان: وهذا لا يضره، فإنه ليس من لم يحفظ حجّة علي من حفظ، والصفّار قد عين شيخ الزبيدي فيه، وبيّن أنه الزهري، حتى لو قلنا: إن محمد بن حرب حدّث به تارةً، فقال فيه (عن الزبيدي بلغني عن أنس) لم يضره ذلك، فقد يُراجع كتابه فيعرف منه أن الذي حدّث به الزهري فيحدّث به عنه، فأخذه عن الصفّار هكذا.

وهذه التجويزات لا يلتفت إليها أئمة الحديث وأطباءُ علله، ويعلمون أنّ الحديث معلولٌ بإرسال الزبيدي له، ولهم ذوق لا يحول بينه وبينهم فيه التجويزات والاحتمالات». اهـ. كلام ابن القيم.

قلت: تعقب ابن القيم ـ رحمه الله ـ في محله لو كان الصفّار قد تفرّد بذكر الزهري، لكن قد تابعه محمد بن وهب بن أبي كريمة على ذلك، وهذا مما يؤكد ثبوت ذكر الزهري في السند، فعلى هذا يكون الأمر كما قال الحاكم وابن القطان، والله أعلم.

قال الحافظ في التلخيص (١/٨٦): «رجاله ثقات إلا أنه معلولٌ ـ ثم ذكر رواية يزيد ـ قال: «وصححه الحاكم قبل ابن القطّان، ولم تقدح هذه العلة عندهما فيه».

وله طريق ثالثة أخرجها ابن سعد في طبقاته (٣٨٦/١) من طريق يزيد الرقاشي عن أنس، والرقاشي متروك.

ورابعة أخرجها الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين: ق ٤٣/ب) من طريق مطر الورّاق عن أنس. ومطر ضعيف كما في التقريب، وفي السند من لم يوثقه غير ابن حبّان.

وقال الهيثمي في المجمع (٢٣٥/١): «ورجاله وُثقوا».

١٧٧ ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم: نا أبو الحسن محمد بن إسحاق بن الحريص: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا سَعْدان بن يحيى: نا نافع مولى يوسف السلمي عن محمد بن سيرين.

عن ابن عباس قال: كان رسول اللّه ــ ﷺ ــ يتطهّر ثم يُخلِّل لحيتَه، ويقول: «هكذا أمرني ربِّي ــ عزّ وجلّ ــ».

أخرجه العقيلي في ترجمة نافع من الضعفاء (٢٨٥/٤) من طريق سليمان بن عبدالرحمن به. وقال: «لا يتابع عليه بهذا الإسناد، والرواية في تخليل اللحية فيها مقال». اهـ.

ونافع هذا ليس في الحديث بنافع فقد قال البخاري أنه منكر الحديث. وضعّفه أحمد وتركه أبو حاتم.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين: ق ٤٢/ب ــ ٤٣/أ) من طريق نافع أبي هرمز عن عطاء عن ابن عباس. وأبو هرمز متروك، كذّبه ابن معين.

وقد وردت أحاديث عديدة في تخليل اللحية لكنّها كما قال الإمام أحمد وأبو حاتم الرازي: لا يثبت منها شيء، وقد أطال النفس في تخريجها شمس الدين ابن القيم في تهذيب السنن (١٠٧/١ ــ ١١٠) والزيلعي في نصب الراية (٢٣/١ ــ ٢٦) والحافظ في التلخيص (٨٥/١ ــ ٨٧).

١٧٨ ــ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب: أنا العباس بن الوليد قال: أخبرني ابن شعيب قال: أخبرني عيسى بن عبدالله عن عثمان بن عبدالرحمن أنه أخبره عن محمد بن المنكدر.

عن جابر بن عبد الله عن رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «خللوا لحاكم وأظفاركم، إن الشيطان يجري ما بين اللحم والظفر».

أخرجه الخطيب في «الجامع لآداب الراوي والسامع» (٨٦٠) وابن عساكر في تاريخه (١٥/٢٣٢/ب) من طريق أبي العباس الأصم عن العباس به. ولفظه: «خللوا لحاكم وقصوا أظافيركم..».

وسنده تالف، عثمان بن عبد الرحمن هو ابن عمر بن سعد بن أبي وقاص، كذّبه ابن معين واتهمه ابن حبان، وتركه البخاري والنسائي وأبو حاتم وغيرهم.

والراوي عنه: عيسى بن عبد الله هو ابن الحكم الأنصاري، قال ابن حبان: لا ينبغي أن يحتج بما انفرد به. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه. (الميزان: ٣/٣١٦).

١٤ ــ بــاب: الأُذنان مــن الرأس

١٧٩ ــ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان: نا أبو علي الحسن بن جرير الصُّوري: نا سليمان بن عبدالرحمن: نا عثمان بن فائد: نا أبو معاذ الألهاني عن القاسم.

عن أبي أمامة عن رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «الأُذنانِ من الرأس».

في إسناده عثمان بن فائد وهو ضعيف، وشيخه أبو معاذ لم أقف على ترجمته، وأخشى أن يكون علي بن يزيد الألهاني، والله أعلم.

وللحديث عن أبـي أمامة طرق أخرى:

فقد أخرجه أحمد (٥/٢٨٥ ـ ٢٨٦) وأبو داود (١٣٤) والترمذي (٣٧) وابن ماجه (٤٤٤) والطبراني في الكبير (٨/١٤٢ ـ ١٤٣) والطحاوي في شرح المعاني (١/٣٣) والدارقطني (١/١٠٣) والبيهقي (١/٦٦، ٦٧) من طريق سنان بن ربيعة عن شهر بن حوشب عنه.

قال الترمذي: «هذا حديث ليس إسناده بذاك القائم»[1]. اهـ.

قلت: شهر وسنان ضُعِّفا، وذهب ابن دقيق العيد ـ كما في نصب الراية (١/١٨) إلى تحسين هذا الطريق.

وأخرجه الدارقطني (١/١٠٤) من طريق أبـي بكر بن أبـي مريم عن راشد بن سعد عنه. وقال الدارقطني: أبو بكر ضعيف. اهـ.

وأخرجه أيضاً (١/١٠٤) من طريق جعفر بن الزبير عن القاسم عنه، وقال: «جعفر متروك». اهـ.

١٨٠ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن أيوب العَدْل قراءة عليه بالرملة: نا عبدالله بن وُهيب الغزّي: نا محمد بن أبـي السَّرِيّ: نا عبدالرزاق عن سفيان عن عُبيدالله عن نافع.

عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «الأذنان من الرأس».

١٨١ ـ حدثنا محمد بن هارون: نا عبد الله بن وهيب بنحوه[2].

أخرجه الدارقطني (١/٩٧) بنفس الإسناد، وقال: «رفعُهُ وهم».

قلت: محمد بن أبـي السري صدوق كثير الغلط، ووهم الألباني في

---

(١) المثبت من تحفة الأشراف (٤/١٧١).

(٢) ليس في (ظ) و (ر): (بنحوه)، ولم يذكر في (ف) هذا السند بل أُدخل مع السند الأول.

صحيحته (١/٥٠) في إعلال هذه الطريق فقال: «وعلته ابن أبي السري وهو متهم». اهـ. والذي اتهم هو الحسين أخو محمد كما في ترجمته من التهذيب (٢/٣٦٥ ــ ٣٦٦) أما محمد فقد وثقه ابن معين، وأخذ عليه كثرة الغلط ولم يتهمه أحد.

وأخرجه الدارقطني (١/٩٧) والخطيب في التاريخ (١٤/١٦١) من طريق يحيى بن العريان الهروي عن حاتم بن إسماعيل عن أسامة بن زيد عن نافع عنه.

قال الدارقطني: كذا قال وهو وهم، والصواب (عن أسامة بن زيد عن هلال بن أسامة الفهري عن ابن عمر) موقوفاً. اهـ.

قلت: والهروي ذكر الخطيب هذا الحديث في ترجمته ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأخرجه أيضاً (١/٩٧) من طريق القاسم بن يحيى عن إسماعيل بن عياش عن نافع عنه. قال الدارقطني: القاسم ضعيف.

قلت: تابعه عند ابن عدي في الكامل (١/٢٩٥ ــ ٢٩٦) ضمرة بن ربيعة ــ وهو ثقة ــ، لكن ابن عيّاش ضعيف في روايته عن أهل الحجاز وشيخه منهم.

وأخرجه أيضاً (١/٩٨) من طريق محمد بن الفضل بن عطية عن زيد عن مجاهد عن ابن عمر. وقال: «ابن عطية متروك الحديث».

وحديث «الأذنان من الرأس» وَرَدَ عن جماعة من الصحابة كأبي هريرة وابن عباس وعائشة وأبو موسى وأنس وسمرة وعبدالله بن زيد وغيرهم، وهي لا تخلو من ضعف والكلام عليها يطول فانظره في سنن الدارقطني (١/٩٧ ــ ١٠٤) ونصب الراية (١/١٨ ــ ٢٠) والتلخيص الحبير (١/٩١ ــ ٩٢).

وأجود طرق الحديث طريق ابن عباس التي أخرجها الطبراني في «الكبير» (١٠/٣٩١) من طريق قارظ بن شيبة عن أبي غطفان عنه.

وإسناده حسن، قارظ ليس به بأس كما قال النسائي.

وكان أوّل من نبّه على هذه الطريق ــ فيما أعلم ــ محدث الشام ناصرالدين الألباني في كتابه «الأحاديث الصحيحة» (١/٥٢)، وقد استوعب الكلام على طرق هذا الحديث فأجاد في ذلك.

١٥ ــ بـاب:
التنشيف بعدَ الوضوء

١٨٢ ــ حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن عبيدالله بن فطيس الوراق: نا أبو الفضل جعفر بن محمد بن جعفر بن رشيد الكوفي: نا سليمان بن عبدالرحمن: نا أبو عمرو ناشب بن عمرو: نا مقاتل بن حيّان عن سعيد بن المسيب.

عن أبي هريرة عن رسول اللّه ــ ﷺ ــ قال: «من توضأ فمسح بثوبٍ نظيف فلا بأس، ومن لم يفعل فهو أفضل: لأن الوَضوء نور يوم القيامة مع سائر الأعمال».

قال المنذري: (ناشب ضعيف. قاله الدارقطني).

أخرجه ابن عساكر في تاريخه (١٧/ق ٢٤٦/ب) من طريق تمام، وقال: «الصواب: (يُوزن يوم القيامة)».

وبهذا اللفظ ذكره السيوطي في الكبير (الكنز: ٩/١٨٥ ــ ١٨٦) وعزاه إليهما.

وإسناده واه، ناشب قال البخاري: منكر الحديث. (الميزان: ٤/٢٣٩).

١٦ ـ بـاب:
المسح على الخُفَّيْنِ والخمار

١٨٣ ـ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبو عبدالله أحمد بن محمد بن غالب البغدادي: نا أيوب بن سليمان بن بلال: نا أبو بكر بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن يونس عن الأوزاعي عن الزُهري عن أبي سلمة بن عبدالرحمن.

عن عمرو بن أُميّة أنه رأى رسول الله ـ ﷺ ـ يمسحُ على الخُفَّين.

أخرجه عبد الرزاق (١/١٩١) وعنه أحمد (٤/١٧٩) والبيهقي (١/٢٧١) عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة به.

وأخرجه البخاري (١/٣٠٨) من طريق الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة عن جعفر بن عمرو عن أبيه.

قال الحافظ في الفتح (١/٣٠٨): «سماعُ أبي سلمة من عمرو ممكن، فإنه مات بالمدينة سنة ستين، وأبو سلمة مدني لم يُوصف بتدليس». اهـ.

وفي علل ابن أبي حاتم (١/٦٨) أنه سأل أباه عن رواية الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة عن عمرو فقال: «إنما هو: أبو سلمة عن جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه عن النبي ـ ﷺ ـ». اهـ.

١٨٤ ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حَذْلم وأبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب قالا: نا أبو علي الحسن بن جرير الصوري بدمشق قال: نا يعقوب بن حُميد بن كاسب قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد[١] [بن أسلم][٢] يحدّث عن أبيه عن عطاء بن يسار عن أسامة بن زيد.

---

(١) في الأصل و(ش): (يزيد) وكذا في (ر) وكُتب فوقها (زيد)، والمثبت من (ظ) و(ف).

(٢) الزيادة من (ف).

عن بلال وعبدالله بن رَواحة أن النبي ـ ﷺ ـ توضأ في دار حمل[1] فمسح على المُوقَين[2] والخِمار.

أخرجه الطبراني في الكبير (١/٣٣٥) من طريق أبي مصعب عن عبدالرحمن بن زيد به بنحوه.

وعبدالرحمن بن زيد متروك.

١٨٥ ــ أخبرنا أبو جُحوش محمد بن أحمد بن أبي جحوش الخُريمي: نا أبو حامد أحمد بن محمد بن الشرقي ببغداد: نا أبو الأزهر: نا عبدالمجيد بن أبي روّاد عن ياسين الزيّات عن الزهري.

عن أنس بن مالك قال: رأيت رسول الله ـ ﷺ ـ توضأ ومسح على خُفّيه.

إسناده واه، ياسين بن معاذ الزيّات متروك، اتهمه ابن حبان.

وانظر نصب الراية (١/١٦٧) ففيه تخريج روايات أخرى عن أنس في المسح على الخفين.

١٧ ــ بـاب:
التوقيت في المسح

١٨٦ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن سهل بن عثمان القنسريني القطان في آخرين قالوا: نا أبو علي أحمد بن محمد بن زياد بن زكريا [بن يزيد][3] بن إسماعيل الإيادي الأعرج بجَبلة: نا عبدالوهاب بن نَجْدة

---

(١) كذا في الأصول وعليه تضبيب في (ظ)، وفي (ف): (رجل)، وفي الصحابة: (حمل بن مالك)، انظر: الإصابة (١/٣٥٥).

(٢) مثنى (مُوق) وهو ضرب من الخفاف.

(٣) زيادة من (ف).

الحَوْطي: نا شعيب بن إسحاق عن الأوزاعي عن سفيان الثوري عن عاصم بن أبي النَّجود عن زرٍّ بن حبيش.

عن صفوان بن عسّال المُرادي قال: كنّا إذا سافرنا مع رسول اللَّه ـ ﷺ ـ أمرنا أن لا ننزعَ خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن إلا من جنابة، لا ننزعها لغائطٍ ولا بَولٍ ولا نومٍ.

أخرجه الطيالسي (١١٦٦) والشافعي (١/٤١ ـ ٤٢) وعبدالرزاق (١/٢٠٤، ٢٠٥ ـ ٢٠٦) وابن أبي شيبة (١/١٧٧ ـ ١٧٨) وأحمد (٤/٢٣٩ ـ ٢٤٠) والترمذي (٩٦) والنسائي (١٢٧) وابن ماجه (٤٧٨) وابن خزيمة (١٩٣) والطحاوي في شرح المعاني (١/٨٢) وابن حبان (١٧٩، ١٨٠، ١٨٦) والطبراني في الكبير (٨/٦٦ ـ ٨٠) والدارقطني (١/١٩٦ ـ ١٩٧) والخطابي في معالم السنن (١/٦٠ ـ ٦٢) والبيهقي (١/١١٤، ١١٨، ٢٧٦، ٢٨٢، ٢٨٩) وابن حزم في المحلى (١/٨٣) من طرقٍ كثيرة عن عاصم به.

وهذا إسناده حسن، عاصم بن أبي النجود فيه ضعف لا يُنزل حديثه عن رتبة الحسن. وقال الترمذي: حسن صحيح. ثم نقل عن البخاري أنه قال: أحسن شيء في هذا الباب حديث صفوان بن عسال.

والحديث صححه ابن خزيمة وابن حبان والخطّابي والنووي في المجموع (١/٤٧٩) والحافظ في الفتح (١/٣٠٩).

١٨٧ ـ أخبرنا أبو الميمون بن راشد: نا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عمار بن نصير بن ميسرة بن أبان السُّلمي ابن أخي هشام بن عمار: نا سليمان: نا سَعْدان بن يحيى: نا أبو سعد مولى حذيفة.

عن زرٍّ بن حبيش قال: أتيت صفوان بن عسّال فقلت: حدثني عن المسح على الخفين. فقال: أمرنا رسول اللَّه ـ ﷺ ـ بثلاثةِ أيّامٍ ولياليهنَّ للمسافرِ، ويومٍ وليلةٍ للمُقيم إلا من جَنابة.

ابن أخي هشام ذكره ابن عساكر في تاريخه (٢ /ق١٠٣/أ) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأبو سعد لم أر من ذكره.

١٨٨ ــ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم القاضي قراءة عليه: نا أبو القاسم يزيد بن محمد بن عبدالصمد: نا يَسَرَة بن صفوان [اللخمي][1]: نا أبو عمر البزّاز حفص بن سليمان عن أبـي حصين عن أبـي ظَبيان.

عن علي ــ رضوان الله عليه ــ قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «المسحُ على الخُفَّين للمسافر ثلاثةُ أيامٍ ولياليهنَّ، وللمقيم يومٌ وليلة».

إسناده واه، حفص بن سليمان متروك كما في التقريب.

والحديث أخرجه مسلم (١/٢٣٢) من حديث شريح بن هانىء عن علي قال: جعل رسول الله ــ ﷺ ــ ثلاثة أيام... الحديث بنحوه.

١٨٩ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبو محمد جعفر بن محمد الصائغ البغدادي: نا خُنيس بن بكر بن خُنيس: نا مِسْعَر عن حمّاد عن إبراهيم عن أبـي عبدالله الجَدَلي،

عن خُزيمة بن ثابت عن النبـي ــ ﷺ ــ في المسح على الخفين قال: «للمسافر ثلاثةُ أيامٍ ولياليهنَّ، وللمقيمِ يومٌ وليلة».

خُنيس ضعفه صالح جَزَرة، ووثقه ابن حبان (اللسان: ٢/٤١١) لكنه لم ينفرد به:

فقد أخرجه الطيالسي (١٢١٩) وعبدالرزاق (١/٢٠٣ ــ ٢٠٤) وابن أبـي شيبة (١/١٧٧) وأحمد (٥/٢١٣ ــ ٢١٥) وأبو داود (١٥٧) والطبراني في الكبير (٤/١١٠ ــ ١١٧) والطحاوي في شرح المعاني (١/٨١ ــ ٨٢) والبيهقي (١/٢٧٨) والخطيب في تاريخه (٦/٣٨١ ــ ٣٨٢

---

(١) زيادة من (ظ) و(د).

و ٢٩٢/١١) من طرقٍ عن الحكم بن عُتيبة وحمّاد بن أبـي سليمان كلاهما عن إبراهيم النخعي به.

وقال الترمذي في جامعه (١٦٠/١) «لا يَصِحُّ». ثم نقل عن شعبة: لم يسمع إبراهيم النخعي من أبـي عبدالله الجَدَلي حديث المسح. وقال زائدة عن منصور: كنّا في حجرة إبراهيم التيمي ومعنا إبراهيم النخعي فحدثنا إبراهيم التيمي عن عمرو بن ميمون عن أبـي عبدالله الجدلي عن خزيمة بن ثابت عن النبـي ـ ﷺ ـ في المسح على الخفين». اهـ.

وقال أبو داود ـ كما في التهذيب (١٤٨/١٢) أن النخعي لم يسمع من الجدلي، فهو منقطع.

وأخرجه الطيالسي (١٢١٨) وعبدالرزاق (٢٠٣/١) وابن أبـي شيبة (١٧٧/١) وأحمد (٢١٣/٥، ٢١٤) والترمذي (٩٥) وابن ماجه (٥٥٣) والطبراني في الكبير (١٠٧/٤ ـ ١١٠) والطحاوي (٨١/١) وابن حبان (١٨١ ـ ١٨٣) والبيهقي (٢٧٧/١ ـ ٢٧٨) والخطيب (٢٨٧/١٤) من طرق عن إبراهيم التيمي عن عمرو بن ميمون الأودي عن الجدلي عن خزيمة.

قال الترمذي: حسن صحيح. ونقل عن ابن معين أنه صححه، وصححه ابن حبان والنووي في المجموع (٤٨٤/١).

لكن نقل البيهقي عن الترمذي أنه سأل البخاري عن هذا الحديث فقال: لا يصح عندي حديث خزيمة بن ثابت في المسح على الخفين لأنه لا يُعرف لأبـي عبدالله الجَدَلي سماعٌ من خزيمة. اهـ.

وأعله ابن حزم في المحلى (٨٩/٢) بالجدلي فقال: «رواه أبو عبدالله الجَدَلي صاحب راية الكافر المختار ـ يعني: ابن أبـي عبيد ـ، ولا يُعتمد على روايته». اهـ.

وأجاب الإمام ابن دقيق العيد في الإمام عن ذلك قائلاً: «وأما قول البخاري: إنه لا يُعرف لأبـي عبدالله الجدلي سماع من خزيمة (في الأصل:

عمر) فلعلّ هذا بناءاً على ما حُكي عن بعضهم أنه يَشترط في الاتصال أن يثبت سماع الراوي من المروي عنه ولو مرةً، هذا أو معناه، وقيل: إنه مذهب البخاري. وقد أطنب مسلم في الرد لهذه المقالة واكتفى بإمكان اللقاء وذكر له شواهدَ، وأما ما ذكره ابن حزم أنه لا يعتمد على روايته، فلم يقدح فيه أحد من المتقدمين، ولا قال فيه ما قال ابن حزم، ووثقه أحمد وابن معين ــ وهما هما ــ وصحّح الترمذي حديثه. اهـ. من نصب الراية (١/١٧٧).

وقد أطال النفس في الدفاع عن هذا الحديث، ونقل الزيلعي كلامه في نصب الراية (١/١٧٥ ــ ١٧٧).

قلت: وتصحيح ابن معين للحديث يقتضي سماع الجَدَلي من خزيمة، والله أعلم.

١٩٠ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا جعفر بن محمد الصايغ: نا أبو نُعيم عبدالرحمن بن هانيء النَّخَعي: نا سليمان بن يُسَيْر عن إبراهيم عن علقمة.

عن عبدالله بن مسعود قال: كنا نمسحُ على عهدِ رسول الله ــ ﷺ ــ في الحَضَرِ يوماً[١] وليلة، وفي السفر ثلاثةَ أيام ولياليهن.

قال المنذري: (هو سليمان بن يُسَير، ويُقال: ابن يُسر، أبو الصبّاح الكوفي النخعي، روى عن إبراهيم النخعي، وهو ضعيف الحديث).

أخرجه ابن عدي في الكامل (٣/١١٢١) والبزار (الكشف: ٣٠٨) من طريق عبدالرحمن بن هانيء به.

وإسناده ضعيف، ابن يُسير اتفقوا على تضعيفه. قال الهيثمي (١/٢٥٨ ــ ٢٥٩): «وفيه سليمان بن يسير ضعيف».

وأخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين: ق٤٧/أ ــ ب) من

---

(١) في الأصل و (ش): (يوم) والمثبت من (ظ) و (ر).

طريق أيوب بن سويد عن الثوري عن منصور عن خيثمة عن أبـي عبيدة عنه.

قال الهيثمي (١/٢٥٩): «وفيه أيوب بن سويد وهو ضعيف، ولكن ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: رديء الحفظ يخطىء». اهـ. قلت: وأبو عبيدة لم يسمع أباه عبدالله.

وأخرجه البزّار (٣٠٧) من طريق آخر عن إبراهيم عن علقمة عنه، وقال الهيثمي (١/٢٥٨): «وفيه يوسف بن عطية الكوفي، ونُسب إلى الكذب».

١٨ ـ بـــاب:
كيف المســـح؟

١٩١ ـ أخبـرنا أبـو الميمون عبـدالرحمن بن عبـدالله بن عمر بن راشد: نا أبو زياد ربيعة بن الحارث الجبلاني: نا عتبة بن السكن: نا ثور بن يزيد عن رجاء بن حَيوة عن كاتب المغيرة.

عن المغيرة بن شعبة قال: وضّأت رسول الله ـ ﷺ ـ فمسح على أعلى الخُفّ وأسفله.

أخرجه أحمد (٤/٢٥١) وأبو داود (١٦٥) والترمذي (٩٧) وابن ماجه (٥٥٠) وابن الجارود في المنتقى (٨٤) والطبراني في الكبير (٢٠/٣٩٦) والدارقطني (١/١٩٥) والبيهقي (١/٢٩٠) من طريق الوليد بن مسلم عن ثور به.

وقد أُعِلّ هذا الإسناد بأربع علل:

الأولى: الانقطاع بين ثور ورجاء، قال أبو داود: وبلغني أنه لم يسمع ثور هذا الحديث من رجاء. وقال الدارقطني: رواه ابن المبارك عن ثور قال: حُدِّثت عن رجاء بن حيوة عن كاتب المغيرة عن النبـي ـ ﷺ ـ مرسلاً ليس فيه المغيرة. ونقل الأثرم ـ كما في نصب الراية (١/١٨١ ـ ١٨٢) عن الإمام

أحمد أنه كان يضعّف هذا الحديث، ويذكر أنه ذكره لعبدالرحمن بن مهدي فذكر عن ابن المبارك عن ثور قال: حُدِّثت عن رجاء بن حيوة عن كاتب المغيرة عن النبي ـ ﷺ ـ فأفسده من وجهين حين قال: (حدثت عن رجاء) وحين أرسل فلم يُسنده. اهـ.

وقال ابن حزم في المحلى (٢/١١٤) بعدما روى الحديث من طريق أحمد هذه: «فصحّ أن ثوراً لم يسمعه من رجاء بن حيوة وأنه مرسل لم يُذكر فيه: (المغيرة)». اهـ. وقال الترمذي: «وسألت أبا زرعة ومحمد بن إسماعيل عن هذا الحديث؟ فقالا: ليس بصحيح، لأن ابن المبارك روى هذا عن ثور عن رجاء قال: حُدِّثت عن كاتب المغيرة مرسل عن النبي ـ ﷺ ـ، ولم يُذكر فيه (المغيرة)». اهـ.

وقد أجاب ابن التركماني في الجوهر النقي (حاشية البيهقي: ١/٢٩١) وابن القيم في تهذيب السنن (١/١٢٥) عن ذلك بأن الدارقطني (١/١٩٥) رواه من طريق داود بن رُشيد عن الوليد بن مسلم عن ثور بن يزيد: ثنا رجاء.. فذكر. فهذا صريح في الاتصال.

قال الحافظ ابن حجر في التلخيص (١/١٦٠) متعقباً: «لكن رواه أحمد بن عبيد الصفار في مسنده عن أحمد بن يحيى الحلواني عن داود بن رشيد فقال: (عن رجاء) ولم يقل: (حدثنا رجاء)، فهذا اختلاف على داود يمنع من القول بصحة وصله مع ما تقدّم من كلام الأئمة». اهـ.

الثانية: الإرسال وقد تقدم كلام الأئمة على ذلك في العلة الأولى، وأجاب ابن التركماني عن ذلك بأن الوليد بن مسلم زاد في الحديث ذكر (المغيرة) وزيادة الثقة مقبولة. وتابعه على ذلك ابن أبي يحيى. كذا أخرجه البيهقي في المعرفة. اهـ. قلت: ابن أبي يحيى ـ واسمه: إبراهيم ـ متهم وروايته هذه عند الشافعي (مختصر المزني: ص ١٠)، وتابعه أيضاً عتبة بن

السكن عند تمام وهو متروك كما قال الدارقطني، واتهمه البيهقي بالوضع كما في لسان الميزان (٤/١٢٨)، فعُلِم أن لا فائدة من متابعتهما.

قال ابن القيم (١/١٢٦): «وقد تفرّد الوليد بن مسلم بإسناده ووصله، وخالفه من هو أحفظ منه وأجل وهو الإمام الثبت عبدالله بن المبارك، فرواه عن ثور عن رجاء قال: حُدِّثت عن كاتب المغيرة عن النبي ـ ﷺ ـ، وإذا اختلف عبدالله بن المبارك والوليد بن مسلم فالقول ما قال عبدالله».

الثالثة: تدليس الوليد بن مسلم، قال ابن حزم عن هذا الخبر (٢/١١٤): «مُدَلَّس أخطأ فيه الوليد بن مسلم في موضعين». اهـ. وقد أجاب ابن القيم وابن التركماني عن ذلك بأن الوليد صرّح بالتحديث في رواية أبي داود، وكذا رواية أحمد والترمذي وابن ماجه، فأُمن بذلك تدليسه.

الرابعة: جهالة كاتب المغيرة قال ابن حزم: «وعلة ثالثة وهي أنه لم يُسمٍّ فيه كاتب المغيرة». اهـ. كذا قال بحسب ما وقع في روايته وقد سُمِّي في رواية ابن ماجه: (وَرّاداً) وهو ثقة احتج به الستة.

ونقل ابن أبي حاتم في العلل (١/٥٤) عن أبيه أنه قال عن الحديث: «ليس بمحفوظ وسائر الأحاديث عن المغيرة أصح».

والحاصل أن الحديث معلول بعلتين قادحتين، وقد ضعفه جماعة من الحفاظ كالشافعي ـ كما في المجموع (١/٥١٧) ـ وأحمد والبخاري وأبو داود والترمذي وأبو حاتم وأبو زرعة والدارقطني وابن حزم والبغوي في شرح السنة (١/٤٦٣) وابن القيِّم والزيلعي في نصب الراية (١/١٨١) والحافظ ابن حجر في التلخيص.

«أبواب نواقض الوضوء»

١٩ ــ بــاب:
ما جـــاء في النوم

١٩٢ ــ أخبرنا عبدالله بن أحمد بن محمد بن قَبَّان البغدادي: نا علي بن محمد بن أبي الشوارب القاضي: نا أبو الوليد الطيالسي: نا شَريك عن الأشعث بن سوّار عن أبي هُبيرة عن مَعْبد.

عن ابن عباس أن النبي ــ ﷺ ــ نام وهو جالس، ثم قام فصلى ولم يتوضأ.

في إسناده الأشعث بن سوّار ضعيف كما في التقريب، وشريك هو القاضي، سيء الحفظ. وأخرجه ابن ماجه (٤٧٦) من طريق حريث بن أبي مطر عن أبي هبيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، وحريث ضعيف كما في التقريب.

١٩٣ ــ أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح القرشي الدمشقي: نا أبو جعفر محمد بن سليمان بن هشام البصري ابن بنت مطر: نا وكيع: نا سفيان عن سلمة بن كُهَيْل عن كُريب.

عن ابن عباس أن النبي ــ ﷺ ــ نامَ حتى نفخ، ثم قام فصلّى.

أخرجه البخاري (١١٦/١١) ومسلم (٥٢٥/١ ــ ٥٢٦) من طريق سفيان به مطوّلاً.

٢٠ ــ بــاب:
ما جــاء في مسِّ الفرج

١٩٤ ــ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فَضَالة الحمصي قراءة عليه: نا أبو محمد سليمان بن شعيب الكَيْسـانـي: نا الخَصيب بن ناصح: نا همّام بن يحيـى عن هشام بن عروة قال: أخبرني أبو بكر عمرو بن حَزْم.

عن أبـي: عروة بن الزبير أنه كان جالساً عند مروان فتذاكروا الوضوء من مس الذكر، فأنكر ذلك مروان، فأرسل مروان شُرَطيّاً من شُرطهِ إلى بُسْرة بنت صفوان، قال: فقالت: سمعت رسول الله ــ ﷺ ــ يقول: «من مسَّ فرجَه فلا يصلي حتى يتوضأ».

أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٧٣/١) عن شيخه سليمان بن شعيب به.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٩٨/٢٤) من طريق حجّاج بن المنهال عن همّام به.

وأخرجه مالك في الموطأ (٥٨/١) عن عبدالله بن أبـي بكر بن حزم عن عروة به.

وأخرجه من طريق مالك: الشافعي (ترتيب السندي ــ ٣٤/١) وأبو داود (١٨١) والنسائي (١٦٣) والطبراني في الكبير (١٩٦/٢٤) وابن حبان (الإحسان: ١٠٩٨) والبيهقي (١٢٨/١) والبغوي في شرح السنة (٣٤٠/١) وحسنه.

وأخرجه ابن أبـي شيبة (١٦٣/١) وأحمد (٤٠٦/٦، ٤٠٧) والدارمي (١٨٤/١، ١٨٥) والترمذي (٨٤) والنسائي (١٦٤) وابن الجارود في المنتقى (١٦) والطحاوي (٧٢/١) والطبراني (١٩٣/٢٤ ــ ١٩٨) والبيهقي (١٢٩/١) من طرقٍ أخرى عن عبدالله بن أبـي بكر عنه.

وهذه أسانيد جيدة، عبدالله بن أبـي بكر متفق على ثقته وجلاله، قال أحمد: حديثه شفاء. وقال النسائي: ثقة ثبت. ووثقه ابن معين وأبو حاتم وغيرهما، واحتج به الستة.

وحاول الطحاوي أن يقلل من شأنه فقال (٧٢/١): «ولا عبدالله بن أبـي بكر ــ عندهم ــ حديثه بالمتقن» ثم ساق بسنده عن ابن عينية أنه قال: كنا إذا رأينا الرجل يكتب الحديث عند واحدٍ من ــ نفرٍ سمّاهم، منهم: عبدالله بن أبـي بكر ــ سخرنا منهم، لأنهم لم يكونوا يعرفون الحديث.

قلت: هذا جرح غير مفسّر لا ينتهض أمام توثيق الأئمة المتقدّم ذكرهم.

وقد أُعِلّ هذا الحديث بعلتين غير قادحتين:

الأولى: أنه من رواية مروان بن الحكم وهو ممن لا يحتج بحديثه، وأفعاله في كتب التاريخ معلومة.

الثانية: أن الواسطة بين مروان بن الحكم وبُسْرة هو شرطيه، وهو غير معروف.

وقد أجيب عن ذلك بأجوبة، قال ابن حزم في المُحلّى (٢٣٦/١): «مروان ما نعلم له جِرْحَةً قبل خروجه على أمير المؤمنين عبدالله بن الزبير ــ رضي الله عنهما، ولم يلقه عروة إلا قبل خروجه على أخيه لا بعد خروجه، هذا مما لا شك فيه». ا هـ.

قال الحافظ في الهدى الساري (ص ٤٤٣) دفاعاً عن مروان: «يُقال: له رؤية، فإن ثبتت فلا يُعرّج على من تكلم فيه. وقال عروة بن الزبير: كان مروان لا يتهم في الحديث. وقد روى عنه سهل بن سعد الساعدي الصحابـي اعتماداً على صدقه ــ. ثم ذكر بعض ما طعن عليه به، وقال بعد أن ذكر بعض الرواة عنه: وهؤلاء أخرج البخاري أحاديثهم عنه في صحيحه لما كان أميراً عندهم بالمدينة قبل أن يبدو منه في الخلاف على ابن الزبير ما بدا». ا هـ.

وأقوى هذه الأجوبة أن عروة سمع الحديث من بُسرة بلا واسطة، قال ابن حبان في صحيحه (الإحسان: ٣١٥/٢ ــ طبعة الكتبي) بعد رواية الحديث: «عائذٌ بالله أن نحتج بخبرٍ رواه مروان بن الحكم وذووه في شيء من كتبنا»، ثم قال: «وأما خبر بسرة فإن عروة بن الزبير سمعه من مروان عن بُسرة فلم يقنعه ذلك حتى بعث مروان شرطياً له إلى بسرة فسألها ثم أتاهم فأخبرهم بمثل ما قالت بُسرة فسمعه عروة ثانياً عن الشُرَطي عن بُسرة، ثم لم يقنعه ذلك حتى ذهب إلى بسرة فسمع منها، فالخبر عن عروة عن بسرة متصل ليس بمنقطع، وصار مروان والشرطي كأنهما عاريّتان يسقطان من الإسناد». اهـ.

ثم ساق من طريقين عن هشام بن عروة عنه أنه سأل بسرة عن الحديث فصدقته.

وكذا ساق الحاكم (١٣٦/١ ــ ١٣٧) من طرق عن هشام بمثل ذلك، وقال «فدلنا ذلك على صحة الحديث وثبوته على شرط الشيخين وزال عنه الخلاف والشبهة، وثبت سماع عروة من بسرة». اهـ.

وأخرجه أحمد (٤٠٦/٦ ــ ٤٠٧) ــ ومن طريقه ابن الجوزي في التحقيق (رقم: ١٩٣) ــ والترمذي (٨٢) ــ وقال: حسن صحيح ــ وابن ماجه (٤٧٩) وابن الجارود في المنتقى (١٧، ١٨) وابن خزيمة (٣٣) وابن حبان (الإحسان: ١٠٩٩ ــ ١١٠١) والطحاوي (٧٢/١، ٧٣) والطبراني (١٩٩/٢٤ ــ ٢٠٢) والدارقطني (١٤٦/١) ــ وصححه ــ والحاكم (١٣٦/١ ــ ١٣٧) والبيهقي (١٢٩/١ ــ ١٣٠) من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن بسرة، وعند بعضهم (عن مروان عن بسرة)، قال ابن الجوزي: هذا الإسناد لا مطعن فيه.

وحاول الطحاوي إعلال الحديث بادعاء عدم سماع هشام من أبيه، وقال: «لم يسمع هذا من أبيه، وإنما أخذه من أبي بكر، فدلّس به عن أبيه».

قلت: رواية أحمد تبطل هذه الدعوى، فالسند عنده هكذا: (عن هشام قال: حدثني أبي أن بسرة بنت صفوان أخبرته) وهذا صريح أيضاً في سماع عروة من بُسرة.

ونقل الترمذي عن البخاري أنه قال: أصحّ شيء في هذا الباب حديث بسرة. والحديث صححه أحمد وابن معين ـ كما في التلخيص (١/١٢٢) ـ وابن خزيمة وابن حبان والدارقطني والحاكم، وحسنه البغوي والنووي في المجموع (٢/٣٥). واجتهد الطحاوي في إعلاله فلم يُفلح في ذلك.

١٩٥ ــ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب: نا عمر بن مُضَر: نا عبدالله بن يوسف التُنيسي: نـا الهيثم بن حُميد قـال: حدثني العـلاء بن الحارث عن مكحول عن عنبسة بن أبـي سفيان.

عن أم حَبيبة زوج النبـي ــ ﷺ ــ أن رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «من مسَّ فرجَهُ فليتوضأ».

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١/١٦٣) وابن ماجه (٤٨١) والطحاوي (١/٧٥) والطبراني في الكبير (٢٣/٢٣٤، ٢٣٥) والبيهقي (١/١٣٠) من طرق عن الهيثم به، وهو عند الطحاوي والطبراني من رواية عبدالله بن يوسف عنه.

قال الترمذي في جامعه (١/١٣٠): «قال أبو زرعة: حديث أم حبيبة في هذا الباب صحيح». ثم نقل عن البخاري أنه قال: لم يسمع مكحول من عنبسة بن أبـي سفيان، وروى مكحول عن رجل عن عنبسة غير هذا الحديث. وكأنه لم يرَ هذا الحديث صحيحاً. ا هـ.

وقال الطحاوي: هذا حديث منقطع لأن مكحولاً لم يسمع من عنبسة شيئاً ثم ساق بسنده عن أبـي مسهر أنه قال ذلك.

قال البوصيري في الزوائد (١/٦٩): «هذا إسناد فيه مقال مكحول

الدمشقي مدلس وقد رواه بالعنعنة فوجب ترك حديثه، لا سيما وقد قال البخاري: إنه لم يسمع من عنبسة بن أبي سفيان فالإسناد منقطع». اهـ.

قال الحافظ في التلخيص (١/١٢٤) بعدما حكى مقالة البخاري: «وكذا قال يحيى بن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي أنه لم يسمع منه. وخالفهم دُحيم ــ وهو أعرف بحديث الشاميين ــ فأثبت سماع مكحول من عنبسة». اهـ.

قلت: خالفه أبو مسهر وهو شامي مثله، فتوجب المصير إلى قول الجمهور، ثم لو ثبت سماع مكحول من عنبسة لم يصح الحديث لأن مكحول مشهور بالتدليس وقد عنعن هنا.

وأعلّ الذهبي في المهذب (١/١٤٦) الحديث بالانقطاع.

ونقل الخلال في علله ــ كما في التلخيص (١/١٢٤) عن الإمام أحمد أنه صحّح هذا الحديث، ولعل ذلك لشواهده. وقال ابن السكن: لا أعلم به علة! وقد علمها غيره، والله أعلم.

١٩٦ ــ أخبرني أبو الطيب أحمد بن محمد بن أبي زرعة عبدالرحمن بن عمرو النصري: نا الحسن بن الفَرَج الغزيّ: نا يوسف بن عَدي: نا أيوب بن جابر عن أخيه محمد بن جابر عن قيس بن طلق بن علي.

عن أبيه قال: قلت: يا رسول الله! إنّ الرجلَ يَمسُّ ذكرَه في الصلاة؟. فقال: «لا بأس، إنما هو بِضْعةٌ منك».

أخرجه عبدالرزاق (١/١١٧) وأحمد (٤/٢٢ ــ ٢٣، ٢٣) وأبو داود (١٨٣) وابن ماجه (٤٨٣) وابن الجارود (٢٠) والطحاوي في شرح المعاني (١/٧٥) والطبراني في الكبير (٨/٣٩٦) وابن عدي (٦/٢١٥٩) والدارقطني (١/١٤٩) والبيهقي (١/١٣٥) والحازمي في «الاعتبار» (ص ٤٠) وابن الجوزي في التحقيق (٢٠٥، ٢٠٧) من طريق محمد بن جابر به.

محمد ضعفه ابن معين ويعقوب بن سفيان والنسائي. وقال أبو داود: ليس بشيءٍ. وتركه الفلّاس. وضعفه غيرهم، وبه أعل البيهقي الحديث.

١٩٧ ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسين بن محمد بن السفر الجُرَشي وأبو الميمون بن راشد قالا: نا عثمان بن عبدالله بن أبي جميل: نا حجّاج بن محمد الأعور: نا أيوب بن عُتبة عن قيس بن طلق.

عن أبيه قال: سألت رسول الله ـ ﷺ ـ عن الرجل يمسُّ ذكرَه؟. فقال: «هل هو إلا بِضْعة منك؟!».

١٩٨ ـ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فَضالة الحمصي: نا أبو شُرَحبيل عيسى بن خالد بن نافع ابن أخي أبي اليمان الحكم بن نافع: نا آدم بن أبي إياس: نا أيوب بن عتبة عن قيس بن طلق.

عن أبيه قال: سألت رسول الله ـ ﷺ ـ عن الرجل يمسُّ ذكرَه؟. فقال: «هل هو إلا جزءٌ منك؟».

أخرجه الطيالسي (١٠٩٦)، وأحمد (٤/٢٢)، والطحاوي (١/٧٥، ٧٦)، والطبراني في الكبير (٨/٤٠١، ٤٠١ ـ ٤٠٢) وصححه، وابن عدي (١/٣٤٤)، والحازمي (٣٩ ـ ٤٠، ٤٠)، وابن الجوزي (٢٠٤)، من طريق أيوب بن عتبة به.

وأيوب ضعيف كما في التقريب، وبه أعلَّ البيهقيُّ (١/١٣٤ ـ ١٣٥) الحديث.

وتابعهما ـ أعني: محمد بن جابر وأيوب، عبدالله بن بدر، أخرجه ابن أبي شيبة (١/١٦٥)، وأبو داود (١٨٢)، والترمذي (٨٥)، والنسائي (١٦٥)، وابن الجارود (٢١)، والطحاوي (١/٧٦)، والطبراني (٨/٣٩٩)، وابن حبان (٢٠٧، ٢٠٩)، والدارقطني (١/١٤٦)، والبيهقي (١/١٣٤)، وابن الجوزي (٢٠٨)، من طريق ملازم بن عمرو عنه به.

قال الترمذي: هذا الحديث أحسن شيء رُوي في هذا الباب. وقال الطحاوي: «حديث ملازم صحيح مستقيم الإسناد، غير مضطرب وفي سنده ولا في متنه». ثم روى عن ابن المديني أنه قال: حديث ملازم هذا أحسن من حديث بُسرة. ا هـ.

وصححه ابن حبان، وقال ابن حزم في المحلّى (١/٢٣٩): «هذا خبر صحيح». ونقل الحازمي في الاعتبار (ص ٤٣) عن الفلّاس أنه قال: حديث قيس بن طلق عندنا أثبت من حديث بسرة. ا هـ. وتقدم تصحيح الطبراني للحديث، وصححه ابن التركماني في الجوهر النقي (١/١٣٧).

وقد ضعّف الحديث الإمام الشافعي فقال ــ فيما نقله عنه البيهقي (١/١٣٥): سألنا عن قيس فلم نجد من يُعرّفه بما يكون لنا قبول خبره.

وذكر ابن أبي حاتم في العلل (١/٤٨) أنه سأل أباه وأبا زرعة عن الحديث فلم يثبتاه، وقالا: قيس بن طلق ليس ممن تقوم به الحجة. ووهّناه. [في الأصل، (ووهماه) وهو تحريف].

وروى البيهقي بسنده عن ابن معين أنه قال: قد أكثر الناس في قيس بن طلق، ولا يحتج بحديثه.

وأُجيب عن ذلك بأنَّ قيساً وثقه العجلي وابنُ حبان، ونقل عثمان الدارمي عن ابن معين أنه وثّقه.

ونقل ابن الجوزي في التحقيق (ص ١٢٧) عن الإمام أحمد أنه ضعّفه، والذي نقله عنه الخلال ــ كما في التهذيب (٨/٣٩٩) ــ أنه قال: غيره أثبت منه. وهذا ليس بتضعيف كما ترى، وإنما يقتضي نفي المرتبة العليا من التثبت ولا ينزل ذلك حديثه عن الحسن.

أما نقله البيهقي من تضعيف ابن معين له فلا يثبت، قال الحافظ الذهبي في «المهذب» (١/١٥٠) في الكلام على سند البيهقي: «قلت: هذا في سنده محمد بن الحسن النقاش، وهو هالك».

وقال ابن التركماني في الجوهر النقي (١/١٣٤ ــ ١٣٥): «قلت: ذكر البيهقي ذلك بسندٍ فيه محمد بن الحسن النقاش المفسّر، وهو من المتهمين بالكذب. . .، وروى النقاش كلام ابن معين هـذا عن عبدالله بن يحيى القاضي السرخسي وقال فيه ابن عدي: كان متهماً في روايته عن قوم أنه لم يلحقهم». ا هـ. فثبت عدم جرح ابن معين له بل توثيقه.

وقال ردّاً على قول الشافعي (لم نجد من يعرّفه): «قلت: هو معروف روى عنه تسعة أنفس ذكرهم صاحب الكمال، وروى هو وابن أبـي حاتم توثيق ابن معين له». ا هـ.

وقال ابن القطّان: يقتضي أن يكون خبره حسناً لا صحيحاً. ا هـ. من الميزان (٣/٣٩٧) وقال الحافظ في التقريب: صدوق. فالحديث حسن إن شاء الله تعالى.

والعَجَبُ من النووي ــ رحمه الله ــ كيف قال في المجموع (٢/٤٢) عن الحديث: «أنه ضعيف باتفاق الحفاظ». ا هـ. وقد تقدم تصحيح الحفّاظ له، وكأنّما عناه ابنُ الهادي عندما قال في «المحرّر في الحديث» (ص ١٩): «وأخطأ من حكى الاتفاق على ضعفه». ، ا هـ.

١٩٩ ــ أخبرنا أبو علي ابن فضالة: نا أبو شُرَحبيل: نا آدم: نا حماد بن سلمة عن جعفر بن الزبير عن القاسم.

عن أبـي أمامة عن النبـي ــ ﷺ ــ مثله.

أخرجه عبدالرزاق (١/١١٦ ــ ١١٧) ــ ومن طريقه الطبراني في الكبير (٨/٢٨٩) ــ وابن أبـي شيبة (١/١٦٥)، وابن ماجه (٤٨٤)، وابن عدي في الكامل (٢/٥٥٩)، وابن الجوزي في التحقيق (٢٠٩) من طرق عن جعفر به.

قال البوصيري في الزوائد (١/٧٠): «هذا إسناد فيه جعفر بن الزبير وقد اتفقوا على ترك حديثه واتهموه».

وبه أعلَّ ابن الجوزي الحديث وزاد إعلان بالقاسم والحق أنه حسن الحديث، وقال الزيلعي في نصب الراية (١/٦٩): «وهو حديث ضعيف، قال البخاري والنسائي والدارقطني في (جعفر بن الزبير): متروك. والقاسم أيضاً ضعيف». اهـ.

٢١ ـ بـــاب:
الوضوء من ألبان الإبل

٢٠٠ ـ أخبرنا أبو الميمون بن راشد: نا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عمار بن نُصير بن ميسرة السلمي ابن أخي هشام بن عمّار: نـا سليمان بن عبدالرحمن: نا عبدالرحمن بن سوّار الهلالي: نـا حُصين بن الأسود الهلالي:

نا أبو أمامة صُدَي بن عجلان الباهلي أن النبـي ـ ﷺ ـ كان يقول لأصحابه: «إذا كان أحدُكم على وُضوءٍ فأكل طعاماً فلا يتوضأ إلا أن يكونَ لبنَ الإبل: إذا شربتموه فتمضمضوا بالماء».

أخرجه الطبراني في الكبير (٨/١٧٣) من طريق سليمان بن عبدالرحمن به.

وقال الهيثمي في المجمع (١/٢٥٢): «ورجاله لم أرَ من ترجم أحداً منهم». اهـ. قلت: يعني عبدالرحمن بن سوّار وشيخه.

٢٢ ـ بـــاب:
ترك الوضوء مما مسَّت النار

٢٠١ ـ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذْرَعي: نـا أبو العباس محمد بن جوشن بن علي بالرقّة: نا موسى بن داود الضبـي: نا الحُسام بن المِصَكّ عن محمد بن سيرين عن ابن عباس.

عن أبي بكر عن النبي ـ ﷺ ـ أنه نَهَس[1] كَتِفَ شاةٍ فصلّى ولم يتوضأ.

أخرجه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر (٣٤) وأبو يعلى في مسنده (٢٤) والبزار (الكشف: ٢٩٢) من طريق موسى بن داود به.

وأخرجه المروزي (٣٣) من طريق زيد بن الحباب عن حسام به.

قال البزار: قد رواه هشام وأشعث عن ابن سيرين عن ابن عباس ولم يذكر أبا بكر، وإنما قاله حُسام وهو ليس بالقوي، ولم يسمع ابن سيرين من ابن عباس. اهـ.

وقال الترمذي في جامعه (١/١١٩): «ولا يصح حديث أبي بكر في هذا الباب من قِبَل إسناده، إنما رواه حسام بن مِصَكّ عن ابن سيرين عن ابن عباس عن أبي بكر عن النبي ـ ﷺ ـ، والصحيح إنما هو عن ابن عباس عن النبي ـ ﷺ ـ، هكذا روى الحفّاظ».

قلت: حسام قال عنه الحافظ: ضعيف يكاد أن يُترك.

وقال الهيثمي في المجمع (١/٢٥١) بعدما عزاه لأبي يعلى والبزار: «وفيه حسام بن مِصَكٍّ، وقد أَجمعوا على ضعفه».

وحديث ابن عباس الذي أشار إليه الترمذي والبزار: أخرجه البخاري (١/٣١٠) ومسلم (١/٢٧٣) عن عطاء بن يسار عنه.

٢٠٢ ـ أخبرنا أبو عبدالله جعفر بن محمد بن هشام الكِندي: نا أبو بكر محمد بن عمرو بن نصر بن الحجّاج القرشي قال: حدثني أبي عن أبيه: نصر بن الحجّاج قال: حدثني الأوزاعي قال: حدثني عطاء بن أبي رَباح.

---

(١) في (ف): (نهش) والمثبت موافق لما عند مخرجي الحديث، ونهسُ اللحم أخذه بمُقدَّم الأسنان. (لسان العرب: ٦/٢٤٤).

عن جابر بن عبدالله الأنصاري أن رسول الله ـ ﷺ ـ أكل ذراعاً ـ أو: كَتِفاً ـ فمسح يده، فصلّى بنا ولم يتوضأ.

محمد بن عمرو ذكره ابن عساكر في تاريخه (١٥/ق٤١٦/ب) ونقل عن ابن مندة أنه قال: «حدَّث عن أبيه بغرائب». وأبوه وجده ترجم لهما ابن عساكر (١٣/ق ٣٢٩/ب و١٧/ق٢٧٣/أ) ولم يذكر فيهما جرحاً ولا تعديلاً.

ويُغني عنه ما أخرجه أحمد (٣٢٢/٣) وأبو داود (١٩١) واللفظ له من طريق محمد بن المنكدر عن جابر قال: قرّبت للنبي ـ ﷺ ـ خبزاً ولحماً فأكل، ثم دعا بوضوء فتوضأ به، ثم صلى الظهر ثم دعا بفضل طعامه فأكل ثم قام إلى الصلاة ولم يتوضأ. وإسناده صحيح.

٢٣ ـ بـاب:
لا وضوءَ إلا من صوتٍ أو ريحٍ

٢٠٣ ـ أخبرنا أبو علي ابن فَضالة: نا إبراهيم بن مرزوق: نا وهب بن جرير: نا شُعبة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه.

عن أبي هريرة عن النبي ـ ﷺ ـ أنه قال: «لا وضوءَ إلا من صوتٍ أو ريحٍ».

أخرجه أحمد (٤١٠/٢، ٤٣٥، ٤٧١) والترمذي (٧٤) ـ وقال: حسن صحيح. ـ وابن ماجه (٥١٥) والبيهقي (١١٧/١) من طريق شعبة به.

وإسناده جيّد قويٌّ.

«أبواب أحكام الغُسْل»

٢٤ ــ بــاب:
مــا يُوجب الغُسْل

٢٠٤ ــ أخبرنا أبو علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري: نا يحيى بن أيوب العلّاف بمصر: نا يـوسف بن عدي: نـا عبدالـرحيم بن سليمان: نا أشعث بن سوّار عن أبـي الزبير عن جابر عن أم كلثوم.

عن عائشة ــ رضي اللّه عنها ــ أنّ رسول اللّه ــ ﷺ ــ خالطها من غير أن يُنزِلَ فاغتسلا جميعاً.

أخرجه ابن عدي في الكامل (١/٣٦٤) من طريق يوسف بن عدي به.

وأشعث بن سوّار ضعيف كما في التقريب.

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه (١/٢٧٢) من طريق عياض بن عبداللّه عن أبـي الزبير به، ولفظه: إن رجلاً سأل رسول اللّه ــ ﷺ ــ عن الرجل يُجامع أهله ثم يُكسل، هل عليهما الغسل؟ ــ وعائشة جالسة ــ فقال رسول اللّه ــ ﷺ ــ: «إنّي لأفعل ذلك ــ أنا وهذه ــ ثم نغتسل». فالظاهر أن الأشعث رواه بمعناه.

٢٠٥ ــ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حَذْلم: نا يزيد بن محمد بن عبدالصمد: نا أبو مُسهر: نـا إسماعيـل بن عبداللّه بن سماعة: أنا الأوزاعي قال: حدثني عبدالرحمن بن القَاسم عن أبيه.

عن عائشة ــ رضي اللّه عنها ــ قالت: فعلتُه أنا ورسولُ اللّه ــ ﷺ ــ فاغتسلنا.

أخرجه الشافعي (١/٣٨) وأحمد (٦/١٦١) والترمذي (١٠٨) ـ وقال: حسن صحيح ـ والنسائي في الكبرىٰ (رقم ٢٤٠) وابن ماجه (٦٠٨) وابن حبان (الإحسان: ١١٧٣) والدارقطني (١/١١١، ١١١ ـ ١١٢) والبيهقي (١/١٦٤) من طرقٍ عن الأوزاعي به، وهو عندهم بلفظ: إذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغُسْل، فعلته.. الخ.

وإسناده صحيح إلا أن فيه علة، قال الترمذي في العلل الكبير (ترتيب القاضي: ١/١٨٤): «سألت محمداً (يعني: البخاري) عنه، فقال: هذا خطأ، إنما يرويه الأوزاعي عن عبدالرحمن بن القاسم مرسلاً، قال أبو الزناد: سألت القاسم بن محمد: سمعتَ في هذا الباب شيئاً؟. فقال: لا. اهـ.

قال الحافظ في التلخيص (١/١٣٤): «وأجاب من صححه بأنه يحتمل أن يكون القاسم كان نسيه ثم تذكر فحدّث به ابنَه، أو كان حدّث به ابنه ثم نسي. ولا يخلو الجواب عن نظر». اهـ.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١/٨٥) من طريق عُبيد (في الأصل: عبد) اللّه بن أبي زياد عن عطاء عن عائشة بلفظ: ... فقد كان ذلك يكون مني ومن النبي ـ ﷺ ـ فنغتسل. وعبيداللّه ليس بالقوي كما في التقريب.

٢٠٦ ـ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذْرَعي: نا أبو عمر أحمد بن الغَمِر بن أبي حمّاد الحمصي: نا محمد بن إسماعيل الأنصاري الوَسَاوِسِي بالبصرة: نا ضمرة بن ربيعة الرملي عن علي بن أبي حملة عن ابن مُحَيريز عن ابن السمط قال:

سمعتُ بلالاً يقول: قلت: يا رسول اللّه! إذا خالطتُ أهليَ فأقلعتُ ولم أُمْنِ، أغتسلُ؟. قال: «نعم، قد فعلت ذلك بأهلي فلم أُمْنِ فاغتسلنا».

أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين: ق٤٨/ب) عن محمد بن إسماعيل الوساوسي به.

والوساوسي قال البزار: كان يضع الحديث. وقال الدارقطني وغيره: ضعيف. كذا في الميزان (٤٨١/٣).

وقال الهيثمي في المجمع (٢٦٧/١): «وفيه محمد بن إسماعيل بن علي الوساوسي وهو ضعيف».

٢٥ ــ بــاب: كيفيــة الغُسْــل

٢٠٧ ــ أخبرنا أبو بكر يحيى بن عبدالله: نا محمد بن هارون: نا سليمان بن عبدالرحمن: نا بشر بن عون: نا بكّار بن تميم عن مكحول.

عن أبـي أمامة عن رسول الله ــ ﷺ ــ في الغُسْل من الجَنابة: يَغْسِلُ كفيّه وفرجَه، ثم يتوضأ وُضوءه للصلاة، ثم يغتسل ولا وضوءَ عليه.

هذا حديث موضوع.

قال ابن حبان في المجروحين (١٩٠/١) عن بشر بن عون: «روى عن بكار بن تميم عن مكحول عن واثلة نسخة فيها ستمائة حديث كلها موضوعة، لا يجوز الاحتجاج به بحال».

وقال أبو حاتم ــ كما في الجرح والتعديل (٤٠٨/٢): بكار بن تميم وبشر مجهولان.

وقال ابن حبان عن بكّار: لا يجوز الاحتجاج به، يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم. (كذا في تاريخ ابن عساكر: ٣/ق٢٠٦/أ).

٢٠٨ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا محمد بن الحسين الحُنيني بالكوفة: نا أبو عمر الحَوْضي: نا الحارث بن وجيه عن مالك بن دينار عن محمد بن سيرين.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «تحتَ كلِّ شعرةٍ جَنابةٌ، ألاَ فاغسِلوا الشعرَ وأَنْقُو البَشَرةَ».

٢٠٩ ـ حدثنا يوسف بن القاسم: أنا أبو خليفة: نا أبو عمر [الحَوْضي][1] نحوه.

٢١٠ ـ وحدثنا يوسف القاسم: نا عِبْدان الجواليقي: نا نصر بن علي والصلتُ بن مسعود وحُميد بن مَسْعدة[2] قالوا: نا الحارث بن وجيه بإسناده مثله.

أخرجه أبو داود، (٢٤٨)، والترمذي (١٠٦)، وابن ماجه (٥٩٧)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢١٦/١)، وابن عدي في الكامل (٦١٢/٢) وأبو نُعيم في الحلية (٣٨٧/٢)، والبيهقي (١٧٥/١، ١٧٩) من طريق الحارث بن وجيه به.

قال أبو داود: الحارث بن وجيه حديثه منكر، وهو ضعيف. وقال الترمذي: حديث الحارث حديث غريب لا نعرفه إلا من حديثه، وهو شيخ ليس بذاك، وقد تفرّد به عن مالك بن دينار. وقال أبو نعيم: تفرّد به الحارث عن مالك. وقال البيهقي: تفرّد به موصولاً الحارث بن وجيه، والحارث بن وجيه تكلموا فيه. ونقل عن الشافعي أنه قال: ليس بثابت. ثم قال: وأنكره البخاري وأبو داود وغيرهما.

وقال الخطّابي في المعالم (٨٠/١): «والحديث ضعيف، والحارث مجهول». اهـ. كذا قال والصواب أنه معروف بالضعف فقد اتفقوا على تضعيفه.

وقال البغوي في «شرح السنة» (١٨/٢): «غريب الإسناد».

وفي التلخيص (١٤٢/١): «وقال الدارقطني في العلل: إنما يروى هذا عن مالك بن دينار عن الحسن مرسلاً، ورواه سعيد بن منصور عن هشيم عن يونس عن الحسن قال: نُبِّئْتُ أن رسول الله ـ ﷺ ـ فذكره، ورواه أبان

(١) زيادة من (ظ).

(٢) في الأصل (مسعود) والتصويب من (ظ) و (ر) وكتب الرجال.

العطار عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة من قوله». اهـ.

قلت: أخرجه عبدالرزاق (١/٢٦٢) وابن أبي شيبة (١/١٠٠) من طريق يونس عن الحسن مرسلاً، وسنده صحيح. وأخرجه ابن أبي شيبة من طريق قرة عن الحسن قال: قال أبو هريرة. . ، والحسن مدلس.

٢١٠م ــ أخبرنا أبو الميمون عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر بن راشد البَجَلي قراءةً عليه: نا أبو بكر محمد بن أحمد بن رزقان المصيصي بدمشق سنة تسع وستين ومائتين: نا علي بن عاصم، عن أبي ريحانة ابن مطر.

عن سَفينة مولى النبي ــ ﷺ ــ قال: كان النبي ــ ﷺ ــ يُوضِّؤُه المُدُّ، ويغسلهُ الصاعُ من الجَنابة.

أخرجه مسلم (١/٢٥٨) من طريق أبي ريحانة به.

٢٦ ــ بـــاب:
من طاف على نسائه في غُسْلٍ واحد

٢١١ ــ حدثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا عبيدالله بن محمد الكَشْوَري بصنعاء: نا عبدالله بن أبي غسّان: نا مُصعب بن المِقدام الخثعمي عن سفيان الثوري عن مَعْمر عن الزهري.

عن أنس بن مالك أن النبي ــ ﷺ ــ كان يطوفُ على نسائه في غُسلٍ واحدٍ.

أخطأ مصعب بن المقدام في روايته إذ جعله (عن الزهري) والصواب (عن قتادة)، هكذا رواه عن سفيان: عبدالرحمن بن مهدي عند أحمد (٣/١٨٥) وابن ماجه (٥٨٨)، وأبو أحمد محمد بن عبدالله الزبيري عند الترمذي (١٤٠) وابن ماجه (٥٨٨)، وعبدالله بن المبارك عند النسائي (٢٦٤)، وعبدالرزاق في مصنفه (١/٢٧٥) وعند أحمد (٣/١٦١)، فهؤلاء أربعة من أجلّة الحفاظ، ومصعب قال أحمد: كثير الخطأ. وضعفه ابن المديني، ووثقه ابن معين وغيره.

وأخرجه ابن ماجه (٥٨٩) من طريق صالح بن أبي الأخضَر عن الزهري، وصالح ضعيف كما في التقريب.

والحديث أخرجه البخاري (١/٣٧٧) من طريق هشام الدستوائي عن قتادة، ومسلم (١/٢٤٩) من طريق هشام بن زيد عن أنس.

٢٧ ــ بــاب:
غسل الرجل مع امرأته

٢١٢ ــ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان: نا أبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو: نا أبو نُعيم الفضل بن دُكين: نا جعفر بن بُرقان قال: سمعت الزهري يذكر عن عروة.

عن عائشة قالت: كُنت أغتسل أنا ورسول اللّه ــ ﷺ ــ من إناء واحد، وهو الفرَق.

أخرجه البخاري (١/٣٦٣) ومسلم (١/٢٥٥) من طرق عن الزهري به.

٢١٣ ــ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الكوفي الحافظ: نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن صالح بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي: أحمد بن صالح قال: حدثني جدي: أحمد بن حنبل: نا روح ــ يعني: ابن عُبادة ــ: نا مالك بن أنس عن سفيان الثوري عن ابن جريج عن عطاء.

عن عائشة قالت: كنتُ أغتسل أنا ورسول اللّه ــ ﷺ ــ من إناءٍ واحدٍ.

أخرجه عبدالرزاق (١/٢٦٨) ــ ومن طريقه أحمد (٦/١٦٨) والبيهقي (١/١٨٨) ــ عن ابن جريج به، وسنده صحيح.

٢٨ ــ بــاب:
ترك الوضوء بعد الغُسْل

٢١٤ ــ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم القاضي: نا سعد بن محمد البيروتي: نا إبراهيم بن محمد الشافعي: نا شَريك عن أبي إسحاق عن الأسود.

عن عائشة ــ رضي اللّه عنها ــ قالت: كان النبي ــ ﷺ ــ لا يتوضأ بعد الغُسْل.

أخرجه ابن أبي شيبة (٦٨/١) وأحمد (٦٨/٦، ٢٥٨) والترمذي (١٠٧) ــ وقال: حسن صحيح ــ والنسائي (٢٥٢، ٤٣٠) وابن ماجه (٥٧٩) والحاكم (١٥٣/١) ــ وصححه على شرط مسلم ــ والبيهقي (١٧٩/١) والبغوي في شرح السنة (١٣/١ ــ ١٤) عن شريك به.

وأخرجه أحمد (١١٩/٦) وأبو داود (٢٥٠) والحاكم (١٥٣/١) ــ وصححه على شرطهما وأقره الذهبي ــ والبيهقي (١٧٩/١) من طريق زهير بن معاوية عن أبي إسحاق.

وأخرجه أحمد (٢٥٣/٦) والنسائي (٢٥٢، ٤٣٠) من طريق الحسن بن صالح عن أبي إسحاق.

وأبو إسحاق هو عمرو بن عبداللّه السَّبيعي مدلس وقد عنعنه، وقد اختلط بأَخَرة.

٢٩ ــ بــاب:
الجُنُب يؤخِّر الغُسْل

٢١٥ ــ أخبـرنـا أبـو القـاسم علي بن يعقـوب بن إبـراهيم: نـا أبو عبدالرحمن عبدالله بن أحمد بن حنبل بمكة قال: حدثني محمد بن مُحرز التميمي: نا عيسى بن يزيد عن ابن أبـي ذئب عن يزيد بن رُومان عن عروة.

عن عائشة قالت: كان رسول الله ــ ﷺ ــ يُجْنِبُ من الليل فلا يَمَسُّ ماءً حتى يبدوَ له.

أخرجه العُقيلي في الضعفاء (٣/٣٩١) عن شيخه عبدالله بن أحمد به. وقال: ولا يُحفظ من حديث ابن أبـي ذئب، ولا من حديث يزيد بن رومان إلا عن ابن داب، وما لا يُتابع عليه من حديثه أكثر مما يُتابع عليه. ونقل عن البخاري قال: عيسى بن يزيد هو ابن داب، منكر الحديث. اهـ.

وعيسى اتهمه خلف الأحمر بالوضع، وقال أبو حاتم: منكر الحديث. (الميزان: ٣/٣٢٧ ــ ٣٢٨).

وللحديث طريق أخرى مشهورة عند أهل العلم:

فقد أخرجه الطيالسي (١٣٩٧) وابن أبـي شيبة (١/٦٢) وعبدالرزاق (١/٢٨٠) وأحمـد (٦/١٧١) وأبـو داود (٢٢٨) ــ ومن طـريقـه البيهقي (١/٢٠١) والبغوي في شرح السنة (٢/٣٥) ــ والترمذي (١١٨، ١١٩) وابن ماجه (٥٨١، ٥٨٣) من طرقٍ عن أبـي إسحاق عن الأسود عن عائشة قالت: كان رسول الله ــ ﷺ ــ ينام وهو جنب من غير أن يمسّ ماءً.

نقل أبو داود عن يزيد بن هارون قال: هـذا الحديث وهم. وقـال الترمذي: (وقد روى غير واحد عن الأسود عن عائشة عن النبـي ــ ﷺ ــ أنه كان يتوضأ قبل أن ينام. وهذا أصح من حديث أبـي إسحاق عن الأسود. وقد روى عن أبـي إسحاق هذا الحديث: شعبة والثوري وغير واحد، ويرون أنّ هذا غلطٌ من أبـي إسحاق). اهـ.

قال ابن عبدالهادي في «المحرّر» (ص ٢٦): «وقال أحمد: ليس صحيحاً. وصححه البيهقي وغيره. وقال بعض الحذّاق من المتأخرين: أجمع من تقدّم من المحدثين ومن تأخر منهم أن هذا الحديث غلط منذ زمان أبي إسحاق إلى اليوم، وعلى ذلك تلقوه منه وحملوه عنه، وهو أول حديث أو ثانٍ مما ذكره مسلم في كتاب التمييز له مما حمل على من الحديث على الخطأ». اهـ.

وقال ابن القيم في تهذيب السنن (١٥٥/١): «والصواب ما قاله أئمة الحديث الكبار مثل يزيد بن هارون ومسلم والترمذي وغيرهم من أن هذه اللفظة وَهْمٌ وغَلَطٌ». اهـ.

وأخرج مسلم (٢٤٨/١) من حديث أبي سلمة، ومن طريق إبراهيم عن الأسود كلاهما عن عائشة أن النبي ـ ﷺ ـ كان إذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ وضوءه للصلاة. وهذه الرواية هي المحفوظة كما قال الحفّاظ.

٣٠ ـ باب: في الثوب الذي يُجامَع فيه

٢١٦ ـ أخبرنا أبو الميمون عبدالرحمن بن عبدالله: نا عثمان بن عبدالله بن أبي جميل: نا مروان بن محمد الطاطري: نا الحسن بن يحيى قال: حدثني زيد بن واقد عن بُسْر بن عبيدالله عن أبي إدريس الخولاني.

عن أبي الدرداء قال: خرج علينا رسول الله ـ ﷺ ـ مُتوشّحاً في ثوبٍ واحدٍ، في رأسه أثرُ الغُسْل. قال: فصلى. قال: فقلت: يا رسول الله! أفيه وفيه؟!. قال: «نعم». يعني الجنابة والصلاة.

أخرجه ابن ماجه (٥٤١) وابن عدي في الكامل (٦٧٣/٢) من طريق الحسن بن يحيى الخُشَني به.

قال البوصيري في الزوائد (٧٨/١): «هذا إسناد فيه الحسن بن يحيى اتفق الجمهور على ضعفه». اهـ.

٣١ ــ بـاب: غُسْـل الجُمُعـة

٢١٧ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبو عبدالله أحمد بن محمد بن غالب البغدادي: ناقرة بن حبيب: نا شعبة عن ابن عون عن نافع.

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «من أتى الجمعة فليغتسل».

٢١٨ ــ أخبرنا أبو الفتح عُبيدالله بن جعفر: نا محمد بن أحمد المديني: نا يعقوب بن حُميد وأبو مصعب قالا: نا صالح بن قُدامة عن عبدالله بن دينار عن نافع.

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «من أتى منكم الجمعةَ فليغتسل».

٢١٩ ــ حدثنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسن البغدادي الشرابي يعرف بالرماني من حفظه: نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة: نا أحمد بن يونس: نا أبو شهاب عن يونس بن عُبيد عن نافع.

عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ــ ﷺ ــ: «من جاء منكم الجمعة فليغتسل».

٢٢٠ ــ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة الحمصي: نا أبو غسان مالك بن يحيى: نا يزيد بن هارون: أنا محمد بن إسحق عن نافع.

عن ابن عمر قال: سمعت النبي ــ ﷺ ــ يقول: «إذا جئتمُ الجمعةَ فاغتسلوا».

٢٢١ ــ أخبرني أبو بكر محمد بن إبراهيم النيسابوري: نا الحارث بن أبي أُسامة: نا يزيد بن هارون: أنا محمد بن إسحق، فذكر بإسناده مثله.

٢٢٢ ــ حدثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان نا أبو عُتبة أحمد بن الفَرَج: نا ابن أبي فُديك قال: حدثني الضحّاك بن عثمان الأسدي عن نافع.

عن عبداللّه بن عمر قال: قال رسول اللّه ــ ﷺ ــ: «من جاء منكم الجمعة فليغتسل».

٢٢٣ ــ حدثنا خيثمة بن سليمان: نا أبو بكر يحيى بن أبي طالب الواسطي ببغداد: نا محمد بن عبيد الطنافسي: نا عبيداللّه بن عمرو عثمان ابن حكيم عن نافع.

عن ابن عمر قال: قال رسول اللّه ــ ﷺ ــ: «من أتى الجمعة فليغتسل».

٢٢٤ ــ حدثنا خيثمة بن سليمان: نا علي بن عبدالعزيز بمكة: نا أحمد بن يونس: نا زهير: نا أبو الزبير قال: حدثني نافع.

عن عبداللّه بن عمر قال: سمعت رسول اللّه ــ ﷺ ــ يقول: «من أتى الجمعة فليغتسل».

أخرجه البخاري (٢/٣٥٦) ومسلم (٢/٥٧٩) من طريق نافع به.

وتأتي أحاديث أخرى في غسل الجمعة في كتاب الصلاة إن شاء اللّه.

٢٢٥ ــ حدثنا أبو بكر محمد بن سهل بن أبي سعيد التنوخي القطّان: نا أبو علي أحمد بن عبدالله بن زياد الإيادي بجَبْلة: نا يزيد بن قُبَيس: نا عبدالرحيم بن هارون عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إذا راح أحدُكم إلى الجمعة فليغتسل اغتسالَه من الجنابة».

في إسناده عبدالرحيم بن هارون الغسّاني ضعيفٌ كذّبه الدارقطني. كذا في التقريب.

ويُغني عنه ما أخرجه البخاري (٢/٦٦) من حديث أبي هريرة مرفوعاً: «من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكأنما قرّب بدنة...» الحديث.

٢٢٦ ــ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذْرَعي: نا أبو عمرو عثمان بن خُرّزاد بأنطاكية: نا بكّار بن عبدالله بن محمد بن سيرين: نا ابن عون عن ابن سيرين.

عن أبي هريرة قال: أوصاني خليلي ــ ﷺ ــ بثلاثٍ: الغسلِ يوم الجمعة، وركعتي الضحى، وأن لا أنام إلا على وتر.

أخرجه ابن عدي في الكامل (٢/٤٧٧) من طريق بكار به، وعنده (وصوم ثلاثة أيام من كل شهر) بدل (ركعتي الضحى).

قال ابن عدي: وهذا الحديث لا يرويه عن ابن عون بهذا الإسناد غير بكّار. اهـ. قلت: وبكار قال البخاري: يتكلمون فيه. وقال أبو زرعة: ذاهب الحديث، حدّث عن ابن عون ما ليس من حديثه. وقال ابن حبان وابن عدي: لا يتابع على حديثه. وقال ابن معين: ليس به بأس. (اللسان: ٢/٤٤).

وأخرجه عبدالرزاق (٣/١٥) من طريق قتادة عن الحسن عن

أبي هريرة، قال قتادة: ثم أُوهِم الحسن بعد ذلك فجعل مكان (ركعتي الضحى): (غسل يوم الجمعة).

وفي صحيح البخاري (٣/٥٦) عن أبي هريرة قال: أوصاني خليلي بثلاثٍ لا أدعهن حتى أموت: صومِ ثلاثة أيام من كل شهر، وصلاة الضحى، ونومٍ على وترٍ».

«أبواب الحيض»

٣٢ ـ بـاب:
كتابة الحيض على بنات آدم

٢٢٧ ـ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب: نا أبو بكر أحمد بن علي بن يوسف الدمشقي الخرّاز: نا مروان بن محمد الأسدي الطاطري: نا ابن لَهيعة: نا أبو الأسود عن عروة بن الزبير.

عن عائشة: أنّ رسول اللّه ـ ﷺ ـ دَخَل عليها وهي حائضٌ، فقال: «إنّ هذا أمرٌ كتبه اللّه ـ عز وجل ـ على بناتِ آدم».

فيه ابن لهيعة وقد اختلط.

وأخرجه البخاري (١/٤٠٠) ومسلم (٢/٨٧٣، ٨٧٣ ـ ٨٧٤) من طريق القاسم عنها.

٣٣ ـ بـاب:
الاستحـاضـة

٢٢٨ ـ أخبرتنا أم العباس لُبابة ابنة يحيى بن أحمد بن علي بن يوسف الخرّاز قراءةً عليها من كتاب جدِّها، قالت: نا جدّي أحمد بن علي الخرّاز: نا مروان بن محمد: نا بكر بن مُضَر قال: حدثني جعفر بن ربيعة عن عِراك بن مالك قال: أخبرني عروة بن الزبير.

عن عائشة أنها أخبرت أن زينب[1] بنت جحش التي كانت تحت

---

(١) عليه تضبيب في (ظ) و (ر).

عبدالرحمن بن عوف استُحيضت، فشكت ذلك إلى رسول اللّه ـ ﷺ ـ فقال لها رسول اللّه ـ ﷺ ـ : «امكثي قَدْر حَيْضك لا تُصلّي، ثم اغتسلي وصلّي».

أخرجه مسلم (١/٢٦٤) من طريق بكر بن مُضَر به، وعنده (أم حبيبة) بدل (زينب)، وفي رواية لمالك في الموطأ (١/٦٢) عن زينب بنت أبي سلمة أنها رأت زينب بنت جحش التي كانت تحت عبدالرحمن بن عوف. . .».

قال الإمام النووي في شرح مسلم (٤/٢٣ ـ ٢٤): «وحكى القاضي عياض في الرواية الأخيرة أنه وقع في نسخة أبي العباس الرازي: (أن زينب بنت جحش). قال القاضي: اختلف أصحاب الموطأ في هذا عن مالك، وأكثرهم يقولون: (زينب بنت جحش)، وكثير من الرواة يقولون (عن ابنة جحش)، وهذا هو الصواب، وبيّن الوهم فيه قوله: (وكانت تحت عبدالرحمن بن عوف)، وزينب هي أم المؤمنين لم يتزوجها عبدالرحمن بن عوف قط، إنما تزوجها أولاً زيد بن حارثة ثم تزوجها رسول اللّه ـ ﷺ ـ. والتي كانت تحت عبدالرحمن بن عوف هي أم حبيبة أختها، وقد جاء مُفسّراً على الصواب في قوله: خَتَنَةُ رسول اللّه ـ ﷺ ـ، وتحت عبدالرحمن بن عوف، وفي قوله: (كانت تغتسل في بيت أختها زينب)، قال ابن عبدالبر: قيل: إن بنات جحش الثلاث زينب وأم حبيبة وحمنة كن يستحضن كلهن، وقيل: إنه لم يستحض منهن إلا أم حبيبة. وذكر القاضي يونس بن مغيث في كتابه الموعب في شرح الموطأ مثل هذا، وذكر أن كل واحدة منهن اسمها: زينب، ولُقّبت إحداهن: (حمنه)، وكُنّيت الأخرى: (أم حبيبة). وإذا كان هكذا فقد سَلِمَ مالك من الخطأ في تسمية أم حبيبة: زينب». اهـ.

وقال الحافظ في الفتح (١/٤٢٧) عن تسمية أم حبيبة بزينب: «فقيل هو وهم، وقيل: بل صواب، وأن اسمها: زينب، وكنيتها: أم حبيبة.

وأما كون اسم أختها أم المؤمنين زينب فإنه لم يكن اسمها الأصلي، وإنما كان اسمها: (برّة) فغيّره النبي ـ ﷺ ـ، وفي أسباب النزول للواحدي أن تغيير اسمها كان بعد أن تزوجها النبي ـ ﷺ ـ، فلعلّه ـ ﷺ ـ سمّاها باسم أُختها لكون أختها غلبت عليها الكنية فأمِن اللبس. . . وتعسّف بعض المالكية فزعم أن اسمَ كلٍّ من بنات جحش: زينب. . .». اهـ.

٢٢٩ ــ أخبرنا أبو الميمون عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر بن راشد: نا يزيد بن عبدالصمد قال: نا عُبيد بن جنّاد: نا بقيّة عن سلمة بن كلثوم عن الأوزاعي عن عمرو بن شعيب عن أبيه،

عن جدّه قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «المُستحاضة تغتسل من قُرْءٍ إلى قُرْءٍ».

أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين ق٦١/أ) والصغير (٦٩/٢) من طريق عُبيد به. وقال: لم يروه عن الأوزاعي إلا سلمة بن كلثوم، تفرّد به بقيّة. اهـ.

قال الهيثمي في المجمع (٢٨١/١): «وفيه بقية بن الوليد وهو مدلّس».

قلت: وقد عنعن فالإسناد ضعيف، ومع هذا قال المناوي في التيسير (٤٥٦/٢): «إسناده حسن»!

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٢٤٣١/٦) من طريق بقية عن مقاتل بن سليمان عن عمرو بن شعيب به. ومقاتل هالك.

٣٤ ــ باب:
النِّفاس

٢٣٠ ــ أخبرنا أحمد بن محمد بن فضالة: نا عمران بن بكّار الحمصي قال: حدثني عبدالسلام بن محمد الحضرمي قال: حدثني بقيّة عن

علي بن علي عن الأسود عن عبادة بن نُسي عن عبدالرحمن بن غَنْم الأشعري.

عن معاذ بن جبل عن النبي ـ ﷺ ـ قال: «إذا مضى للمرأة سُبْعان ثم رأتِ الطُّهر فلتغتسلْ ولتُصلِّ[1]».

٢٣١ ـ [أخبرنا أحمد بن محمد بن فضالة: نا عمران قال:][2] قال عبدالسلام: فلَقِيتُ علي بن علي فحدّثني عن الأسود عن عُبادة بن نُسي عن عبدالرحمن بن غَنْم عن معاذ بن جبل عن النبي ـ ﷺ ـ مثله.

أخرجه الدراقطني (١/٢٢١) والحاكم (١/١٧٦) والبيهقي (١/٣٤٢) من طريق عبدالسلام به بلفظ: «إذا مضى للنفساء سبع...».

قال الدارقطني: الأسود هو ابن ثعلبة، شاميٌّ. وقال الحاكم: أما الأسود بن ثعلبة فإنه شاميٌّ معروف، والحديث غريب في الباب. وقال البيهقي: إسناده ليس بالقوي.

قلت: الأسود مجهول كما في التقريب، وقال ابن المديني: لا يُعرف.

وتعقب ابن التركماني في الجوهر (١/٣٤٣) قول البيهقي: (إسناده ليس بالقوي) بما لا يُجدي فقال: «قلت: إن كان ذلك لأجل بقية فهو مدلس وقد صرّح بالتحديث، والمدلس إذا صرّح بذلك فهو مقبول». اهـ. قلت: إنما قال البيهقي ذلك من أجل جهالة الأسود.

• • •

(١) في الأصول: (لتصلي) والمثبت من (ر) و(ف).

(٢) ساقط من (ظ) و(ف).





٤

«كتاب الصـــلاة»



١ ـ بـاب:
فضـائل الصـلاة

٢٣٢ ـ أخبرنا أبو يعقوب: نا عبد اللّٰه بن جعفر: نا عفان: نا عبدالرحمن عن العلاء عن أبيه.

عن أبـي هريرة عن رسول اللّٰه ـ ﷺ ـ قال: «الصلواتُ الخمسُ، والجُمُعةُ إلى الجمعة كفّاراتٌ لما بينهنَّ ما لم تُصَبْ الكبائر».

أخرجه مسلم (١/٢٠٩) من طريق إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبدالرحمن به.

٢٣٣ ـ أخبرنا أبو عمر[١] محمد بن عبد الوهاب بن أبـي ذر البغدادي القاضي الضرير: نا إبراهيم بن شريك الكوفي: نا أحمد بن عبداللّٰه بن يونس اليَرْبُوعي: نا علي بن مُسْهِر عن محمد بن عمرو عن أبـي سَلَمة.

عن أبـي هريرة قال: قال رسول اللّٰه ـ ﷺ ـ: «مَثَلُ الصلواتِ[٢] الخمس كمَثَلِ نهرٍ على بابِ أحدكم يغتسلُ منه في كلِّ يومٍ خمسَ مراتٍ، فماذا يبقى من دَرَنِه؟!».

---

(١) في الأصل و(ش): (عمرو)، والمثبت من (ظ) و(ر) و(ف) وتاريخ بغداد (٢/٣٨٢).

(٢) في (ظ) و(ر) و(ف): (الصلاة).

أخرجه البخاري (١١/٢) ومسلم (٤٦٢/١ ـ ٤٦٣) من طريق محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة به بمعناه.

٢٣٤ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن فَضالة: نا أحمد بن عبدالله بن عبدالرحيم البَرْقي: نا عمرو بن أبي سَلَمة: نا أبو مُعَيْد حفص بن غَيلان الرُّعَيني عن عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن أبي رُهْمٍ السَّمَعي.

عن أبي أيوب الأنصاري عن رسول الله ـ ﷺ ـ أنه كان يقول: «إنَّ كلَّ صلاةٍ تحطُّ ما بين يديها من خَطِيّةٍ».

هكذا في كتاب ابن فضالة: (أبو مُعيد عن ابن ثوبان)، والصواب: (عن أبي مُعيد عن مكحول)، واللَّهُ أعلم.

٢٣٥ ـ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذْرَعي: نا بكر بن سهل الدمياطي: نا عبدالله بن يوسف: أنا الهيثم بن حُميد قال: أخبرني أبو مُعَيد حفص بن غيلان قال: سمعت مكحولاً يُحدّث عن أبي رُهْم السَّمَعي قال:

نا أبو أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «كلُّ صلاةٍ تحطُّ ما بين يديها من خطيئةٍ».

أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٠/٤) عن شيخه بكر بن سهل به.
وأخرجه أبو نُعيم في الحلية (١٩٠/٥) من طريق عبدالله بن يوسف به.

وأخرجه الطبراني أيضاً (١٥٠/٤) من طريق الوليد بن مسلم عن ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول به.

ومكحول معروف بالتدليس فقد روى عن خَلْقٍ لم يدركهم.

وللحديث طريق آخر: أخرجه أحمد (٤١٣/٥) والطبراني (١٥٠/٤) من طريق إسماعيل بن عيّاش عن ضَمْضم بن زُرعة عن شريح بن عبيد عن أبي رهم به.

وهذا إسناد حسن، ضمضم وثقه ابن معين وابن نمير وابن حبان، وضعّفه أبو حاتم، وإسماعيل يتقى من حديثه ما رواه عن غير أهل بلده، لكن شيخه هنا حمصي مثله.

والحديث عزاه الهيثمي في المجمع (١/٢٩٨) لأحمد فقط، وقال: «إسناده حسن». وتابعه على تحسينه المناوي في «التيسير» (١/٣٢٨).

٢٣٦ ــ أخبرنا أبو علي عبد السلام بن محمد بن أحمد بن الحارث القزّاز قراءةً عليه: نا أحمد بن أصرم المُغَفَّلي(١): نا أبو سعيد الأشج: نا أبو خالد الأحمر عن عيسى بن ميسرة عن أبي الزّناد.

عن أنس قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «الصلاةُ نورُ المؤمنِ».

أخرجه ابن ماجه (٤٢١٠) وأبو يعلى في مسنده (٣٦٥٥، ٣٦٥٦) وابن عدي في «الكامل» (٥/١٨٨٧) والقضاعي في مسند الشهاب (١٤٤) من طريق عيسى به، وهو عند ابن ماجه وأبي يعلى مُطوّلٌ.

قال البوصيري في زوائده (٤/٢٣٨): «هذا إسناد فيه عيسى بن أبي عيسى وهو ضعيف». اهـ. قلت: هو الحنّاط الغفاري متروك الحديث كما قال الفلاّس وأبو داود والنسائي والدارقطني وغيرهم.

ونقل المناوي في الفيض (٤/٢٤٧) عن العامري أنه قال في شرح الشهاب: صحيح. اهـ. والعامري ليس من أهل هذا الشأن.

وأخرجه ابن عدي (٥/١٨٥٨ ــ ١٨٥٩) عن علي بن إبراهيم البصري عن الأشج عن يزيد بن هارون عن حميد عن أنس، وقال: هذا باطل بهذا الإسناد وبهذا اللفظ، وأظنه ــ يعني علي بن إبراهيم ــ الذي عند الأشج عن أبي خالد الأحمر ــ فذكره ــ فتوهّمه حفظاً فأخطأ أو تعمّد في الإسناد والمتن. وقال عن علي هذا: روى عن الثقات البواطيل.

---

(١) في الأصول (المعقلي) وهو خطأ، والتصويب من (ظ) وهامش (ر) واللباب (٣/٢٤١).

٢٣٧ ــ أخبرنا إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان: نا أبو علي الحسن بن خلف الصيدلاني: نا إسماعيل بن إبراهيم التَّرْجُماني: نا كثير بن عبدالله قال:

سمعت أنس بن مالك يقول: قال لي النبي ــ ﷺ ــ: «إنْ استطعتَ أنْ تكونَ أبداً تُصلّي، فإنّ الملائكةَ يُصلّون عليك ما دُمت تصلّي».

أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٢٤) من طريق كثير به مطوّلاً.

وكثير هو ابن عبد الله الأُبُلِّي البصري أبو هاشم، قال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: متروك. وضعّفه الدارقطني. (الميزان: ٣/٤٠٦).

واتهمه ابن حبان بالوضع. وقال أبو حاتم ــ كما في الجرح (٧/١٥٤): «منكر الحديث ضعيف الحديث جداً شبه المتروك» اهـ. فالإسناد واه.

٢٣٨ ــ أخبرنا أبي ــ رحمه الله ــ: نا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي بالري: نا الحجاج بن حمزة: نا عمران بن أبان الطحّان: نا حمزة الزيّات عن أبي سفيان عن أبي نضرة.

عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «الصلاةُ عَلَمُ الإيمان[1]، من فرّغ لها قلبَهُ وقام عليها بحدودها، ووفّاها سُنَنَها فهو مُؤمنٌ».

أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (ق ٣٤/أ) ــ ومن طريقه القضاعي في مسند الشهاب (١٦٥) ــ وابن عدي في الكامل (٤/١٤٣٧) والخطيب في تاريخه (١١/١٠٩) من طريق حمزة الزيّات به.

وإسناده واه، أبو سفيان هو طريف بن شهاب السعدي مُجْمَعٌ على ضعفه كما قال ابن عبدالبر. وقال الخطيب عن الحديث: غريبٌ جداً. وقال المناوي في «التيسير» (٢/١٣٥): «إسناده ضعيف».

---

(١) في الأصول: (الإنسان) والتصويب من هامش (ظ) ومعجم ابن الأعرابي، وعند ابن عدي والخطيب: (عَلَم الإسلام الصلاة).

٢ ــ بــاب:
كفر تارك الصلاة

٢٣٩ ــ أخبرنا أبو الطيّب محمد بن حُميد بن سليمان الكلابـي: نا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي: نـا ثابت بن محمـد: نا سفيـان عن أبـي الزبير.

عن جابر عن النبـي ــ ﷺ ــ قال: «بين العبدِ والكفرِ والشركِ: تركُ الصلاة».

أخرجه مسلم (١/٨٨) من طريق ابن جريج عن أبـي الزبير به.

«أبــواب المــواقيت»

٣ ــ بــاب:
جــامع المــواقيت

٢٤٠ ــ أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن خالد بن يزيد المصري الإعدالي قراءةً عليه في آخرين قالوا: أنا أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي قراءةً عليه: نا يوسف بن واضح: نا قُدامة بن شهاب المازني عن بُرْد بن سِنان عن عطاء بن أبـي رباح.

عن جابر بن عبد اللَّه: أن جبريل [ــ ﷺ ــ][1] أتى رسول اللَّه ــ ﷺ ــ فعلَّمه مواقيت الصلاة.. وذكر الحديث.

حدَّث به ابن جوصا عن أبـي عبد الرحمن النسائي.

٢٤١ ــ حدثنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر: نا أبو عبداللَّه محمد بن حصن بن خالد الأُلُوسي[2] البغدادي بدمشق: نا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الصوّاف البصري: نا عمرو بن بشر الحارثي: نا بُرْد بن سِنان عن عطاء بن أبـي رباح.

عن جابر بن عبد اللَّه قال: أتى جبريلُ [ــ ﷺ ــ][1] رسولَ اللَّه ــ ﷺ ــ فعلّمه الصلاة حين زالت الشمسُ، فتقدَّم جبريل ورسول اللَّه ــ ﷺ ــ خلفَه، والناسُ خلف رسول اللَّه، فصلَّى الظُهرَ. ثم أتاه جبريل[3]

---

(١) زيادة من (ظ).

(٢) قال المنذري: أُلُوس موضع بالشام في الساحل عند طرسوس. من هامش الأصل.

(٣) ليس في (ظ)، (ر)، (ف).

حين كان الظلُّ قامةً مثلَ شخص الرجل، فتقدَّم جبريل ورسول الله ـ ﷺ ـ خلفَه، والناسُ خلفَ رسول الله ـ ﷺ ـ فصلى العصر. ثم أتاه حينَ وَجَبت الشمسُ، فتقدَّم جبريل ورسول الله خلفه، والناس خلف رسول الله ـ ﷺ ـ فصلَّى المغرب. ثم أتاه حين غاب الشفقُ، فتقدَّم جبريل ورسول الله ـ ﷺ ـ خلفه، والناس خلف رسول الله فصلَّى العشاءَ الآخرة. ثم أتاه حين سطع الفجرُ فتقدَّم جبريلُ ورسول الله ـ ﷺ ـ خلفه، والناس خلف رسول الله ـ ﷺ ـ فصلى الغداة.

ثم أتاه اليومَ الثاني الآخِرَ(١) حين صار الظلُّ قامةً مثلَ شخص الرجل، فتقدَّم جبريل ورسول الله ـ ﷺ ـ خلفَه، والناسُ خلفَ رسول الله ـ ﷺ ـ فصلى الظهرَ. ثم أتاه حين كان الظلُّ مِثلَيْ شخصِ الرجل، فتقدَّم جبريل ورسول الله ـ ﷺ ـ خلفَه، والناسُ خلفَ رسول الله ـ ﷺ ـ، فصلَّى العصر. ثم أتاه حين وجبت الشمس لوقتٍ واحدٍ، فتقدَّم جبريلُ ورسول الله ـ ﷺ ـ خلفه، والناسُ خلفَ رسول الله ـ ﷺ ـ فصلى المغربَ. ثم قال: «لو نِمنا ثم قُمنا»، فأتاه نحو ثُلُثِ الليل، فتقدَّم جبريل ورسول الله ـ ﷺ ـ خلفَه، والناسُ خلفَ رسول الله ـ ﷺ ـ فصلى العشاء الآخرة. ثم أتاه جبريل حينَ أضاء الفجرُ وأضاء الصبحُ، فتقدَّم جبريل ورسول الله ـ ﷺ ـ خلفه، والناسُ خلف رسول الله ـ ﷺ ـ، فصلَّى الغداةَ، ثم قال: ما بين الصلاتين وقت.

قال: فسأل رجل عن الصلاة، فصلَّى بهم كما صلَّى به جبريل، ثم قال: «أينَ السائلُ عن الصلاة؟. ما بين الصلاتين وقت».

هذا حديثٌ كبيرٌ غريبٌ من حديث بُرْد بن سِنان، لم يُحدِّث به ـ والله أعلم ـ عنه إلا قُدامة بن شهاب وعمرو بن بشر الحارثي هذا، وهو ـ أعني:

---

(١) ليست في (ظ).

عمرو ــ بصريٌّ يُكنّى: أبا الردّاد. ولم يُحدِّث به عنه إلا إسحاق الصوّاف البصري، والله أعلم.

أما الطريق الأول فهو في «سنن النسائي» (٥١٣) وهو حسن الإسناد.

وأما الثاني فقد أخرجه الدارقطني (١/٢٥٧) ــ ومن طريقه البيهقي (١/٣٦٨ ــ ٣٦٩) ــ والحاكم (١/١٩٦) من طريق الصوّاف به.

وعمرو لم أرَ من ذكره.

٢٤٢ ــ أخبرنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث قراءةً عليه: نا أبو الحسن علي بن غالب بن سلام السكسكي ببيت لهيا سنة تسعين ومائتين: نا علي بن عبدالله بن جعفر بن نجيح المَديني: نا أبي: نا عبدالرحمن بن الحارث بن عبدالله بن عيّاش بن أبي ربيعة عن حكيم بن حكيم بن عبّاد بن حُنيف عن نافع بن جُبير.

عن عبدالله بن عباس أن رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «أمَّني جبريل ــ عليه السَّلام[1] ــ عند باب البيت مرتين: فصلَّى الظهرَ حين كان الفَيءُ مثل الشِّراكَ، ثم صلّى العصر وكلُّ شيءٍ بقَدْر ظِلِّه، ثم صلَّى المغرب حين أفطر الصائم، ثم صلّى العشاء حين غاب الشفقُ، ثم صلى الصبح حينَ حَرُمَ الطعامُ والشراب على الصائم. ثم صلّى من الغد الظهرَ حين صار كلُّ شيءٍ بقَدْرِ ظلّه، ثم صلَّى العصرَ حين كان ظلُّ كلِّ شيءٍ مِثليه، ثم صلّى المغرب في وقتها بالأمس، ثم صلى العشاء الآخِرة حين ذهب ثُلث الليل، ثم صلّى الصبحَ حين أسفر بها، ثم التفت فقال: يا محمد! هذا وقتُ الأنبياء قبلَك، والصلاة فيما بين هذين الوقتين».

أخرجه الشافعي (١/٥٠) وعبد الرزاق (١/٥٣١) وابن أبي شيبة (١/٣١٧) وأحمد (١/٣٣٣، ٣٥٤) وأبو داود (٣٩٣) والترمذي (١٤٩) وابن خزيمة (٣٢٥) وابن الجارود (١٤٩، ١٥٠) والطحاوي في شرح المعاني

---

(١) في (ظ): (ﷺ) والظاهر أن ذلك من زيادة النساخ.

(١٤٦/١، ١٤٧) والطبراني في الكبير (٣٧٥/١٠ ــ ٣٧٦) والدارقطني (٢٥٨/١) والحاكم (١٩٣/١، ١٩٦ ــ ١٩٧) والبيهقي (٣٦٤/١) والبغوي في شرح السنة (١٨١/٢ ــ ١٨٢) من طرقٍ عن عبدالرحمن بن الحارث به.

والحديث صححه ابن خزيمة والحاكم وأقرّه الذهبي، وقال الترمذي: حسن صحيح. وحسنه البغوي.

وعبد الرحمن هذا متكلَّمٌ فيه، فقد وثقه ابن سعد والعجلي وابن حبان وقال ابن معين: ليس به بأس. وتركه أحمد وضعفه ابن المديني والنسائي.

لكنه لم ينفرد به، فقد تابعه محمد بن عمرو بن علقمة ــ وهو حسن الحديث ــ عند الحاكم (١٩٦/١ ــ ١٩٧) والدارقطني (٢٥٨/١).

وأخرجه عبد الرزاق (٥٣١/١ ــ ٥٣٢) ــ ومن طريقه الطبراني (٣٧٧/١٠) ــ عن عبدالله بن عمر العمري عن عمر بن نافع بن جبير عن أبيه به. قال ابن دقيق العيد ــ كما في نصب الراية (٢٢٢/١) ــ: «وهي متابعةٌ حسنة».

فالحديث حسن إن شاء الله، وممن صححه أيضاً: ابن عبدالبر ــ كما في التلخيص الحبير (١٧٣/١) ــ وأبو بكر بن العربي في «عارضة الأحوذي» (٢٥٠/١ ــ ٢٥١) والنووي في المجموع (٢٣/٣).

٤ ــ بـــاب:
فضل صلاة الظهر جماعةً

٢٤٣ ــ أخبرنا أبو بكر يحيى بن عبد الله: نا محمد بن هارون: نا سليمان بن عبدالرحمن: نا مروان بن معاوية الفزاري: نا يحيى بن عُبيدالله عن أبيه.

عن أبي هريرة عن النبي ــ ﷺ ــ قال: «من صلّى الظهرَ في جماعةٍ كانت له كفّارةً إلى الغدِ من صلاة الظهرِ».

قال المنذري: «يحيى بن عبيد الله: تَيميٌّ مَدنيٌّ، ضعيفُ الحديث».

قلت: يحيى قال عنه الحافظ: متروك، وأفحش الحاكم فرماه بالوضع. اهـ.

٥ ــ بــاب:
الإبـــراد بالظهـــر

٢٤٤ ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب: نا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم: نا سليمان بن سلمة: نا محمد بن شعيب بن شابور: نا يزيد بن أبي مريم عن الوليد بن هشام المُعَيطي عن عُبادة بن أوفى النّميري.

عن عمرو بن عَبَسة عن النبي ــ ﷺ ــ قال: «أبردوا بصلاة الظهر، فإن شدة الحر من فيح جهنم».

أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٨/ق ٤٢٧/أ ــ ب) من طريق تمام.

وأخرجه الطبراني في الكبير ــ ومن طريقه ابن عساكر ــ من طريق سليمان بن سلمة ــ وهو الخبائري ــ به.

قال الهيثمي في المجمع (١/٣٠٧): «وفيه سليمان بن سلمة الخبائري، وهو مُجمعٌ على ضعفه». اهـ. قلت: وكذّبه ابن الجُنيد.

٢٤٥ ــ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم القاضي قراءةً عليه وأبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر قالا: نا أبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو: نا عمر بن حفص بن غياث: نا أبي: نا الحسن بن عبيدالله عن إبراهيم النخعي عن يزيد بن أوس عن ثابت بن قيس عن أبي موسى، وعن أبي زرعة عن ثابت بن قيس.

عن أبي موسى يرفعه قال: «أبردوا بالظهر، فإنّ الذي تجدون من الحرّ من فيح جهنم».

أخرجه النسائي (٥٠١) من طريق عمر بن حفص به من طريق يزيد بن أوس.

وثابت بن قيس هو ابن منقع النخعي لم يوثقه غير ابن حبان، ويزيد بن أوس قال ابن المديني: لا نعلم روى عنه غير إبراهيم النخعي. ووثقه ابن حبان.

وأبو زرعة هو: ابن عمرو بن جرير البجلي ثقة.

وعزاه في كنز العمال (٧/٢٦٩) إلى السرّاج والطبراني.

٦ ـ بـاب:
الترهيب من فوات المغرب

٢٤٦ ـ حدثنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم: نا أبو محمد عبدالرحمن بن عبدالحميد بن فضالة في مجلس يزيد بن عبدالصمد: نا ابن أبي السري: نا رِشْدين بن سعد عن معاوية بن صالح عن العلاء عن مكحول.

عن أنس بن مالك أن رسول اللّه ـ ﷺ ـ قال: «من فاتته صلاة المغرب فكأنّما وُتِر أهلُهُ[1] ومالُه».

قال المنذري: (العلاء عن مكحول، هو: العلاء بن كثير، دمشقيٌّ سكن الكوفة مولى بني أمية، منكر الحديث).

قلت: العلاء متروك رماه ابن حبان بالوضع كذا في التقريب، ورشدين ضعيف، وابن أبي السري: محمد.

والحديث ثابت في صلاة العصر أخرجه الجماعة من حديث ابن عمر بلفظ: «الذي تفوته صلاة العصر...».

(١) تكررت في (ظ) مرتين.

٧ ــ بــاب :
كراهية تأخير المغرب

٢٤٧ ــ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن عبيدالله بن فُطيس الوراق، وأبو زرعة محمد بن عبدالله بن أبـي دُجانة النصري قالا: نا أبـو الليث السَّلْم بن معاذ بن السَّلْم التميمي: نـا أبو عبيـدالله إسحاق بن إبراهيم بن عرعرة: نا إسحاق بن أبـي إسرائيل: نا الوليد عن الأوزاعي عن قُرّة عن الزهري عن أبـي سَلَمة.

عن أبـي هريرة قال: قال رسول اللَّه ــ ﷺ ــ: «لنْ تزالَ أُمتي على الفِطرة ما لم يُؤخِّروا صلاةَ المغرب حتى تشتبكَ النجومُ».

قال أبو عبيدالله: لا نعلمُ أحداً تابعه عليه.

أخرجه ابن عساكر (٧/ق ٢٦٤/أ) من طريق تمام.

وإسناده ضعيف، قُرَّة هو ابن عبدالرحمن المعافري قال أحمد: منكر الحديث جداً. وضعفه ابن معين، وقال أبو حاتم والنسائي: ليس بقوي.

والوليد: هو ابن مسلم يدلس تدليس التسوية وقد عنعن، وابن عرعرة بيّض له ابن أبـي حاتم في الجرح (٢/ ٢١١).

٢٤٨ ــ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة الصفّار الحمصي: نا أبو الحسن علي بن عبدالرحمن بن محمد بن المغيرة (علاّن) بمصر: نا العوّام بن عبّاد بن العوّام قال: حدثني أبـي: نا عمر بن إبراهيم عن قتادة عن الحسن عن الأحنف بن قيس.

عن العباس بن عبدالمطلب قال: قال رسول اللَّه ــ ﷺ ــ: «لا تزال أمتي على الفِطرة ما لم يُؤخروا المغربَ إلى اشتباك النجوم».

أخرجه الدارمي في مسنده (١/ ٢٧٥) وابن ماجه (٦٨٩) والحـاكم (١/ ١٩١) وعنه البيهقي (١/ ٤٤٨) من طريق عبّاد بن العوام به. وفي سند الحاكم زيادة (معمر) بين عمر وقتادة.

قال الحاكم: صحيح. وأقره الذهبي. وقال النووي في المجموع (٣/٣٥): «إسناده جيد». اهـ.

وقال البوصيري في الزوائد (١/٨٧): «هذا إسناد حسن، رواه البزار في مسنده من رواية العبّاد بن العوام بنحوه، وقال: هذا الحديث لا نعلمه رُوي عن العباس إلا من هذا الوجه، ولا نعلم روايةً إلا عمر بن إبراهيم عن قتادة عن الحسن. قال: ورواه غير واحد عن عمر بن إبراهيم عن قتادة عن الحسن عن العباس مرسلاً. انتهى وقال أحمد بن حنبل: روى عباد بن العوّام عن عمر بن إبراهيم حديثاً منكراً. يعني هذا الحديث». اهـ. كلام البوصيري.

قلت: الحسن مدلس ولم يصرح بسماعه من الأحنف.

وفي الباب حديث أبـي أيوب والسائب بن يزيد:

أما حديث أبـي أيوب فقد أخرجه أحمد (٤/١٤٧ و٥/٤٢٢) وأبو داود (٤١٨) والطبراني في الكبير (٤/٢١٨) والحاكم (١/١٩٠ ــ ١٩١) وصححه على شرط مسلم وأقره الذهبـي من طريق ابن إسحاق قال: حدثني يزيد بن أبـي حبيب، عن مرثد بن عبدالله عن أبـي أيوب. وهذا إسناد حسن للكلام المعروف في ابن إسحاق، وقد أخذ عليه كثرة التدليس لكنه قد صرّح بالتحديث، والحديث حسّنه النووي في المجموع (٣/٣٥).

وأما حديث السائب بن يزيد فقد أخرجه أحمد (٣/٤٤٩) ــ ومن طريقه البيهقي (١/٤٤٨) والخطيب (١٤/١٤) ــ والطبراني في الكبير (٧/١٨٢ ــ ١٨٣) من طريق ابن وهب عن عبدالله بن الأسود عن يزيد بن خُصيفة عن السائب.

وابن الأسود قال أبو حاتم: لم يرو عنه غير ابن وهب. ووثقه ابن حبان. كذا في «تعجيل المنفعة» (ص ٢١١)، وباقي رجاله ثقات.

وقال الهيثمي (١/٣١٠): «ورجاله موثقون». اهـ.

فالحديث صحيح ــ إن شاء الله ــ بهذه الطرق.

٨ ــ بــاب:
تقديم العَشاء ــ إذا حضر ــ على الصلاة

٢٤٩ ــ حدثنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب حذلم: نا يزيد بن محمد بن عبدالصمد: نا عمرو بن هاشم البيروتي: نا هقل بن زياد: نا الأوزاعي عن الزهري.

عن أنس بن مالك قال: قال النبي ــ ﷺ ــ: «إذا حضر العشاء وأُقيمت الصلاة فابدؤا بالعشاء ثم صلّوا».

عمرو بن هاشم قال ابن عدي: ليس به بأس. وقال ابن أبي حاتم: ليس بذاك.

والحديث أخرجه البخاري (٢/١٥٩) ومسلم (١/٣٩٢) من طرق عن الزهري به بدون زيادة: (ثم صلّوا).

٢٥٠ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا محمد بن عيسى بن حيّان: نا سلّام بن سليمان المدائني: نا ورقاء بن عُمر عن ليث بن أبي سُليم عن نافع.

عن ابن عمر قال: قال رسول اللّه ــ ﷺ ــ: «إذا حضر العَشاءُ والصلاةُ فابدؤا بالصلاة».

هكذا وقع في كتابي وهو خطأ.

أخرجه ابن عدي في الكامل (٣/١١٥٧) من طريق سلام به.

وسلام ضعيف كما في التقريب، وابن أبي سليم مختلط، والخطأ من أحدهما.

وأخرجه البخاري (٢/١٥٩) ومسلم (١/٣٩٢) من طرق عن نافع به على الصواب.

٩ ـ بـاب:
فضل صلاة الفجر في ميمنة الصف

٢٥١ ـ حدثني أبو الحسن علي بن الحسن بن علان الحرّاني: نا أحمد بن موسى بن معدان [بحرّان][1]: نا أبو أحمد زكريا بن دُويد الكندي بحرّان: نا حُميد الطويل.

عن أنس بن مالك قال: قال رسول اللّه ـ ﷺ ـ: «من شَهِدَ صلاة الفجر [، ثم صلّى][1] في الصفّ الأول عن يمين الإمام ـ أو: عن يمين المِحْرَاب ـ غفر اللّه ـ عز وجل ـ له سيئاتِه، ولو أنها بعدد زَبَدِ البحر».

هذا حديث موضوع، والمتهم به زكريا بن دُويد، قال ابن حبان في المجروحين (١/٣١٤، ٣١٥): «شيخ يضع الحديث على حُميد الطويل، كان يدور بالشام ويحدّثهم بها، ويزعم أنّ له مائة وخمسة وثلاثين سنة، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه». ثم قال: «حدثنا أحمد بن موسى بن الفضل بن معدان عن زكريا بن دويد بنسخة كتبناها عنه بهذا الإسناد كلها موضوعة لا يحلُّ ذكرها».

وقال الذهبي في الميزان (٢/٧٢): «كذّاب ادّعى السماع من مالك والثوري والكبار، وزعم أنه ابن مائة وثلاثين سنة، وذلك بعد الستين ومائتين».

---

(١) زيادة من (ظ)، (ر)، (ف).

١٠ ــ بــاب:
من أدرك ركعة من الصبح قبل طلوع الشمس

٢٥٢ ــ أخبرنا أبو الطيب محمد بن حُميد: نا أبو حاتم محمد بن إدريس التميمي: نا محمد بن بكار بن بلال: نا سعيد بن بشير عن قتادة عن خلاس بن عمرو عن أبي رافع.

عن أبي هريرة أن النبي ــ ﷺ ــ قال: «من صلّى الصبح قبل أن تطلع الشمس فليمضِ في صلاته».

سعيد بن بشير ضعيف كما في التقريب، لكنه لم ينفرد به.

فقد أخرجه النسائي في الكبرى ــ كما في تحفة الأشراف (١٠/ ٣٩٠) ــ والدارقطني (١/ ٣٨٢)، والحاكم (١/ ٢٧٤)، والبيهقي (١/ ٣٧٩) عن همّام قال: سُئل قتادة عن رجل صلى ركعةً من صلاة الصبح ثم طلعت الشمس، فقال: حدثني خلاس عن أبي رافع أن أبا هريرة حدّثه أن رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «يتم صلاته». وسنده صحيح.

وأخرجه البيهقي (١/ ٣٧٩) من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به بلفظ «من صلّى من صلاة الصبح ركعة قبل أن تطلع الشمس فطلعت فليصلّ إليها أخرى».

وأخرجه النسائي في الكبرى ــ كما في التحفة (١٠/ ٢٥٨) ــ والدارقطني (١/ ٣٨١ ــ ٣٨٢)، والبيهقي (١/ ٣٧٩) من طريق معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن عزرة بن تميم عن أبي هريرة مرفوعاً: «إذا صلّى أحدكم ركعة من صلاة الصبح ثم طلعت الشمس فليصلٍّ إليها أخرى». وعزرة قال النسائي: ليس بذاك القوي.

وأخرجه الدارقطني (١/ ٣٨٢، ٣٨٢ ــ ٣٨٣) والحاكم (١/ ٢٧٤) من طريق همّام عن قتادة عن النضر بن أنس عن بَشير بن نهيك عن أبي هريرة

مرفوعاً: «من صلّى ركعة من الصبح ثم طلعت الشمس فليصل الصبح». وسنده صحيح.

قال أبو حاتم عن هذه الطرق الثلاثة ــ كما في العلل (١/٨٦): «أحسب الثلاثة كلّها صحاح، وقتادة كان واسع الحديث، وأحفظهم سعيد بن أبي عروبة ــ قبل أن يختلط ــ ثم هشام ثم همّام». ا هـ.

وأخرج البخاري (٢/٣٧ ــ ٣٨) من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً: «وإذا أدرك سجدةً من صلاة الصبح قبل أن تطلع الشمس فليُتمّ صلاته».

١١ ــ بـاب:
من أدرك ركعة من الصلاة

٢٥٣ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: أنا العباس بن الوليد بن مَزْيَد البيروتي: نا محمد بن شعيب: أخبرني معاوية بن يحيى الصَّدَفي عن الزهري عن أبي سَلَمة.

عن أبي هريرة عن رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «من أدرك ركعةً من الصلاة فقد أدرك الصلاة».

معاوية الصَّدَفي ضعيف كما في التقريب.

والحديث أخرجه البخاري (٢/٥٧) ومسلم (١/٤٢٣) من طريق مالك عن الزهري به.

٢٥٤ ــ أخبرنا أبو يعقوب [الأذرعي][1]: نا أبو يزيد يوسف بن يزيد بن كامل القراطيسي بمصر: نا أبو الأسود النضر بن عبدالجبار: نا

---

(١) زيادة من (ف).

نافع بن يزيد عن ابن الهادِ عن عبدالوهاب ــ يعني: ابن بُخْت ــ عن ابن شهاب عن أبي سلمة.

عن أبي هريرة عن النبي ــ ﷺ ــ قال: «من أدرك ركعةً من الصلاة فقد أدرك الصلاةَ وفضلَها».

إسناده صحيح، رواته ثقات.

١٢ ــ بـاب:
فيمن نام عن صلاة أو نسيها

٢٥٥ ــ أخبرنا أبو الميمون عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر بن راشد البَجَلي: نا أبو بكر بن عبيدالله بن محمد البزّاز في سوق أم حكيم، يُعرف بـ«ابن الصبّاغ»: نا أبو الوليد الطيالسي سنة ستٍّ وعشرين ومائتين بالبصرة: نا شعبة عن قتادة.

عن أنس بن مالكٍ قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «من نام عن صلاةٍ أو نَسيها فليُصلِّها إذا ذكرها».

أخرجه مسلم (١/٤٧٧) من طريق سعيد عن قتادة به.

وأخرجه البخاري (١/٧٠) من طريق همام عن قتادة دون ذكر النوم.

«أبواب الأذان والإقامة»

١٣ ـ بـاب:
فضـل الأذان

٢٥٦ ـ حدثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان إملاءً وقراءةً: نا محمد بن مَسلمة الواسطي: نا موسى الطويل:

نا مولاي أنس بن مالك قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «من أذّن سنةً من نيّةٍ صادقةٍ لا يطلب عليها أجراً حُشِرَ يومَ القيامة فأُوقف على باب الجنّةِ، فقيل له: اشفعْ لمن شئت».

أخرجه ابن عساكر ـ كما في الجامع الصغير ـ.

هذا حديث موضوع، موسى ـ هو: ابن عبدالله ـ الطويل حدّث ـ بقلة حياء ـ بعد المائتين عن أنس! وقال ابن حبان في المجروحين (٢/٢٤٣) عنه: «شيخٌ كان يزعم أنه سمع أَنس بن مالك، روى عنه محمد بن مسلمة الواسطي، روى عن أنس أشياء موضوعة كان يضعها أو وُضِعت له فحدّث بها، لا يحلُّ كتابة حديثه إلا على جهة التعجب». اهـ.

وقال ابن عدي في الكامل (٦/٢٣٥٠): «يُحدِّث عن أنس بمناكير، وهو مجهول».

ومحمد بن مسلمة ضعفّه اللالكائي وهبة الله الطبري، وقال الخلّال: ضعيف جداً (الميزان: ٤/٤١).

والحديث أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٦٦٥)، وقال: «هذا حديث لا يصح، موسى الطويل: كذّاب. قال ابن حبان: زعم أنه رأى أنساً، وروى عنه أشياء موضوعة. ومحمد بن مسلمة غايةٌ في الضعف». اهـ.

وقال المناوي في «التيسير» (٢/٣٩٣): «في إسناده كذّاب».

٢٥٧ ـ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فَضالة الحمصي قراءةً عليه: نا محمد بن أحمد بن عصمة الأطروش بالرملة: نا سوار بن عمارة: نا خُليد بن دعلج عن قتادة.

عن أنس بن مالك قال: خرجنا مع رسول اللّه ـ ﷺ ـ، فإذا رجلٌ يقول: (اللّه أكبر، اللّه أكبر)، قال: «على الفِطرة»، قال: (أشهدُ أن لا إله إلا اللّه)، قال: «خرج من النار»، فإذا هو صاحبُ ماشيةٍ حضرته الصلاة فنادى بها.

خُليد ضعيف كما في التقريب، لكن الحديث أخرجه مسلم (١/٢٨٨) بنحوه من طريق ثابت عن أنس.

١٤ ـ بـاب:
صفة الأذان والإقامة

٢٥٨ ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن حذلم وإبراهيم بن محمد بن صالح قالا: نا أبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو: نا أبو عثمان عفّان بن مسلم الصفّار: نا همّام عن عامر الأحول عن مكحول أنّ ابن مُحيريز أخبره

أنّ أبا محذورة أخبره أن النبي ـ ﷺ ـ علّمه الأذان.

٢٥٩ ـ أخبرنا أبو الميمون عبدالرحمن بن عبداللّه بن عمر بن راشد البجلي: نا عبداللّه بن الحسين المصيصي: نا موسى بن داود: نا همام... فذكر مثله، أو قال: ألقى عليَّ رسول اللّه ـ ﷺ ـ ـ شكَّ عبداللّه ـ الأذان: تسعَ عشرةَ كلمة، والإقامةَ: سبعَ عشرةَ.

٢٦٠ ــ حدثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان قال: حدثني أبو يحيى عبدالكريم بن الهيثم الديرعاقولي: نا محمد بن عيسى الطبّاع: نا سهل بن عبدالعزيز عن عامر الأحول عن مكحول عن ابن محيريز

عن أبي محذورة قال: علّمني رسول اللَّه ــ ﷺ ــ الأذان: (اللَّه أكبر. اللَّه أكبر. اللَّه أكبر. اللَّه أكبر. أشهد أن لا إله إلا اللَّه. أشهد أن لا إله إلا اللَّه. أشهد أن محمداً رسول اللَّه. أشهد أنّ محمداً رسول اللَّه. حيّ على الصلاة. حيَّ على الصلاة. حيَّ على الفلاح. حيَّ على الفلاح. اللَّه أكبر. اللَّه أكبر. لا إله إلا اللَّه).

أخرجه مسلم (١/٢٨٧) من طريقين عن عامر الأحول به.

والرواية الثانية (علّمه الأذان.. تسع عشرة كلمة... إلخ) عند الطيالسي (١٣٥٤) وابن أبي شيبة (١/٢٠٣) وأحمد (٣/٤٠٩ و٦/٤٠١) والدارمي (١/٢٧١) وأبو داود (٥٠٢) والترمذي (١٩٢) ــ وقال: حسن صحيح ــ والنسائي (٦٣٠) وابن ماجه (٧٠٩) وابن الجارود (١٦٢) والدارقطني (١/٢٣٧) والبيهقي (١/٤١٦) من طرقٍ عن همّام به، وسندها صحيح على شرط مسلم.

٢٦١ ــ حدثني أبي ــ رحمه اللَّه: نا محمد بن أيوب الرازي: نا محمد بن كثير العَبْدي البصري: أنا شعبة بن الحجّاج عن أيوب ــ يعني: السختياني ــ عن أبي قلابة

عن أنس بن مالك قال: أُمِر بلالٌ أن يشفعَ الأذان ويُوتر الإقامة.

أخرجه البخاري (٢/٨٢) ومسلم (١/٢٨٦) من طريق أيوب به.

٢٦٢ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا عبدالكريم بن الهيثم الديرعاقولي: نا سعيد بن المغيرة الصيّاد: نا عيسى بن يونس عن عُبيداللَّه بن عمر عن نافع

عن ابن عمر قال: كان الأذان على عهد رسول الله ـ ﷺ ـ مرتين مرتين: مثنى مثنى، والإقامةُ مرّةً مرّةً.

أخرجه الدارقطني (١/٢٣٩) من طريق عبدالكريم بن الهيثم به.

وقال ابن الجوزي ـ كما في نصب الراية (١/٢٦٢): «هذا إسنادٌ صحيح، سعيد بن المغيرة وثقه ابن حبان وغيره». اهـ. قلت: وهو كما قال، وممن وثق سعيداً: أبو حاتم الرازي.

١٥ ـ بـــاب:
النهي عن أذان من يُدغم الهاء

٢٦٣ ـ حدثنا أبي ـ رحمه الله ـ قال: حدثني أبو العباس محمد بن أحمد بن السَّلْم الرقِّي: نا علي بن جميل الرقي: نا عيسى بن يونس عن الأعمش عن أبي صالح

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ـ ﷺ: «لا يؤذِّن لكم من يُدغِمُ الهاءَ».

أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/١١٦) وابن الجوزي في الموضوعات (٢/٨٧) من طريق علي بن جميل به.

قال ابن حبان: «هذا خبر باطل موضوع لا شكّ فيه». وقال ابن الجوزي: «قال أبو بكر بن أبي داود: هذا حديث منكر، وإنما مرّ الأعمش برجل يؤذن ويُدغم الهاء. قلت: والمتهم بهذا الحديث علي بن جميل، قال ابن عدي: حدّث بالبواطيل عن ثقات الناس. وقال ابن حبان: كان يضع الحديث لا تحل الرواية عنه بحال». اهـ.

قلت: واتهمه بالوضع أيضاً الحاكم والنقاش. (اللسان: ٤/٢١٠)، وأقرّ السيوطي في اللآلىء (٢/١١ ـ ١٢) ابن الجوزي على الحكم بوضعه.

١٦ ــ بـــاب:
الأذان في المنارة والإقامة في المسجد

٢٦٤ ــ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب: نا أحمد بن محمد بن أبي الخناجر: نا خالد بن عمرو[1]: نا سفيان الثوري عن الجُرَيـري عن عبدالله بن شَقيق العُقيلي

عن أبي برزة الأسلمي قال: من السنّة الأذان في المنارة والإقامة في المسجد.

أخرجه البيهقي (٤٢٥/١) من طريق خالد بن عمرو به، وقال: «هذا حديثٌ منكرٌ، لم يروه غير خالد بن عمرو، وهو ضعيف منكر الحديث». اهـ. قلت: كذّبه ابن معين، وقال أحمد: أحاديثه موضوعة. واتهمه بالوضع صالح جزرة، وتركه الباقون.

والخبر عزاه في الكنز (٢٢٢/٨) إلى أبي الشيخ في كتاب «الأذان». وهو عند البيهقي من طريقه.

١٧ ــ بـــاب:
جلوس المؤذن بين الأذان والإقامة في المغرب

٢٦٥ ــ أخبرنا أبو يعقوب الأَذْرَعي: نا أبو جعفر محمد بن الخَضر بن علي البزّاز بالرّقة: نا إسحاق بن عبدالله أبو يعقوب البُوقي من كتابه: نا هُشيم عن الأعمش عن أبي صالح

عن أبي هريرة عن النبي ــ ﷺ ــ قال: «جُلوسُ المؤذِّنِ بينَ الأذانِ والإقامةِ في المغرب سُنّة».

---

(١) في الأصل (عمر) والتصويب من (ظ)، (ر)، (ف) وكتب الرجال.

أخرجه الديلمي في مسند الفردوس (زهر الفردوس: ٢/ق ٣٨/ب ـ ٣٩/أ) من طريق شيخ تمام به. بلفظ: (الإمام) بدل (المؤذن).

وإسحاق بن عبدالله البوقي ترجمه ياقوت في «معجم البلدان» (١/ ٥١٠) فقال: «روى عن مالك بن أنس وهُشيم بن بشير وسفيان بن عيينة، روى عنه هلال بن العلاء ومحمد بن الخَضِر مناكير. قاله أبو عبدالله بن مندة». اهـ.

وكذا نقله الذهبي في المغني (رقم: ٥٦٩)، وهُشيم مدلس وقد عنعنه، فالإسناد ضعيف.

وأعله المناوي في «الفيض» (٣/ ٣٥٠) بهُشيم، وقال في «التيسير» (١/ ٤٨٧): «إسناده ليِّن».

١٨ ـ بـــاب:

المؤذن مؤتمن والإمام ضامن

٢٦٦ ـ أخبـرنـا أبـو يعقـوب إسحـاق بن إبـراهيم الأَذْرَعي: نا أبو العباس محمد بن جوشن بن علي بالرقة: نا موسى بن داود الضبـي: نا زهير بن معاوية عن أبـي إسحاق عن أبـي صالح

عن أبـي هريرة قال: قال رسـول الله ـ ﷺ: «المُـؤَذِّنُ مُـؤتَمنٌ، والإمامُ ضامنٌ، اللَّهم أرشد الأئمةَ واغفرْ للمؤذنين».

أخرجه أحمد (٢/ ٣٧٧ ـ ٣٧٨، ٥١٤) وابن خُزيمة (١٥٣٠) من طريق موسى بن داود به.

ورجاله ثقات إلا أن أبا إسحاق ـ وهو السَّبيعي ـ مدلِّس وقد عنعن، كما أنه اختلط في آخره، قال أبو زرعة: زهير بن معاوية ثقة إلا أنه سمع من أبـي إسحاق بعد الاختلاط. (الكواكب النيِّرات: ص ٣٥٠).

وأخرجه الشافعي (١/ ٥٩) والطيالسي (٢٤٠٤) وعبدالرزاق (١/ ٤٧٧) وأحمـد (٢/ ٢٨٤، ٤٢٤، ٤٦١، ٤٧٢) والترمـذي (٢٠٧) وابن خزيمـة

(١٥٢٨) والطبراني في الصغير (١/٢١٤) وأبو نعيم في الحلية (٧/٨٧ و٨/١١٨) والخطيب في التاريخ (٣/٢٤٢ و٩/٤١٣ و١١/٣٠٦) والبيهقي (١/٤٣٠) وابن الجوزي في العلل (٧٣٦، ٧٣٧) من طرق عن الأعمش عن أبي صالح به.

وأخرجه أبو داود (٥١٧) من طريق ابن فضيل عن الأعمش عن رجل عن أبي صالح به، ورواه (٥١٨) عن الأعمش قال: نُبِّئت عن أبي صالح، قال: ولا أراني إلا قد سمعته منه عن أبي هريرة.

قلت: فهذا يدل على أنه لم يسمع الحديث من أبي صالح بل عن رجلٍ عنه، قال البيهقي: وهذا الحديث لم يسمعه الأعمش باليقين من أبي صالح، وإنّما سمعه من رجل عن أبي صالح. اهـ.

وقال ابن الجوزي: لا يصح، قال أحمد بن حنبل: ليس لهذا الحديث أصلٌ، ليس يقول فيه أحدٌ عن الأعمش أنه قال: نا أبو صالح، والأعمش يُحدّث عن ضعاف». اهـ. قلت: لعلّ الواسطة بينهما أبو إسحاق فإن الأعمش معروف بالرواية عنه، وما وقع عند بعضهم من التصريح بسماع الأعمش فخطأ كما يظهر من كلام الإمام أحمد.

وأخرجه الشافعي (١/٥٨) ـ ومن طريقه البيهقي (١/٤٣٠) ـ وعبدالرزاق (١/٤٧٧) وابن أبي شيبة (١/٢٢٤) وأحمد (٢/٤١٩) وابن خزيمة (١٥٣١) وابن حبان (٣٦٣) من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة.

قال ابن الجوزي: هذا سند الصحيح. وقال ابن عبدالهادي في التنقيح: روى مسلم في صحيحه بهذا الإسناد نحواً من أربعة عشر حديثاً. كذا في نصب الراية (٢/٥٩).

لكن نقل البيهقي عقبه عن الإمام أحمد أنه قال: هذا الحديث لم يسمعه سهيل من أبيه إنما سمعه من الأعمش. اهـ.

وفي التلخيص الحبير (١/٢٠٧): «قال ابن المديني: لم يسمع سهيل هذا الحديث من أبيه، وإنما سمعه من الأعمش». اهـ.

قلت: أخرجه ابن خزيمة (١٥٢٨) والطبراني في الصغير (١/٢١٤) والبيهقي (١/٤٣٠) وغيرهم من طريق سهيل عن الأعمش عن أبي صالح. فرجع الحديث إلى الأعمش، وقد تقدّم الكلام على ذلك.

وأخرجه ابن خزيمة (١٥٣٢) وابن حبان (٣٦٢) والبيهقي (١/٤٣١) من طريق حيوة بن شريح عن نافع بن سليمان عن محمد بن أبي صالح عن أبيه عن عائشة. فخالف محمد بن أبي صالح الأعمش وجعله من مسند عائشة.

قال ابن خزيمة: الأعمش أحفظ من مائتين مثل محمد بن أبي صالح. اهـ. قلت: محمد هذا لم يوثقه غير ابن حبان، وقال: يخطىء. اهـ. وقد أخطأ فيه.

قال الترمذي في جامعه (١/٤٠٤) بعد ذكر هذه الرواية: «سمعت أبا زرعة يقول: حديث أبي صالح عن أبي هريرة أصح من حديث أبي صالح عن عائشة. وسمعت محمداً ــ يعني البخاري ــ يقول: حديث أبي صالح عن عائشة أصح. وذكر عن علي بن المديني أنّه لم يثبت حديث أبي صالح عن أبي هريرة، ولا حديث أبي صالح عن عائشة في هذا». اهـ.

قلت: وكلام ابن المديني هو الصواب لما في الطريقين من الخلل الذي علمته.

لكنَّ الحديثَ صحيحٌ، فقد أخرجه أحمد (٥/٢٦٠) والطبراني في الكبير (٨/٣٤٣) من طريق الحسين بن واقد عن أبي غالب عن أبي أمامة مرفوعاً دون قوله: «اللهم أرشد...» إلخ.

وإسناده حسن، أبو غالب ــ واسمه على الصحيح: حَزَوَّر ــ فيه كلامٌ يسير، وقال الهيثمي (٢/٢): «ورجاله موثقون».

وأخرجه الدارقطني (١/٣٢٢) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في العلل (٧٤٣) ـ والخطيب (٨/٣٣٢) من حديث جابر بلفظ: «الإمـام ضامن، فما صنع فاصنعوا»، وفيه موسى بن شيبة ليّن الحديث كما في التقريب.

وأخرجه البيهقي (١/٤٣١) من طريق الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً، وسنده صحيح، وصححه الضياء في «المختارة» كما في التلخيص (١/٢٠٧).

وأخرجه البيهقي (١/٤٣١ ـ ٤٣٢) عن الحسن مرسلاً بسندٍ صحيح.

٢٦٧ ـ أخبرنا محمد بن عبدالله بن خالد السامُرّي الحافظ: نا عبدالله بن سليمان بن الأشعث: نا محمد بن عبدالملك: نا يزيد بن هارون: أنا عنبسة بن سعيد: نا حمّاد مولى بني أميّة: حدثنا جناح مولى الوليد بن عبدالملك،

عن واثلة بن الأسقع قال: سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: «الإمامُ ضامنٌ، والمؤذنُ مؤتمنٌ. اللهم اغفر للمؤذنين، واهدِ الأئمة».

٢٦٨ ـ أخبرنا أبو علي محمد بن هارون: نا محمد بن يحيى بن مندة: نا محمد بن عثمان بن كرامة: نا عبيدالله بن موسى عن عنبسة عن حمّاد مولى بني أمية عن جناح مولى الوليد

عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ـ ﷺ: «الإمام ضامنٌ، والمؤذنُ مؤتمنٌ».

جناح هذا هو: أبو مروان وروح، ابني جناح.

أخرجه الطبراني في الكبيـر (٢٢/٨٤) من طريق يـزيد بن هـارون وعبيدالله بن موسى عن عنبسة به.

وإسناده واه، حمّاد تركه الأزدي، وعنبسة ضعيف تركه بعضهم.

وقصّر الهيثمي في إعلاله فقال (٢/٢): «وفيه جناح مولى الوليد ضعّفه الأزدي، وذكره ابن حبان في الثقات».

١٩ ــ بــاب :
الكلام عند الإقامة

٢٦٩ ــ أخبرنا أبو محرز عبدالواحد بن إبراهيم بن عبدالواحد العَبْسي قراءة عليه من كتاب أبيه في سنة خمس وأربعين وثلاثمائة: نا أبي: إبراهيم بن عبدالواحد العبسي: نا جدِّي لأمي: الهيثم بن مروان: نا زيد بن يحيى بن عُبيد: نا سعيد بن عبدالعزيز عن عبدالعزيز بن صُهيب

عن أنس أن الصلاةَ كانت تُقام لعشاء الآخرة، فيقوم النبي ــ ﷺ ــ مع الرجل يكلّمه حتى ترقدَ طوائف من أصحابه، ثم ينتبهون إلى الصلاة.

أخرجه ابن عساكر (١٠/ق٢٧٤/أ ــ ب) في ترجمة عبدالواحد من طريق تمام، ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأبوه ذكره ابن عساكر (٢/ق٢٣٤/ب) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأخرج مسلم (١/٢٨٤) معناه من طريق شعبة وغيره عن عبدالعزيز به. وأصله في البخاري (٢/١٢٤).

«أبواب المساجد والجماعات»

٢٠ ــ بـــاب:
فضل عُمّار بيوت اللّه

٢٧٠ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف بن بُرَيْد[١] الكوفي: نا أحمد بن حمّاد القاضي الكوفي: نا عبداللّه بن معاوية الجُمَحي: نا صالح المُرّي عن جعفر بن زيد وميمون بن سِياه وثابت

عن أنس قال: قال رسول اللّه ــ ﷺ: «إنّ عُمَّارَ بيوتِ اللّه ــ عز وجل ــ هم أهلُ اللّه ــ عز وجل».

قال المنذري: (ميمون بن سياه ضعيف).

أخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (رقم: ١٢٨٩) من طريق صالح المري به.

وأخرجه العقيلي في الضعفاء (١/١٩٩) وأبو يعلى (المقصد العلي: ٢٣٧) والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٦٥/ب) والبزّار (كشف: ٤٣٣) والبيهقي (٣/٦٦) من طريق صالح عن ثابت فقط.

قال البزّار: لا نعلم رواه عن ثابت عن أنس إلا صالح. وكذا قال الطبراني. وقال البيهقي: صالح المُرّي غير قوي.

وصالح المُرّي هو ابن بشير ضعيفٌ كما في التقريب، والحديث أشار المنذري في الترغيب (١/٢١٩) إلى ضعفه حيث صدّره بقوله: (رُوي). وقال الهيثمي (٢/٢٣): «وفيه صالح المُرّي وهو ضعيف».

---

(١) في (ش) و (ف): (يزيد).

ونقل المناوي في الفيض (٢/٤٦٠) عن الزين العراقي أنه قال في شرح الترمذي: «فيه صالح بن بشير المري ضعيف في الحديث وهو رجلٌ صالح». اهـ.

٢١ ـ بـاب:
في المساجد الثلاثة

٢٧١ ـ أخبرنا أبو الطيب أحمد بن محمد بن أبي زرعة عبدالرحمن بن عمرو النَّصْري، وعلي بن الحسن الحلبي، والحسن بن سعيد قالوا: نا محمد بن جعفر الحمصي: نا إبراهيم بن العلاء: نا إسماعيل بن عيّاش: نا بُرْد بن سِنان عن أبي هارون العَبْدي

عن أبي سعيد الخُدري أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «إنّما تُشَدُّ الرِّحال إلى ثلاثةِ مساجد: مسجدي الذي أُسِّس على التقوى، والمسجد الحرام، والمسجد الأقصى».

أبو هارون هو عمارة بن جُوين متروك كذّبه بعضهم.

والحديث أخرجه البخاري (٣/٧٠) ومسلم (٢/٩٧٥ ـ ٩٧٦) من طريق آخر عن أبي سعيد بمعناه.

٢٧٢ ـ أخبرني أبو محرز عبدالواحد بن إبراهيم بن عبدالواحد العَبْسي: نا أبي: نا جدي لأمي: الهيثم بن مروان بن الهيثم: نا محمد بن عيسى بن القاسم: حدثني عبيدالله بن عمر عن نافع.

عن ابن عمر أنّه سمع النبي ـ ﷺ ـ يقول: «صلاةٌ في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاةٍ في غيره إلاّ أن يكون المسجدَ الحرام».

أخرجه مسلم (٢/١٠١٣) من طرق عن عبيدالله به.

٢٢ ــ بـــاب:
الصلاة في الكعبة ــ شرّفها اللّه ــ

٢٧٢ ــ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذْرَعي: نا أبو العباس محمد بن جَوشن بالرقة: نا موسى بن داود الضبي: نا مالك بن أنس عن نافع.

عن ابن عمر أنّ النبي ــ ﷺ ــ صلّى بالكعبة بين الساريتين، بينه وبين الجدار قَدْر ثلاثةِ أذرعٍ.

ابن جوشن لم أر من ذكره.

وفي صحيح البخاري (١/٥٧٨، ٥٧٩) ومسلم (٢/٩٦٦، ٩٦٧) من حديث ابن عمر عن بلال نحوه.

٢٣ ــ بـــاب:
انتظـــار الصـــلاة

٢٧٤ ــ حدثنا أبي ــ رحمه اللّه ــ، وعلي بن الحسن الحرّاني، والحسن بن محمد المؤدّب قالوا: نا أبو بدر أحمد بن خالد بن عبدالملك بن مُسرِّح[١] الحرّاني: نا عمي: الوليد بن عبدالملك بن مُسرِّح قال: حدثني عمرو بن الوليد بن ساج عن أبيه عن داود بن أبي هند عن أبي الزِّناد عن الأعرج.

عن أبي هريرة قال: قال رسول اللّه ــ ﷺ ــ: «لا يزالُ أحدكم في صلاةٍ ما كان في انتظار الصلاة، لا يمنعه أن ينقلبَ إلى أهله إلّا انتظار الصلاة».

---

(١) في الأصل: (مشرح) بالشين والتصويب من (ظ) و (ر) والمشتبه (٢/٥٩١).

هكذا في الأصول جميعاً: (عمرو بن الوليد بن ساج) وهو قلبٌ، فالصواب (الوليد بن عمرو)، هكذا سمّاه ابن أبي حاتم في «الجرح» (١١/٩) والعقيلي في «الضعفاء» (٣٢٠/٤) وابن حبان في الثقات (٥٥٣/٧) والمجروحين (٧٩/٣) وابن عدي في الكامل (٢٥٣٦/٧) والذهبي في الميزان (٣٤٢/٤) والحافظ في اللسان (٢٢٤/٦)، فعلم ما في الإسناد من الخطأ.

والوليد هذا ضعيف وهّاه بعضهم، وانظر تخريج الحديث بعده.

٢٧٤ ــ حدثنا أبو زرعة وأبو بكر محمد وأحمد ابنا عبدالله النَّصْري قالا: نا أبو الحسن محمد بن نوح الجُنْدَيْسابوري: أبو الربيع عُبيدالله بن محمد الحارثي: نا محمد بن إسماعيل بن أبي فُدَيك: أنا نافع بن أبي نُعيم القاري عن أبي الزِّناد عن الأعرج.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «أحدُكم في الصلاة ما دام في مُصلاه، لا يحبِسُه ــ أو: لا يمنعه ــ ينقلب إلى أهله إلّا انتظارُ الصلاة».

أخرجه البخاري (٥٣٨/١) ومسلم (٤٦٠/١) من طريق مالك عن أبي الزِّناد به.

٢٧٦ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان قراءةً عليه: نا عبدالعزيز بن معاوية البغدادي: نا أزهر بن سعد: نا ابن عون عن محمد بن سيرين.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «لا يزالُ العبدُ في الصلاة ما دام ينتظرها، تقولُ الملائكةُ: اللهم اغفرْ له، اللهم ارحمه».

أخرجه مسلم (٤٥٩/١) من طريق أيوب السختياني عن ابن سيرين به بنحوه.

٢٤ ــ بـــاب :
فضل المشي إلى المساجد في الظُّلَم

٢٧٧ ــ أخبـرنا أبـو الحسن خيثمة بن سليمـان: نا أبـو قـلابـة عبدالملك بن محمد الرقاشي ببغداد: نا داود بن سليمان: نا أبـي عن ثابت.

عن أنس قال: قال رسول اللَّه ــ ﷺ ــ: «بَشِّرْ المَشّائين في الظُّلَم إلى المساجد بالنور التامِّ يومَ القيامة».

٢٧٨ ــ أخبرنا أبـو الميمون عبـدالرحمن بن عبـداللَّه بن عمر بن راشد: نا القاسم بن موسى بن الحسن بن موسى الأشيب قال: نا مجزأة بن سفيان البُناني البصري بحضرة عبدة بن عبداللَّه الصفّـار ــ وكان يُحـدِّث عنده[1] بهذا الحديث: نا سليمان بن داود: نا ثابت البُناني.

عن أنس بن مالك قال: قال رسول اللَّه ــ ﷺ ــ: «بَشِّرْ المشّائين إلى ظُلَم الليل إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة».

سليمان بن داود هذا مُؤذِّن مسجد ثابت البُناني.

أخرجه ابن مـاجه (٧٨١) ــ ومن طـريقه ابن الجـوزي في العلل (٦٨٥) ــ والعقيلي في «الضعفاء» (٢/١٤٠) والحاكم (١/٢١٢) والبيهقي في سننه (٣/٦٣) و«شعب الإيمان» (١/ق ٤٧٠/أ) من طريق سليمان بن داود به.

وسليمان قال العقيلي: لا يُتابـع على حديثه. وقال الحاكم: رواية مجهولة. وقال ابن الجوزي والحافظ: مجهول.

وقال البوصيري في الزوائد (١/١٠٠): «حديثٌ ضعيفٌ». اهـ. قلت: الحديث ثابت ــ إن شاء اللَّه ــ، وقد جاء عن جماعة من الصحابة:

---

(١) في (ظ) و (ر): (عنه).

الأول: بريدة بن الحصيب:

أخرج حديثه أبو داود (٥٦١) ـ ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٣٥٨/٢) ـ والترمذي (٢٢٣) واستغربه ـ ومن طريقه ابن الجوزي (٦٨٤) ـ والبيهقي في سننه (٦٣/٣ ـ ٦٤) والشعب (١/ق ٤٧٠/ب) من طريق عبدالله بن أوس الخزاعي عنه.

وعبدالله مجهول الحال كما قال ابن القطّان ولم يوثقه غير ابن حبان، وقال الحافظ: ليّن الحديث.

الثاني: سهل بن سعد:

أخرج حديثه ابن ماجه (٧٨٠) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (٦٨٦) ـ وابن خزيمة (١٤٩٨، ١٤٩٩) ـ واستغربه ـ والطبراني في الكبير (١٨١/٦ ـ ١٨٢) والحاكم (٢١٢/١) والبيهقي في السنن (٦٣/٣) والشعب (١/ق ٤٧٠/أ).

وفيه إبراهيم بن محمد الحلبي لم يوثقه غير ابن حبان، وشيخه يحيى بن الحارث الشيرازي مقبول كما في التقريب.

وقال البوصيري في الزوائد (٩٩/١): «إسناده فيه مقال». ثم نقل عن العراقي أنه قال: «حسن غريب».

الثالث: أبو الدرداء:

أخرج حديثه ابن حبان (٤٢٢) والطبراني ـ كما في المجمع (٣٠/٢) ـ ومن طريقه أبو نُعيم في الحلية (١٢/٢) ـ والبيهقي في الشعب (١/ق ٤٧٠/ب) وابن الجوزي (٦٨٨).

قال الهيثمي: «فيه جنادة بن أبي خالد ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات». اهـ. قلت: قال الذهبي في الميزان (٤٢٤/١): «لا يُعرف»، وفيه عنعنة مكحول.

وله طريق آخر عند الطبراني، قال المنذري في الترغيب (١/ ٢١٢): «إسناده حسن». اهـ. وقال الهيثمي (٢/ ٣٠): «رجاله ثقات».

الرابع: أبو سعيد الخدري:

أخرج حديثه الطيالسي (٢٢١٢) وأبو يعلى (المقصد: ٢٣٨) والعقيلي في الضعفاء (٣/ ١٠٥) وابن عدي في الكامل (٥/ ١٩٧٢) وابن الجوزي (٦٨٩) من طريق الحكم بن عبدالله القسملي عن أبي الصديق عنه.

قال ابن الجوزي: لا يصح. وقال الهيثمي (٢/ ٣٠): «فيه الحكم بن عبدالله وهو ضعيف». اهـ.

وأخرجه ابن عدي (٦/ ٢٢٦٩) من طريق محمد بن مصعب القرقساني عن أبي الأشهب عن أبي الصديق به. والقرقساني ضعّفوه.

الخامس: أبو هريرة:

أخرج حديثه ابن ماجه (٧٧٩) ــ ومن طريقه ابن الجوزي (٦٨٨) ــ.

قال البوصيري (١/ ٩٩): «هذا إسناد ضعيف، أبو رافع أجمعوا على ضعفه، والوليد بن مسلم مُدلِّس وقد عنعنه». اهـ.

قلت: أبو رافع هو إسماعيل بن رافع متروك كما قال الذهبي في «ديوان الضعفاء» (٣٩٨).

وله طريق آخر عند الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين: ق ٥٨) فيه إبراهيم بن قدامة قال البزار: ليس بحجة. وقال ابن القطان والذهبي: لا يُعرف. (اللسان ١/ ٩٢)، وقال المنذري (١/ ٢١٢) والهيثمي (٢/ ٣٠): «إسناده حسن». اهـ.

السادس: عائشة:

أخرج حديثها العقيلي في «الضعفاء» (١/ ٢٣٤ ــ ٢٣٥) والطبراني في الأوسط (مجمع البحرين: ق ٥٨).

قال الهيثمي (٢/ ٣٠): «وفيه الحسن بن علي الشروي، قال الذهبي:

لا يُعرف، في حديثه نُكرة. وقال الأزدي: لا يتابع عليه». ا هـ. قلت: كذا في الأصل: (الأزدي) وصوابه: (العقيلي)، وزاد: مجهول بالنقل. وفيه قتادة بن الفضيل مقبول كما في التقريب.

السابع: أبو أمامة:

أخرج حديثه الطبراني في الكبير (١٦٧/٨ ــ ١٦٨، ١٦٨، ٣٥٢ ــ ٣٥٣)، وقال الهيثمي (٣١/٢): «وفيه سلمة العبسي (الصواب: القيسي) عن رجلٍ من أهل بيته. ولم أرَ مـن ذكرهما». ا هـ. وقال المنذري (٢١٣/١): «في إسناده نظر».

الثامن: أبو موسى الأشعري:

أخرج حديثه البزار (الكشف: ٤٣٢) والطبراني في الكبير ــ كما في المجمع (٣١/٢) ــ وقال الهيثمي: «فيه محمد بن عبدالله بن عبيد بن عمير، وهـو منكر الحـديث». ا هـ. قلت: كذا قـال البخاري، وتـركـه النسـائي والدارقطني. (اللسان: ٢١٦/٥ ــ ٢١٧).

وفيه علي بن زيد ضعيف، والحسن مدلس وقد عنعنه.

التاسع: عمـــر:

أخرج حديثه ابن الجوزي (٦٨٣) وقال: «لا يثبت». وفيه الوازع بن نافع ضعيف الحديث جداً، واتهمه الحاكم.

العاشر: ابن عمر:

أخرج حديثه الطبراني في الكبير (٣٥٨/١٢)، وفيه داود بن الزبرقان متروك كذّبه الجوزجاني، وبه أعل الهيثمي (٣٠/٢) الحديث.

الحادي عشر: ابن عباس:

أخرج حديثه الطبراني (٣٥١/١١) وفيه العباس بن بكّار الضبـي كذّبه الدارقطني، وقال الهيثمي (٣٠/٢): «وفيه العباس بن عامر الضبـي ولم أجد

من ترجمه، وبقية رجاله موثقون». اهـ. قلت: ليس في الإسناد (ابن عامر) بل (ابن بكار).

الثاني عشر: زيد بن حارثة:

أخرج حديثه الطبراني في الكبير (٥/٨٦) والأوسط ـ كما في المجمع (٢/٣٠) ـ وابن عدي في الكامل (٣/١١٤٠). وقصّر الهيثمي في إعلاله، فأعله بابن لهيعة وقال: «مختلف في الاحتجاج به». اهـ. مع أن في الإسناد سليمان بن أحمد الواسطي كذّبه ابن معين وصالح جزرة.

فالحديث بمجموع هذه الطرق باستثناء الواهي منها (وهي الخمسة الأخيرة) حسن على أقلِّ أحواله إن لم يكن صحيحاً.

٢٥ ـ بـاب:
أدب المشي إلى الصلاة

٢٧٩ ـ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا أبو عبدالله أحمد بن محمد بن غالب البغدادي: نا عُبيدة بن عَبيدة: نا حمّاد بن زيد: نا أبو عمرو بن العلاء عن يونس بن عُبيد عن الحسن.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إذا أُقيمت الصلاة فائتوها وعليكم السكينةُ والوقار، فما أدركتم فصلُّوا، وما فاتكم فأتِمُّوا».

الحسن مدلس، في سماعه من أبي هريرة خلاف.

والحديث أخرجه البخاري (٢/٣٩٠) ومسلم (١/٤٢٠ ـ ٤٢١) من طرقٍ أخرى عن أبي هريرة.

٢٦ ـ بـاب:
النهي عن تتبُّع المساجد

٢٨٠ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن سهل بن أبي سعيد التنوخي القطّان: نا أبو علي أحمد بن عبدالله بن زياد بجَبَلة: نا عبدالوهاب بن نَجْدة: نا بقية بن الوليد: نا مجاشع بن عمرو قال: حدثني منصور بن أبي الأسود عن عُبيدالله بن عمر عن نافع.

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «ليصلي[1] الرجلُ في المسجدِ الذي يليه ولا يَتَتَّبع المساجد».

أخرجه ابن عدي في الكامل (٦/ ٢٤٥٠) من طريق بقية بن الوليد به.

وإسناده واه، مجاشع قال ابن معين: أحدُ الكذابين. وقال البخاري: منكر مجهول. (الميزان: ٣/٤٣٦) واتهمه ابن حبان في المجروحين (١٨/٣) بالوضع.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٢/ ٢٧٠) والأوسط (مجمع البحرين: ق ٦٣/ب) عن شيخه محمد بن أحمد بن نضر الترمذي: نا عبادة بن زياد الأسدي نا زهير بن معاوية عن عبيدالله بن عمر به.

قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٤): «ورجاله موثقون إلا شيخ الطبراني محمد بن أحمد بن النضر الترمذي ولم أجد من ترجمه، قلت: ذكر ابن حبان في الثقات في الطبقة الرابعة: (محمد بن أحمد بن النضر ابن ابنة معاوية بن عمرو) فلا أدري هو هذا أم لا؟!». اهـ.

قلت: بل هو معروف ترجمه الخطيب في تاريخه (١/ ٣٦٥ ـ ٣٦٦) والذهبي في «النبلاء» (١٣/ ٥٤٥ ـ ٥٤٧) والحافظ في اللسان (٥/ ٤٦)

---

(١) كذا في الأصول، والصواب: «ليُصلِّ» بحذف الياء.

وغيرهم، وكان شيخ الشافعية بالعراق في وقته، وثقه الدارقطني والخطيب.
وقال أحمد بن كامل القاضي: كان قد اختلط في آخر عمره اختلاطاً عظيماً.

تنبيه: وقع في «مجمع البحرين»: (أحمد بن محمد بن نصر) وهو خطأ.

٢٧ ــ بـاب:
خروج النساء إلى المساجد

٢٨١ ــ أخبرنا أبو الميمون بن راشد: نا مُضَر بن محمد: نا سعيد بن أبي الربيع السمّان: نا الحارث بن عُبيد عن أسماء بن عُبيد عن نافع.

عن ابن عمر أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «لا تمنعوا إماءَ اللّه أن يصلّين في المساجد». فقال ابنُ ابن عمر: لَنَمْنَعُهُنَّ! فغضب غضباً شديداً، وضربه بيده، وقال: تسمعُني أقول لك: (قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «لا تمنعوهن»)، وتقول: نمنعُهنَّ!!.

الحارث بن عبيد هو أبو قدامة الإيادي ضعّفوه.

والحديث أخرجه مسلم (١/٣٢٧، ٣٢٨) من طرقٍ أخرى عن ابن عمر.

٢٨٢ ــ أخبرنا أبو محرز عبدالواحد بن إبراهيم بن عبدالواحد بن إبراهيم العَبْسي في كتاب أبيه قال: حدثني أبي: إبراهيم بن عبدالواحد قال: حدثني جدي لأمي: الهيثم بن مروان بن الهيثم: نا محمد بن عيسى بن القاسم بن سُمَيع: نا ثور بن يزيد الرَّحَبي عن يحيى بن سعيد الأنصاري:

أنّ عَمْرةَ حدّثته عن عائشة قالت: لو أنَّ رسولَ اللّه ــ ﷺ ــ عَلِمَ ما يُحدِثُ النساء من بعده لَمنعَهُنَّ إتيانَ المساجد كما مُنِعت نساءُ بني إسرائيلَ

المساجدَ. فقلتُ لها: يا أُمَّ المؤمنين! وَمُنِعت نساءُ بني إسرائيل المساجدَ؟ قالت: نعم.

شيخ تمّام وأبوه تقدّم الكلام عليهما في تخريج الحديث (رقم: ٢٤٩).

والحديث أخرجه البخاري (٢/٣٤٩) ومسلم (١/٣٢٩) من طرقٍ عن يحيى به. لكن في روايتهما أن يحيى هو الذي سأل عمرة عن منع نساء بني إسرائيل، فقالت: نعم.

٢٨ ــ بـــاب:
الصلاة في الحيطان(١)

٢٨٣ ــ حدثنا خيثمة بن سليمان: نا محمد بن علي الطبري بصُورٍ: نا مسلم بن إبراهيم: نا الحسن بن أبي جعفر الأزدي عن أبي الزبير عن أبي الطفيل.

عن معاذ بن جبل قال: كان رسول الله ــ ﷺ ــ تُعجبه الصلاةُ في الحيطان.

قال المنذري: (الحسن هذا هو الجُفْري، منكر الحديث).

أخرجه الترمذي (٣٣٤) وابن عدي في الكامل (٢/٧١٨) من طريق أبي داود الطيالسي عن الحسن به.

قال الترمذي: «غريب لا نعرفه إلا من حديث الحسن بن أبي جعفر، والحسن بن أبي جعفر قد ضعّفه يحيى بن سعيد وغيره». اهـ.

وقال ابن عدي: «لا يُعرف رواه عن أبي الزبير غير الحسن بن أبي جعفر» اهـ.

قلت: الحسن قال عنه الحافظ: «ضعيف الحديث مع عبادته وفضله».

---

(١) أي: البساتين.

٢٩ ــ بــاب :
الصلاة على البساط والحصير

٢٨٤ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا ابن أبي غَرْزة: نا عُبيدالله بن موسى عن زَافِر بن سليمان عن شُعبة عن أبي التيّاح.

عن أنس بن مالك قال: أَمَّنَا رسولُ الله ــ ﷺ ــ على بِساطٍ.

أخرجه البخاري (١٠/٥٨٢) ومسلم (١/٤٥٧) من طريق عبدالوارث عن أبي التيّاح به.

٢٨٥ ــ أخبرنا أبو الميمون بن راشد: نا موسى بن محمد بن أبي عوف: نا محمد بن إسماعيل بن عيّاش قال: حدثني أبي عن يحيى بن سعيد عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة.

عن أنس بن مالك قال: سألتْ أمِّي أمُّ سُلَيم رسولَ الله ــ ﷺ ــ أن يأتيها في منزلها فيصلي في مكانٍ تتخذه مُصلّى، ففعل النبي ــ ﷺ ــ: أتاها فعَمِدت إلى حصيرٍ لها فنضحته بماءٍ، فصلّى رسول الله ــ ﷺ ــ عليها وصلّوا معه.

محمد بن إسماعيل قال أبو داود: لم يكن بذاك. وقال أبو حاتم: لم يسمع من أبيه شيئاً. وأبوه ضعيف في روايته عن الحجازيين وشيخه مدني.

لكن أخرجه النسائي (٧٣٧) عن شيخه سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي عن أبيه عن يحيى بن سعيد به. وإسناده قوي.

وأصل الحديث في البخاري (١/٤٨٨) ومسلم (١/٤٥٧) من رواية مالك عن إسحاق به.

٣٠ ـ بـــاب:
وجوب صلاة الجماعة

٢٨٦ ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب: نا أبو جعفر أحمد بن عمرو بن إسماعيل بن عمر الفارسي المُقعد: نا شيبان بن فَرّوخ: نا حمّاد بن سلمة عن حُميد عن[1] الحسن.

عن أنس قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «من سَمِعَ النداءَ فلم يُجبْ فلا صلاةَ له».

رجاله ثقات، أبو جعفر الفارسي قال خيثمة: ثقة ثقة. كذا في تاريخ ابن عساكر (٢/ق٢٥/أ) والحسن مدلس وقد عنعنه.

والحديث أخرجه ابن ماجه (٧٩٣) والطبراني في الكبير (١٢/٤٤٦) وابن حبان (٤٢٦) والدارقطني (١/٤٢٠) والحاكم (١/٢٤٥) ـ وصححه على شرطهما وأقره الذهبي ـ والبيهقي (٣/٥٧، ١٧٤) من حديث ابن عباس بسند صحيح، وأُعل بالوقف، وليس بقادح.

٢٨٧ ـ أخبرنا أبو الحسين إبراهيم بن أحمد: نا عُبيدالله بن أحمد الرملي: نا عبدالله بن هانىء العُقيلي: نا ضمرة عن مَسَرَّة بن معبد عن نافع.

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «ما من أهل ثلاثة أبياتٍ في حضرٍ ولا سَفَرٍ. لا تُقام فيهم الصلاةُ إلا استحوذَ عليهم الشيطانُ».

أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٨/٢٣٩/أ) من طريق مكحول البيروتي عن عبدالله بن هانىء به نحوه.

وابن هانىء هذا قال أبو حاتم: قدمت الرملة فذُكر لي أن في بعض القرى هذا الشيخ، وسألت عنه فقيل: هو شيخ يكذب فلم أخرج إليه. وقال

---

(١) عليها تضبيب في الأصل، وحُميد من أصحاب الحسن، فما أدرى ما وجهه؟.

ابن أبـي حاتم: روى عن إبراهيم بن أبـي عبلة أحاديث بواطيـل. الجرح والتعديل (٥/١٩٤).

وذكره ابن حبان في الثقات ــ كما في اللسان (٣/٣٧١) وهذا من تساهله.

والحديث أخرجه أحمد (٥/١٩٦ و٦/٤٤٥ ــ ٤٤٦، ٤٤٦) وأبو داود (٥٤٧) والنسائي (٨٤٧) وابن خزيمة (١٤٨٦) وابن حبان (٤٢٥) والحاكم (١/٢٤٦) ــ وصححه وأقره الذهبي ــ والبيهقي (٣/٥٤) والبغوي في شرح السنة (٣/٣٤٧) من طريق زائدة بن قدامة عن السائب بن حُبيش الكَلاعي عن معدان بن أبـي طلحة اليعمري عن أبـي الدرداء مرفوعاً: «ما من ثلاثة في قريةٍ ولا بدوٍ لا تُقام فيهم الصلاة إلا قد استحوذ عليهم الشيطان».

وإسناده حسن، السائب وثقه العجلي وابن حبان، وقال الدارقطني: صالح الحديث. وقال النـووي في «الخلاصـة» ــ كما في نصب الـراية (٢/٢٤) ــ: «إسناده صحيح». اهـ. وصحّحه أيضاً المنـاوي في «التيسير» (٢/٣٦٠).

٣١ ــ بــاب:
فضل صلاة الجمــاعة

٢٨٨ ــ أخبرنا أبـو القاسم علي بن الحسين بن محمـد بن السفر الجُرْشي قراءةً عليه في سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة في منزله [في سوق الأحد][1]، وأبو الحسن أحمـد بن سليمان بن أيـوب بن حذلم القـاضي، وأبو الميمون عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر بن راشد البَجَلي، قالوا: نا

---

(١) زيادة من (ش) و(ظ) و(ر).

أبو بكرة بكّار بن قُتيبة البكـراوي بدمشق سنـة تسع وستين ومـائتين: نا صفـوان بن عيسى: نـا محمـد بن عجـلان عن القَعقـاع بن حكيم عن أبـي صالح.

عن أبـي هريرة أن رسول اللّه ــ ﷺ ــ قال: «فضلُ صلاةِ الجميع على صلاة الفَذِّ خمس وعشرون درجةً».

حَدَّث به بُندار عن صفوان.

إسناده حسن.

وأخرجه البخاري (٢/١٣١) ومسلم (١/٤٥٩) من طريق الأعمش عن أبـي صالح به.

٢٨٩ ــ حدثنا أبـو القاسم علي بن يعقـوب: نا أبـو عبدالـرحمن عبداللّه بن أحمد بن حَنْبل بمكةَ: نا هُدبة بن خالد الأزدي: نا همّام: نا قتادة عن مُورِّق العجلي عن أبـي الأحوص.

عن ابن مسعود أن رسـول اللّه ــ ﷺ ــ قال: «تَفْضُلُ صلاةُ الجميعِ على صلاةِ الرجلِ وحدَه بخمسٍ وعشرين صلاةٍ كلُّها بمثل صلاته».

أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/١٢٨) عن عبداللّه بن أحمد به.

وأخرجه أبو يعلى (المقصد: ٢٤٩) عن هدبة به.

وأخرجه أحمد (١/٤٣٧) والبزار (الكشف: ٤٥٧) من طريق همّام به.

وإسناده صحيح.

٢٩٠ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا أحمد بن الأسود الحنفي: نا فهد بن حيّان: نا شعبة عن قتادة عن عقبة بن وسّاج عن أبـي الأحوص.

عن عبداللّه عن النبـي ــ ﷺ ــ نحوَ حديث: «صلاةُ الجميع تفضلُ صلاةَ الرجل وحدَه بضع[1] وعشرين صلاة ــ أو: خمس[1] وعشرين صلاة».

(١) كذا في الأصول، والصواب (بضعاً، خمساً).

أخرجه أحمد (١/٤٣٧) من طريق شعبة عن عقبة به.

وأخرجه ابن خزيمة (١٤٧٠) والبزار (كشف: ٤٥٥) والطبراني (١٢٨/١٠) من طريق شعبة عن قتادة.

وإسناده صحيح.

قال المنذري في الترغيب (٢٦١/١): «رواه أحمد بإسنادٍ حسن». اهـ.

وقال الهيثمي (٣٨/٢) والحافظ في الفتح (١٣٤/٢) والبوصيري في مختصر الإتحاف (١/ق٧٢/أ): «رجاله ثقات». اهـ.

وأخرجه أحمد (٣٧٦/١) والطبراني (١٢٨/١٠) والبزار (٤٥٦) من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي الأحوص به.

وأخرجه أحمد (٣٧٦/١) وابن أبي شيبة (٤٧٩/٢) وأبو يعلى (المقصد: ٢٤٧، ٢٤٨) والطبراني (١٢٨/١٠) والبزار (٤٥٨) من طريق عطاء بن السائب عن أبي الأحوص.

وأخرجه الطبراني (١٢٨/١٠، ١٢٩) من طريقين آخرين عن أبي الأحوص.

«أبواب الإمامة»

٣٢ ـ بـاب :
من أحقُّ بالإمامة؟

٢٩١ ـ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة الحمصي قراءةً عليه: نا بحر بن نصر بن سابق: نا خالد بن عبدالرحمن الخراساني: نا فِطْر بن خليفة عن إسماعيل بن رجاء عن أوس بن ضَمْعَجٍ.

عن أبـي مسعود الأنصاري قال: قال رسول اللَّه ـ ﷺ ـ: «ليَـؤُمَّكُم أقرؤُكم لكتاب اللَّه ـ عز وجل ـ، فإنْ كانت القراءةُ واحدةً فأقدمكم هِجرةً، فإنْ كانت الهجرةُ واحدةً فأعلمكم بالسُّنّة، فإن كانت السُّنّةُ واحدةً فأكبرُكم سِنّاً. ولا يُؤمُّ الرجلُ في بيته، ولا يُجلسُ على تَكْرِمَتِهِ إلا بإذنه». يقول: إلا بإذن صاحب البيت يتقدّم.

أخـرجه مسلم (١/٤٦٥) من طـريق الأعمش وشعبة كـلاهمـا عن إسماعيل بن رجاء به.

٢٩٢ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن عمر بن حفص القرشي ـ يُعرف بـ (ابن مزاريب): نا أبو علي إسمـاعيل بن محمـد العُذْري نـا سليمان بن عبدالرحمن: نا ابن عيّاش: نا بُرْد بـن سِنان عن أبـي هارون العَبْدي.

عن أبـي سعيد الخدري عن رسول اللَّه ـ ﷺ ـ قال: «إذا سافرَ قومٌ ليس معهم أميرٌ فليَؤمَّهم أقرؤهم لكتاب اللَّه ـ عز وجل ـ».

أخرجه الديلمي في مسند الفردوس ـ كما في كنز العمال (٤١٤/٧) ـ، وقد جعل السيوطي في مقدمة جامعه الكبير العزو إلى الديلمي معلماً بضعف الحديث.

وأبو هارون هو عمارة بن جُوين متروك كذّبه بعضهم.

٣٣ ـ بـاب:
إمامة الفاسق

٢٩٣ ـ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبو عبدالله محمد بن عيسى بن حيّان المدائني: نا محمد بن الفضل بن عطية: نا سالم الأفطس عن مجاهد.

عن ابن عمر عن النبي ـ ﷺ ـ قال: «صَلّوا على مَنْ قال: لا إله إلا اللّه، وصَلّوا وراءَ من قال: لا إله إلا اللّه».

أخرجه الطبراني في الكبير (٤٤٧/١٢) والدارقطني (٥٦/٢) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٧١٣) ـ عن محمد بن الفضل به.

قال الهيثمي في المجمع (٦٧/٢): «وفيه محمد بن الفضل بن عطية وهو كذّاب». اهـ. وبذا أعله ابن الجوزي والحافظ في التلخيص (٣٥/٢).

٢٩٤ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن محمد بن هاشم البغدادي الورّاق قراءةً عليه: نا أبو العباس أحمد بن عمر بن موسى بن زنجويه: نا عثمان بن عبدالله بن عمرو العثماني: نا مالك بن أنس عن نافع.

عن ابن عمر قال: قال رسول اللّه ـ ﷺ ـ: «صَلّوا خلفَ مَنْ قال: لا إله إلا اللّه، وصلّوا على مَنْ قال: لا إله إلا اللّه».

أخرجه ابن عدي في الكامل (١٨٢٣/٥) والخطيب في تاريخه (٢٨٣/١١) ومن طريقه ابن الجوزي (٧١٥) من طريق العثماني به.

والعثماني هذا وضاع اتهمه بالوضع ابن حبان وابن عدي والدارقطني والحاكم (اللسان: ٤/١٤٣ ـ ١٤٧).

قال ابن حبان في المجروحين (٢/١٠٢) بعد ذكر هذا الحديث في ترجمته: «ليس هذا من حديث رسول الله ـ ﷺ ـ، ولا من حديث ابن عمر، ولا من حديث نافع، ولا من حديث مالك».

وقال ابن عدي: «باطلٌ عن مالك». اهـ.

قلت: وتابعه وهب بن وهب القاضي الكذاب عند الخطيب (٦/٤٠٣) وابن الجوزي (٧١٤).

وتابعه أيضاً أبو الوليد خالد بن إسماعيل المخزومي عند الدارقطني (٢/٥٦) والخطيب (١١/٢٩٣) وابن الجوزي (٧١٦)، والمخزومي اتهمه ابن عدي بالوضع، وتركه الدارقطني (الميزان: ١/٦٢٧).

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠/٣٢٠) من طريق نصر بن الحريش الصامت عن المشمعل بن ملحان عن سويد بن عمر عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عمر. ونصر ضعفه الدارقطني (الميزان: ٤/٢٥٠).

وأخرجه الدارقطني (٢/٥٦) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (٧١٢) ـ وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/٣١٧) من طريق عثمان بن عبدالرحمن الوقاصي عن عطاء عن ابن عمر.

والوقّاصي تركوه، وكذّبه ابن معين.

٣٤ ـ بـاب:
ما على الإمام من إتمام الصلاة

٢٩٥ ـ أخبرنا أبو يعقوب الأَذْرعي: نا أبو الزِّنْباع رَوح بن الفَرَج القطّان بمصرَ: نا يوسف بن عدي: نا عبدالرحيم بن سليمان عن أبي أيوب الإفريقي عن صفوان بن سُليم عن سعيد بن المسيب.

عن أبي هريرة عن رسول اللَّه ـ ﷺ ـ أنه قال: «يأتي أقوامٌ ـ أو: يكون أقوامٌ ـ يُصلونَ بكم الصلواتِ، فإن أتمّوا فلهم ولكم، وإن انتقصوا فعليهم ولكم».

قال المنذري: (أبو أيوب هذا هو: عبداللَّه بن علي الأزدي الإفريقي، يُعدُّ في الكوفيين، وهو ليّن).

قال الإمام الشافعي في كتابه «الأم» (١/١٥٩): «روى صفوان بن سليم..» فذكره.

وأخرجه ابن حبان (٣٧٥) من طريق عبدالرحيم به.

وعبداللَّه بن علي أبو أيوب قال ابن معين: لا بأس به. ووثقه ابن حبان، وقال أبو زرعة: ليّن في حديثه إنكار، ليس بالمتين. فالسند حسنٌ إن شاء اللَّه.

والحديث أخرجه البخاري (٢/١٨٧) من طريق عطاء بن يسار عن أبي هريرة بنحوه.

٣٥ ـ بـاب:
متابعـة الإمـام

٢٩٦ ـ حدثنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق: نا[1] أحمد بن علي بن سهل المروزي: نا سُريج بن يونس: نا أبو خالد الأحمر سليمان بن حيّان عن ابن عجلان عن زيد بن أسلم عن أبي صالح.

عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ـ ﷺ ـ: «إنما جُعِلَ الإمامُ ليُؤتمَّ به: فإذا كبّر فكبّروا، وإذا قرأ فأنصتوا، وإذا قال: (ولا الضآلّين) فقولوا

---

(١) في الأصول (بن) والتصويب من (ظ) و(ف).

(آمين)، وإذا ركع فاركعوا، وإذا قال: (سمع اللَّه لمن حمده) فقولوا: (اللهم ربنا لك الحمد)، وإذا صلّى جالساً فصلُّوا جلوساً».

يُقال: إنه لم يروه غير أبـي خالد الأحمر، [واللَّه أعلم][1].

أخرجه ابن أبي شيبة (٣٧٧/١) وأحمد (٤٢٠/٢) وأبو داود (٦٠٤) والنسائي (٩٢١) وابن ماجه (٨٤٦) والدراقطني (٣٢٧/١) والبيهقي (١٥٦/٢) من طريق أبـي خالد الأحمر به.

قال أبو داود: وهذه الزيادة: «إذا قرأ فأنصتوا» ليست بمحفوظة، الوهم عندنا من أبـي خالد. اهـ.

قلت: لكن تعقبه الزكي المنذري في مختصر السنن (٣١٣/١) فقال: «وفيما قاله نظر، فإن أبا خالد هذا هو سليمان بن حيّان الأحمر، وهو من الثقات الذين احتجّ البخاري ومسلم بحديثهم في صحيحيهما. ومع هذا فلم ينفرد بهذه الزيادة بل قد تابعه عليها: أبو سعد محمد بن سعد الأنصاري الأشهلي المدني، نزيل بغداد، وقد سمع من ابن عجلان وهو ثقة، وثّقه يحيى بن معين، ومحمد بن عبداللَّه المُخرِّمي، وأبو عبدالرحمن النسائي. وقد خرّج هذه الزيادة النسائي في سننه من حديث أبـي خالد الأحمر، ومن حديث محمد بن سعد هذا». اهـ.

قلت: متابعه ابن سعد عند النسائي (برقم: ٩٢٢) والدراقطني (٣٢٨/١)، وممن تابعه أيضاً: الليث بن سعد الإمام عند أبـي العباس السرّاج في مسنده ـ كما في النكت الظراف (٣٤٣/٩ ـ ٣٤٤)، وإسماعيل بن أبان الغنوي، ومحمد بن ميسّر الصاغاني عند الدارقطني (٣٢٩/١، ٣٣٠) وضعّفهما.

وقال البخاري في «جزء القراءة» ص ٦٤: «ولا يُعرف هذا من صحيح حديث أبـي خالد الأحمر، قال أحمد: أراه يدلس». اهـ.

---

(١) زيادة من (ف).

وروى البيهقي (٢/١٥٦ ـ ١٥٧) بسنده عن يحيى بن معين أنه قال في هذا الحديث: «ليس بشيء». اهـ.

وفي العلل لابن أبي حاتم (١/١٦٤) عن أبيه قال: «ليست هذه الكلمة بالمحفوظة، وهو من تخاليط ابن عجلان. وقد رواه خارجة بن مصعب أيضاً، وتابع ابن عجلان، وخارجة أيضاً ليس بالقوي». اهـ.

قلت: وتخطئة ابن عجلان هي الصواب، فإنه متوسط الحفظ كما قال الذهبي في الميزان (٣/٦٤٥)، قال البيهقي: وهو وهم من ابن عجلان. وأيّده النووي في المجموع (٣/٣٦٨).

قال أبو إسحاق ـ راويةُ مسلم ـ: قال أبو بكر ابن أخت أبي النضر في هذا الحديث ـ أي: طعن فيه ـ، فقال مسلم: «تريد أحفظ من سليمان؟. فقال له أبو بكر: فحديث أبي هريرة هو صحيح؟ يعني: «إذ قرأ فأنصتوا». فقال: هو عندي صحيح. فقال: لِمَ لَمْ تضعه ها هنا؟ قال: ليس كل شيءٍ عندي صحيح وضعته ها هنا، إنما وضعت ها هنا ما أجمعوا على صحته. (صحيح مسلم: ١/٣٠٤).

ونقل ابن عبدالبر ـ كما في الجوهر النقي (٢/١٥٧) ـ تصحيح الحديث عن الإمام أحمد، وصححه ابن حزم في المحلى (٣/٢٤٠).

وقد روى مسلم (١/٣٠٤) من حديث أبي موسى هذه الزيادة، لكن أعلّها الدراقطني في سننه (١/٣٣١) بالشذوذ والفردية، وقال أبو داود (١/٥٩٦): «ليس بمحفوظ، لم يجيء به إلا سليمان التيمي في هذا الحديث». اهـ. ونقل البيهقي (٢/١٥٦) عن أبي علي النيسابوري أنه قال: خالف جرير عن التيمي أصحاب قتادة كلهم في هذا الحديث، والمحفوظ عن قتادة: رواية هشام الدستوائي وهمام وسعيد بن أبي عروبة ومعمر بن راشد وأبي عوانة والحجاج بن الحجّاج ومن تابعهم على روايتهم ـ يعني: دون

هذا اللفظة ـ، ورواه سالم بن نوح عن ابن أبـي عروبة وعمر بن عامر عن قتادة فأخطأ». اهـ.

قلت: رواية سالم هذه أخرجها الدارقطني (١/٣٣٠) ـ ومن طريقه البيهقي (٢/١٥٦) ـ، وقال الدراقطني: سالم بن نوح ليس بالقوي.

والحديث أصله في البخاري (٢/٢١٦) ومسلم (١/٣٠٩ ـ ٣١٠) من حديث أبـي هريرة دون هذه اللفظة.

٢٩٧ ـ أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن نصر القاضي قراءةً عليه: نا الحسين بن الكُمَيت: نا غسان بن الربيع: نا حمّاد بن سلمة عن شعبة عن أبـي إسحاق عن عبدالله بن يزيد.

عن البَرَاء بن عازب أن رسول الله ـ ﷺ ـ كان إذا رفعَ رأسَهُ من الركوع لم نَحْنِ ظهورَنا حتى نرى قد سجد.

أخرجه البخاري (٢/٢٣٢) من طريق شعبة بنحوه.

وأخرجه هو (٢/١٨١، ٢٩٥) ومسلم (١/٣٤٥) من طرق أخرى عن أبـي إسحاق الشيباني به.

٣٦ ـ بـاب:
الترهيب من رفع المأموم رأسه قبل الإمام

٢٩٨ ـ حدثنا أبو بكر أحمد بن عبدالله بن أبـي دُجانة النصري: نا الحسن بن الفرج الغَزِّي بغزّةَ: نا يوسف بن عدي: نا مُعَمَّر بن سليمان: نا زيد بن حِبّان الرقي: نا مِسْعَر بن كِدام عن محمد بن زياد.

عن أبـي هريرة قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «أمَا يخشى الذي يرفعُ رأسَه قبلَ الإمامِ أن يُحوِّل الله رأسَه رأسَ حمارٍ».

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٢/٧٣) وابن عدي في «الكامل»

(١٠٦١/٣) وأبو نُعيم في الحلية (٢٢٥/٧ ـ ٢٢٦) من طريق يوسف بن عدي به.

قال العقيلي: «لا يُتابع عليه، وليس لـه أصل من حـديث مسعر، وهو معروف من حديث غير مسعر عن محمد بن زياد: رواه شعبة وحماد بن سلمة وجماعة». اهـ.

وقال ابن عدي: «لا يُعرف إلا برواية زيد بن حبان عن مسعر، وعن زيد: معمر». اهـ.

وقال أبو نُعيم: «هذا من غرائب حديث مسعر ذاكر به القدماء قديماً من حديث يوسف بن عدي، وإنّه من مفاريده، رواه غير واحد من المتأخرين عن جماعةٍ عن مسعر، فروي من حديث وكيع ومحمد بن عبدالوهاب القتات وعبدالرحمن بن مصعب الكوفي بأسانيد لا قِوام لها مما وهمت فيه الضعاف عن قريب». اهـ.

قلت: زيد بن حبان ترك أحمد حديثه، وضعّفه ابن معين والدارقطني، وقد عُدَّ هذا الحديث من منكراته.

٢٩٩ ـ حـدثنـا أبـو الحسين عثمـان بن الحسين البغـدادي: نـا القاسم بن زكريا المُطَرِّز: نا يوسف بن حمّاد: نا عثمان بن عبدالرحمن عن محمد بن زياد.

عن أبـي هريرة عن رسول الله ـ ﷺ ـ . . فذكر مثلَه.

عثمان بن عبدالرحمن هو الجُمَحي ليس بالقوي كما في التقريب.

والحديث أخرجه البخاري (١٨٢/٢ ـ ١٨٣) ومسلم (٣٢٠/١، ٣٢١) من طرقٍ عن محمد بن زياد به، لم يُخرِّج تمام منها شيئاً.

٣٠٠ ـ أخبـرنـا أبـو الحسن خيثمـة بن سليمـان: نـا أحمـد بن أبـي غَرَزَة: نا عُبيدالله بن موسى عن إسرائيل عن عبدالله بن مختار عن محمد بن زياد.

عن أبـي هريرة قال: قال رسول اللَّه ـ ﷺ ـ : «أمَا يخشى الـرجلُ يرفع رأسه قبلَ الإمام أن يُحوِّل اللَّهُ رأسَه رأسَ حمارٍ».

إسناده قوي.

وابن أبـي غَرَزَة اسمه: أحمد بن حازم بن محمد بن يونس بن قيس بن أبـي غرزة حافظ معروف (سير النبلاء: ١٣/٢٣٩).

٣٠١ ــ حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علان الحرّاني: أنا أبو عبدالرحمن القاسم بن يحيى بن نصـر ابن أخي سعدان بن نصـر: نا الربيع بن ثعلب: نا أبو إسماعيل المُـؤدّب عن محمد بن ميسرة عن محمد بن زياد.

عن أبـي هريرة قال: قال رسول اللَّه ــ ﷺ ــ : «ما يُـؤمِنُ أحدُكم أن يرفعَ رأسَه قبلَ الإمام أنْ يُحوِّل اللَّه رأسَه رأسَ كبشٍ».

٣٠٢ ــ حدثنا أبـي ــ رحمه اللَّه ــ : نا الهيثم بن خلف الدُّوري: نا الربيع بن ثعلب: نا أبو إسماعيل المُـؤدِّب فـذكر بـإسناده مثله، وقـال: «أَمَا يخشى».

قال المنذري: (أبو إسماعيل المُـؤدِّب اسمه: إبراهيم بن سليمان، ضعّفه ابن معين).

أخرجه ابن حبان (٥٠٤) عن شيخه الهيثم بن خلف به، وعنده (كلب) بدل (كبش)، وأخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين: ق ٦٩/ب) عن الربيع به، وقال: تفرّد به الربيع.

وإسناده حسن، أبو إسماعيل المؤدّب وثقه أبو داود والعجلي وابن حبان والدارقطني، واضطرب فيه ابن معين فوثّقه مرة وضعّفه أخرى، والصواب أنه حسن الحديث كما قال ابن عدي.

وشيخه هو محمد بن أبـي حفصة وثقه ابن معين وأبو داود وابن حبان،

وقال ابن المديني: ليس به بأس. وضعّفه النسائي. والربيع ثقة مترجم في الجرح والتعديل (٣/٤٥٦) وتاريخ الخطيب (٨/٤١٨).

وقال المنذري في الترغيب (١/٣٣٣): «إسناده جيد».

وقال الهيثمي (٢/٧٨): «ورجال الأول ثقات خلا شيخ الطبراني العباس بن الربيع بن تغلب، فإني لم أجد من ترجمه». اهـ.

وأخرجه عبدالرزاق (٢/٣٧٣) والطبراني في الكبير (٩/٢٧٤) من طرقٍ عن ابن مسعود موقوفاً، قال المنذري (١/٣٣٣): «أحدها جيد». اهـ. وقال الهيثمي (٢/٧٩): «منها إسنادٌ رجاله ثقات». اهـ.

قلت: هو من رواية تميم بن سلمة عن ابن مسعود، ولم يدركه.

٣٠٣ ـ حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن الحرّاني: نا محمد بن محمد بن سليمان الباغَنْدي: نا عبّاد بن الوليد: نا حَبّان: نا سَليم بن حيّان عن محمد بن زياد.

عن أبي هريرة قال: قال رسول اللّه ـ ﷺ ـ: «ألا يخشى الذي يرفعُ رأسَه قبلَ الإمامِ أن يُحوِّل اللّهُ رأسَه رأسَ حمارٍ».

إسناده صحيح.

حَبّان ـ بفتح الحاء ـ هو ابن هلال البصري ثقة ثبت.

٣٠٤ ـ حدثنا أبو الحسين إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن علي بن حسنون الأزدي من كتابه: نا أبو الجهم عمرو بن حازم بن عمرو القرشي: نا سليمان بن عبدالرحمن: نا صندل بن زياد: نا عبّاد بن منصور عن محمد بن سيرين.

عن أبي هريرة قال: قال رسول اللّه ـ ﷺ ـ: «أمَا يخشى الذي يرفعُ رأسَه قبلَ الإمام أن يُحوِّلَ اللّهُ رأسَه رأسَ حمارٍ».

عمرو بن حازم ترجمه ابن عساكر في تاريخه (١٣/ق٢١٢/أ) ولم يحك

فيه جرحاً ولا تعديلاً، وصندل بيّض له ابن أبـي حاتم في الجرح (٤/٤٥٦).
وعبّاد ضعفوه وهو مدلس.

وأخرجه البيهقي (٩٣/٢) من طريق إبراهيم بن طهمان عن أيوب عن محمد بن سيرين به. وإسناده جيد.

٣٠٥ ــ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن يذغباش الحُجري قراءة عليه: نا أبو علي الحسين بن موسى بن بشر العكِّي: نا زهير بن عبّاد: نا أبو عمر حفص بن ميسرة عن محمد بن عجلان عن أبيه.

عن أبـي هريرة أن النبـي ــ ﷺ ــ قال: «إنَّ الذي يسجدُ قبلَ الإمامِ ويرفعُ رأسه قبلَه إنما ناصيتُه بيدِ الشيطان».

أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٢/ق١٨٦/د) في ترجمة ابن يذغباش من طريق تمام، ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً، وشيخه لم أر من ذكره.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين ق٦٩/ب) من طريق أبو سعد محمد بن سعد الأشهلي ــ وهو ثقة كما في تاريخ بغداد (٣٢٠/٥) ــ والبزار (كشف: ٤٧٥) من طريق الدراوردي كلاهما عن محمد بن عمرو بن علقمة عن مليح بن عبداللّه عن أبـي هريرة مرفوعاً، هكذا روياه مرفوعاً، وخالفهما الإمام مالك في موطأه (٩٢/١)، فرواه عن محمد بن عمرو موقوفاً، وخالفهما أيضاً ابن عيينة عند عبدالرزاق (٣٧٣/٢) وكفى بهما حجة، فالصواب وقفه.

وقال المنذري في الترغيب (٣٣٤/١) والهيثمي في المجمع (٧٨/٢): «إسناده حسن». اهـ.

قلت: مَليح بيّض له ابن أبـي حاتم (٣٦٧/٨)، ولم يذكره الجلال السيوطي في «إسعاف المُبطّأ» مع أنه على شرطه.

٣٧ ــ بـــاب :
موقف المأموم من الإمام

٣٠٦ ــ أخبرنا أبو يعقوب الأَذْرَعي: نا محمد بن الحضر بن علي أبو جعفر البزّاز بالرقة: نا إسحاق بن عبدالله البُوقي: نا داود بن الزِّبْرِقان عن أيوب عن نافع.

عن ابن عمر: رأيتُ النبي ــ ﷺ ــ يُصلِّي فجئتُ، فقمت عن يساره، فأخذ بيدي فأقامني عن يمينه.

داود متروك وكذّبه الأزدي. كذا في التقريب.

٣٠٧ ــ أخبرنا الحسن بن حبيب: نا أبو علي أحمد بن محمد بن أبي الخناجر: نا خالد بن عمرو: نا شعبة عن السُّدِّي.

عن أنس قال: أقامني رسول الله ــ ﷺ ــ على يمينه. يعني: في الصلاة.

خالد بن عمرو هو الأموي الكوفي متروك كذّبه ابن معين، واتهمه ابن حبان وصالح جزرة بالوضع.

لكن أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٨٦) من طريق موسى بن أنس عن أنس، وسنده جيد.

وأخرجه البزار (كشف: ٥١٠) من طريق هشيم عن يونس بن عبيدة، عن أنس، قال الهيثمي (٢/٩٥): «رجاله موثقون». اهـ.

قلت: يعضده ما قبله.

٣٨ ــ بــاب:
ما يُؤمر به الإمام من التخفيف

٣٠٨ ــ حدثنا أبو زرعة وأبو بكر محمد وأحمد ابنا عبدالله النَّصْري قالا: نا أبو الحسن محمد بن نوح الجُنْدَيْسابوري: نا أبو الربيع عبيدالله بن محمد الحارثي: نا محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك: أنا نافع بن أبي نُعيم القاري عن أبي الزِّناد عن الأعرج.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إذا صلّى أحدكم بالناس فليُخفِّفْ، فإنّ فيهم الضعيفَ، وإنّ فيهم الكبيرَ، وإن فيهم السقيمَ، فإذا صلّى وحدَه فليُطلْ ما شاء».

أخرجه البخاري (٢/١٩٩) من طريق مالك، ومسلم (١/٣٤١) عن طريق المغيرة بن عبدالرحمن كلاهما عن أبي الزناد به.

٣٠٩ ــ أخبرنا أبو الميمون ابن راشد: نا مُضَر بن محمد البغدادي: نا أبو سليمان داود بن بلال السعدي: نا أبو هلال عن قتادة.

عن أنس قال: كان رسول الله ــ ﷺ ــ من أخفِّ الناس صلاةً في تَمامٍ.

٣١٠ ــ أخبرنا أبو الميمون ابن راشد: نا أبو عمران موسى بن الحسن السقلي[1]: نا شاذ بن فيّاض: نا شعبة عن قتادة.

عن أنس قال: كان رسول الله ــ ﷺ ــ من أخفِّ الناس صلاةً في تَمامٍ.

أخرجه مسلم (١/٣٤٢) من طريق أبي عَوانة عن قتادة به.

---

(١) في (ف): (الصقلي).

٣٩ ــ بــاب:
الفتح على الإمام

٣١١ ــ حـدثنـا أحمـد بن سليمـان بن أيـوب بن حَذْلـم، وعبدالرحمن بن عبـدالله بن عمر بن راشـد قالا: نـا يزيـد بن محمد بن عبدالصمد: نا هشام بن إسماعيل العطّار: نا محمد بن شعيب: نا عبدالله بن العلاء بن زَبْر عن سالم بن عبدالله.

عن ابن عمر أن النبـي ــ ﷺ ــ صلّى صلاةً فلُبِّس عليه، فلما انصرف قال لأُبَـي: «أَصليتَ معنا؟» قال: نعم. قال: «فما مَنَعَك؟!».

أخرجه أبو داود (٥٥٨/١) عن شيخه يزيد بن محمد به.

وأخرجه ابن حبان (٣٨٠) والطبراني في الكبير (٣١٣/١٢) والبيهقي (٢١٢/٣) من طريق هشام بن عمار عن ابن شعيب به بزيادة: «ما منعك أن تفتح علي».

وإسناده صحيح، وقال الخطابي في «المعالم» (٢١٦/١): «إسناده جيد». اهـ. وقال النووي في «المجموع» (٢٤١/٤): «رواه أبو داود بإسنادٍ صحيح كامل الصحة، وهو حديث صحيح».

وقال الهيثمي (٧٠/٢) بعدما عزاه للطبراني: «رجاله موثّقون».

٤٠ ــ بــاب:
تسويــة الصف

٣١٢ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان، وأبو يعقوب الأذرعي قالا: نا موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي بحمص: نا محمد بن عبيدة المددي: نا الجرّاح بن مليح عن إبراهيم بن ذي حماية عن الحجّاج بن أرطاة النخعي عن حسين بن الحارث.

عن النعمان بن بَشير قال: صلّى بنا رسولالله ــ ﷺ ــ ذات يومٍ، ثم أقبل علينا بوجهه، فقال: «سَوّوا بينَ صُفوفِكم، ولا تختلفوا فيُخالِفُ اللَّهُ بينكم يومَ القيامة».

فلقد رأيتُنا وإنَّ الرجلَ مِنّا ليلتمسُ بمَنْكبه مَنْكِبَ أخيه، وبُركبتهِ رُكبةَ أخيه.

الحجّاج صدوق كثير الخطأ والتدليس كما في التقريب، وقد عنعن. وإبراهيم بن ذي حماية ومحمد بن عبيدة لم أر من ذكرهما.

والحديث أخرجه أحمد (٤/٢٧٦) وأبو داود (٦٦٢) ــ ومن طريقه البيهقي (٣/١٠٠ ــ ١٠١) ــ وابن حبان (٣٩٦) والدارقطني (١/٢٨٢ ــ ٢٨٣) من طريق زكريا بن أبي زائدة عن أبي القاسم الحسين بن الحارث الجدلي به بنحوه. وإسناده جيد، وقد صرّح زكريا بالتحديث عند الدارقطني.

والحديث أصله في البخاري (٢/٢٠٦ ــ ٢٠٧) ومسلم (١/٣٢٤)، وأخرج البخاري (٢/٢١١) نحوه من حديث أنس.

٤١ ــ بـــاب:
فضل الصف الأول

٣١٣ ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسين بن محمد بن السفر، وأحمد بن سليمان بن حذلم قالا: نا بكّار بن قتيبة: نا يعقوب بن إسحاق المقري: نا مالك بن مِغْول عن طلحة بن مُصَرِّف عن عبدالرحمن بن عَوْسجة.

عن البَراء بن عازب قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إنَّ اللَّهَ ــ عزَّ وجلَّ ــ وملائكته يُصلُّون على الصفِّ الأوّل».

٣١٤ ــ أخبرنا أبو الطيّب محمد بن حُميد بن سليمان الكلابي: نا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي: نا يسرة بن صفوان: نا حُديج عن أبي إسحاق: حدثني طلحة بن مُصرّف عن ابن عوسجة.

عن البراء بن عازب قال: قال النبي[1] ـ ﷺ ـ: «إنَّ اللَّهَ وملائكته يصلُّون على الصفوف الأُوَل».

أخرجه الطيالسي (٧٤١) وعبد الرزاق (٢/٥١) وأحمد (٤/٢٨٥، ٢٩٦، ٢٩٩، ٣٠٤) وأبو داود (٦٦٤) والنسائي (٨١١) وابن ماجه (٩٩٧) والدارمي (١/٢٨٩) وابن الجارود (٣١٦) وابن خزيمة (١٥٥١، ١٥٥٢) وابن حبان (٣٨٦) والحاكم (١/٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٥) وأبو نعيم في الحلية (٥/٢٧) والبيهقي (٣/١٠٣) والبغوي في شرح السنة (٣/٣٧٢، ٣٧٣) من طرق عدة عن طلحة بن مصرّف به، وإسناده صحيح.

قال النووي في «المجموع» (٤/٣٠١): «صحيح رواه أبو داود بإسنادٍ صحيح». اهـ. لكنه اقتصر في «رياض الصالحين» (رقم: ١٠٩٠) على تحسينه. وذكره البوصيري في زوائد ابن ماجه (١/١٢١) ـ مع إخراج أبي داود والنسائي له! ـ، وقال: «رجاله ثقات».

وقد ورد من حديث عبد الرحمن بن عوف، وجابر، وأبي أمامة، والنعمان بن بشير.

أما حديث عبد الرحمن فقد أخرجه ابن ماجه (٩٩٩) بإسناد حسن، وقال البوصيري (١/١٢١): «هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات».

وأما حديث جابر فقد أخرجه البزار (كشف: ٥٠٧)، قال الهيثمي (٢/٩٢): «وفيه عبداللَّه بن محمد بن عقيل وفيه كلام، وقد وثّقه جماعةٌ». اهـ. قلت: وسائر رواته ثقات.

وأما حديث أبي أمامة فقد أخرجه أحمد (٥/٢٦٢) والطبراني في الكبير (٨/٢٠٥)، قال الهيثمي (٢/٩١): «رجال أحمد موثقون». اهـ. قلت: فيه الفرج بن فضالة الشامي ضعيف كما في التقريب.

وأما حديث النعمان فقد أخرجه أحمد (٤/٢٦٨ ـ ٢٦٩) والبزّار (٥٠٧)، قال الهيثمي (٢/٩١): «رجاله ثقات». اهـ. قلت: وسنده حسن.

---

(١) في (ف): (رسول اللَّه).

٤٢ ــ بــاب:
من صلّى خلف الصف وحده

٣١٥ ــ حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد: نا محمد بن سليمان: نا أبو معاوية عن الأعمش عن شِمْر بن عطية عن هلال بن يِساف.

عن وابصة بن معبد الجُهني قال: سُئل النبي ــ ﷺ ــ عن الرجل يُصلِّي خلفَ الصفوفِ وحدَه. قال[1]: «يُعيد».

أخرجه أحمد (٤/٢٢٨) ــ ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه (١٧/ق ٣٥٠/ب) ــ والطبراني في الكبير (٢٢/١٤٣) عن أبي معاوية به. وإسناده صحيح.

لكن أخرجه الطيالسي (١٢٠١) وأحمد (٤/٢٢٨) وأبو داود (٦٨٢) والترمذي (٢٣١) والطحاوي في شرح المعاني (١/٣٩٣) وابن حبان (٤٠٣، ٤٠٤) والطبراني في الكبير (٢٢/ ١٤٠، ١٤١) والبيهقي (٣/١٠٤) وابن حزم في المحلى (٤/٥٢)، والبغوي في شرح السنة (٣/٣٧٨ ــ ٣٧٩) وابن عساكر في تاريخه (١٧/ق ٣٥٠/أ ــ ب) والمزي في التهذيب (٢/١٠٣٢) من طريق شعبة عن عمرو بن مرة عن هلال بن يساف عن عمرو بن راشد عن وابصة. فزاد (عمرو بن راشد).

وعمرو هذا، قال الحافظ: مقبول. اهـ. ووثقه ابن حبان، وقال البزار ــ كما في نصب الراية (٢/٣٨) ــ: «عمرو بن راشد رجل لا يُعلم حدّث إلا بهذا الحديث، وليس معروفاً بالعدالة، فلا يُحتج بحديثه». اهـ. لكن قال ابن حزم في المحلى (٤/٥٤): «عمرو بن راشد ثقة، وثّقه أحمد بن حنبل وغيره». اهـ. فعلى هذا يكون هذا السند صحيحاً أيضاً، والعهدة على ابن

---

(١) في (ظ)، (ر)، (ف): (فقال).

حزم، فإن المزي في التهذيب (١٠٣٢/٢) وابن حجر في تهذيبه (٣١/٨) لم يذكرا توثيق أحمد له.

وأخرجه أحمد (٢٢٨/٤) والترمذي (٢٣٠) وحسّنه، وابن ماجه (١٠٠٤) والحميدي في مسنده (٨٨٤) وابن أبي شيبة (١٩٢/٢) والدارمي (٢٩٤/١) والطحاوي (٣٩٣/١) وابن حبان (٤٠٥) والطبراني (١٤١/٢٢، ١٤٢) والبيهقي (١٠٤/٣، ١٠٤ ـ ١٠٥) وابن عساكر (١٧/ق ٣٥٠/أ) من طريق حصين عن هلال بن يساف قال: أخذ زياد بن أبي الجعد بيدي ونحن بالرقّة، فقام بي على شيخ يُقال له: (وابصة بن معبد) من بني أسد، فقال زياد: حدثني هذا الشيخ: أن رجلاً صلّى خلف الصف ـ والشيخ يسمع ـ. ثم ذكر الحديث.

وزياد هذا لم يوثقه غير ابن حبان، قال ابن عساكر (١٧/ق ٣٥١/أ): «ويحتمل أن يكون هلال سمعه من وابصة أيضاً لأنه قد رآه، أو عدّ سكوته إقراراً به فحدَّث به تارةً عنه». اهـ.

قال العلامة أحمد شاكر في شرحه على الترمذي (٤٤٥/١): «قوله: (والشيخ يسمع) يريد بها هلال أن زياداً حدَّثه بالحديث عن وابصة بن معبد بحضرته وسماعه، فلم ينكره عليه، فيكون من باب القراءة على العالم، وكأن هلالاً سمعه من وابصة، ولذلك كان هلال يرويه في بعض أحيانه عن وابصة بدون ذكر زياد، وهي رواية متصلةٌ ليس فيها تدليس، وإلى هذا يشير قول الترمذي: (وفي حديث حُصين ما يدل على أن هلالاً قد أدرك وابصة)». اهـ.

وأخرجه عبدالرزاق (٥٩/٢) ومن طريقه ابن الجارود (٣١٩) والطبراني (١٤١/٢٢) من طريق منصور عن هلال به.

قال الدارمي (٢٩٥/١): «كان أحمد بن حنبل يثبّت حديث عمرو بن مرة». اهـ. ونقل الحافظ في الفتح (٢٦٨/٢) تصحيحه عن الإمام أحمد، ونقل النووي في المجموع (٢٩٨/٤) عن ابن المنذر أنه قال: ثبّت هذا

الحديث أحمد وإسحاق. اهـ. وقوّاه ابن القيم في تهذيب السنن (١/٣٣٦ـ ٣٣٧).

ويشهد له ما أخرجه ابن أبـي شيبة (٢/١٩٣) ـ ومن طريقه ابن ماجه (١٠٠٣) وابن حـزم (٤/٥٣)ـ وأحمد (٤/٢٣) وابن خـزيمة (١٥٦٩) والطحاوي (١/٣٩٤) وابن حبان (٤٠١، ٤٠٢) والبيهقي (٣/١٠٥) من طريق ملازم بن عمرو عن عبدالله بن بدر عن عبدالرحمن بن علي بن شيبان عن أبيه ـ وكان من الوفد ـ، قال: خرجنا حتى قدمنا على النبـي ـ ﷺ ـ فبايعناه وصلينا خلفه، فرأى رجلاً يصلي خلف الصف وحده، فوقف عليه نبـي الله ـ ﷺ ـ حتى انصرف، فقال: «استقبل صلاتك، فلا صلاة للذي خلف الصف».

قال ابن حزم: «ملازم ثقة وثقه ابن أبـي شيبة وابن نُمير وغيرهما، وعبدالله بن بدر ثقة مشهورٌ، وما نعلم أحداً عاب عبدالرحمن بأكثر من أنه لم يرو عنه إلا عبدالله بن بدر، وهذا ليس جرحةً!». اهـ. قلت: وعبدالرحمن وثقه العجلي وابن حبان وأبو العرب التميمي، وأطلق الحافظ في التقريب توثيقه، فـالسند جيِّـد، وحسّنه النـووي في المجموع (٤/٢٩٨)، وقـال البوصيري في الزوائد (١/١٢٢): «هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات». اهـ.

«أبواب صفة الصلاة وأحكامها»

٤٣ ـ بـاب:
رفع اليدين في الصـلاة

٣١٦ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن سهل بن حيّة بن يحيى بن صالح البزاز بعقبة الصوف: نا أبو بكر أحمد بن محمد بن الوليد المري المقري: نا هشام بن عمّار: نا إسماعيل بن عيّاش: نا صالح بن كيسان عن الأعرج.

عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ـ ﷺ ـ يرفع يديه حَذوَ منكبيه حين يفتتح الصلاة، وحين يركع[1]، وحين يسجد، وحين يقوم من السجدتين.

أخرجه أحمد (٢/١٣٢) والبخاري في «جزء رفع اليدين» (رقم: ٥٧) وابن ماجه (٨٦٠) والدارقطني (١/٢٩٥) والخطيب في التاريخ (٧/٣٩٤) من طريق إسماعيل به.

قال البوصيري في الزوائد (١/١٠٧): «هذا إسناد ضعيف، فيه رواية إسماعيل بن عيّاش عن الحجازيين ـ وهي ضعيفة».

قلت: وقد اضطرب فيه، فرواه أيضاً عن صالح بن كيسان عن نافع عن ابن عمر، أخرجه أحمد (٢/١٣٢) والدارقطني (١/٢٩٥ ـ ٢٩٦).

٣١٧ ـ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا محمد بن عيسى: نا سفيان بن عُيينة عن الزهري عن سالم.

---

(١) في الأصل و(ش) و(ر): (يرفع) والتصويب من (ظ) وهامش الأصل.

عن أبيه قال: رأيت رسول اللَّه ـ ﷺ ـ إذا افتتح الصلاةَ يرفعُ يديه حتى تُجاوزَ منكبيه، وإذا أراد أن يركع، وبعدما يرفع رأسه من الركوع، ولا يرفعُ بين[1] السجدتين.

أخرجه مسلم (٢٩٢/١) من طريق سفيان به.

وأخرجه البخاري (٢١٨/٢) من طريق مالك عن الزهري به.

٣١٨ ـ أخبرنا أبو الميمون عبدالرحمن بن عبداللَّه بن عمر بن راشد البجلي: نا أبو هاشم وريزة بن محمد[2] الغسّاني: نا إبراهيم بن عبداللَّه الهروي: نا شَريكُ عن عاصم بن كُليب عن أبيه.

عن خاله الفلتان بن عاصم، قال: أتيتُ النبيَّ ـ ﷺ ـ فوجدتُهم يصلون في البرانِس والأكسية، ويرفعون فيها أيديهم.

أخرجه الطبراني في الكبير (٣٣٦/١٨) من طريق شريك به.

قال الهيثمي في المجمع (٥١/٢): «رجاله موثقون». اهـ. قلت: شَريك قد ساء حفظه، وقد أخطأ بعض الرواة فجعله من مسند الفلتان، والصواب أنه من مسند وائل:

فالحديث أخرجه أبو داود (٧٢٨) عن عثمان بن أبي شيبة عن شريك عن عاصم عن أبيه عن وائل بن حجر وفيه: ثم أتيتهم فرأيتهم يرفعون أيديهم إلى صدور في افتتاح الصلاة وعليهم برانس وأكسية. وأخرجه أحمد (٣١٦/٤) والنسائي (١١٥٩) من طريق سفيان عن عاصم به نحوه، وسنده صحيح.

---

(١) في (ر): (بعد) وهو تحريف.

(٢) سقط من (ظ) و(ر): (بن محمد).

٤٤ ـ بـاب:
كيفيـة الرفـع

٣١٩ ـ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة الحمصي قراءةً عليه بدمشق: نا بحر بن نصر بن سابق: نا خالد بن عبدالرحمن: نا ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان.

عن أبي هريرة أن رسول اللّه ـ ﷺ ـ كان إذا قام إلى الصلاة رفع يديه مدّاً.

أخرجه أحمد (٢/٣٧٥) والدارمي (١/٢٨١) والبيهقي (٢/٢٧) من طريق ابن أبي ذئب به. وسنده صحيح.

وأخرجه أحمد (٢/٤٣٤) وأبو داود (٧٥٣) والترمذي (٢٤٠) وحسنه والنسائي (٨٨٣) وابن خزيمة (٤٥٩، ٤٦٠) وابن حبان (٤٤٩) والحاكم (١/٢١٥) ـ وصححه وأقره الذهبي ـ والبيهقي (٢/٢٧) من طريق ابن أبي ذئب عن سعيد بن سمعان عن أبي هريرة مثله. وسنده صحيح أيضاً.

والحديث صححه المناوي في التيسير (٢/٢٥٥).

٤٥ ـ بـاب:
في كُلِّ صلاةٍ قراءةٌ

٣٢٠ ـ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب قراءةً عليه: أنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي: نا محمد بن شعيب: نا مروان بن جناح أنّ عطاء بن أبي رباح كان يُحدِّث.

عن أبي هريرة أنه كان يقول: كل صلاة بقراءة، فما أسمعنا رسول الله ـ ﷺ ـ أسمعناكم، وما أخفاه علينا أخفيناه[1] عليكم.

أشار إلى رواية مروان الخطيب في «الجهر بالبسملة» (مختصره ـ بتحقيقي: رقم ٩).

والحديث أخرجه البخاري (٢/٢٥١) ومسلم (١/٢٩٧) من طريق ابن جريج عن عطاء به.

٣٢١ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبيدالله بن جبلة البغدادي: نا الحارث بن أبي أسامة: نا عُبيدالله بن موسى: أنا ابن أبي ليلى عن عطاء.

عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ـ ﷺ ـ يُصلِّي بنا فيجهرُ ويُخافتُ، فجهرنا فيما جَهَر، وخافتنا فيما خافتَ. قال: وسمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: «لا صلاةَ إلا بقراءةٍ».

ابن أبي ليلى هو محمد بن عبدالرحمن سيء الحفظ جداً، لكن تابعه حبيب بن الشهيد عند مسلم (١/٢٩٧).

٤٦ ـ بـاب:
الجهـر بالبسملـة

٣٢٢ ـ حدثنا أبو القاسم خالد بن أبي علي محمد بن خالد بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي من حفظه ببيت لهيا: نا جدّي لأميّ: أبو عبدالله أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة قال: حدثني أبي عن أبيه يحيى بن حمزة قال: صليت خلف المهدي المغرب فجهر بـ (بسم الله الرحمن الرحيم)، فقلت: ما هذا يا أمير المؤمنين؟. فقال: حدثني أبي عن جدي عن أبيه.

---

(١) في (ر): (وما أخفى علينا أخفينا).

عن عبدالله بن عباس أن النبي ـ ﷺ ـ جهر بـ(بسم الله الرحمن الرحيم).

فقلت: يا أمير المؤمنين! فآثره عنك؟ قال: نعم.

٣٢٣ ـ أخبرني أبو إسحاق ابن سنان[1]، ومحمد بن هارون بن شعيب في آخرين قالوا: نا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة بإسناده مثله.

أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/٣٣٧ ـ ٣٣٨) والدارقطني (١/٣٠٣ ـ ٣٠٤) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة به.

وأحمد قال أبو أحمد الحاكم: فيه نظر. وذكر أبو الجهم أنه لما كبر صار يُلقَّن فيتلقَّنُ. وقال الذهبي: له مناكير. (الميزان: ١/١٥١، اللسان: ١/٢٩٥).

وأبوه محمد قال ابن حبان: هو ثقة في نفسه، يُتقى من حديثه ما رواه أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة وأخوه عبيد، فإنهما كان يدخلان عليه كل شيء. (اللسان: ٥/٤٢٣).

والمهدي والمنصور ـ وإن كانوا خلفاء ـ فليس الحديث صنعتهم.

٤٧ ـ باب:
ترك الجهر بالبسملة

٣٢٤ ـ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب: نا أبو جعفر محمد بن هشام بن ملّاس النُّميري: نا مروان بن معاوية الفَزاريُّ: نا حُميد الطويل.

عن أنس أن النبي ـ ﷺ ـ وأبا بكر وعمر وعثمان ـ رضي الله عنهم ـ كانوا يفتتحون القراءة بـ(الحمد لله رب العالمين).

(١) في (ف) بدل (ابن سنان): (إبراهيم بن محمد بن بشار).

هذا إسناد خماسي، وهو من عوالي تمام.

أخرجه مالك (٨١/١) وعبدالرزاق (٨٨/٢) وابن أبـي شيبة (٤١٠/١) وأحمد (١٦٨/٣، ٢٨٦) والبخاري في «جزء القراءة» (٨٩) والطحاوي في شرح المعاني (٢٠٢/١) وابن حبان (١٧٩١) والبيهقي (٥١/٢، ٥٢) من طريق حميد به.

والحديث أخرجه البخاري (٢٢٧/٢) ومسلم (٢٩٩/١) من طريق قتادة عن أنس. وقد خرجت طرق هذا الحديث ومتابعاته وشواهده فيما علقته على «مختصر الجهر» للذهبـي، والحمد لله.

٣٢٥ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا محمد بن سعد العَوفي ببغداد: نا أبو الجوّاب ــ وهو الأحوص بن الجوّاب ــ: نا عمّار بن رُزيق عن الأعمش عن شعبة عن ثابت.

عن أنس بن مالك قال: صليّت مع رسول اللّه ــ ﷺ ــ، ومع أبـي بكر، ومع عمر بن الخطاب ــ رضي اللّه عنهما[1] ــ، فكانوا لا يجهرون بـ(بسم اللّه الرحمن الرحيم).

أخرجه أحمد (٢٦٤/٣) وابن خزيمة (٤٩٧) والطحاوي (٢٠٣/١) من طريق أبـي الجوّاب به.

وإسناده حسن.

٣٢٦ ــ أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن محمد بن هاشم البغدادي: نا أبو أحمد إسماعيل بن موسى[2] الحاسب ببغداد: نا جُبارة بن المُغلِّس: نا أبو إسحاق الخُميسي خازم بن حسين: حدثني مالك بن دينار.

عن أنس بن مالك قال: صليت خلف رسول اللّه ــ ﷺ ــ وأبـي بكر

---

(١) ليس في (ظ) و (ر) الترضي عنهما.

(٢) في الأصول (موسى بن إسماعيل) مقلوباً، والتصويب من هامشي الأصل و (ظ).

وعمر وعثمان وعلي فكانوا يستفتحون القراءة بـ (الحمد للّه رب العالمين)، ويقرأون: (مالك يوم الدين).

أخرجه ابن عدي في الكامل (٩٤٣/٣) من طريق جبارة به.

وجُبارة وشيخه ضعيفان، وذكر عليّ ـ رضي اللّه عنه ـ غلط من جُبارة، فقد أخرجه البخاري في «جزء القراءة» (٩١) عن الحسن بن الربيع ـ وهو ثقة ـ عن خازم به، فلم يذكر عليّاً.

٤٨ ـ بـاب:

القراءة خلف الإمـــام

٣٢٧ ـ حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن عُبيداللّه بن فُطيس الوّراق: نا أبو الفضل جعفر بن محمد بن جعفر بن رُشيد الكوفي: نا سليمان بن عبدالرحمن: نا أبو عمر ناشب بن عمرو: نا مقاتل بن حيّان عن نافع.

عن ابن عمر قال: كنّا جلوساً عند رسول اللّه ـ ﷺ ـ ذاتَ يومٍ إذْ جاءه رجلٌ، فقال: يا رسول اللّه! أقرأُ خلفَ الإمامِ وأنا أسمعُ قراءتَهُ؟. قال[1]: «لا، إنَّ قراءة الإمامِ لك قراءةٌ».

إسناده واه، ناشب قال البخاري: منكر الحديث. وضعفّه الدارقطني (الميزان: ٢٣٩/٤).

وله طرق:

فقد أخرجه الدارقطني (٣٢٥/١ ـ ٣٢٦) ومن طريقه البيهقي في «القراءة خلف الإمام» (٤٠٣) من طريق محمد بن الفضل عن أبيه عن سالم بن عبداللّه عن أبيه. قال الدارقطني: «محمد بن الفضل متروك».

---

(١) في (ظ) (ر) (ف): (فقال).

وأخرجه الدارقطني (١/٤٠٢) والبيهقي (٣٩٠، ٣٩١) من طريق خارجة بن مصعب عن أيوب عن نافع عن ابن عمر. وخارجة متروك متهم.

وأخرجه البيهقي (٣٩٣، ٣٩٩، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٤، ٤٠٥) من طرق عن ابن عمر، وضعفّها كلّها.

والصحيح أن الحديث موقوف فقد أخرجه مالك (١/٨٦) عن نافع أن ابن عمر كان إذا سُئل: هل يقرأ أحد خلف الإمام؟ قال: «إذا صلّى أحدكم خلف الإمام فحسبه قراءة الإمام، وإذا صلّى وحده فليقرأ».

وأحاديث النهي عن القراءة خلف الإمام أطال الحافظ أبو بكر البيهقي في كتابه (ص ١٤٧ ــ ٢١٩) النَّفَس في تخريجها ونقدها بما لم يُسبق إليه.

٤٩ ــ بـاب:
التأمـين

٣٢٨ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبو عبدالله محمد بن عيسى بن حيّان بالمدائن: نا محمد بن الفضل بن عطية عن الحسن بن عُبيدالله النخعي عن عبدالجبار بن وائل عن أبيه.

عن جدِّه[١] قال: صليت مع رسول الله ــ ﷺ ــ بمنى، فكبّر حين افتتح الصلاةَ، ثم قرأ بفاتحة الكتاب، فلمّا بلغ ﴿غيرِ المغضوب عليهم ولاالضآلين﴾ قال: (آمين). رفع بها صوته.

محمد بن الفضل متروك، وقد غلط في زيادة (عن جده) في السند، لأن الحديث معروف عن وائل بن حُجْر، وأبوه هلك في الجاهلية.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٤٢٥) وأحمد (٤/٣١٨) والنسائي (٩٣٢)

---

(١) عليه تضبيب في (الأصل) و(ر).

وابن ماجه (٨٥٥) والطبراني في الكبير (٢٢/٢٠ ـ ٢٣) والدارقطني (٣٣٤/١ ـ ٣٣٥) والبيهقي (٥٨/٢) من طريق أبي إسحاق عن عبدالجبار به. وقال الدارقطني: هذا إسنادٌ صحيح. اهـ. قلت: بل منقطع عبدالجبار لم يسمع من أبيه كما نص عليه الأئمة كابن معين وابن سعد والبخاري وغيرهم.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٤٢٥/٢) وأحمد (٣١٦/٤) والدارمي (٢٨٤/١) وأبو داود (٩٣٢) والترمذي (٢٤٨) وحسّنه ـ ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٥٨/٣) ـ والطبراني (٤٤/٢٢) والدارقطني (٣٣٤/١) وصححه والبيهقي (٥٧/٢) من طريق سفيان عن سلمة بن كُهيل عن حُجْر بن عَنْبس عن وائل.

قال الحافظ في التلخيص (٢٣٦/٢ ـ ٢٣٧): «وسنده صحيح، وصححّه الدارقطني وأعلّه ابن القطّان بحُجر بن عنبس، وأنه لا يُعرف. وأخطأ في ذلك، بل هو ثقة معروف، قيل: له صحبة، ووثقه يحيى بن معين وغيره». اهـ.

وقد خالف شعبةُ الثوريَّ في متن الحديث وسنده فقال: (وخفض بها صوته) بدل (رفع) وزاد (علقمة) بين وائل وحُجر هكذا أخرجه الطيالسي (١٠٢٤) وأحمد (٣١٦/٤) والطبراني (٩/٢٢، ٤٣ ـ ٤٥) والدارقطني (٣٣٤/١) والبيهقي (٥٧/٢).

ونقل الترمذي عن البخاري أنه قال: حديثُ سفيان أصحُّ من حديث شعبة، وأخطأ شعبة في مواضعَ من هذا الحديث فقال: (عن حُجْر بن أبي العَنْبس)، وإنما هو (حجر بن عنبس) ويُكنى (أبا السَّكن)، وزاد فيه: (عن علقمة بن وائل) وليس فيه: (عن علقمة)، وإنما هو حُجر عن وائل، وقال: (خفض بها صوته) وإنما هو: (ومدّ بها صوته). اهـ. ثم قال الترمذي: وسألتُ أبا زرعة عن هذا الحديث. فقال: حديثُ سفيان أصحُّ من حديث

شعبة. قال: وروى العَلاء بن صالح الأسدي عن سلمة بن كُهيل نحو رواية سفيان. اهـ.

قلت: أخرج رواية العلاء أبو داود (٩٣٣) والترمذي (٢٤٩).

وقال الدارقطني معقباً على رواية شعبة: «ويُقال أنّه وهمٌ، لأن سفيان الثوري ومحمد بن سلمة بن كهيل وغيرهما رووه عن سلمة فقالوا: ورفع صوته بآمين. وهو الصواب». اهـ.

٣٢٩ ــ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن إبراهيم البغدادي: نا محمد بن يونس بن موسى: نا عمرو بن عاصم الكلابي: نا المعتمر، قال: سمعت أبي يُحدِّث عن الأعمش عن أبي صالح

عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ــ ﷺ: «إذا قال الإمامُ: (غيرِ المغضوب عليهم ولا الضآلين) فأنصتوا».

أخرجه الدارقطني (١/٣٣١) من طريق محمد بن يونس به، وهو الكُديمي متروك متهم، فالسند واهٍ.

٥٠ ــ بــاب:

التطبيق في الركوع

٣٣٠ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبو عبداللَّه محمد بن عيسى بن حيّان: نا محمد بن الفضل بن عطية عن محمد بن سوقة عن شقيق بن سلمة

عن عبداللَّه بن عمر أن النبي ــ ﷺ ــ كان يُدخل يديه بين فَخِذيه في الصلاة.

أخرجه ابن عدي في الكامل (٦/٢١٧٣) من طريق محمد بن عيسى به.

ومحمد بن الفضل تقدّم أنه متروك متهم.

٥١ ــ بــاب:
فضل تسبيحات الركوع والسجود

٣٣١ ــ أخبرنا أبو بكر يحيى بن عبدالله بن الحارث بن الزجّاج العَبْدري قراءةً: نا أبو بكر محمد بن هارون بن محمد بن بكّار بن بلال: نـا أبو أيـوب سليمان بن عبـدالرحمن: نـا محمـد بن عبـدالله بن نمـران: نا أبو عمرو العَنْسي عن عُبادة بن نُسَي عن عبدالرحمن بن غَنْم

عن معاذ بن جبل قال: سمعت رسول الله ــ ﷺ ــ يقول: «مَنْ حافظَ على تسعِ(1) تسبيحات في كلِّ ركعةٍ وسجدةٍ من الصلاة المكتوبة أدخله الله الجنة».

قال المنذري: (أبو عمرو هذا هو شراحيل بن عمرو العنسي، شاميٌّ).

أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٨/ق ١٠/ب) من طريق تمّام به.

وسنده واه، ابن نمران وشيخه ضعّفهما محمد بن عوف الحمصي جداً، وممن ضعّف ابن نمران أيضاً الدارقطني، وقال أبو حاتم: ضعيف جداً. وقال أبو زرعة: منكر الحديث لا يُكتب حديثه. (اللسان: ٥/٢١٩ ــ ٢٢٠).

والحديث أورده السيوطي في الجامع الكبير ــ كما في كنز العمال (٧/٣٢١)، وقال: «وفيه شراحيل بن عمرو أبو عمرو العنسي ضعيف». اهـ.

٥٢ ــ بــاب:
اعتدال الركوع والسجود

٣٣٢ ــ أخبرنا الحسن بن علي بن وثّاق: نا عبدالله بن أحمد بن موسى بن عَبْدان بعسكر مكرّم: نـا شعيب بن إبراهيم الصَّريفيني(2):

---

(1) عند ابن عساكر: (سبع)، وكذا في «الكنز».

(2) في الأصل (الصيرفيني)، وفي (ر): (الصيريفيني)، والمثبت من (ظ) و(ش) وهو موافق لما في «اللباب» (٢/٢٤٠).

نا عمر بن إبراهيم الهاشمي عن موسى بن عبدالملك بن عمير عن أبيه قال: قلت لابن أبي ليلى: هل رأيت أحداً أطولَ ركوعاً ولا سجوداً من أبي عبيدة بن عبدالله؟. قال: فقال:

البراءُ بن عازب قال: كان ركوعُ رسول الله ـ ﷺ ـ وسجودُه بين الركوعِ والسجودِ سواء.

عمر بن إبراهيم كذاب كما قال الدارقطني، وقال الخطيب: غير ثقة. (الميزان ٣/١٧٩ ـ ١٨٠)، وشيخه ضعفه البخاري وأبو حاتم (الميزان: ٤/٢١٣) لكن الحديث أخرجه البخاري (٢/٢٧٦) ومسلم (١/٣٤٤ ـ ٣٤٥) من طريق الحكم عن ابن أبي ليلى به.

٥٣ ـ بـاب:
القـنوت

٣٣٣ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن المقابري البغدادي: نا معاذ بن المثنى: نا محمد بن كثير: نا همّام عن قتادة.

عن أنس أن النبي ـ ﷺ ـ قنت شهراً ثم تركه.

أخرجه البخاري (٧/٣٨٥) ومسلم (١/٤٦٩) من طريق هشام عن قتادة به، وليس عند البخاري: «ثم تركه».

٣٣٤ ـ حدثني أبو العباس أحمد بن منصور: نا الحسن بن أحمد بن المبارك: نا عبدالرحمن بن الحسين بن الإمام [التستري][1] قال: وجدتُ في كتاب أبي عن حفص بن عمر التمّار: نا عبّاد بن راشد عن داود بن أبي هند عن أنس أن النبي ـ ﷺ ـ قنتَ شهراً يدعو قبل الركوع.

(١) زيادة من (ظ) و (ر).

الحسن بن أحمد قال الدارقطني: ضعيفٌ جداً كان يُتَّهم بوضع الحديث. وقال الخطيب: صاحب مناكير. (اللسان: ٢/١٩٣)، وداود لم يسمع من أنس، وفي السند من لم أقف على ترجمته.

٥٤ ــ بـاب:
وضع اليدين قبل الركبتين عند السجود

٣٣٥ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن سهل القنسريني القطّان: نا عبدالرحمن بن معدان باللاذقية: نا سعيد بن منصور: نا عبدالعزيز بن محمد قال: حدثني محمد بن عبدالله بن الحسن عن أبي الزِّناد عن الأعرج

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ــ ﷺ: «إذا سجد أحدُكم فلا يَبرُكْ كما يبركُ البعيرُ، وليَضعْ يديه ثمّ رُكبتيه».

أخرجه أحمد (٢/٣٨١) وأبو داود (٨٤٠) عن شيخهما سعيد بن منصور به.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١/١٣٩) والدارمي (١/٣٠٣) والنسائي (١٠٩٠، ١٠٩١) والطحاوي في المشكل (١/٦٥ ــ ٦٦) والمعاني (١/٢٥٤) والدارقطني (١/٣٤٤ ــ ٣٤٥) والبيهقي (٢/٩٩ ــ ١٠٠، ١٠٠) من طريق عبدالعزيز الدراوردي به.

وإسناده جيد كما قال النووي في المجموع (٣/٤٢١).

لكن قال البخاري بعده: «لا يُتابع عليه، ولا أدري سمع من أبي الزناد أم لا؟».

قلت: مذهب البخاري في السماع بعدم الاكتفاء بالمعاصرة معلوم، ومحمدبن عبدالله بن الحسن (النفس الزكية) قد جاوز سنُّه الأربعين عندما توفي شيخه عام (١٣٠) فالسند متصل إن شاء الله، والبخاري لم يجزم بعدم السماع بل تردَّد والله أعلم.

٥٥ ـ بـاب:
فضـل السجـود

٣٣٦ ـ أخبرنا أبو الميمون عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر بن راشد البَجَلي: نا مُضَر بن محمد البغدادي: نا زيد بن الحريش: نا أبو همّام عن مروان بن سالم عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة

عن عبدالله قال: قال رسول الله ـ ﷺ: «أقربُ ما يكونُ العبدُ من اللهِ إذا سجدَ».

أخرجه الطبراني في الكبير (٩٦/١٠) عن شيخه عبدان عن زيد به.

وأخرجه البزار (الكشف: ٥٤٠) عن شيخه يحيى بن يزيد عن أبي همام ـ واسمه: محمد بن الزِّبرقان ـ به.

وقال البزّار: تفرّد به مروان ولم يُتابع عليه، وهو ليّن الحديث. اهـ.

قلت: هو متروك رماه الساجي وغيره بالوضع. كذا في التقريب، وقال الهيثمي (١٢٧/٢): «وفيه مروان بن سالم، وهو ضعيف منكر الحديث». اهـ.

لكن الحديث أخرجه مسلم (٣٥٠/١) من حديث أبي هريرة.

٣٣٧ ـ أخبرنا أبو بكر يحيى بن عبدالله بن الحارث بن الزجّاج: نا أبو الحسن أحمد بن نصر بن شاكر: نا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغسّاني: نا أبي: نا الأوزاعي عن الوليد بن هشام المُعَيْطِيِّ عن مَعْدان بن طلحة اليَعْمَري قال:

لَقِيت ثوبانَ، فقلت: حدّثني حديثاً ينفعني اللَّهُ به. فسكت، ثم عدت لمثلها فسكت، فقلتُ له مثلها، فقال: عليك بالسجود، فإني سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: «ما مِن عبدٍ يسجدُ للَّهِ سجدةً إلا رفعه الله بها درجة، وحطَّ عنه بها خطيئةً».

ثم لقيت أبا الدرداء فسألته، فقال لي مثلَ ذلك.

أخرجه مسلم (١/٣٥٣) من طريق الأوزاعي به.

٥٦ ــ بــاب:
السجود على سبعة أعظُم

٣٣٨ ــ أخبرني أبو بكر محمد بن علي بن الحسن البغدادي الرُّمّاني: نا أبو بكر محمد بن يحيى بن سليمان المروزي: نا خلف بن هشام البزّار: نا أبو عَوانة عن عمرو بن دينار عن طاوس

عن ابن عباس قال: قال النبي ــ ﷺ: «أُمِرتُ أن أسجدَ على سبعةِ أعظُم، ولا أكُفَّ شَعراً ولا ثوباً».

أخرجه البخاري (١/٢٩٩) من طريق أبي عَوانة به.

وأخرجه مسلم (١/٣٥٤) من طرقٍ أخرى عن عمرو بن دينار.

٥٧ ــ بــاب:
النهي عن افتراش الذراعين في السجود

٣٣٩ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن جَبْلة المُضَري الطّرسوسي ــ قَدَمَ علينا دمشق: نا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي: نا قَبيصة بن عُقبة: نا سفيان الثوري عن الأعمش عن أبي سفيان

عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ــ ﷺ: «إذا سجدَ أحدُكم فليعتدلْ، ولا يفترشْ ذراعيه افتراشَ الكلب».

أخرجه عبدالرزاق (٢/١٧١) ــ وعنه أحمد (٣/٣٨٩) ــ عن الثوري به.

وأخرجه أحمد (٣/٣١٥) والترمذي (٢٧٥) ــ وقال: حسن صحيح ــ

وابن ماجه (٨٩١) وابن خزيمة (٦٤٤) والبغوي في «شرح السنة» (١٤٣/٣) من طرق عن الأعمش به. وإسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (٣٠١/٢) ومسلم (٣٥٥/١، ٣٥٦) من حديث أنس.

٥٨ ــ بــاب:
السجود على أعلى الجبهة

٣٤٠ ــ حدثنا أحمد بن إسحاق بن يزيد (ح)، وأخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف قالا: نا أحمد بن خليد: نا أبو اليمان الحكم بن نافع: نا أبو بكر بن أبـي مريم عن حكيم بن عمير

عن جابر بن عبدالله أنّ النبـي ــ ﷺ ــ كان يسجد مع قُصاص الشعر على أعلى الجبهة.

قال المنذري: (أبو بكر بن أبـي مريم شاميٌّ ضعيف، اختلِف في اسمه: فقيل: بُكير، وقيل: بكر، وقيل: عبدالسلام. وكان من خيار أهل الشام، ولكنّه كان ركيكَ الحفظ).

أخرجه أبـو يعلى (المقصد العلي: ٢٩٠) ــ وعنـه ابن حبـان في المجروحين (١٤٧/٣) ــ والطبراني في الأوسط (مجمع البحرين: ق٧٧/أ) من طريق ابن أبـي مريم به.

وقال الهيثمي (١٢٥/٢): «وفيه أبو بكر بن عبدالله بن أبـي مريم، وهو ضعيف لاختلاطه».

وأخرجه الطيالسي وابن أبـي شيبة في مسنديهما ــ كما في «مختصر الاتحاف» (١/ق ٨٠/أ) ــ من طريق عبدالعزيز بن عبيدالله بن حمزة عن وهب بن كيسان عن جابر.

قال البوصيري: «وعبدالعزيز ضعيف». اهـ.

٥٩ ــ بــاب:
السجــود على الثياب

٣٤١ ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب: نا يوسف بن موسى المَرْوَرُّوذي(١): نا حمدان الأُبُلِّي: نا بشر بن إبراهيم الأنصاري عن الأوزاعي عن عطاء

عن ابن عباس أنّ رجلاً قال: أُصلّي في الرمضاء، أسجدُ على ثوبـي؟ يعني: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «نعم».

بشر الأنصاري كذّاب، اتهمه بالوضع العقيلي وابن حبان وابن عدي كما في الميزان (١/٣١١).

٦٠ ــ بــاب:
السجود على كور العمامة

٣٤٢ ــ أخبرنا محمـد بن إبراهيم بن عبـدالرحمن: نـا أبو بكـر أحمد بن عبدالرحمن بن أبـي الحصين الانطرسوسي ــ قَدِمَ علينـا دمشق: نا كثير بن عُبيد الإمام بحمص: نا سُويد عن عبيد الله بن عمر عن نافع

عن ابن عمر أن النبـي ــ ﷺ ــ كان يسجد على كَوْر العمامة.

هذا الحديث نقله الحافظ الزيلعي في نصب الراية (١/٣٨٥) بسنده ومتنه من فوائد تمام.

قال الحافظ ابن حجر في «الدراية» (١/١٤٥): «سويد بن عبدالعزيز واه». اهـ.

وقد ورد السجود على كور العمامة من حديث أبـي هريرة وابن عباس وجـابر وعبـدالله بن أبـي أوفى، وقد خـرّجها الـزيلعي في نصب الـرايـة (١/٣٨٤ ــ ٣٨٥) وضعّفها كلّها.

---

(١) في الأصول: (المروري) والتصويب من هامش الأصل.

٦١ ــ بـــاب:
في من نام ساجداً

٣٤٣ ــ أخبرنا أبو الحسن علي بن جعفر بن عبدالله بالرملة: نا محمد بن الحسن بن قتيبة: نا يزيد بن مَوْهَب: نا إسحاق بن عبدالواحد عن داود بن الزِّبْرِقان عن سليمان التيمي

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ــ ﷺ: «إذا نامَ العبدُ في سجودِهِ باهى الله ــ عز وجل ــ به ملائكته: قال: انظروا إلى عبدي! روحُه عندي، وجسدُه في طاعتي».

داود متروك وكذّبه الأزدي كما في التقريب، فالحديث ضعيف جداً.

وذكره ابن حزم في المحلى (٢٢٨/١) من مرسل الحسن، وقال: «وهذا لا شيء، لأنه مرسلٌ لم يخبر الحسن ممن سمعه».

وقال الحافظ في التلخيص (١٢٠/١ ــ ١٢١): «أنكر جماعةٌ منهم القاضي ابن العربي وجوده، وقد رواه البيهقي في الخلافيات من حديث أنس، وفيه داود بن الزّبرقان، وهو ضعيف. ورُوي من وجه آخر عن أبان عن أنس، وأبان متروك. ورواه ابن شاهين في «الناسخ والمنسوخ» من حديث المبارك بن فضالة، وذكره الدارقطني في العلل من حديث عباد بن راشد كلاهما عن الحسن عن أبي هريرة، قال (يعني: الدارقطني): وقيل عن الحسن بلغنا عن النبي ــ ﷺ ــ قال: والحسن لم يسمع من أبي هريرة. وروى ابن شاهين عن أبي سعيد معناه وإسناده ضعيف». اهـ. باختصار.

قلت: وأخرجه أحمد في الزهد (ص ٢٨٠) عن الحسن من كلامه غير مرفوع، وسنده صحيح.

٦٢ ـ بـاب:
التشهُّد في الصـلاة

٣٤٤ ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر وغيره قراءةً عليه، قالا: نا أبو علي إسماعيل بن محمد بن قيراط العُذْري: نا المُسيّب بن واضح: نا يوسف بن أسباط عن سفيان عن أبيه والأعمش ومنصور وحمّاد ومغيرة والحكم عن شقيق.

عن عبدالله بن مسعود قال: علّمنا رسولُ الله ـ ﷺ ـ التشهدَ: التحياتُ لله والصلواتُ والطيّبات، السلام عليك أيُّها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمّداً عبده ورسوله.

لم يسمع سفيان الثوري من الحكم بن عُتيبة شيئاً، [لكن هكذا رُوِيَ](١).

أخرجه الطبراني في الكبير (٥٣/١٠) من طريق المسيب عن ابن المبارك عن سفيان به.

والمسيب ويوسف فيهما ضعف.

والحديث أخرجه البخاري (٣١١/٢) ومسلم (٣٠٢/١) من طريق الأعمش به.

٣٤٥ ـ أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد البغدادي القاضي بدمشق: نا أبو عثمان محمد بن أبي سُويد الذرّاع بالبصرة: نا عثمان بن الهيثم المؤذن: نا عبدالله بن عون عن إبراهيم النخعي عن علقمة بن قيس.

---

(١) زيادة من (ظ) و (ر).

عن عبدالله بن مسعود عن النبي ـ ﷺ ـ في التشهد: «التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمّداً عبده ورسوله».

أخرجه الطبراني (١٠/٦١) عن شيخه محمد بن أبي سُويد به.

ومحمد هذا أورده ابن عدي في الكامل (٦/٢٣٠٥) وقال: «حدّث عن الثقات ما لم يُتابع عليه، وكان يُقرأ عليه من نسخةٍ له ما ليس من حديثه عن قوم رآهم أو لم يرهم فيقلّب الأسانيد فيقرُّ به». وضعّفه الدارقطني ـ كما في الميزان (٣/٦٤٢).

وأخرجه النسائي (١١٦٨) من طريق حمّاد بن أبي سليمان عن إبراهيم به. وإسناده جيد.

٦٣ ـ بـاب:
الدعاء بعد التشهد

٣٤٦ ـ حدثنا أبو علي أحمد بن عبدالله بن عمر بن حفص البغدادي ـ ومسكنه حلب، قَدِم دمشق ـ: نا أبو شعيب عبدالله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحرّاني: نا يحيى بن عبدالله البابلتي: نا الأوزاعي عن حسان بن عطية عن محمد عن[1] أبي سَلَمة.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إذا فرغَ أحدُكم من التشهد فليتعوّذْ بالله من أربعٍ: من عذابِ القبر، وعذابِ جهنّم، ومن فتنةِ المحيا والممات، وشرِّ المسيح الدجّال».

---

(١) في (ف): (بن).

هكذا في كتابه، والصواب: حسان بن عطية عن محمد بن محمد بن أبـي عائشة عن أبـي هريرة، والله أعلم.

قال المنذري: (قلت: ومن حديث حسّان عن محمد بن أبـي عائشة عن أبـي هريرة، أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه).

أخرجه مسلم (٤١٢/١) من طـرقٍ عن الأوزاعي عن حسان عن ابن أبـي عائشة عن أبـي هريرة.

٣٤٧ ــ أخبرنا أحمـد بن سليمان: نـا أبو زرعـة: نا أبـو اليمان الحكم بن نافع قال: أخبرني شعيب بن أبـي حمزة عن الزهري قال: أخبرني عروة بن الزبير.

أنّ عائشة زوجَ النبي ــ ﷺ ــ قالت: سمعتُ رسولَ الله ــ ﷺ ــ يستعيذُ في صلاته من فتنةِ المسيح الدجّال.

أخرجه البخاري (٣١٧/٢) عن شيخه أبـي اليمان به.

وأخرجه مسلم (٤١١/١) من طريق آخر عن الزهري.

٦٤ ــ بـــاب:
منع المارِّ بين يدي المُصلِّي

٣٤٨ ــ أخبرنا أبو يعقوب الأذرعي: نا يوسف بن يزيد أبو يزيـد القراطيسي: نا سعيد بن منصور: نا عبدالعزيز بن محمد الدراوردي قال: سمعتُ صفـوان بن سُليم وزيـد بن أسلم يحـدّثـان عن عبـدالـرحمن بن أبـي سعيد الخُدَري.

عن أبيه قال: قـال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إذا كـان أحدُكم يُصلي فلا يدعَنَّ[1] أحداً يمرُّ بين يديه، فإن أبـى فليُقاتله فإنّه شيطان».

(١) في (ظ): (يدع) وكذا رواية مسلم.

أخرجه مسلم (١/٣٦٢) من طريق مالك عن زيد بن أسلم به.

وأخرجه البخاري (١/٥٨١ ــ ٥٨٢) من طريق أبي صالح السمّان عن أبي سعيد.

٣٤٩ ــ حدثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا محمد بن عيسى بن حيّان: نا محمد بن الفضل بن عطيّة: نا إسماعيل بن أميّة عن نافع.

عن ابن عمر قال: كان رسول اللّه ــ ﷺ ــ إذا أرادَ أن يَمُرَّ أحدٌ[1] أمامَه وهو يُصلي دَفَعَ في صَدْرِه حتى يكاد أنْ يطرحَهُ.

محمد بن الفضل تقدّم أنه متهم بالكذب.

وقد أخرج مسلم (١/٣٦٣) من حديث ابن عمر الأمر بمنع المار بين يدي المصلي.

٣٥٠ ــ أخبرنا أبو الميمون ابن راشد: نا أبو عمران موسى بن الحسن السقلي: نا عبدالسلام بن مُطَهر بن الحُسام: نا شعبة عن عمرو بن مُرّة عن يحيى بن الجزّار.

عن ابن عباس أن جَدْياً أرادَ أن يمرَّ بين يَدي رسولِ اللّه ــ ﷺ ــ وهو يُصلي فجعلَ يُباعده.

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١/٢٨٣) وأحمد (١/٢٩١، ٣٤١) وأبو داود (٧٠٩) والبيهقي (٢/٢٦٨) من طريق شعبة به.

ورجاله ثقات إلا أنه منقطع، فإن يحيى لم يسمعه من ابن عباس كما في التهذيب (١١/١٩٢).

---

(١) في (ظ) و(ر) و(ف): (أحدٌ أن يمر).

٦٥ ــ بــاب:
الصلاة في الثوب الواحد وصفة لبسه

٣٥١ ــ حدثنا أبو زرعة وأبو بكر محمد وأحمد ابنا عبدالله النَّصْري قالا: نا أبو الحسن محمد بن نوح الجُنْدَيسابوري: نا أبو الربيع عُبيدالله بن محمد الحارثي: نا محمد بن إسماعيل بن أبـي فُدَيك: أنا نافع بن أبـي نُعيم القاري عن أبـي الزِّناد عن الأعرج.

عن أبـي هريرة قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «لا يُصلِّي أحدُكم في الثوب الواحدِ ليس على عاتِقِه[1] منه شيءٌ».

هذه نسخةٌ غريبةٌ حَسَنةٌ، لم أجدها إلاّ عندهما.

أخرجه البخاري (٤٧١/١) من طريق مالك، ومسلم (٣٦٨/١) من طريق سفيان كلاهما عن أبـي الزّناد به.

٣٥٢ ــ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حَذْلم قراءةً عليه: نا سعد بن محمد البيروتي: نا إبراهيم بن محمد الشافعي: نا شَريك بن عبدالله عن حسين عن عكرمة.

عن ابن عباس قال: كان النبـيُّ ــ ﷺ ــ يُصلّي في ثوبٍ واحدٍ مُتوشِّحاً به يتوقّى بفضوله حرَّ الأرض وبردَها.

حسين هذا هو ابن عبداللهً.

أخرجه الإمام أحمد (٢٥٦/١، ٣٠٣، ٣٢٠) وأبو يعلى (المقصد العلي: ٣٢٦، ٣٢٧) والطبراني في الكبير (٢١٠/١١) والأوسط (مجمع البحرين: ق٦٦/أ) من طريق شريك به.

وإسناده ضعيف، حسين بن عبدالله الهاشمي ضعيف تركه أحمد وابن المديني والنسائي، وشريك سيء الحفظ.

---

(١) كذا في الأصول بالإفراد، والذي في الصحيحين بالتثنية.

وقال الهيثمي (١/٤٨): «ورجال أحمد رجال الصحيح». اهـ. كذا قال، والحسين لم يخرّج له صاحبا الصحيح شيئاً!.

وقال البوصيري في مختصر الإتحاف (١/ق٧٠/د): «رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى وأحمد بن حنبل بسندٍ ضعيف لضعف حسين بن عبدالله». اهـ. في الأصل: (ابن قيس)، وهو خطأ.

٣٥٣ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن عمير بن أحمد بن سعيد الجُهني: نا إسماعيل بن محمد بن إسحاق العذري: نا هشام بن عمّار: نا أبو عيّاش: نا بُرْد ــ يعني: ابن سنان ــ عن أبي هارون العَبْدي.

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول اللّه ــ ﷺ ــ: «لا يضرُّ أحدُكم أن يُصليَ في ثوبٍ واحدٍ مُشتمِلاً به، وليعقدْ طرفه يتفرّغ لصلاته».

أخرجه مسدّد في مسنده ــ المطالب العالية (مسنده: ق١٣/ب) عن حمّاد عن أبي هارون به، وأبو هارون عمارة بن جُوين متروك.

وقال البوصيري في مختصر الإتحاف (١/ق٧٠/أ): «وفي سنده أبي هارون العبدي وهو ضعيف، ورواه مسلم في صحيحه باختصار». اهـ. (انظر: صحيح مسلم: ١/٣٦٩).

٦٦ ــ بــاب:
الصلاة في النعال والحذاء

٣٥٤ ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم الهَمْداني: نا أبو علي الحسن بن جَرير الصوري: نا محمد بن معاوية: نا زهير: نا أبو إسحاق عن علقمةَ بن قيس.

عن عبداللّه قال: رأيت النبي ــ ﷺ ــ يُصلّي في النعلين والخُفّين.

أخرجه الطيالسي (رقم: ٣٩٥) عن زهير عن أبي إسحاق عمّن حدثه عن عبدالله.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٤١٧/٢) وأحمد (٤٦٠/١ ـ ٤٦١) وابن ماجه (١٠٣٩) والطحاوي في شرح المعاني (٥١١/١) والطبراني في الكبير (٢٩٣/٩) من طريق زهير عن أبي إسحاق عن علقمة ـ ولم يسمعه منه ـ عن ابن مسعود.

قال البوصيري في الزوائد (١٢٥/١): «هذا إسناد فيه أبو إسحاق السبيعي اختلط بآخره، وزهير هو ابن معاوية بن حُديج روى عنه في اختلاطه قاله أبو زرعة». اهـ.

قلت: وفاته الانقطاع المذكور في رواية الآخرين، وممن نص على عدم سماع أبي إسحاق من علقمة: شعبة وابن المديني وأبو حاتم وأبو زرعة وغيرهم.

٣٥٥ ـ حدثنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن حذلم: نا أبو عمران موسى بن محمد بن أبي عوف المُزَني الصفّار: نا يحيى بن أيوب: نا محمد بن الحجّاج عن عبدالملك بن عُمير عن النزّال بن سبرة.

عن علي ـ رضي الله عنه ـ قال: قال النبي ـ ﷺ ـ: «زينُ الصلاة: الحذاء».

أخرجه أبو يعلى (المقصد: ٣٣٥) عن يحيى بن أيوب به. وعنه ابن عدي في الكامل (٢١٥٦/٦).

قال ابن عدي: وهذا ليس له أصل عن عبدالملك بن عمير، وممّا وضعه محمد بن الحجّاج على عبدالملك. اهـ.

ومحمد هذا كذّبه ابن معين والدارقطني وابن طاهر، وهو الذي وضع حديث «الهريسة». (اللسان: ١١٦/٥ ـ ١١٧).

وقال الهيثمي في المجمع (٥٤/٢): «وفيه محمد بن الحجّاج اللخمي وهو كذّاب». اهـ.

وانتقد المناوي في الفيض (٦٨/٤) إيراد السيوطي لهذا الحديث في الجامع الصغير فقال: «كان ينبغي للمصنف حذفه من الكتاب». اهـ.

٦٧ ـ بـــاب:
البكاء في الصـــلاة

٣٥٦ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسن البغدادي: نا أبو بكر أحمد بن محمد بن الجعد الوشّاء ببغداد: نا عبيدالله بن عمر القواريري: نا حَرَميٌّ بن عُمارة عن شعبة عن قتادة عن مُطرِّف بن عبدالله بن الشِّخِّير.

عن أبيه قال: انتهيتُ إلى النبي ـ ﷺ ـ ولصدره أزيزٌ كأزيزِ المِرْجَلِ.

ابن الجعد لم أرَ من ذكره والله أعلم، وانظر تخريجه في الذي بعده.

٣٥٧ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسن: نا إبراهيم بن هاشم البغوي: نا حوثرة بن أشرس العدوي: نا حمّاد بن سلمة عن ثابت عن مُطرِّف بن عبدالله بن الشِّخِّير.

عن أبيه قال: انتهيت إلى النبي ـ ﷺ ـ وهو يُصلّي ولصدره أزيزٌ كأزيز المِرْجَل.

أخرجه أحمد (٢٥/٤، ٢٦) وأبو داود (٩٠٤) والترمذي في «الشمائل» (رقم: ٣٠٥) والنسائي (١٢١٤) وابن خزيمة (٩٠٠) وابن حبان (٥٢٢) والحاكم (٢٦٤/١) ـ وصححه على شرط مسلم وأقره الذهبي ـ والبيهقي (٢٥١/٢) والبغوي في «شرح السنة» (٢٤٤/٣ ـ ٢٤٥) من طريق حمّاد به. وهو عند ابن حبان من طريق حوثرة.

وإسناده صحيح، وقال الحافظ في الفتح (٢٠٦/٢): «إسناده قوي».

٦٨ ــ بــاب:
التبسُّم في الصلاة

٣٥٨ ــ أخبرنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن القرشي: أنا أبو عبدالملك أحمد بن إبراهيم القرشي: نا سليمان بن عبدالرحمن: نا أبو صخر عبدالوارث بن صخر الحمصي: نا خُصيف عن مجاهد.

عن ابن عمر قال: لا بأسَ بالتَبَسُّم في الصلاة، ولربَّما تَبسَّمَ رسول الله ــ ﷺ ــ.

إسناده ضعيف، عبدالوارث قال عنه أبو حاتم ــ كما في الجَرح (٧٦/٦) ــ: «مجهول». اهـ. وخصيف ــ هو ابن عبدالرحمن ــ صدوق سيء الحفظ خلط بأخره. كذا في التقريب.

٦٩ ــ بــاب:
الالتفــــات

٣٥٩ ــ حدثنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عبدالملك: نا أحمد بن إبراهيم بن بُسر القرشي: نا هديَّة بن عبدالوهاب: نا الفضل بن موسى: نا عبدالله بن سعيد بن أبي هند عن ثور بن زيد الدِّئلي عن عكرمة.

عن ابن عباس قال: كان رسول الله ــ ﷺ ــ إذا صلّى يلتفتُ يميناً وشمالاً، ولا يلوي عُنقه خلفَ ظهره.

أخرجه أحمد (٢٧٥/١، ٣٠٦) وأبو داود (رواية ابن الأشناني) ــ كما في تحفة الأشراف (١١٨/٥) ــ والترمذي (٥٨٧) واستغربه والنسائي (١٢٠١) وابن خزيمة (٨٧١) وابن حبان (٥٣١) والدارقطني (٨٣/٢)

والحاكم (١/٢٣٦ ـ ٢٣٧) ـ وصححه على شرط البخاري وأقره الذهبي ـ من طريق الفضل به.

وإسناده جيّدٌ قويٌّ، وصحّحه النووي في المجموع (٤/٩٦).

لكنه أُعِلّ بما ليس بقادح:

فقد أخرجه أبو داود ـ كما في التحفة ـ والترمذي (٥٨٨) والدارقطني (٢/٨٣) من طريق وكيع بن الجرّاح عن عبدالله بن سعيد عن رجلٍ من أصحاب عكرمة قال: كان رسول الله ـ ﷺ ـ فذكر نحوه. وقال أبو داود: وهذا أصحُّ.

قال العلامة أبو الأشبال أحمد شاكر في شرحه للترمذي: «وليست هذه علةً، بل إسناد الحديث صحيح، والرواية المتصلة زيادةٌ من ثقةٍ فهي مقبولة، والفضل بن موسى ثقةٌ ثبتٌ». اهـ.

وقال ابن القطّان في «الوهم والإيهام» ـ كما في نصب الراية (٢/٩٠): «هذا حديث صحيح، وإن كان غريباً لا يُعرف إلا من هذا الطريق، فإن عبدالله بن سعيد وثور بن زيد ثقتان، وعكرمة احتجّ به البخاري، فالحديث صحيح، والله أعلم». اهـ.

وقال ابن القيم في الزاد (١/٢٤٩): «لا يثبت» ثم تكلّم على متنه وبيّن أن هذا الالتفات محمولٌ على ما كان في مصلحة الصلاة.

٣٦٠ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن عبيدالله الورّاق: نا أبو الفضل جعفر بن محمد بن جعفر بن رُشيد الكوفي: نا سليمان بن عبدالرحمن: نا أبو عمرو ناشب بن عمرو الشيباني: نا مقاتل بن حيّان عن زيد العَمِّي.

عن أنس بن مالك عن رسول الله ـ ﷺ ـ أنه قال: «إذا أقبل المؤمنُ على صلاته واجهتْه الرحمةُ، وأقبلَ الرحمنُ ـ تبارك وتعالى ـ عليه بوجهه.

فإذا التفتَ قال الربُّ ــ عزّ وجلّ ــ: إليَّ[1] عبدي! أنا خيرٌ لك مِنَ الذي التفتَ إليه. فإذا التفت الثانيةَ قالَ مِثلَ ذلك، فإذا فعلَ الثالثةَ أقصرَ الرحمنُ ــ عزّ وجلّ ــ عنه، وأَمر بصلاته فضُرِبَ بها وجهُه».

إسناده ضعيف، زيد العَمِّي ضعيف كما في التقريب، وناشب قال البخاري: منكر الحديث. وضعّفه الدارقطني. (الميزان: ٤/٢٣٩).

وله شاهدٌ من حديث جابر أخرجه البزار «كشف: ٥٥٢»، قال الهيثمي في المجمع (٢/٨٠): «وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي، وقد أجمعوا على ضعفه». اهـ. وأشار المنذري في الترغيب (١/٣٧٠) إلى ضعفه فصدّره بـ (رُوي).

٧٠ ــ بـــاب: مســح الجبهة

٣٦١ ــ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب: أنا العباس بن الوليد بن مَزْيد البيروتي قراءةً عليه: نا محمد بن شعيب بن شابور قال: حدثني عيسى بن عبدالله عن عثمان بن عبدالرحمن بن سعد بن أبي وقاص أنه حدّثه عن مكحول.

عن واثلة بن الأسقع عن رسول الله ـ ﷺ ـ أنه قال: «لا يَمسحُ الرجلُ وجهَهُ ــ أو قال: جبهتَه ــ من التُراب حتى يفرغَ من الصلاةِ، فإنّ الملائكةَ تصلِّي عليه ما دامَ أثرُ السجودِ في وجهه، ولا بأسَ أن يمسحَ العرقَ عن صدغيه».

(قال المنذري: «قال أبو حاتم: مكحول لم يسمع من واثلة، دخل عليه»).

---

(١) بهامش الأصل: (أي).

أخرجه ابن حبان في المجروحين (٢/ ٩٩) والطبراني في الأوسط (مجمع البحرين: ق ٨٣/ب ـ ٨٤/أ) من طريق ابن شابور به.

وقال الهيثمي (٢/ ٨٤): «وفيه عيسى بن عبدالله بن الحكم بن النعمان بن بشير وهو متروك». اهـ.

قلت: قال عنه ابن حبان: لا ينبغي أن يُحتجَّ بما انفرد به. وقال ابن عدي: وعامَّةُ ما يرويه لا يُتابع عليه. اهـ. من الميزان (٣/ ٣١٦)، وعثمان بن عبدالرحمن الوقّاصي متروك كذّبه ابن معين واتهمه الساجي وابن حبان؛ فالحديث موضوع.

٣٦٢ ـ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا أبو عبدالله نجيح بن إبراهيم النخعي الكوفي: نا معمر بن بكار: حدثني عثمان بن عبدالرحمن عن عطاء بن أبي رباح.

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إنّ من الجفاء أن يمسحَ الرجلُ[1] جبينَه قبلَ أن يفرغَ من صلاته، وأنْ يصلِّيَ ولا يبالي من مرّ أمامَه، وأن يأكلَ مع رجلٍ ليس من أهل دينه ولا من أهل الكتاب في إناءٍ واحدٍ».

إسناده تالف، عثمان بن عبدالرحمن هو الوقّاصي متهم كما تقدّم.

وأخرج الفصل الأول منه ابن ماجه (٩٦٤) والبيهقي (٢/ ٢٨٦) من طريق هارون بن عبدالله عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً.

قال البوصيري في زوائده (١/ ١١٨): «هذا إسناد ضعيف، فيه هارون بن هارون (كذا في المطبوع!) وقد اتفقوا على تضعيفه». اهـ.

---

(١) في (ظ): (رجلٌ).

٧١ ـ بـاب:
تحريـك الحصى

٣٦٣ ـ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة: نا إبراهيم بن مرزوق: نا عثمان بن عمر بن فارس: نا يونس بن يزيد عن الزُّهري عن أبـي الأحوص.

عن أبـي ذرٍّ أنّ رسول اللّه ـ ﷺ ـ قال: «إذا قامَ أحدُكم إلى الصلاة فإنّه تجاه الرحمة فلا يُحرِّكْ الحصىٰ».

أخرجه أحمد (٥/ ١٥٠) وابن حبان (٤٨٢) من طريق يونس به.

وأخرجه الحميدي في مسنده (١٢٨) وابن أبـي شيبة (٢/ ٤١٠ ـ ٤١١) وأحمد (٥/ ١٥٠، ١٦٣، ١٧٩) ـ ومن طريقه المزي في التهذيب (٣/ ١٥٧٤) ـ والدارمي (١/ ٣٢٢) وأبو داود (٩٤٥) والترمذي (٣٧٩) ـ وحسنه ـ والنسائي (١١٩١) وابن ماجه (١٠٢٧) وابن الجارود (٢١٩) وابن خزيمة (٩١٣، ٩١٤) والطحاوي في المشكل (٢/ ١٨٢ ـ ١٨٣) وابن حبان (٤٨١) والبيهقي (٢/ ٢٨٤) من طرقٍ عن الزهري به.

وأبو الأحوص هذا هو الليثي، قال النسائي: لم نقف على اسمه ولا نعرفه، ولا نعلم أن أحداً روى عنه غيرُ ابن شهاب. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم. ووثقه ابن حبان. (تهذيب: ١٢/ ٥ ـ ٦).

وقال ابن القطان ـ كما في الميزان (٤/ ٤٨٧) ـ: «لا يُعرف له حالٌ». اهـ. فالظاهر أنه مجهول.

لكن قال النووي في المجموع (٤/ ٩٩): «إسناده جيِّدٌ، لكن فيه رجلٌ لم يبيّنوا حاله، لكن لم يضعفه أبو داود فهو حسنٌ عنده». اهـ.

وصححه الحافظ في البلوغ (ص ٢٨).

٧٢ ــ بــاب:
الاعتماد على اليد في الصلاة

٣٦٤ ــ حدثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن أخي إبراهيم بن أبي ثابت: نا زكريا بن يحيى السِّجْزي: نا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي: نا عبدالرزاق: نا مَعْمَر عن إسماعيل بن أُميّة عن نافع.

عن ابن عمر قال: نهى رسول الله ــ ﷺ ــ أن يجلس في الصلاة وهو مُعتمدٌ على يديه.

أخرجه عبد الرزاق (٢/١٩٧) وعنه أحمد (٢/١٤٧) وأبو داود (٩٩٢) والحاكم (١/٢٣٠) والبيهقي (٢/١٣٥).

وصححه الحاكم على شرط الشيخين وأقره الذهبي، وهو كما قالا.

٧٣ ــ بــاب:
من ارتحله صبيٌّ وهو يُصلي

٣٦٥ ــ حدثنا محمد بن إبراهيم: نا أبو العباس أحمد بن العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي: نا محمد بن سليمان بن حبيب بن جُبير الأسدي بأَذَنَة: نا حكيم بن خِذَام[1] عن ثابت.

عن أنس بن مالك أن النبي ــ ﷺ ــ سجد فارتحله ابنه ــ يريد أحد ابني فاطمة ــ، فلمّا فرغ من الصلاة قال: «تدرونَ لمَ طوّلتُ بكم السجودَ؟ ارتحلني ابني فكرهتُ أنْ أُعْجِلَهُ».

---

(١) في الأصول (خزام) بالزاي والتصويب من (ظ) وكتب الرجال.

حكيم بن خذام قال البخاري: منكر الحديث. وتركه أبو حاتم وضعّفه غيرهما (اللسان: ٢/٣٤٢ ـ ٣٤٣).

والحديث أخرجه الإمام أحمد (٣/٤٩٣ ـ ٤٩٤) والنسائي (١١٤١) والطبراني في الكبير (٧/٣٢٦) والبيهقي (٢/٢٦٣) من حديث شدّاد بن الهاد بسندٍ صحيح.

٧٤ ـ بـاب:
التسبيح للرجال والتصفيق للنساء

٣٦٦ ـ حدثني أبي ـ رحمه اللَّه ـ: نا أبو عبد اللَّه محمد بن أيوب بن يحيى بن الضُرَيس الرازي: أنا يحيى بن المغيرة الرازي: أنا زافر بن سليمان، عن سفيان الثوري عن أبي الزُّبير.

عن جابر قال: قال رسول اللّه ـ ﷺ ـ: «التسبيحُ للرجالِ، والتصفيقُ للنساءِ».

زافر مختلف في توثيقه.

وأخرجه أحمد (٣/٣٤٨) من طريق ابن لَهيعة عن أبي الزبير، وفيه التصريح بسماع أبي الزبير من جابر، وابن لَهيعة صدوق مختلط.

وقد اتفق البخاري (٣/٧٧) ومسلم (١/٣١٨) على إخراجه من حديث أبي هريرة.

«أبواب سجود السهو»

٧٥ ــ بـــاب:
من شكّ في صلاته

٣٦٧ ــ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة: نا محمد بن أحمد بن عصمة الأطروش بالرملة: نا سوّار بن عمارة: نا مَسرَّة بن مَعبد قال:

صلى بنا يزيد بن أبـي كبشة العصرَ، ثم انصرف إلينا بعد سلامه، فقال: إنّي صلّيت وراءَ مروان بن الحكم فسجد بنا مثلَ هاتين السجدتين، ثم انصرف إلينا فأعلمنا أنّه صلّى وراء عثمان بن عفان، فسجد بنا مثل هاتين السجدتين، ثم قال لنا:

إنّي كنتُ عنـدَ نبيِّكم ــ ﷺ ــ، أتى رجلٌ فسلّم عليـه، ثم قال: يا رسولَ[1] اللَّه! إنّي صلّيتُ فلم أدرِ: أشفعتُ أم وَترتُ؟! ثم صلّيتُ فلم أدرِ: أشفعتُ أم وترتُ؟ ــ ثلاثاً يقولها ــ، فأجابه النبـي ــ ﷺ ــ: «إنّه يَتلعّبُ بكمُ الشيطانُ في صلاتكم! من صلّى فلم يدرِ: أشفعَ أم وتر فليسجدْ سجدتين فإنّهما تمامُ صلاته».

٣٦٨ ــ أخبرنا أحمد بن سليمان بن حذلم، وأبو يعقوب الأذرعي، وعلي بن يعقوب بن أبـي العقب، وأبو إسحاق بن سنان، وأبو بكر أحمد بن القاسم، وضحّاك بن يزيد ببيت لهيا، ومحمد بن الحسين بن مزاريب في آخرين قالوا: نا أبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو النصري: نا سوّار بن عمارة

---

(١) في (ظ): (نبـيَّ).

أبو عمارة الربعي بالرملة سنة أربعَ عشرة ومائتين ــ ورأيته يُملي على يحيى بن معين: نا مسرَّة بن معبد اللخمي قال: صلّى بنا يزيد بن أبي كبشة العصرَ، ثم انصرف إلينا بعد سلامه، فقال: إنّي صلّيتُ وراءَ مروان بن الحكم فسجد بنا مثلَ هاتين السجدتين، ثم انصرف إلينا فأعلمنا أنّه صلّى وراءَ عثمان بن عفان فسجد بنا مثل هاتين السجدتين، ثم قال لنا:

إنّي كنت عند نبيّكم ــ ﷺ ــ، أتى رجلٌ فسلّم عليه ثم قال: يا نبيَّ اللَّه! إنّي صلّيت فلم أدرِ: أشفعت أم وترت؟ ــ ثلاثاً يقولها ــ، فأجابه نبي اللَّه ــ ﷺ ــ فقال له: «يتلاعبُ بكمُ الشيطانُ في صلاتكم! مَنْ صلّى فلم يدرِ أشفع أم وترَ فليسجدْ سجدتين فإنهما تمامُ صلاته».

زاد علي بن يعقوب في حديثه، قال: سمعتُ أبا زُرعة يقول: هذا الحديثُ رأسُ المال.

٣٦٩ ــ أخبرنا أبو يعقوب الأذرعي: نا أبو عبد اللَّه محمد بن إبراهيم بن زياد الرازي بمصر: نا يحيى بن معين: نا أبو عمارة سوّار بن عمارة ــ شيخٌ كان بالرملة ــ: نا مسرَّة بن معبد اللخمي قال: صلَّى بنا يزيد بن أبي كبشة. . . فذكر مثله.

٣٧٠ ــ أخبرنا أبو يعقوب الأذْرعي: نا محمد ين إبراهيم بن زياد: نا زياد بن أيوب: حدثني سوّار بن عمارة: نا مسرّة بن معبد. . . فذكر مثله.

أخرجه الإمام أحمد (١/٦٣) عن يحيى بن معين وزياد بن أيوب عن سوّار به.

وإسناده لا بأس به، مَسرّة قال أبو حاتم: ما به بأس. واضطرب فيه ابن حبان فأورده في الثقات كما أورده في الضعفاء!. ومروان بن الحكم تقدّم الدفاع عنه في حديث بسرة (برقم: ١٩٤).

وأخرجه أحمد (١/٦٣) عن محمد بن عبداللَّه بن الزبير عن مسرّة عن يزيد بن أبي كبشة عن عثمان.

قال الحافظ الهيثمي في المجمع (٢/١٥٠): «رواه أحمد من طريق يزيد بن أبـي كبشة عن عثمان، ويزيد لم يسمع من عثمان. ورواه ابنه عبدالله عن يزيد بن أبـي كبشة عن مروان، عن عثمان قال مثله أو نحوه. ورجال الطريقين ثقات». اهـ.

قال العلامة أحمد شاكر في شرح المسند (١/٣٥٥): «والحديث في نُسخ المسند من حديث أحمد عن يحيـى بن معين وزياد بن أيوب، وهما من أقران أحمد، وقد روى عنهما، وذُكرا في شيوخه. ولكن ذكر الحديث في مجمع الزوائد من الطريق السابقة، وقال: . . ـ فذكر كلام الهيثمي المتقدم ـ . فكأنَّ الحديث وقع للحافظ الهيثمي في نسخته من المسند من زوائد عبدالله، لا من رواية أبيه الإمام، وعلى كلٍّ فالإسناد الموصول صحيح». اهـ.

٣٧١ ـ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فَضالة: نا أحمد بن عبدالله بن عبدالرحيم البرقي: نا عمر بن أبـي سلمة قال: سمعت الأوزاعي يُحدِّث عن الزهري عن أبـي سلمة، ويحيـى بن أبـي كثير عن أبـي سلمة.

عن أبـي هريرة قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إذا سها أحدُكم في صلاته فَلا يدري أزادَ أم نَقَصَ فليسجُدْ سجدتين وهو جالسٌ».

عمرو بن أبـي سلمة التِّنيسي في توثيقه خلاف، وقد تابعه محمد بن مصعب القرقساني ـ وهو كثير الغلط ـ عند ابن أبـي شيبة في مصنفه (٢/٢٧).

والحديث أخرجه الدارقطني (١/٣٧٤) والبيهقي (٢/٣٤٠) من طريق عكرمة بن عمار عن يحيـى بن أبـي كثير بـه. وقال الحافظ في الفتح (٣/١٠٤): «إسناده قوي».

وقد أخرجه البخاري (٣/١٠٤) ومسلم (١/٣٩٨) من طريق مالك عن

الزهري به بلفظ: «إن أحدكم إذا قام يصلي جاء الشيطان فلَبس عليه حتى لا يدري كم صلّى، فإذا وجد أحدكم ذلك فليسجد سجدتين وهو جالس».

وأخرج البخاري (١٠٣/٣) ومسلم (٣٩٨/١) من طريق يحيى بن أبي كثير بنحوه مُطوّلاً.

٧٦ ــ بـــاب:
السجود بعـــد السلام

٣٧٢ ــ حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علان: نا الخضر بن أحمد بن أمية: نا إبراهيم بن سلام المكي: نا الفُضيل بن عِياض عن هِشام بن عروة عن نافع.

عن ابن عمر أن النبي ــ ﷺ ــ سجدَ سجدتي السهو بعد السلام.

إبراهيم بن سلام ضعّفه الدارقطني، وقال أبو أحمد الحاكم: ربّما روى ما لا أصل له. (اللسان: ٦٤/١) والراوي عنه لم أرَ من ذكره.

والحديث أخرجه أبو داود (١٠١٧) وابن ماجه (١٢١٣) من طريق أبي أسامة حمّاد عن عبيدالله بن عمر عن نافع به مطولاً في قصة ذي اليدين. وسنده صحيح.

٣٧٣ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن سهل: نا عبد الرحمن بن مَعْدان اللاذقي: نا عبدالعزيز بن عبدالله الأُوَيْسيُّ: نا عبدالله بن عمر عن أيوب السختياني عن ابن سيرين.

عن أبي هريرة أن النبي ــ ﷺ ــ سجد سجدتي السهو بعد التسليم.

عبد الله بن عمر العمري (المُكبَّر) ضعيف الحفظ.

والحديث مختصرٌ من حديث ذي اليدين الذي أخرجه البخاري (٩٨/٣) ومسلم (٤٠٣/١) من طريق حمّاد وغيره عن أيوب به.

٧٧ ــ بــاب:
التشهُّد في سجدتي السهو

٣٧٤ ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم قراءةً عليه: نا محمد بن حصن الألُوسي: نا أبو عثمان سعيد بن عثمان بن ثواب الحُصْري: نا محمد بن عبدالله الأنصاري: نا الأشعث بن عبدالملك عن محمد بن سيرين عن خالد الحذّاء عن أبي قِلابة عن أبي المُهلَّب.

عن عمران بن حُصين أن رسول الله ــ ﷺ ــ صلّى بهم فسها في صلاته فسجد سجدتي السهو، ثم تشهّد وسلّم.

أخرجه أبو داود (١٠٣٩) والترمذي (٣٩٥) ــ وقال: حسن غريب ــ والنسائي (١٢٣٦) ــ وليس عنده: (ثم تشهّد) ــ وابن الجارود في المنتقى (٢٤٧) وابن خزيمة (١٠٦٢) والحاكم (١/٣٢٣) والبيهقي (٢/٢٥٥) والبغوي في شرح السنة (٣/٢٩٧) من طريق محمد بن يحيى الذهلي عن الأنصاري به.

وأخرجه ابن خزيمة (١٠٦٢) والطبراني في الكبير (١٨/١٩٥) وابن حبان (٥٣٦) من طريق ابن ثواب به.

وأخرجه ابن خزيمة والحاكم (١/٣٢٣) وعنه البيهقي (٢/٢٥٤) من طريق أبي حاتم الرازي عن الأنصاري به.

وأخرجه ابن خزيمة أيضاً من طريق العباس بن يزيد البحراني عن الأنصاري به.

وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين. وأقرّه الذهبي.

لكن قال البيهقي: «تفرّد به أشعث الحُمْراني، وقد رواه شعبة ووهيب وابن علية والثقفي وهُشيم وحماد بن زيد ويزيد بن زريع وغيرهم عن خالد الحذّاء، لم يذكر أحد منهم ما ذكر أشعث عن محمد عنه. ورواه أيوب عن

محمد قال: أُخبرت عن عمران: فذكر السلام دون التشهد. وفي رواية هشيم ذكرُ التشهد قبل السجدتين، وذلك يدل على خطأ أشعث فيما رواه». ثم ساق بسنده الحديث من طريق هشيم وفيه: فقام فصلى ثم سجد ثم تشهّد وسلم وسجد سجدتي السهو ثم سلم. قال: «هذا هو الصحيح بهذا اللفظ». اهـ.

قلت: والحديث في صحيح مسلم (١/٤٠٤ ـ ٤٠٥) من رواية إسماعيل بن إبراهيم وعبدالوهاب الثقفي كلاهما عن الحذاء بلا ذكرٍ للتشهد فيه.

وقال الحافظ في الفتح (٣/٩٨ ـ ٩٩): «وضعّفه البيهقي وابن عبدالبر وغيرهما ووهّموا رواية أشعث لمخالفته غيره من الحفاظ عن ابن سيرين، فإن المحفوظ عن ابن سيرين في حديث عمران ليس فيه ذكر التشهد، وروى السرّاج من طريق سلمة بن علقمة أيضاً في القصة: قلت لابن سيرين: فالتشهد؟ قال: لم أسمع في التشهد شيئاً». ثم قال: «وكذا المحفوظ عن خالد الحذاء بهذا الإسناد في حديث عمران ليس فيه ذكر التشهد كما أخرجه مسلم، فصارت زيادة أشعث، ولهذا قال ابن المنذر: لا أحسب التشهد في سجود السهو يثبت». اهـ.

ومال الذهبي في المُهذّب (٢/٣٢١) إلى تخطئة الأنصاري فقال: «ولا رواه عن أشعث سوى الأنصاري فلعلّ الخطأ منه». اهـ.

وتعقب ابن التركماني في الجوهر النقي (حاشية البيهقي: ٢/٣٥٥) كلام البيهقي فقال: «قلت: أشعث الحُمْراني ثقة أخرج له البخاري في المتابعات، ووثقه ابن معين وغيره، وقال يحيى بن سعيد: ثقة مأمون، وعنه أيضاً: لم أدرك أحداً من أصحابنا هو أثبت عندي منه، ولا أدركت من أصحاب ابن سيرين بعد ابن عون أثبت منه. وإذا كان كذلك فلا يضره تفرّده بذلك، ولا يصير سكوت من سكت عن ذكره حجّة على من ذكره وحفظه، لأنه زيادة ثقة، كيف وقد جاء له الشاهدان اللذان ذكرهما البيهقي؟! وكذلك هشيم في

روايته ذكر التشهد في الصلاة وسكت عن التشهد في سجود السهو، كما سكت أولئك فكيف يدلُّ سكوته على خطأ أشعث فيما حفظه وزاده على غيره؟». اهـ.

قلت: وفيه نظر لوجوه:

الأول: لا خلاف في توثيق أشعث، ولم ينازع البيهقي في ذلك، ولو علم فيه جرحاً لذكره، ولَمَا احتاج إلى إعلال روايته بالتفرد فقط.

الثاني: أن زيادة الثقة ليس مجمعاً على قبولها مطلقاً، بل في حكمها خلافٌ بين أهل العلم، وقد حقّق القول في ذلك الحافظ ابن عبدالهادي ـ رحمه اللَّه ـ في رده على الخطيب في تصنيفه «الجهر بالبسملة» أحسن تحقيق، قال ـ رحمه اللَّه ـ: «بل فيه (أي: قبولها) خلافٌ مشهور، فمن الناس من يقبل زيادة الثقة مطلقاً، ومنهم من لا يقبلها، والصحيح: التفصيل وهو أنها تُقبل في موضع دون موضعٍ، فتُقبل إذا كان الراوي الذي رواها ثقة حافظاً ثبتاً والذي لم يذكرها مثله أو دونه في الثقة، كما قَبِلَ الناس زيادة مالك بن أنس: قوله: (من المسلمين) في صدقة الفطر، واحتجّ بها أكثر العلماء. وتُقبل في موضعٍ آخر لقرائن تخصُّها، ومن حكم في ذلك حكماً فقد غلط، بل كل زيادة لها حكمٌ يخصها، ففي موضع يُجزم بصحتها كزيادة مالك، وفي موضع يغلب على الظن صحتها كزيادة سعد بن طارق في حديث: «جعلت لي الأرض مسجداً، وجعلت تربتها لنا طهوراً»، وفي موضع يُجزم بخطأ الزيادة كزيادة معمر ومن وافقه: قوله: (وإن كان مائعاً فلا تقربوه)، وفي موضعٍ يغلب على الظن خطأها كزيادة معمر في حديث ماعز: الصلاةَ عليه. وفي موضع يتوقف في الزيادة كما في أحاديث كثيرة». اهـ. بتصرف من نصب الراية (١/٣٣٦ ـ ٣٣٧).

قلت: وزيادة الأشعث هذه مما يغلب على الظن خطأها لأمرين:

أحدهما: تفرّده بها دون جماعة من كبار الحفاظ أشهر منه قدراً وأثبت حفظاً كشعبة وحماد ـ وغيرهم ممن تقدّم ـ.

والآخر: أن ابن سيرين نفسه ذكر ـ كما في رواية السرّاج التي ذكرها الحافظ قبلاً ـ أنه لم يسمع في التشهد شيئاً، فكيف يروي عنه أشعثُ إثباتَ التشهد؟!.

الثالث: أنّ البيهقي احتجّ برواية هشيم لبيان موضع التشهد، وهو قبل سجدتي السهو، وأراد من ذلك تخطئة أشعث في روايته، حيث ظنه بعد السجدتين لا قبلهما، ومن هذا تفهم أن احتجاج البيهقي بذلك كان في محلّه فتأمل.

الرابع: أما الشاهدان اللذان ذكرهما البيهقي فضعيفان:

فقد أخرج الطبراني (٢٠/٤١٢) والبيهقي (٢/٣٥٥) من طريق عمران بن محمد بن أبي ليلى عن أبيه عن الشعبي عن المغيرة أن النبي ـ ﷺ ـ تشهد بعد أن رفع رأسه من سجدتي السهو.

قال البيهقي: هذا يتفرّد به محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن الشعبي ولا يُفرح بما يتفرد به. اهـ. قلت: لأنه مع صدقه سيء الحفظ جداً، وابنه عمران لم يوثقه غير ابن حبان.

وأخرج أحمد (١/٤٢٨ ـ ٤٢٩) وأبو داود (١٠٢٨) والنسائي في الكبرى ـ كما في تحفة الأشراف (٧/١٥٨) ـ والدارقطني (١/٣٧٨) والبيهقي (٢/٣٥٥ ـ ٣٥٦) من طريق خُصيف عن أبي عبيدة عن ابن مسعود مرفوعاً: إذا كنت في الصلاة فشككت في ثلاث أو أربع وأكثر ظنك على أربع تشهّدت ثم سجدت سجدتين وأنت جالسٌ قبل أن تُسلِّم ثم تشهدت أيضاً ثم سلّمت.

وقال أبو داود: رواه عبد الواحد عن خُصيف ولم يرفعه، ووافق عبدالواحد أيضاً سفيان وشَريك وإسرائيل، واختلفوا في الكلام في متن

الحديث ولم يُسندوه. اهـ. وقال البيهقي: هذا غير قوي ومختلف في رفعه ووقفه. اهـ. وقال المنذري في مختصر السنن (١/٤٦٧): «وقد تقدَّم أن أبا عُبيدة لم يسمع من أبيه». اهـ.

قلت: وخصيف ضعيف الحفظ، ولذا قال الحافظ في الفتح (٣/٩٩): «وفي إسنادهما ضعف». ثم قال: «فقد يُقال إن الأحاديث الثلاثة في التشهد باجتماعها ترقى إلى درجة الحسن، قال العلائي: وليس ذلك ببعيد». اهـ.

وأخرج الطحاوي في شرح المعاني (١/٤٣٤) عن شيخه ربيع المؤذن عن يحيى بن حسان عن وهيب عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود مرفوعاً: «إذا صلَّى أحدكم فلم يدرِ أثلاثاً صلى أم أربعاً؟ فلينظر أحرى ذلك إلى الصواب فليتمه ثم ليسلم ثم ليسجد سجدتي السهو ويتشهد ويسلم».

وإسناده جيد.

لكن شيخ الطحاوي وهم في ذكر التشهد فقد رواه مسلم (١/٤٠١) عن شيخه عبدالله الدارمي عن يحيى بن حسان به فلم يذكر التشهد. ورواه مسعر وشعبة والثوري وجرير والفُضيل بن عياض وعبدالعزيز بن عبدالصمد وغيرهم كثير عن منصور، ولم يذكروا لفظ التشهد فعلمنا أنه وهمٌ يقيناً، والله أعلم.

«أبواب صلاة التطوع»

٧٨ ــ بــاب :
السُّــنن الــرواتب

٣٧٥ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا ابن أبي غَرَزَة: نا أبو غسّان: نا عمر بن زياد عن عاصم بن أبي النّجود عن زرٍّ بن حُبيش

عن أم حبيبة بنت أبي سُفيان قالت: سمعت رسول الله ــ ﷺ ــ يقول: «من صلّى ثنتي عشرةً ركعةً في يومٍ بُنِيَ له بيتٌ[1] في الجنةِ».

أخرجه ابن عدي في الكامل (١٧٠٨/٥ ــ ١٧٠٩) من طريق أبي غسان ــ واسمه: مالك بن إسماعيل النَّهْدِي ــ به.

وعمر بن زياد هو أبو حفص الهلالي قال البخاري: يعرف ويُنكر. وقال ابن عدي: كوفيٌّ لا بأسَ به وبرواياته.

والحديث أخرجه مسلم (٥٠٢/١ ــ ٥٠٣) من طريق عمرو بن أوس عن عنبسة بن أبي سفيان عن أم حبيبة.

٣٧٦ ــ أخبرنا أبو الميمون عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر بن راشد: نا الحسن بن أحمد بن محمد بن بكّار بن بلال: نا جَدّي: محمد بن بكّار: نا الليث بن سعد عن كثير عن نافع

عن ابن عمر أنّه قال: صلّيتُ مع رسول الله ــ ﷺ ــ قبلَ الظهرِ سجدتين، وبعدها سجدتين، وبعدَ المغرب سجدتين، وبعدَ العشاء سجدتين، وبعد الجُمعةِ سجدتين. فأمّا الظهر والمغرب والعشاء ففي بيته.

---

(١) في الأصل و(ش): (بيتاً) والمثبت من (ظ) و(ر) و(ف) والكامل.

أخرجه البخاري (٣/٥٠) ومسلم (١/٥٠٤) من طريق عبيدالله بن عمر عن نافع به.

وأشار البخاري في صحيحه إلى رواية كثير فقال: «تابعه كثير بن فرقد وأيوب عن نافع». اهـ.

قال الحافظ في الفتح (٣/٥١): «أما رواية كثير فلم تقع لي موصولةً». اهـ. وقال في «هدي الساري» (ص ٣٢): «لم أجدها». اهـ. وبيّض لها في «التغليق» (٢/٤٣٧)، وقد أخرجها تمّام، وهي من عزيز مروياته، فالحمد لله على توفيقه.

٧٩ ــ بـاب:
تخفيف ركعتي الفجر وقضائها

٣٧٧ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا المُسلَّم بن بشر بن عروة بصنعاء (ح) وحدثني أبي ــ رحمه الله ــ: نا زكريا [بن أحمد][1] بن يحيى بن موسى: نا مُسلَّم بن بشر الصنعاني: نا سعيد بن إبراهيم بن مَعْقِل: نا رَبَاح بن زيد عن مَعْمَر عن جعفر بن محمد عن يحيى بن سعيد عن عَمْرة عن عائشة أنّ النبي ــ ﷺ ــ كان يُصلّي بعدَ طلوعِ الفجر ركعتين يُخَفِّفْهما حتى أقولَ: أَقرأَ بأمِّ القرآنِ أمْ لا؟!.

سعيد بن إبراهيم مجهول كما قال أبو حاتم (الجرح والتعديل: ٤/٤)، والمُسلَّم لم أقف على ترجمته.

والحديث أخرجه البخاري (٣/٤٦) ومسلم (١/٥٠١) من طريق يحيى بن سعيد عن محمد بن عبدالرحمن عن عمرة به.

---

(١) زيادة من (ظ) و(ف).

٣٧٨ ــ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة بن غيلان الحمصي: نا الربيع بن سليمان المُرادي: نا أسد بن موسى: نا ليث بن سعد قال: حدثني يحيى بن سعيد عن أبيه

عن جدِّه قيس بن قهد أنه صلّى مع رسول الله[1] ــ ﷺ ــ ولم يكنْ رَكَعَ ركعتي الفجرِ، فلمّا سلّم رسولُ الله ــ ﷺ ــ سلّم معه، ثم قام فركع ركعتي الفجرِ، ورسولُ الله ــ ﷺ ــ ينظرُ إليه فلم يُنكرْ ذلك عليه.

قال المنذري: (قيل: هذا وهمٌ، وجَدُّ يحيى بن سعيد إنما هو: قيس بن عمرو).

أخرجه ابن حبان (٦٢٤) عن جماعةٍ من شيوخه عن الربيع بن سليمان به.

وأخرجه الحاكم (٢٧٥/١) ــ وعنه البيهقي (٤٨٣/٢) ــ عن أبي العباس الأصمِّ عن الربيع به.

قال الحاكم: «قيس بن قهد الأنصاري صحابي، والطريقُ إليه صحيحٌ على شرطهما». اهـ. ووافقه الذهبي في التلخيص على تصحيحه.

وفي «الإصابة» للحافظ (٢٥٤/٣): «وأخرجه ابن مندة من طريق أسد بن موسى عن الليث عن يحيى عن أبيه عن جده. وقال: غريبٌ، تفرّد به أسدٌ موصولاً، وقال غيره: (عن الليث عن يحيى) أنّ حديثه مرسلٌ». اهـ.

قلت: وأسد هذا هو الحافظ الملقب بـ(أسد السنّة) قال البخاري: مشهور الحديث. ووثقه النسائي والعجلي وغيرهما. وقال الذهبي في الميزان (٢٠٧/١): «ما علمتُ به بأساً إلا أن ابن حزم ذكره في كتاب الصيد فقال: منكر الحديث»!

قلت: تعنت ابن حزم في الكلام على الرواة مشهور فلا عبرة به، وقد

---

(١) في (ظ): (النبي).

قالَ ابن يونس: حدّث بأحاديث منكرة، وأحسب الآفةَ من غيره. اهـ. ولعل ابن حزم أخذ ذلك من كلام ابن يونس.

لكن سعيد بن قيس لم يوثقه غير ابن حبان (الثقات: ٤/٢٨١) وبيض له ابن أبي حاتم في «الجرح» (٤/٥٥ ـ ٥٦) فهو مستور.

وقد أطال الكلام على هذا الإسناد العلامة المحدث أبو الطيب شمس الحق آبادي في كتابه: «إعلام أهل العصر بأحكام ركعتي الفجر» (ص ٢٢١ ـ ٢٢٩).

وأخرجه ابن خزيمة (١١١٦) ـ وعنه الدارقطني (١/٣٨٣ ـ ٣٨٤) ـ عن شيخه الربيع به. وقال: «خبرٌ غريبٌ غريبٌ»، ووقع عنده: (عن جدِّه قيس بن عمرو)، قال الحافظ في التلخيص (١/١٨٨): «(فائدة): ذكر العسكريُّ أن قهداً لقبُ (عمرو) والد قيس، وبهذا يجمع الخلاف في اسم أبيه، فقد بيّنا أنّ بعضهم قال: (قيس بن قهد)، وبعضهم: (قيس بن عمرو)». اهـ.

وللحديث طريقٌ آخر:

أخرجه الشافعي في مسنده (ترتيب السندي: ١/٥٧) والحميدي (٨٦٨) وابن أبي شيبة (٢/٢٥٤) وأحمد (٥/٤٤٧) وأبو داود (١٢٦٧) والترمذي (٤٢٢) وابن ماجه (١١٥٤) وابن خزيمة (٢/١٦٤) والطبراني في الكبير (١٨/٣٦٧) والدارقطني (١/٣٨٤ ـ ٣٨٥) والحاكم (١/٢٧٥) والبيهقي (٢/٤٨٣) من طريق سعد بن سعيد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن قيس بن عمرو.

قال الترمذي: «وإسناد هذا الحديث ليس بمتّصل، محمد بن إبراهيم لم يسمع من قيس». اهـ. وقال أبو داود: «وروى عبدربه ويحيى ابنا سعيد هذا الحديث مرسلاً أن جدّهم زيداً صلى مع النبي ـ ﷺ ـ». اهـ.

قلت: وقد تقدمت رواية يحيى، أما رواية عبدربه فأخرجها عبدالرزاق (٤٤٢/٢) عن ابن جريج عن جدّه مرسلاً.

قال النووي في «تهذيب الأسماء واللغات» (٦٤/٢/١): «واتفقوا على ضعف حديثه ــ يعني: قيس بن عمرو ــ المذكور في الركعتين بعد الصبح. رواه أبو داود والترمذي وغيرهما وضعّفوه». اهـ.

وقال في المجموع (١٦٩/٤): «وإسناده ضعيف فيه انقطاع». اهـ.

قلت: لعله يعتضد بالطر يق المتقدمة فيصير حسناً، والله أعلم. وقد قوّاه المحدث شمس الحق آبادي في كتابه الآنف الذكر وانتصر له بوجوه متعددة انظرها فيه.

٨٠ ــ بــاب:
الأربع قبل الظهر وبعدها

٣٧٩ ــ حدثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: أنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي: أنا محمد بن شعيب: أنا النُّعمان بن المُنذر الغسّاني عن مَكحول عن عنبسة بن أبي سُفيان

عن أمِّ حَبيبة زوجِ النبي ــ ﷺ ــ قالت: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «من حافظَ على أربعِ ركعاتٍ قبلَ الظهرِ وبعدَها حُرِّمَ على جهنّم».

قال المنذري: (قال النسائي وغيره: مكحولُ لم يسمع من عنبسة).

أخرجه أبو داود (١٢٦٩) من طريق محمد بن شعيب ــ وهو ابن شابور ــ به.

وتابعه الهيثم بن حميد عند ابن خزيمة (١١٩٢) والطبراني في الكبير (٢٣٢/٢٣) والحاكم (٣١٢/١) والبيهقي (٤٧٢/٢)، وصدقة بن عبدالله السمين عند ابن خزيمة (١١٩١)، ويحيى بن حمزة الحضرمي عند الطبراني (٢٣٣/٢٣، ٢٣٦) كلهم عن النعمان به.

وأخرجه النسائي (١٨١٤، ١٨١٥) والطبراني (٢٣/٢٣٥) من طريق سعيد بن عبدالعزيز عن سليمان بن موسى عن مكحول به.

وأخرجه الطبراني (٢٣/٢٣٣) من طريق خالد بن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر عن أبيه عن مكحول به.

قلت: ومكحول لم يسمع من عنبسة كما تقدّم في تخريج الحديث رقم (١٩٥)، وقد أخرج أحمد (٦/٣٢٦) والطبراني (٢٣/٢٣٦)، من طريق ابن لهيعة عن سليمان بن موسى عن مكحول أن مولى لعنبسة بن أبي سفيان حدّثه عن عنبسة فذكر الحديث. فعُلِم من هذا أن الواسطة بينهما راوٍ مجهول إن كان ابن لهيعة حفظ الحديث فإنّه مُخلِّطٌ.

وللحديث طرقٌ أخرى:

فقد أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/٢٠٤) والترمذي (٤٢٧) ـ وقال: حسن غريب ـ والنسائي (١٨١٧) وابن ماجه (١١٦٠) والطبراني (٢٣/٢٣٣) والبغوي في «الشرح» (٣/٤٦٣) من طريق محمد بن عبدالله الشعيثي عن أبيه عبدالله بن المهاجر عن عنبسة به.

وابن المهاجر لم يوثقه غير ابن حبان، وقال: يُعتبر بحديثه من غير رواية ابنه عنه.

وأخرجه عبدالرزاق (٣/٦٨ ـ ٦٩) ـ ومن طريقه: الطبراني (٢٣/٢٣٣) ـ عن محمد بن عبدالله بن المهاجر عن عنبسة. فلم يذكر أباه.

وأخرجه الترمذي (٤٢٨) ـ وقال: حسن صحيح غريب ـ والنسائي (١٨١٣) والبغوي (٣/٤٦٣ ـ ٤٦٤) من طريق القاسم بن عبدالرحمن عن عنبسة به. وسنده حسن إن كان القاسم سمعه منه، فإن في القلب من ثبوت ذلك شيئاً.

وأخرجه الإمام أحمد (٦/٣٢٥) والنسائي (١٨١٢) والبيهقي (٢/٤٧٣)

من طريق الأوزاعي عن حسان بن عطية عن عنبسة به. وإسناده صحيح، وهو أقوى طرق الحديث.

وأخرجه النسائي (١٨١٦) وابن خزيمة (١١٩٠) من طريق سعيد بن عبدالعزيز عن سليمان بن موسى عن محمد بن أبي سفيان عن أخته أم حبيبة. وقد تقدمت رواية سعيد بزيادة ذكر (مكحول)، وعن (عنبسة) لا محمد فالظاهر أن هذه الرواية خطأ كما ذُكر في التهذيب (١٧٢/٩) والله أعلم.

٣٨٠ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبو قلابة عبدالملك بن محمد القُرشيُّ ببغداد، : نا فَهد بن حيّان: نا شُعبة عن عُبيدة عن إبراهيم عن سَهْم بن مِنْجَاب عن قَزَعَة عن قَرْثَع

عن أبي أيوب عن النبي ــ ﷺ ــ قال: «أربعٌ قبلَ الظهرِ ليسَ بينهنَّ تسليمٌ تُفتحُ لهنَّ أبوابُ السماءِ».

هو عبيدة بن مُعَتِّب.

أخرجه الطحاوي في شرح المعاني (٣٣٥/١) عن فهد بن حيّان به.

وأخرجه أحمد (٤١٦/٥ ــ ٤١٧) وأبو داود (١٢٧٠) والترمذي في «الشمائل» (رقم: ٢٧٧) وابن ماجه (١١٥٧) وابن خزيمة (١٢١٤)، والطبراني في الكبير (٢٠١/٤) والبيهقي (٤٨٨/٢) من طريق عُبيدة به.

قال أبو داود: «بلغني عن يحيى بن سعيد القطّان قال: لو حدّثت عن عُبيدة بشيءٍ لحدّثت عنه بهذا الحديث. قال أبو داود: عبيدة ضعيف». اهـ.

وقال ابن خزيمة: «روي بإسنادٍ لا يَحتجُّ بمثله مَنْ له معرفة برواية الأخبار». وقال: «وعُبيدة بن مُعَتِّب ليس ممن يجوز الاحتجاج بخبره عند من له معرفة برواة الأخبار».

وقال البيهقي: «وعبيدة بن معتب ضعيف لا يحتج بخبره».

وقال النووي في «المجموع» (٥٦/٤): «حديث ضعيف متفقٌ على ضعفه، وممن ضعفه يحيى بن سعيد القطان وأبو داود والبيهقي، ومداره على عبيدة بن معتب وهو ضعيف». اهـ.

وقال الحافظ في «الدراية» (١٩٩/١): «وفي إسنادهم عبيدة بن معتب وهو ضعيف».

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٩٩/٢) وأحمد (٤١٨/٥) والطبراني (٢٠٢/٤ ـ ٢٠٣) وابن خزيمة (١٢١٥) والبيهقي (٤٨٩/٢) من طريق شريك عن الأعمش عن المسيب بن رافع عن علي بن الصلت عن أبي أيوب الأنصاري أنه كان يصلي أربع ركعات قبل الظهر، فقيل له: إنّك تديم هذه الصلاة؟ فقال: إني رأيت رسول اللّه ـ ﷺ ـ يفعله فسألته فقال: «إنّها ساعة تُفتح فيها أبواب السماء، فأحببت أن يرتفع لي فيها عملٌ صالح».

قال ابن خزيمة: «ولست أعرف علي بن الصلت هذا، ولا أدري من أي بلاد اللّه هو، ولا أفهم ألقيَ أبا أيوب أم لا؟ ولا يحتج بمثل هذه الأسانيد ـ علمي ـ إلا معاندٌ أو جاهل». اهـ.

وقال البيهقي عن هذا الطريق: «غيرُ قويّ».

قلت: وابن الصلت لم يذكره الحافظ في «التعجيل» مع أنه على شرطه فليلحق به، ولم يذكره أيضاً في «اللسان» مع تجهيل ابن خزيمة له، وقد ذكره ابن أبي حاتم في الجرح (١٩٠/٦) وبيّض له.

هكذا رواه شريك، وخالفه سفيان فقال: (عن رجلٍ عن أبي أيوب) فأبهمه، أخرجه أحمد (٤١٩/٥ ـ ٤٢٠) وابن خزيمة (١٢١٥).

وله طريق ثالث:

أخرجه محمد بن الحسن في «الموطأ» ـ كما في نصب الراية

(١٤٢/٢) عن بكير بن عامر البجلي عن إبراهيم والشعبي عن أبي أيوب الأنصاري أن النبي ـ ﷺ ـ كان يصلي قبل صلاة الظهر أربعاً إذا زالت الشمس، فسأله أبو أيوب عن ذلك فقال: «إنّ أبواب السماء تُفتح في هذه الساعة، فأحب أن يصعد لي في تلك الساعة خيرٌ». قلت: أفي كلهن قراءة؟ قال: «نعم». قال: أتفصلُ بينهن بسلامٍ؟ فقال: «لا».

وإسناده ضعيف، بكير ضعيف كما في التقريب، والشعبي وإبراهيم لم يثبت سماعهما من أبي أيوب.

وقد ورد من حديث عبدالله بن السائب:

أخرجه أحمد (٤١١/٣) والترمذي (٤٧٨) ـ ومن طريقه البغوي (٤٦٥/٣) ـ أن رسول الله ﷺ ـ كان يصلي أربعاً بعد أن تزولَ الشمس قبل الظهر، وقال: «إنّها ساعةٌ تُفتح فيها أبوابُ السماء، وأُحِبُّ أن يصعدَ لي فيها عملٌ صالح».

قال الترمذي: حسن غريب اهـ. وقال العلامة أحمد شاكر: «حديثٌ صحيح متصل الإسناد رواته ثقات» اهـ. وهو كما قال.

قلت: وقد تبيّن لك أن فقرة: «ليس فيهن تسليم» لا تثبت لعدم الشاهد المعتبر بخلاف سائر الحديث، والله أعلم.

٣٨١ ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب: نا أبو زُرعة عبدالرحمن بن عمرو: نا أبو نُعيم الفَضْلُ بن دُكين: نا مِسْعَرُ عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضَمْرة.

عن علي ـ رضي الله عنه ـ أنّ النبيَّ ـ ﷺ ـ صلّى أربعاً قبلَ الظُّهرِ.

أخرجه أحمد (١٤٦/١) عن أبي نُعيم به.

وأخرجه هو أيضاً (٨٥/١، ١٦٠) وابنه عبدالله في «زوائد المسند»

(١٤٢/١) والطيالسي في «مسنده» (رقم: ١٢٨) وابن أبـي شيبة (٢٠١/٢ ـ ٢٠٢) وعبدالرزاق (٦٣/٣ ـ ٦٤، ٦٤) والترمذي (٤٢٤، ٥٩٨، ٥٩٩) والنسائي (٨٧٤، ٨٧٥) وابن ماجه (١١٦١) والبيهقي (٤٧٣/٢) من طرق عن أبـي إسحاق به.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن. وقال إسحاق بن إبراهيم (هو ابن راهويه): أَحسن شيءٍ رُوي في تطوع النبـي ـ ﷺ ـ في النهار هذا. ورُوي عن عبدالله بن المبارك أنه كان يُضعّف هذا الحديث. وإنما ضعّفه عندنا ـ والله أعلم ـ لأنه لا يُروىٰ مثل هذا عن النبـي ـ ﷺ ـ إلاّ من هذا الوجه عن عاصم بن ضمرة عن علي. وعاصم بن ضمرة هو ثقةٌ عند بعض أهل العلم». اهـ.

قلت: عاصم وثقه ابن معين وابن المديني والعجلي وابن سعد وقال أحمد: حجّةٌ. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال البزار: صالح الحديث. وضعّفه الجوزجاني فقال: وروى عنه أبو إسحاق حديثاً في تطوّع النبـي ـ ﷺ ـ ستَّ عشرةَ ركعةً! فيا لعباد الله! أما كان ينبغي لأحدٍ من الصحابة وأزواج النبـي ـ ﷺ ـ يحكي هذه الركعات؟!. وردّ عليه الحافظ في «التهذيب» (٤٦/٥) فقال: «قلتُ: تعصّب الجوزجاني على أصحاب عليٍّ معروف، ولا إنكار، على عاصم فيما روى. هذه عائشة ـ أخصُّ أزواج النبـي ـ ﷺ ـ تقول لسائلها عن شيءٍ من أحوال النبـي ـ ﷺ ـ: سلْ عليّاً. فليس بعَجبٍ أن يرويَ الصحابـي شيئاً يرويه غيره بخلافه، ولا سيّما في التطوع». اهـ. وضعفه ابن عدي، وأفحش ابن حبان فيه القول وليس ذلك بمستنكرٍ من مثله! انظر ترجمته في: التهذيب (٤٥/٥ ـ ٤٦)، الميزان: (٣٥٢/٢ ـ ٣٥٣).

فالسند جيّدٌ إن شاء الله، وقد صرّح أبو إسحاق السبيعي بالسماع عند الطيالسي وأحمد فانتفت شبهة تدليسه.

٨١ ـ بـاب:
من فاتته الأربع قبلَ الظهر

٣٨٢ ـ أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبدالله بن نصر القاضي في سنة ثلاثٍ وأربعين وثلاثمائة: نا أبو غالب علي بن أحمد بن النّضر ومحمد بن يحيى بن سليمان قالا: نا عاصم بن علي: نا قيس بن الربيع عن شُعبةَ بن الحجّاج عن خالدٍ الحذّاء عن عبدالله بن شَقيق.

عن عائشة قالت: كان رسول الله ـ ﷺ ـ إذا فاتَه الأربعُ رَكعاتٍ قبل الظهر صلّاها بعد الظهر بعد الركعتين بعد الظهر.

٣٨٣ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن إبراهيم البغدادي ابن المقابري: نا أبو العباس أحمد بن علي البَرْبَهاري: نا عاصم بن علي: نا قيسُ بن الربيع عن شعبةَ بن الحجّاج عن خالد الحذّاء عن عبدالله بن شقيق.

عن عائشة قالت: كان النبي ـ ﷺ ـ إذا فَاتَهُ أربعُ ركعاتٍ قبلَ الظُّهرِ صلّاها بعدَ الظُّهرِ بعدَ الركعتين.

أخرجه ابن ماجه (١١٥٨) من طريق قيس به، وقال: لم يُحدِّث به إلا قيس عن شعبة.

قلت: وقيس فيه ضعف من جهة حفظه.

وأخرجه الترمذي (٤٢٦) ـ ومن طريقه البغوي في «الشرح» (٣/٤٦٦) ـ من طريق ابن المبارك عن خالد الحذاء به بلفظ: كان إذا لم يُصلِّ أربعاً قبلَ الظهر صلاهُنَّ بعده. قال الترمذي: «هذا حديث حسنٌ غريبٌ، إنما نعرفه من حديث ابن المبارك من هذا الوجه، وقد رواه قيس بن الربيع عن شعبة عن

خالد الحذَّاء، نحو هذا. ولا نعلمُ أحداً رواه عن شعبة غير قيس بن الربيع» اهـ. كلام الترمذي.

قلت: وإسناده لا بأس به، وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢٠٣) عن عبدالرحمن بن أبي ليلى مرسلاً، وفيه شريكٍ القاضي وقد ساء حفظه.

٨٢ ــ بــاب:
الحثِّ على الوتر

٣٨٤ ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم: نا أبو عبدالرحمن عبدالله بن أحمد بن حنبل بمكَّة: نا يحيى بن مَعين: نا مهران الرازي عن أبي سنان عن عمرو بن مُرَّة عن أبي عبيدة.

عن عبدالله[1] بن مسعود قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «أوتروا يا أهلَ القرآن». قال أعرابيٌّ: ما يقول النبيُّ ــ ﷺ ــ؟. قال: «لستَ من أهلِه».

أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/١٧٩) عن شيخه عبدالله بن أحمد به. وأخرجه البيهقي (٢/٤٦٨) أيضاً من طريق عبدالله.

٣٨٥ ــ حدثنا محمد بن سليمان بن عبدالله الدمشقي: نا أبو الحسن محمد بن نوح الجُنْدَيْسَابوري: نا موسى بن سفيان: نا عبدالله بن رُشيد: نا عبدالله بن عبدالملك عن الأوزاعي عن عمرو بن مُرَّة عن أبي عبيدة.

عن عبدالله قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «أوتِروا يا أهلَ القرآن، إنَّ

---

(١) ليس في (ظ) و (ر) و (ف): (عبدالله).

اللَّه وترٌ يحبُّ الوترَ». فقال أعرابيٌّ: ما تقولُ يا رسولَ اللَّه؟. قال: «ليستْ لكَ ولا لأصحابِك».

أخرجه عبدالرزاق (٤/٣) وأبو داود (١٤٠٤) وابن ماجه (١١٧٠) وابن نصر في كتاب الوتر (مختصره ـ ص ١١٥) من طريق الأعمش.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣١٣/٧) من طريق ابن عيينة كلاهما عن عمرو بن مرة به.

وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه باتفاقهم، ورجاله ثقات.

وأخرجه ابن أبـي شيبة (٢٩٧/٢ ـ ٢٩٨) من طريق سعيد بن سنان عن عمرو عن أبـي عبيدة مرسلاً.

وأخرجه أبو نعيم (٣١٣/٧) من طريق أبـي وائل عن ابن مسعود، وقال: «غريبٌ من حديث أبي وائل عن ابن مسعود، تفرّد به ابن أبـي عمر» اهـ. يعني: العدني.

قلت: والعدني ـ وإن كان صدوقاً ـ فيه غفلة كما قال أبو حاتم. والراوي عنه: محمد بن أحمد بن سعيد الواسطي أظنه المذكور في «لسان الميزان» (٣٩/٥ ـ ٤٠) ونقل تضعيفه عن الدارقطني.

وله شاهدٌ من حديث علي يتقوّى به:

أخرجه أحمد (١١٠/١) وابنه عبداللَّه في زوائد المسند (١٤٣/١، ١٤٤، ١٤٧) وأبو داود (١٤١٦) والترمذي (٤٥٣) وحسّنه والنسائي (١٦٧٥) وابن ماجه (١١٦٩) وابن نصر في «الوتر» (مختصره ـ ص ١١٥) وابن خزيمة (١٠٦٧) والحاكم (٣٠٠/١) والبيهقي (٤٦٨/٢) والبغوي في «الشرح» (١٠٢/٤) من طرق عن أبـي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عنه مرفوعاً: «أوتروا يا أهل القرآن، فإن اللَّه وترٌ يحب الوترَ».

وأبو إسحاق ــ وهو السبيعي ــ مختلطٌ مدلس ولم يصرِّح بالسماع، فالحديث حسنٌ إن شاء اللَّه.

٨٣ ــ بــاب: الوتر على الراحلة

٣٨٦ ــ حدثنا أبي ــ رحمه اللَّه ــ: نا إبراهيم بن يوسف الهِسِنْجاني: نا الخرز أبو يعقوب المُقرىء الرازي: نا نصر بن باب: نا مالك بن أنس عن نافع.

عن ابن عمر قال: رُبَّما أوترَ رسولُ اللَّه ــ ﷺ ــ على راحلته.

قال المنذري: «نَصْرُ بن باب، قال ابنُ معين: ليسَ حديثُه بشيءٍ».

قلت: نصر متروك قال البخاري: يرمونه بالكذب. وكذّبه أبو خيثمة. (اللسان: ٦/١٥٠ ــ ١٥١).

وقد أخرج البخاري (٢/٤٨٩) من حديث جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر الوتر على الراحلة.

وأخرجه البخاري (٢/٤٨٨) ومسلم (١/٤٨٧) من طريق سعيد بن يسار عن ابن عمر.

٣٨٧ ــ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذْرَعي: نا محمد بن الخضر البزاز بالرقَّة: نا إسحاق بن عبداللَّه البُوقي: نا الزَّنْجي قال: حدثني عُبيداللَّه بن عمر عن نافع.

عن ابن عمر [قال:][1] رأيتُ رسولَ اللَّه ـ ﷺ ـ يُوترُ وهو راكبٌ.

الزنجي هو مسلم بن خالد، ضعيف الحفظ.

٨٤ ــ بـــاب:
وقـــت الـــوتر

٣٨٨ ــ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن حَذْلم: نا أبو زُرعة عبدالرحمن بن عمرو: نا عمر بن حفص بن غيّاث: نا أبي: نا الأعمش: نا مسلم عن مسروق،

عن عائشة قالت: كُلَّ الليلِ قد أوتر رسولُ اللَّه ـ ﷺ ـ وانتهى وترُهُ إلى السَّحْرِ.

أخرجه البخاري (٢/٤٨٦) عن شيخه عمر بن حفص به.

وأخرجه مسلم (١/٥١٢) من طريقٍ آخر عن الأعمش.

٣٨٩ ــ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن زامِل الأَذْرَعي: نا أبو عمـرو حفصُ بن عمر بن الصبّـاح الرَّقي: نـا قَبيصةُ: نـا سفيان عن أبـي حَصين عن يحيـى بن وثّاب عن مسروق.

عن عائشة قالت: من كلِّ الليل قَدْ أوترَ رسول اللَّه ـ ﷺ ـ، فانتهى وتره إلى السَّحْرِ.

أخرجه مسلم (١/٥١٢) من طريق سفيان به.

(١) زيادة من (ف).

٣٩٠ ــ أخبرنا أبو الحسن مُزاحم بن عبدالوارث بن إسماعيل بن عبّاد البصري: نا إبراهيم بن فهد: نا موسى بن إسماعيل (ح).

وأخبرنا مزاحم قال: ونا عبدالرحمن بن خَلَف: نا حجّاج، قالا: نا حمّاد عن الحجّاج عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضَمْرة.

عن عليٍّ أن رسول اللَّه ــ ﷺ ــ كان يُوتِرُ من أوّلِ الليل وآخرِه وأوسطِه، ثمَّ ثبتَ له من آخرِه.

أخرجه الطيالسي (رقم: ١١٥) وابن أبـي شيبة في مسنده، كما في زوائد البوصيري (١٤٢/١) ــ وأحمد (٨٦/١، ١٠٤ ــ ١٠٥، ١٣٧) وابن ماجه (١١٨٦) وابن خزيمة (١٠٨٠) وعبداللَّه بن أحمد في «زوائد المسند» (١٤٣/١، ١٤٦) من طريق شعبة عن أبـي إسحاق به.

وأخرجه أحمد (٧٨/١) وابنه عبداللَّه (١٤٣/١ ــ ١٤٤) من طريق مطرّف عن أبـي إسحاق به.

قال البوصيري: «هذا إسنادٌ صحيح، رجاله ثقات. . .، وأبو إسحاق هو عمرو بن عبداللَّه وإن اختلط بآخره فإنّ شعبة روى عنه قبل الاختلاط، ومن طريقه أخرج له الشيخان». اهـ.

قلت: وقد صرّح أبـي إسحاق ــ عند الطيالسي وأحمد ــ بالسماع فانتفت شبهةُ تدليسه، وفات هذا الشيخ الألباني فقال في تعليقه على صحيح ابن خزيمة (١٤٣/٢): «إسناده ضعيف لعنعنة أبـي إسحاق وهو السبيعي»!.

٨٥ ــ بـاب:
جعل آخر الصلاة بالليل وتراً

٣٩١ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا أبو بكر يحيى بن أبي طالب الواسطي ببغداد: نا محمد بن عبيد الطنافسي: نا عُبيدالله بن عمر عن نافع.

عن ابن عمر أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «اجعلوا آخر صَلاتِكم وِتراً».

أخرجه البخاري (٢/٤٨٨) ومسلم (١/٥١٧ ــ ٥١٨) من طريق يحيى بن سعيد عن عبيدالله به.

٨٦ ــ بـاب:
مبادرة الصبح بالوتر

٣٩٢ ــ أخبرنا أبو الميمون عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر بن راشد: نا مُضَر(١) بن محمد بن خالد أبو محمد البغدادي الأسدي بدمشق سنة اثنتين وسبعين ومائتين: نا يحيى بن مَعين: نا يحيى بن أبي زائدة عن عُبيدالله بن عمر عن نافع.

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «بادروا الصُّبْحَ بالوترِ».

أخرجه أبو داود (١٤٣٦) والترمذي (٤٦٧) والحاكم (١/٣٠١) من طريق ابن أبي زائدة به. وقال الترمذي: «حسن صحيح»، وصححه الحاكم.

وأخرجه مسلم (١/٥١٧) من طريق ابن أبي زائدة عن عاصم الأحول عن عبدالله بن شقيق عن ابن عمر.

---

(١) في الأصول: (النضر)، وفي هامش (ظ) و(ف): «صوابه: مضر»، وهو موافق لما في تاريخ بغداد (١٣/٢٦٨) وتاريخ دمشق (١٦/ق ٢٨٢/أ).

٨٧ ــ بــاب :
من أدركه الفجر فلا وترَ له

٣٩٣ ــ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة: نا أبو غسّان مالك بن يحيى: نا علي بن عاصم الواسطي عن أبي هارون العَبْدي.

عن أبي سعيد الخُدري قال: نادى فينا منادي رسولِ اللَّه ــ ﷺ ــ أنّ: **«من أدركهُ الفجرُ فلا وترَ له»**.

أخرجه الطيالسي في مسنده (رقم: ٢١٩٢) وابن نصر في الوتر (مختصره: ص ١٤٢) عن هُشيم عن أبي هارون به.

وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٣١٤) من طريق عبدالوارث عن أبي هارون به.

وأبو هارون ــ واسمه: عمارة بن جُوين ــ متروك متهم.

قال ابن نصر: «هذا حديث لو ثبت لكان حجّةً لا يجوز مخالفته غيرَ أن أصحاب الحديث لا يحتجون برواية أبي هارون العبدي». اهـ.

وللحديث طريقٌ آخر:

فقد أخرجه ابن خزيمة (١٠٩٢) وعنه ابن حبان (٦٧٤) والحاكم (١/٣٠١ ــ ٣٠٢) وصححه على شرطه مسلم وأقرّه الذهبي من طريق هشام الدستوائي عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد مرفوعاً: «من أدركه الصبح ولم يُوتر فلا وترَ له».

وإسناده صحيح على شرط مسلم، فقد أخرج مسلم في صحيحه ثلاثة أحاديث بهذا الإسناد (انظر: تحفة الأشراف: ٣/٤٦٩، الأرقام: ٤٣٧٢، ٤٣٧٣، ٤٣٧٦).

٨٨ ـ بــاب :
بــكم يُوتــر؟

٣٩٤ ـ حـدثنا أبـو الحسن علي بن الحسن بن علّان الحـرّاني الحافظ: نا محمد بن علي بن الحسن بن حرب: نا سليمان بن عمر بن خالد، قال: سمعت مسلمةَ بن سعيد بن عبدالملك يُحـدِّث أبي في دُكانـه عن هشام بن عروة عن أبيه.

عن عائشةَ أنّ النبـيَّ ـ ﷺ ـ كان يُوتر بخمس ركعات، لا يفصِلُ في شيءٍ منهُنَّ إلا الخامسة.

أخرجه بنحوه مسلم (٥٠٨/١) من طريق هشام بن عروة به.

٣٩٥ ـ أخبرنا أبو القاسم خالد بن محمد بن خالد بن يحيـى بن حمزة الحضرمي ببيت لهيا: نا جدّي لأمي: أحمد بن محمد بن يحيـى بن حمزة: نـا أبـي عن أبيه قال: حدّثني سليمان بن أبـي كَريمة أن الزُّهريَّ حدّثه عن عروةَ.

عن عائشة أنّ رسول اللّه ـ ﷺ ـ ما أوتر بأكثرَ من ثلاثَ عشرةَ[1] ركعةً، ولا قصر عن سبعٍ.

قال المنذري: (سليمان بن أبـي كَريمة عامّةُ أحاديثه مناكير. قاله ابنُ عدي).

إسناده ضعيف، ابن أبـي كريمة ضعفه أبو حاتم، وقال العقيلي: يُحدِّث بالمناكير. (اللسان: ١٠٢/٣).

---

(١) في (ظ) و (ف): (عشر) وهو خطأ.

وأخرج أبو داود (١٣٦٢) ــ ومن طريقه البيهقي (٣/٢٨) ــ من طريق معاوية بن صالح عن عبدالله بن أبي قيس عن عائشة قالت: لم يكن يوتر بأنقصَ من سبعٍ ولا بأكثرَ من ثلاثَ عشرةَ.

وإسناده حسن.

* * *

آخر الجزء الأول

ولله الحمــد

ويليه ــ إن شاء الله ــ الجزء الثاني

وأولــه:

٨٩ ــ باب: فضل قيام الليل

فهرس الموضوعات(*)

الموضوع	الصفحة

(*) ستأتي الفهارس الفنية في آخر الكتاب إن شاء الله.

الموضوع الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة
٤ ــ باب: فضل صلاة الظهر جماعة	٢٧٩
٥ ــ باب: الإبراد بالظهر	٢٨٠
٦ ــ باب: الترهيب من فوات المغرب	٢٨١
٧ ــ باب: كراهية تأخير المغرب	٢٨٢
٨ ــ باب: تقديم العَشاء ــ إذا حضر ــ على الصلاة	٢٨٤
٩ ــ باب: فضل صلاة الفجر في ميمنة الصف	٢٨٥
١٠ ــ باب: من أدرك ركعة من الصبح قبل طلوع الشمس	٢٨٦
١١ ــ باب: من أدرك ركعة من الصلاة	٢٨٧
١٢ ــ باب: فيمن نام عن صلاة أو نسيها	٢٨٨
«أبواب الأذان والإقامة»	٢٨٩
١٣ ــ باب: فضل الأذان	٢٨٩
١٤ ــ باب: صفة الأذان والإقامة	٢٩٠
١٥ ــ باب: النهي عن أذان من يُدغم الهاء	٢٩٢
١٦ ــ باب: الأذان في المنارة، والإقامة في المسجد	٢٩٣
١٧ ــ باب: جلوس المؤذن بين الأذان والإقامة في المغرب	٢٩٣
١٨ ــ باب: المؤذن مؤتمن والإمام ضامن	٢٩٤
١٩ ــ باب: الكلام عند الإقامة	٢٩٨
«أبواب المساجد والجماعات»	٢٩٩
٢٠ ــ باب: فضل عُمّار بيوت اللّٰه	٢٩٩
٢١ ــ باب: في المساجد الثلاثة	٣٠٠
٢٢ ــ باب: الصلاة في الكعبة ــ شرفها اللّٰه ــ	٣٠١
٢٣ ــ باب: انتظار الصلاة	٣٠١
٢٤ ــ باب: فضل المشي إلى المساجد في الظُّلَم	٣٠٣
٢٥ ــ باب: أدب المشي إلى الصلاة	٣٠٧
٢٦ ــ باب: النهي عن تتبع المساجد	٣٠٨

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة
٧٦ ــ باب: السجود بعد السلام	٣٧١
٧٧ ــ باب: التشهد في سجدتي السهو	٣٧٢
«أبواب صلاة التطوع»	٣٧٧
٧٨ ــ باب: السنن الرواتب	٣٧٧
٧٩ ــ باب: تخفيف ركعتي الفجر وقضائهما	٣٧٨
٨٠ ــ باب: الأربع قبل الظهر وبعدها	٣٨١
٨١ ــ باب: من فاتته الأربع قبل الظهر	٣٨٧
٨٢ ــ باب: الحث على الوتر	٣٨٨
٨٣ ــ باب: الوتر على الراحلة	٣٩٠
٨٤ ــ باب: وقت الوتر	٣٩١
٨٥ ــ باب: جعل آخر الصلاة بالليل وتراً	٣٩٣
٨٦ ــ باب: مبادرة الصبح بالوتر	٣٩٣
٨٧ ــ باب: من أدركه الفجر فلا وتر له	٣٩٤
٨٨ ــ باب: بكم يوتر؟	٣٩٥

• • •





٠٨ / ٤ / ٤٤ / ٣٠





